




ملاحق الحياة

تيارات — كل احد | منوعات — كل احد

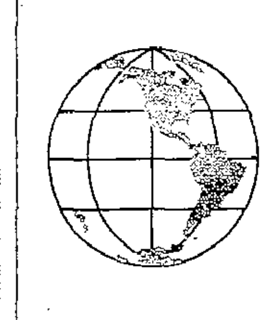
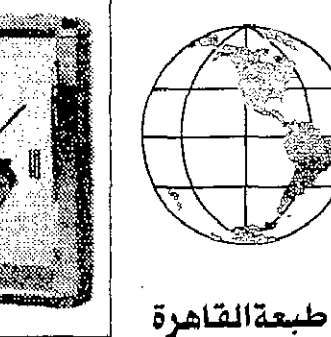
آفاق — كل اثنين | الرياضية — كل اثنين

٢٤ صفحة

AL HAYAT




طبعة القاهرة

السبت ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٩ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠٤

إبـن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY, 17 JUNE, 1995 ISSUE NO 11804

رابين: الحل السياسي مع سورية ولبنان يوقف الصواريخ

جنوب لبنان: رادارات اسرائيلية جديدة لرصد بطاريات الكاتيوشا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس، لليوم الثاني على التوالي، على مناطق في البقاع الغربي، في وقت اعتبر رئيس الوزراء اسحق رابين ان حلاً سياسياً مع سورية ولبنان يوقف سقوط صواريخ «الكاتيوشا» على شمال اسرائيل. وهدد ضابط اسرائيلي رفيع المستوى بتوجيه ضربات جديدة للمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، وقال انهم اذا لم يوقفوا اطلاق الكاتيوشا فان اسرائيل «ستجعلهم يفعلون ذلك».

وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر امنية في الجنوب ان الجيش الاسرائيلي نصب اخيراً اجهزة رادار حديثة في القواعد التي يستخدمها لمراقبة المناطق المتاخمة للشريط الحدودي المحتل. وقالت المصادر الامنية ان الهدف الاساسي من ادخال اسرائيل شبكات الرقابة الجديدة هو رصد المناطق التي تنطلق منها صواريخ الكاتيوشا. ولفتت الى ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار اول من امس على مواقع استخدمتها المقاومة لاطلاق صواريخ كاتيوشا.

واشارت الى ان الرد الاسرائيلي عبر الغارات التي شنها «جاء سريعاً، اي بعد مضي دقائق معدودة على اطلاق صواريخ الكاتيوشا التي سقطت قرب مستعمرة نهاريا».

وامس، شنّ الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على تلال

التتمة في الصفحة (٦)

سيفتح الملفات المالية لجميع المسؤولين

عون لـ «الحياة»: سأعود الى لبنان بعد ١٣ تشرين لأقود المقاومة

□ لندن - من علي الرز:

■ قال العماد ميشال عون لـ «الحياة» امس انه سيعود الى لبنان بعد ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «لأقود المقاومة من هناك». واعتبر ان «مدة الاتفاق الذي وضع قسراً ولا علاقة لنا فيه تنتهي في هذا التاريخ لأني اصبحت على ارض فرنسية (السفارة في لبنان) في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠».

وأكد عون ان سيعود «في اي لحظة بعد ١٣ تشرين المقبل لأقود مقاومة سلمية سلبية ديموقراطية ضد كل الاحتلالات في لبنان من خلال تحركات شعبية ومواقف حرة واستفتاءات نزيهة»، مشيراً الى ان «الذين اغتصبوا السلطة يستطيعون منعي وحتى قتلي لكني اعتمد على الشعب اللبناني في ضمان امني».

وعن انعكاسات قراره على مناصري التيار العوني في لبنان قال عون: «المنتسبون الى التيار العوني لا يحملون بنادق ولا يزرعون متفجرات ولا يحق لهم اصلاً القيام بأي عمل سياسي، لذلك استبعد اي مساس بهم، وانا اتخذت قراري وفي ذهني تصور لكل الاحتمالات وردود الفعل».

التتمة في الصفحة (٦)

رهائن الشيشان: موسكو لا تفاوض وتسعى الى تحريرهم بالقوة

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ موسكو - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الدفاع الجنرال بافل غراتشوف، في تصريح يعكس موقفا متشددا للكرملين، ان استخدام القوة «في اسرع وقت» هو السبيل الوحيد لتحرير نحو الفي رهينة يحتجزهم مقاتلون شيشانيون منذ اول من امس في مستشفى في بلدة بوديونوفسك في مقاطعة ستافروبل جنوب روسيا. (تفاصيل اخرى في ص٨)

في غضون ذلك دانت واشنطن العملية الشيشانية لكنها اعتبرتها اشارة اخرى الى ضرورة انهاء ازمة الشيشان المستمرة. وشكك مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية بان يكون الزعيم الشيشاني جوهر دودايف أمر بتنفيذ العملية.

وقال غراتشوف لصحافيين في موسكو ان من الصعب التفاوض مع المقاتلين الشيشانيين. واضاف ان «الارهابيين يدركون ان لا مكان يمكنهم ان يتراجعوا اليه وهم سيستسلمون»، لذا فان قرارا «باستخدام القوة في اسرع وقت» هو السبيل الوحيد لتحرير الرهائن.

التتمة في الصفحة (٦)




قوات خاصة روسية قبيل اقتحام المستشفى في بوديونوفسك. (رويتر)

الحياة اليوم

كتاب واحد وثلاثة آراء: «مقاتل من الصحراء»

يعرضه:
عبدالله بشارة
الجنرال هورنر
أحمد عبدالحليم

(ص ١٨)

أميركا لا تعارض حكماً اسلامياً في الجزائر

قال مسؤول اميركي لـ «الحياة» ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تعارض وصول الاسلاميين الى الحكم في الجزائر اذا كان ذلك خيار الشعب.

(ص٦)

قضية بختيار

● اصدرت محكمة فرنسية احكاماً بالسجن المؤبد على ستة ايرانيين في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق شهبور بختيار.

(ص٦)

«مدينة موحدة ومفتوحة للجميع»

فيصل الحسيني: القدس يجب أن تكون عاصمة لدولتين

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اكد السيد فيصل الحسيني، المكلف شؤون القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، ضرورة اعتبار القدس مدينة موحدة وعاصمة لفلسطين واسرائيل في آن.

وقال الحسيني في مداخلة له امس امام مؤتمر «الوضع الحالي للقدس ومستقبل عملية السلام» الذي نظمته في لندن جمعية «الحملة الدولية من اجل القدس» وقسم الجغرافيا السياسية في كلية الدراسات الافريقية في جامعة لندن: «القدس عاصمتنا، وليس عليّ ان افسّر سبب ذلك. انا اكره ان أرى القدس منقسمة كما هي الآن، وعلينا التخلص من هذه المعادلة الخاطئة اذا اردنا التوصل الى حل للمشكلة. يجب ان تكون القدس مدينة مفتوحة للجميع، وعلى الجميع ان يشعروا بانها عاصمتهم».

واعتبر انه في القرن المقبل «لن يعود هناك مكان للدول الصغيرة (التي شمل فيها بريطانيا وفرنسا وايطاليا) وهذا الوضع سينطبق على دول الشرق الأوسط وإذا اردنا ان ندخل القرن المقبل بطريقة مشرّفة فمن الضروري التعاون العربي وإزالة الحدود وعوامل الفرقة بين الشعوب».

وأكد ان «رغبة الفلسطينيين في الحصول على دولة وعاصمة في المستقبل تندرج في رغبتهم في التعاون الاقليمي، وليس في المستطاع تامين الاستقرار من دون ان يكون للفلسطينيين وطن، فقد عانى الشعب الفلسطيني بما فيه الكفاية في العالم وفي العالم العربي».

التتمة في الصفحة (٦)

على رغم تأكيده على التجاوب مع مطالب عراقية

موسكو تخشى أن يضمّن اكيوس تقريره «مفاجآت غير سارة» لبغداد

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أعربت مصادر روسية مطلعة لـ «الحياة» عن خشيتها من ان يضمّن رالف اكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق تقريره، المتوقع ان يقدمه بعد غد الى مجلس الامن، «مفاجآت غير سارة» بالنسبة الى بغداد، على رغم ان المسؤول الدولي اكد لـ «الحياة» ان تقريره «سينطوي على لغة تتجاوب» مع مطالب عراقية.

وعلمت «الحياة» ان فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

العراق: تنسيق بين عشيرة الدليم والجنوب وبغداد تجدد نفيها حصول تمرد عسكري

□ لندن - «الحياة»:

■ جددت بغداد نفيها أنباء عن تمرد عسكري في منطقة ابو غريب وأصرّت على عدم وجود ضابط في الجيش العراقي باسم العميد الركن تركي اسماعيل الدليمي الذي ينتمي الى عشائر الدليم وتردد انه قاد التمرد.

وكان البنتاغون اعلن ليل الخميس سحق تمرد في الحرس الجمهوري العراقي بعد محاولة قوة من الحرس السيطرة على محطة ارسال تابعة لاذاعة بغداد في أبو غريب التي تبعد عن العاصمة العراقية نحو ٢٥ كيلومتراً. وتذكّر المحاولة بتجربتي انقلابي ١٩٦٣ و١٩٦٨ اللذين بدأ بالسيطرة على المحطة في ابو غريب قبل اندفاع قوات الى القصر الرئاسي والمقرات الاساسية لحزب البعث الحاكم. والسؤال الذي

التتمة في الصفحة (٦)

البوسنيون يتقدمون في ساراييفو: نداء قمة هاليفاكس مثير للشكوك

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ ساراييفو - من اسعد طه:
□ سكوبيا، لندن - «الحياة»:

■ حقق الجيش البوسني امس تقدماً ملحوظاً في ضواحي ساراييفو. وتقدم على محورين في منطقة ايلياش شمالاً حيث دارت معارك عنيفة بينه وبين الانفصاليين الصرب وفي الطريق بين لوكافتسا وبالي جنوباً حيث معقل الصرب. ودخلت معركة فك الحصار عن العاصمة البوسنية مرحلة ثانية بعدما شنت القوات الحكومية هجمات انطلاقاً من داخل المدينة غداة الهجمات التي شنتها انطلاقاً من الضواحي مساء اول من امس. (راجع ص ٨)

واثار تجدد المعارك قلقاً دولياً اذ وجه قادة الدول الصناعية

التتمة في الصفحة (٦)

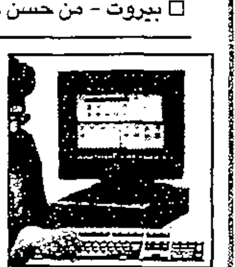
مناطق القتال حول ساراييفو

خط تماس بين القوات البوسنية والصربية
مناطق سيطرة الصرب
البوسنة والهرسك
مناطق سيطرة متداخلة
ايلياش
ساراييفو
نهر البوسنة
مطار بوتمير
الى بالي

نيويورك تايمز

برامج كومبيوتر في قم لتسهيل التعليم على رجال الدين

□ بيروت - من حسن داوود:



■ برامج الكومبيوتر التي اشرف على اعدادها في قم بايران الشيخ علي كوراني، لم يصبح تعلمها مادة الزامية لطلاب الحوزة العلمية. لم يجر ادخالها في منهاج التعليم التقليدي المستمر منذ قرون وأعيد، في الفترة الاخيرة، تنظيمه فقسّم الى تسع مراحل يتطلب تحصيلها اربعة عشر عاماً لا تزيد. غير ان طلاب العلم اقبلوا على تعلّم برامج الكومبيوتر اختيارياً. وقد اثبتوا مهارة وسرعة في التعلم جعلتا التجربة رائدة لتجارب تجري الآن في جامعات دينية اخرى بايران في مدن مثل أصفهان ومشهد وسواهما. كما ان هناك برامج اخرى تعدها مؤسسات تابعة للمرجعية الدينية. احد هذه البرامج يجري برعاية السيد علي خامنئي مرشد الثورة الايرانية وهو يختص بجمع التفاسير على نحو يمكّن طالب العلم من قراءة جميع التفاسير للآية الواحدة مجموعة معاً في مادة مفردة. وهناك ايضاً برنامج فلسفي يجمع الافكار والنظريات من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الاسلامية.

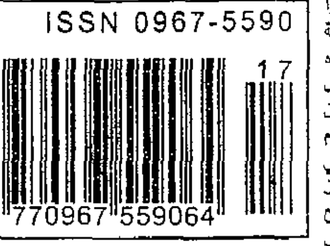
البرنامجان اللذان انجزا باشراف الشيخ علي كوراني يمكن تسمية اولهما «معجم الفقه» المفصلة مواده على اساس الابواب مثل باب الصلاة وباب الصوم وباب الحج والخمس والزكاة كما ابواب المعاملات المختلفة مثل احكام الزواج والطلاق. وهذه تقع في نحو خمسين باباً فقهياً، وفي كل باب مسائل متفرعة. ولكل من هذه المسائل «نافذتان» اثنتان بحيث يمكن قراءتها مفصلة ان شاء الطالب او الباحث أو يمكنه قراءتها موجزة لكن كما هي في الكتب جميعها المتتالية منذ مئات الاعوام.

في القسم الثاني من هذا البرنامج الاول اضيفت كتب الحديث الجامعة الروايات. اما البرنامج الثاني فيختص بالاحكام الفقهية وفيه آلاف المسائل تبدأ من اليزدي صاحب العروة الوثقى وتصل الى السيد الكلبايكاني. وهذا البرنامج ندعوه، كما ذكر لنا الشيخ علي خازم المشتغل على البرنامج في لبنان، رسالة علمية مقارنة.

استعان الفريق الذي اعد البرنامجين، والمتشكل من «مجموعة ضخمة جداً» من المهندسين والطابعين والمبرمجين والمفهرسين، بطلاب الحوزة العلمية وعلمائها لتصنيف مواد الكتب بعد قراءتها. كانت تلك اعادة قراءة شاملة للمكتبة التاريخية الضخمة التي ربما يحولها الكومبيوتر الى اشياء من موجودات الحوزة الاثرية او من تحفها. مع البرامج المعدة والبرامج الاخرى قيد الاعداد سيؤثر الطلاب والباحثون ان يقرأوا المواد مصنفة مفهرسة بالتناول السهل وهذا بدوره سيغير من طبيعة رجل الدين، باحثاً وطالباً، ومن تكوينه. الشيخ علي خازم قال ان اعتقاداً ساد في بداية العمل هو ان الكومبيوتر سيدفع بالمشتغلين بالعلم الى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



التقى مسؤولين في ريو دي جانيرو

الحريري: مصلحتنا استراتيجية بتلازم المسارين السوري واللبناني

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري إن «مصلحة لبنان القومية والاستراتيجية هي في تلازم المسارين السوري واللبناني».

انتقل الحريري امس الى ريو دي جانيرو من ساو باولو وكان في استقباله في القاعدة العسكرية الجوية نائب حاكم الولاية الويس بلولو داروشا اضافة الى ممثلين عن الجالية اللبنانية فيها يتقدمهم القنصل اللبناني في الريو مصطفى حمدان.

والتقى الرئيس الحريري رئيس واعضاء جمعية تجار الريو وشرح لهم فرص الاستثمار والتوظيف في لبنان والمجالات الواسعة لترويج المنتجات البرازيلية في المناطق الحرة التي ستستحدث في لبنان وامكانات ترويج تلك المنتجات في العالم العربي انطلاقاً من بيروت.

وحضر بعد ذلك مأدبة غداء اقامها تكريماً له حاكم الولاية مارسيلو انيكار، وفي المساء حضر مأدبة عشاء اقامتها الجالية اللبنانية في نادي «مونتي ليبانون».

وكان الرئيس الحريري انهى زيارته الى ساو باولو بلقاء مع وجوه من الجالية اللبنانية حاورهم خلاله عن الوضع في لبنان ورد على اسئلتهم، كما حاور مجموعة كبيرة من الشباب البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني التقاهم في منطقة ايتو في دارة السيد سهيل يموت.

مجموعة من الشركات

ومما قاله الرئيس الحريري «منذ اليوم وحتى سنة ستنشأ مجموعة من الشركات برساميل بالعملات الاجنبية او بالليرة اللبنانية، وهي مملوكة مئة في المئة للقطاع الخاص وستكون موجودة في البورصة او في السوق الثانوية. والحكومة ليس لها حصة في هذه الشركات بل تشجع على قيامها وتدعمها وتعطيها التسهيلات اللازمة لانشائها ومن ثم تقويتها وستضم اناساً محترمين ومعروفين بمناقبيتهم واخلاقياتهم. وبالتالي نحن نشجع المغتربين على المساهمة في هذه الشركات التي تعتبر ارباحها مضمونة وعائداتها مضمونة، وقد تكون افضل من توظيف الاموال في المصارف».

الوطن ليس فندقاً

ورداً على سؤال قال «هناك طريقتان للنظر الى الوضع اللبناني: واحدة تقول لنضع المصاعب التي تواجه الوطن امامنا فنرى ان البلد لا يمكن القيام فيه باي شيء واخرى تقول: هذا وطن فيه ٤ ملايين انسان واكثر منهم في بلدان الاغتراب، والوطن ليس فندقاً نستعمله عندما تكون المياه متوافرة وكل التسهيلات مؤمنة. الوطن مثل الابناء والزوجة والاب والاخ نلتصق بهم كلما واجهتهم مشكلات وواجباتنا ان نرعاهم كلما مرضوا وتعبوا او واجهوا صعوبات في حياتهم. كلنا عندنا ابناء ونعرف ان الولد عندما يكون مريضاً او متعباً يحضنه اهله اكثر من الولد المعافى. الوطن هو كذلك وليس فندقاً».

واكد «ان السوريين يلعبون دوراً ايجابياً جداً في لبنان امنياً وسياسياً. ويفاوضون الاسرائيليين حالياً وكلما قاموا بخطوة يطلعوننا عليها بالتفصيل. نحن فاوضنا اسرائيل ولم نصل الى اي نتيجة لاننا نتفاوض على اساس القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية المحتلة، ودخلنا مؤتمر مدريد على هذا الاساس. المفاوضات على الجوانب الاخرى مبنية على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ المبنيين على اساس فكرة «الارض مقابل السلام». فامر طبيعي ان يسبق التفاوض الاسرائيلي – السوري التفاوض اللبناني – الاسرائيلي. واعتقد ان الاتفاق بين لبنان وسورية ينفذ، خصوصاً لجهة التنسيق مع بعضنا والتوقيع المتلازم على اي اتفاق سلام يحصل، وهذا في رأيي الشخصي لمصلحة لبنان اكثر منه لأي بلد آخر».

واضاف «بعضهم يقول بوجوب التوقيع الفوري على اتفاق سلام مع اسرائيل، وانا اسأل هؤلاء هل اسرائيل قريبة لنا؟ كلا، انها عدو واليوم بالذات قصفت قرى لبنانية. نحن والاسرائيليون على عداء لانهم يحتلون ارضنا ويقصفون قرانا ويقتلون اطفالنا، ومع ذلك قلنا ان خيارنا الاستراتيجي هو السلام ومستعدون لتحقيقه، لكن السلام الذي يحفظ سيادتنا واستقلالنا وأرضنا وليس السلام المجتزأ. ماذا يكون وضعنا اذا وقعت سورية اتفاقاً مع اسرائيل بمعزل عنا وهي الدولة القوية التي تملك جيشاً يحسب له الاسرائيليون حساباً من الناحية الامنية الاستراتيجية. اسرائيل عندها همّ اساسي يتعلق بالجيش السوري وامكاناته لمواجهتها عسكرياً. من الناحية الاستراتيجية مصلحتنا القومية والاستراتيجية ان لا نوقع على اتفاق سلام مع اسرائيل الا بالتلازم مع السوريين، لان مصالحنا متداخلة ومشتركة».

الطائفية السياسية

وعن الغاء الطائفية السياسية قال «عندنا وضع في لبنان اخذه اتفاق الطائف في الاعتبار ورأى اننا سنمر في مرحلة انتقالية حتى نصل الى الغاء الطائفية وهذا لا يتم من دون ان يقتنع اللبنانيون بانه لمصلحتهم. واذا طرح هذا الامر في اجواء متشنجة سيفسر بأن هناك فئة تريد ان تتغلب على فئة أخرى ونحن لسنا مع هذا الراي بل نريد ان يدخل الناس في مرحلة إلغاء الطائفية السياسية عن اقتناع. وبالتالي لنطبق الان اتفاق الطائف وعندما تهدأ النفوس نلغي الطائفية السياسية. عندنا حالياً مشاكل كثيرة ومن غير المبرر ان ندخل في نزاعات جديدة».

واكد الحريري «نحن في حاجة لضمان الاستقرار والامن في البلد. ولتحقيق هذا الضمان نحن في حاجة الى مساعدة السوريين والجيش السوري. نسمع كثيراً عن هذا الموضوع ولكن هل يمكن ان تسموا لي من ساعدنا على بناء جيشنا؟ من ساعدنا على بناء قواتنا المسلحة؟ ان سورية هي التي ساعدتنا، نحن نشتري اسلحة مستعملة من وقت لآخر على رغم وضع الموازنة. علينا لن نكون واقعيين، وقبل اربع سنوات كان كل قسم من الجيش في مكان، اليوم عندنا جيش موحد يحكى به».

فضل الله لبلليترو: ارجع من حيث اتيت فالاسلاميون يرفضون عروضكم

□ بيروت – «الحياة»

■ قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس «ان بعض المسؤولين الاميركيين يتحدث عن جرائم وعنف تحدث في الارض اللبنانية. ونحن نقول لهم: هناك جرائم تحدث في اي بلد وجرائم تفوق الواقع اللبناني في ميتشيغن وشوارع لا تستطيع قوى الامن ان تدخلها في الليل بسبب العصابات والمافيات».

وتحدث عن تحرك المسؤول الاميركي روبرت بلليترو الذي جاء «ليلقي علينا المواعظ على اساس نزع سلاح الميليشيات حتى يطمئن الاميركي الى ان هناك امناً فيسمح له بان يدخل لبنان. لقد قلت في الاشهر الماضية: جاء كثيرون من الصحافيين الاميركيين إلى بيتي، ودخلوا الضاحية الجنوبية التي يقال عنها إنها «غيتو» وزاروا مواقع امنية ولم يتعرّض لهم احد بسوء».

وقال «جاء المسؤول الاميركي ليقول للمسؤولين اللبنانيين وللمجلس النيابي ان يصوتوا على قرارات ضد الارهاب. وعندما جاء انطلقت الصواريخ والمسامير المحرمة دولياً على بلدة شقرا. ولا حاجة الى ان تقدم اليهم الدليل الى ان اي سلاح محرّم يستعمل ضد اطفال لبنان وشبابه مسموح اسرائيلياً. جاء ليعطينا مواعظ في الارهاب واسرائيل الدولة الارهابية الاولى في العالم التي احرقت كل اقتصاد المنطقة وامنها وسياستها من خلال الدعم الاوروبي اولاً والدعم الاميركي ثانياً. وعندما ندافع عن اطفالنا ونسائنا وشيوخنا وابنائنا وانساننا وارضنا فنحن ارهابيون. بينما الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ارهاب».

وتابع: «اقول للمسؤول الاميركي ان اللبنانيين بلغوا سن الرشد ولا يحتاجون الى المواعظ لا منه ولا من غيره ولا من الذين يرعون حركة الارهاب في العالم. سندافع عن حاضرنا ومستقبلنا حتى لو صالح كل الناس اسرائيل، سيبقى صوتنا صوت الاسلام والحرية والعدالة. ونقول: لا لشرعية اسرائيل ولا للوجود الاسرائيلي ولا لهيمنة اميركا وبايدينا وعيوننا سنبقى نقاتل اسرائيل وبقلوبنا وعقولنا سنبقى نقاوم اسرائيل وسنعمل على الا نعترف بشرعة الوجود الاسرائيلي. وان نقول: لا للاحتلال الاسرائيلي. ونقول للمسؤول الاميركي: ارجع من حيث اتيت، كل الاسلاميين والمستضعفين في لبنان يرفضون عروضكم وتهديداتكم. نحن لا نقول اننا نملك قوة نقاوم بها اميركا لكننا نملك ارادة تستطيع ان تبقى حرة في مواجهة الضغوط الاميركية وغير الاميركية».

وتطرق فضل الله الى قضية الجامعة الاميركية وقال «اننا لا نعتقد ان مصلحة الجامعة ونظامها وهيبتها يمكن ان تسقط اذا سامحنا الطلاب في يوم او ثلاثة ايام ليتمكنوا من تسديد ما عليهم في مثل هذه الظروف الاقتصادية. ولننا لا نستطيع ان نفسّر قرارات الجامعة الاميركية الا انها قرارات سياسية تنطلق من خلال السياسة الاميركية التي تفرض على رئاسة الجامعة وادارتها ان تستغل الظرف من اجل ان تطرد الذين لا تتوافق تطلعاتهم وخطوطهم الفكرية والسياسية».

واضاف «اننا نريد ان نقول لهم ان تسييس قرارات الجامعة لا يخدم الجامعة، وليس في مصلحة وجودها في الواقع اللبناني الذي هو واقع المستضعفين، نحن لا نريد لاحد ان يسيء الى الجامعة الاميركية مع كونها اميركية، ولا عقدة عندنا منها في نطاقها الجامعي ولا نريد لاحد ان يسيء اليها، ولا نريد للطلاب ان ينشروا الفوضى وان يسيئوا الى نظامها، لكننا لا نملك امام هذا القرار الا ان نعتبره قراراً سياسياً لا قراراً اكاديمياً. نريد لادارة الجامعة ان تتراجع عن هذا القرار لان عدم التراجع قد يسبب مشاكل الجميع في غنى عنها وقد لا يتمكن العقلاء من ان يسيطروا عليها».

قطب نيابي يعتبر الاسراع في اقرار مشروع "اليسار" تجربة "غير مشجعة" للحكومة الجديدة

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال احد الوزراء ان تثبيت الاستقرار السياسي الى ان يحين موعد الاستحقاق الرئاسي في الخريف المقبل «يبقى مسؤولية مشتركة لا يجوز تحميلها الى رئيس من دون الآخر، بل يجب ان يتحملها الجميع من دون استثناء، وهذا ما يدعونا الى استبعاد حصول خضات سياسية على مستوى اهل الحكم».

واكد الوزير لـ «الحياة» ان تثبيت هذا الاستقرار «لا يتحقق من جانب واحد، وبالتحديد من الحكومة من دون المجلس النيابي، او من جانب رئيس الجمهورية الياس الهراوي في معزل عن مشاركة رئيس المجلس نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري»، مشيراً الى «ان الشرط الاساسي لتحقيقه يكمن في عدم استقواء رئيس على الآخر، او قيام احدهم بمصادرة ادوار الجميع، ما يعرضه الى الهجوم على نحو يظهره مكشوفاً، لا يجد من يتضامن معه».

وايد قطب نيابي كلام الوزير في شأن الشروط المطلوبة لتثبيت الاستقرار السياسي. وقال في احاديثه الى زواره «ان رئيس الحكومة يخطئ في حال بادر بالتصرف انطلاقاً من الحصة المميزة التي حصل عليها في الحكومة الجديدة، كأنه اصبح في موقع يتيح له ان يستقوي من خلاله على الجميع. فالمرحلة الراهنة باتت تفرض على الجميع الالتفات الى تنظيم التعاون وعدم قيام احدهم بالتطاول على صلاحيات الآخر»، داعياً رئيس الجمهورية الى «اداء دور الحكم»، متمنياً عليه «ان يمارس مهماته انطلاقاً من المرجعية التي يتمتع بها».

واكد «ان احد اسباب الاحتكاك الذي يحصل من حين الى آخر بين رئيسي المجلس والحكومة يعود الى «انسحاب» رئيس الجمهورية من الساحة، ما يضطر الآخرين الى الاعداد لهجوم تلو الآخر بهدف تحجيم الرئيس الحريري، لاعتقادهم انه تحول حاكماً مطلق الصلاحية، واصبح يتمتع بقوة مضاعفة للقوة الممنوحة له وفق النصوص الواردة في الدستور. ناهيك بانهم يحاولون ايضاً تاليب المجلس النيابي عليه، مما ادى الى حصول اكثر من اشتباك سياسي على الصلاحيات».

واعتبر القطب ان تجربة الحكومة الجديدة في اول جلسة لمجلس الوزراء، بعد نيل الثقة، «لم تكن مشجعة، وكان ممكناً عدم الاسراع في الموافقة على اعادة تنظيم المنطقة الممتدة من الجناح الى الاوزاعي، المعروف باسم مشروع «اليسار» حتى لا يعطي صورة عن طريقة التعاطي من جانب الوزراء خصوصاً الجدد منهم، حيال مشروع كهذا، يحتاج الى مناقشة مستفيضة ومراجعة متكاملة حتى لا يقال انهم تسرعوا في الموافقة».

واوضح ان «كلامي لا يأتي من باب الاعتراض على مشروع «اليسار» الذي تجرى مناقشته بين الاطراف المعنيين منذ امد طويل، بمقدار ما اهدف الى حماية دور الوزراء او بعضهم على الاقل ممن لم يسمح لهم ضيق الوقت بالاطلاع على تفاصيل المشروع والتدقيق في الدراسات المرفقة به. قد يكون صحيحاً القول ان مشروع «اليسار» يشكل الحل الوحيد لاعادة تنظيم هذه المنطقة، ولكن هل يعقل ان يدرج على جدول اعمال المجلس ويوزع قبل ٤٨ ساعة من موعد انعقاده، خصوصاً ان البعض يصعب عليه ان يصدق ان الوزراء اشبعوه درساً وتقويماً؟».

ولفت القطب الى ان «ليس في نية رئيس المجلس ان يرعى اي هجوم يستهدف الحكومة، في مقابل امتناع الرئيس الحريري عن ممارسة سياسة الاستقواء او استعجال بعض المشاريع التي يمكن ان تؤدي الى تهديد العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، اضافة الى ضرورة تقوية رئاسة الجمهورية حتى لا يستفز خصومه، الذين وافقوا بناء على رغبة سورية على عدم الدخول في حملات سياسية، على رغم ان معظمهم كان امتنع عن حضور الجلسة النيابية التي خصصت لمناقشة البيان الوزاري». وتوقف امام الهدوء الاعلامي الذي يسود الجبهات السياسية التقليدية وقال ان دمشق «ادت دوراً ضاغطاً في وقف الحملات الاعلامية العشوائية وقد ابلغت الى المعنيين بالامر انها لا تتمنى على احد ان يستسلم للحكومة الجديدة، بل يجب ان يقوم كل واحد بدوره بعيداً من المهاترات والاتهامات الشخصية».

وتطرق القطب الى الظروف السياسية التي ادت الى تاليف حكومة جديدة، مشيراً الى ان قيام هذه الحكومة «كان المدخل الوحيد للولوج الى الاستقرار السياسي، من جهة، ولوضع حد للسجال الدائر في شأن الاستحقاق الرئاسي من جهة ثانية، خصوصاً ان المعركة، بحسب تقدير دمشق، فتحت قبل اوانها، وهذا ما ولّد الاصطدام السياسي الذي حصل من دون اي مبرر او دافع».

واضاف «ان دمشق أيدت تشكيل حكومة جديدة ولم تتدخل في التفاصيل المتعلقة بالتاليف اكان بالنسبة الى توزيع الحقائب او تقاسم الحصص، وقد اكتفت بالدعوة الى الحفاظ على بعض الثوابت في الحكومة الجديدة، تاركة للرئيس الحريري حرية التصرف باعتبار انه سيكون في طليعة المسؤولين عن تامين استمرار الاستقرار السياسي والمالي».

وتابع القطب ان الحكومة الجديدة «جاءت لتنهي التجاذب السياسي بين المؤسسات ولتوقف السجال الذي انطلع بين مؤيدي التمديد للرئيس الهراوي ومؤيدي قائد الجيش مع شعوري ان الرئيس الحريري خرج منتصراً من جراء تاليف الحكومة الجديدة، لتعويضه الاضرار التي لحقت به، نظراً الى تاجيل حسم المعركة الرئاسية الى تشرين الاول (اكتوبر)، على خلاف ما كان يطالب به لجهة استعجال التعديل الدستوري».

واشار الى ان رئيس الحكومة «كان وضع نفسه في اجواء احتمال حسم معركة الرئاسة تعديلاً وانتخاباً قبل نهاية ايار (مايو) الماضي، واخذ يتصرف على هذا الاساس، الى ان فوجئ بالرغبة التي ابدتها سورية في تاجيل الحسم الى الخريف، وهذا ما قاد البعض الى الاعتقاد ان القيادة السورية تبنّت وجهة نظر الرئيس بري».

ورأى القطب النيابي «ان التمادي في السجال السياسي في شأن المعركة الرئاسية اسفر عن «خلخلة» الوضع الحكومي، اضافة الى انه وضع الحكومة السابقة والمجلس النيابي في حال استنفار متبادلة، ولم يعد من مخرج لتنفيس الاحتقان سوى تبديل الحكومة».

واكد ان رئيس المجلس «اخذ حصته في تاجيل حسم الاستحقاق الرئاسي، في مقابل الحصة التي اعطيت لرئيس الحكومة من خلال التبديل الوزاري الذي اعاده الى القصر الحكومي على رأس حكومة مطواعة اسقطت من يده كل الاعذار التي كانت تسببت في السابق في تاخير تنفيذ بعض المشاريع من ناحية وفي تغييب التضامن الوزاري الذي مهد الطريق امام تعريضها لهزات متتالية».

وختم القطب ان الحريري «اعطي حصة كبرى في الحكومة على رغم المآخذ التي كانت تتحدث عنها المعارضة. وهذا ما امّن له الاستعانة بفريق عمل بات يرتب عليه ان يعطي الكثير في مقابل اسناد حقائب الخدمات الى الوزراء المؤيدين له او المحسوبين عليه. فهل يحسن الافادة من التسهيلات التي قدمت اليه وصولاً الى تعويضه التقصير الذي عانته الحكومة السالفة، خصوصاً ان منافسيه يقفون له في المرصاد ويعتبرون انه يتمتع بسيطرة شبه كاملة على الحكومة؟».

شمس الدين يعلن "حق النقض" لقرارات "اليسار"

■ بيروت – «الحياة» – طالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «بتحرير العمل في مشروع «اليسار» من الوصاية والاستتباع السياسي». وقال «نحن ننتظر ما ستتخذه الادارة (...) والموافقات المبدئية من دون موافقة المجلس (الشيعي) تبقى ناقصة».

وقال الشيخ شمس الدين في خطبة الجمعة امس «اننا نواجه مسؤولية النهوض الداخلي ولا اريد الدخول في وضعنا الاقتصادي والسياسي. هذا يعود للخبراء وأركّز على السياسة التنموية ويجب ان تكون متوازنة ووفقاً للاولويات والاحتياجات. وتمت الموافقة في اول جلسة على مشروع «اليسار» وموافقتنا المبدئية في المجلس معطاة للمشروع ونتوق الى تنفيذ مشاريع تعيد بناء المجتمعات السكانية وتجعلها مجالات حيوية للنمو وليس جزراً معزولة ومحصنة ضد التفاعل ونحن قلنا يجب ان تكون هناك معايير هي:

– عدم نشوء مشكلة اجتماعية من هذا المشروع او غيره.

– ان لا يكون التنفيذ باباً لرهن المجتمع بحيث لا يعتبر الشركة وصية عليه وهو رهينة التنفيذ.

– يجب تحرير العمل من الوصاية والاستتباع السياسي ونحن ننتظر ما ستتخذه الحكومة من قرارات الى التنفيذ ابتداء من مجلس الادارة. وسيكون للمجلس موقف، والموافقات المبدئية من دون موافقة وطنية وصريحة من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى تبقى ناقصة وقد نسمي الاشياء بأسمائها اذا حصل ما لم تكن نريد».

امتحانات الأميركية النهائية تمت في شكل طبيعي

■ بيروت – «الحياة» – أعلن المجلس التمثيلي المشترك للطلاب والاساتذة في الجامعة الاميركية في بيروت ان الامتحانات النهائية في كليات الجامعة الاميركية في بيروت تمت امس في شكل طبيعي.

واكد المجلس التمثيلي ان اعضاءه «هم الممثلون الوحيدون للجسم الطالبي استناداً إلى قوانين الجامعة وانظمتها». ورأى «ان المجلس منوطة به مقاليد القيادة المسؤولة ويعمل حصراً لمصلحة كل الجسم الطالبي، وخلال العام تمكن كل الطلاب الذين يعانون صعوبات مادية، واتصلوا بالمجلس، من اكمال تسجيلهم ومن دفع الاقساط خلال المهلة القانونية».

واهاب بكل الطلاب «ان يتصلوا بممثليهم الشرعيين في المجلس التمثيلي المشترك للطلاب والاساتذة لمعالجة المشاكل».

بهية الحريري: شرط استنهاض القطاع التربوي الارتقاء بالمدرسة الرسمية

■ بيروت – «الحياة» – اعتبرت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري ان «الشرط الاول والاخير لعملية استنهاض القطاع التربوي في لبنان هو الارتقاء بالمدرسة الرسمية الى المستوى الذي كانت عليه».

واعربت عن «املها الكبير بنجاح الخطة الانمائية»، وقالت ان «هذا النجاح مرهون باستنهاض القطاع التربوي بكامل فروعه ومستوياته وتصحيح الاوضاع الاجتماعية المادية والمعنوية لمعلم المدرسة الرسمية كصاحب رسالة وطنية وكانسان ومؤتمن على مصير الاجيال والوطن».

وقالت ان «آمالنا معلقة على خطة تربوية مستقبلية حضارية تعيد الى المدرسة الرسمية نموذجيتها في العطاء التربوي وفي مستوى الالتزام الوطني». ودعت الى «حشد الطاقات لانجاح المهمة الوطنية الكبرى التي بدأها الوزير مخايل الضاهر ويضطلع بها اليوم الوزير روبير غانم».

قتيل وأربعة جرحى في اشتباك قرب بعلبك

■ بيروت – «الحياة» – ساد التوتر بلدة حور تعلا في بعلبك اثر اشكال فردي حصل فيها اول من امس بين عدد من ابنائها وآخرين من بلدة بريتال المجاورة، تطور الى اطلاق نار اسفر عنه مقتل فيصل اسماعيل طليس (١٩ عاماً) من بريتال وسقوط ٤ جرحى هم: علي صبحي طليس (١٧ عاماً)، واحمد حسين طليس (١٩ عاماً)، واحمد هولو طليس (١٨ عاماً)، وحسن عباس طليس (١٧ عاماً)، ونقلوا الى مستشفى الامام الخميني في بعلبك.

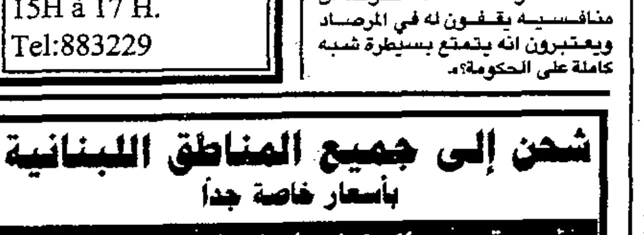
وعلى الاثر طوق عناصر من قوى الامن الداخلي مكان الحادث وقطعوا الطرق المؤدية الى البلدة، فيما قطع عناصر من «حزب الله» الطريق التي تربط بريتال بحور تعلا.

كتلة نواب المتن - جبيل تستعجل توزيع اعتمادات النواب

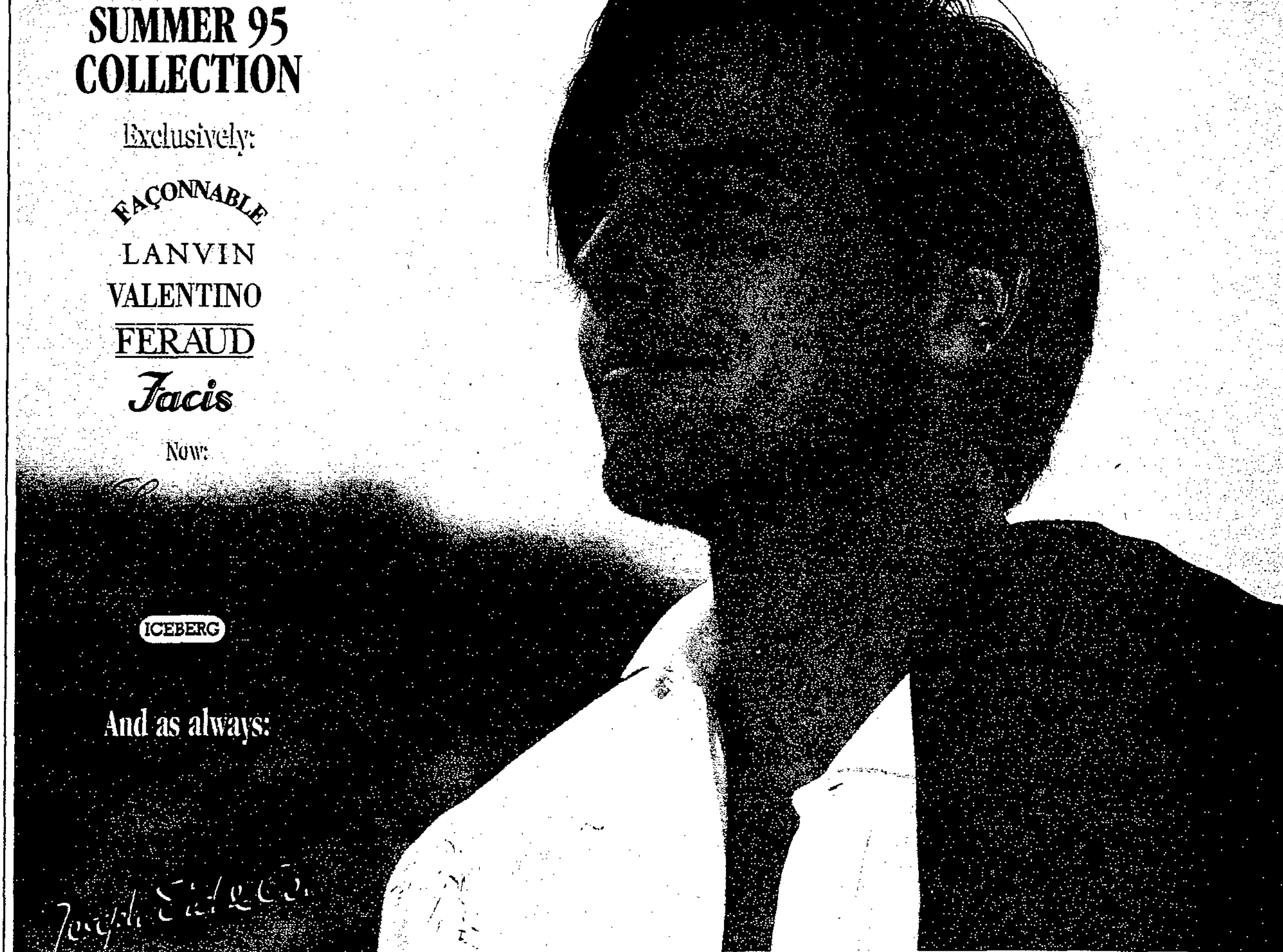
□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت كتلة نواب المتن – جبيل اجتماعاً امس في مكتب النائب اوغست باخوس في حضور وزير الداخلية ميشال المر والنواب حبيب حكيم، مهى الخوري اسعد، العميد ميشال خوري. وحضر الاجتماع نائب كسروان الشيخ رشيد الخازن اضافة الى النائب باخوس الذي قال بعد الاجتماع «بحثنا في مواضيع عدة واتخذنا المواقف المناسبة في شأنها ومنها اعتمادات النواب وضرورة انفاذ ما هو مدون منها بالسرعة الممكنة والتوافق مع وزير الاشغال العامة على صيغة توزيع لاعتمادات عام ١٩٩٥. وأملت الكتلة من وزير الاشغال، بما يتمتع به من خبرة ولا سيما انه احاط نفسه بخبراء كفء ومنهم السيدان جورج سماحة وانطوان كيرلوس، ان يعتمد السرعة في انفاذ المشاريع والزام المتعهدين بان يقوموا بواجباتهم على الوجه الاكمل وبالسرعة الممكنة».

واضاف «ان الكتلة عالجت موضوع مسح الاراضي في اقضية كسروان والمتن. والمعلوم ان الوزير فؤاد السنيورة كان وعد منذ ما يقارب السبعة أشهر بأن مسح الاراضي سينجز خلال سنة وحتى الآن لم نشهد ميدانياً أي نتيجة من هذا الوعد. كما عالجت الكتلة موضوع الكسارات».







انهى زيارة للبنان وتوجه الى سورية

وزير الخارجية الايرلندي: نؤمن بضرورة تنفيذ الـ ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد نائب رئيس الحكومة وزير خارجية ايرلندا ديك سبرينغ «توثيق العلاقات الثنائية مع لبنان خصوصاً التجارية والسياسية وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وصل سبرينغ بعد ظهر امس الى دمشق في طائرة خاصة بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام للبنان اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين. وتفقد كتيبة بلاده العاملة ضمن اطار قوات حفظ السلام في جنوب لبنان.

وكان في وداعه في المطار وزير الخارجية فارس بويز ومدير المراسم السفير رامز دمشقية وقنصل ايرلندا العام في لبنان خالد الداعوق.

وقبيل مغادرته قال سبرينغ في المطار «ان لزيارتي للبنان اسباباً عدة ومنها توثيق العلاقات الثنائية مع لبنان خصوصاً التجارية والسياسية وهي جيدة جداً، وثانياً ان ايرلندا ستترأس الاتحاد الاوروبي السنة المقبلة وهذا ما يستوجب الاطلاع عن كثب على اجراءات عملية السلام في الشرق الاوسط وسأنقل الى زملائي في الاتحاد الاوروبي ضرورة الاسهام في تعزيز فرص السلام في المنطقة ما سيؤدي الى ازدهار اقتصادي يعم الجميع».

وما مدى تفاؤله بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، ودعم بلاده والاتحاد الاوروبي له؟ اجاب «انا اؤمن بضرورة وضع هذا القرار موضع التنفيذ. فمن الضروري احترام المواثيق الدولية خصوصاً ان بقية القرارات المتعلقة بالشرق الاوسط تأخذ طريقها للتطبيق، فمن المفروض اذاً ان يطبق القرار الرقم ٤٢٥ ايضاً. والطبيعي ايضاً ان تدعو دول الاتحاد الاوروبي الى تطبيق هذا القرار تطبيقاً كاملاً، اذ انها دائماً وفي كل المناسبات تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان انسحاباً تاماً ونهائياً. ونود ان نرى سلطة الحكومة اللبنانية متبسطة على كل اراضيها ووضع حد نهائي للصراع القائم الآن».

وكان الوزير سبرينغ امضى ومستشاره جون منالي نصف يوم في نادي الغولف اللبناني حيث زاول هذه الرياضة مع النائب اللواء سامي الخطيب ورئيس نادي الغولف سليم سلام الذي اقام حفلة كوكتيل على شرفه، وجرى تبادل الهدايا التذكارية.

والقى سلام كلمة رحب فيها بالوزير سبرينغ «في نادي الغولف الذي يمثل النموذج اللبناني الحي، وقد حافظ عليه خلال اعوام الحرب حتى بات واحة رياضية وسياحية متميزة».

وردّ الوزير الايرلندي بكلمة اعرب فيها عن «بالغ تأثره لما لقيه من حفاوة في لبنان» وقال انه «كان يحمل في ذاكرته صورة تختلف عما شاهده من امن ونظام».


الوزير الايرلندي يلعب الغولف في بيروت امس. (الحياة)

أنباء عن اعتقال متورطين في قتل أبو خليل وزوجته

فريتاون: جهود مستمرة لاطلاق مخطوفين لبنانيين بينهم أطفال

□ لندن - من علي الرز:

■ اكدت مصادر في الجالية اللبنانية في سيراليون لـ «الحياة» ان عدد اللبنانيين الذين خطفوا اخيراً في منطقة بوتلوكو (١٠٠ كيلومتر عن العاصمة فريتاون) ارتفع الى خمسة هم: صبحية ابراهيم وطفلة وابنتها دلال (١٣ عاماً) وابنها محمد (ابكم) وطفلة عمرها ثلاث سنوات هي ربيكا قاسم وطفلة والطفل حسن حسين وطفة (٨ أعوام).

واشارت الى ان الجهود مستمرة لتامين الافراج عنهم من خلال السلطات المختصة واللجنة الدولية للصليب الاحمر. واوضحت المصادر ان عملية الخطف تمت على اثر مقتل اللبناني عبدالرضا ابو خليل وزوجته نسيبة منذ نحو ثمانية ايام في البلدة نفسها في ظل تضارب في المعلومات عن ملابسات اقتحام الثوار للبلدة. وفي تطور لافت امس، ذكرت المصادر ان السلطات الرسمية التي استعادت قواتها بلدة بوتلوكو تحقق في فريتاون مع شخصين ربما كانا على علاقة بقتل ابو خليل وزوجته.

ويذكر ان مواجهات تدور في سيراليون بين السلطات الحكومية وعناصر «الجبهة الثورية الموحدة» التي يرأسها فوداي سانكوه. وتشهد المناطق المتاخمة لليبيريا وغينيا معارك قاسية بين الفينة والاخرى. ويعيش اللبنانيون هناك اوضاعاً صعبة ولا يزال العشرات منهم يقيمون فيها، وخصوصا في صفدو، على رغم كل النداءات التي تدعوهم الى السكن في مناطق اخرى قريبة من العاصمة. ويقول لبنانيون ان السبب في عدم مغادرتهم هو الالتزام المسبق بعقود استخراج الماس وتصنيعه. واكدت «الجبهة الثورية» انها لا تحتجز مدنيين باستثناء بعض الجنود النيجيريين والغينيين الذين يساعدون حكومة فريتاون، فيما تتهم الحكومة السيراليونية عناصر الجبهة «بانهم مسؤولون عن مختلف انواع القرصنة».

وذكرت المصادر ان المعلومات حول اللبنانيين اللذين اشارت انباء الى انهما خطفا من قبل الثوار في منطقة صفدو هادي عازار وانور جورج «لا تزال غير واضحة، لان مسؤولي اللجنة الدولية للصليب الاحمر التقوا قادة الثوار في تلك المنطقة الذين اكدوا لهم ان لا مخطوفين لديهم». واضافت المصادر ان اقارب المخطوفين في فريتاون رجحوا ان يكونا استطاعا الافلات من خاطفيهما وانهما يتجهان عبر طرق خاصة الى كوناكري عاصمة غينيا». وحتى ساعة متقدمة من ليل امس لم يتم التأكد من مصير عازار وجورج.

على صعيد اخر، قال رئيس الجالية اللبنانية في فريتاون نعمة مكي ان الوجود اللبناني في سيراليون عمره ١١٥ سنة، وان الجالية اللبنانية «معروفة باحترامها للقوانين والتزامها القرارات العامة وهي تعمل في كل ما من شأنه تنمية الوضعين الاقتصادي والاجتماعي ولا تتدخل مطلقاً في السياسة». واشار الى ان غالبية الاجانب تركوا سيراليون «باستثناء اللبنانيين الذين يعتبرون انفسهم مواطنين».

الجامعة الثقافية استنكرت الاعتداء على اللبنانيين في سيراليون

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكرت الامانة العامة للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ما يتعرض له ابناء الجالية اللبنانية في سيراليون حيث اغتيل اثنان منهم. واضافت في بيان امس «ان الجامعة التي لها فروع ومجالس وطنية في مختلف بلدان افريقيا عموماً تعمل في تطوير الاقتصاد فيها ووطدت العلاقات مع حكامها وشعوبها، هالها النبأ الذي اودى بضحايا بريئة، وقامت باتصالات حثيثة لدفع المسؤولين الى العمل على احترام حقوق الانسان وحماية المغتربين اللبنانيين، بحيث لا يصبحون ضحية مؤامرات تحاك ضدهم وتنال من ارواحهم وحقوقهم».

واسفت لسقوط المغدور بهما ونبهت المغتربين في سيراليون وغيرها الى «توخي الحيطة»، وطالبت المسؤولين فيها «بردع الفاعلين حرصاً على العطاءات الخيرة التي تقدمها الجالية اللبنانية في سيراليون حيث نعمت طويلاً بعطف الحكام وصداقة الشعب، وكانت لا تزال صلة وصل وخير معين للعلاقات الودية القائمة بين سيراليون ولبنان».

الخليل لـ«الحياة»: استعداد اغترابي لدعم السلم والاعمار

■ لندن - «الحياة» - قال وزير المغتربين الدكتور علي الخليل لـ «الحياة» امس انه لمس «استعداداً اغترابياً طيباً للمشاركة في دعم مسيرة السلم الأهلي واعادة البناء» مؤكداً ان الوزارة «لن تتأخر عن اي اجراء من شأنه تعميق التواصل بين لبنان والمغتربات في ضوء الامكانات المتوفرة».

توقف الخليل امس في باريس في طريق عودته الى بيروت بعد انتهاء زيارته لكندا التي استمرت اسبوعاً وقال ان ثلاثة عناوين رئيسية استخلصها من هذه الزيارة هي: وجود حاجة ماسة لاستمرار الاتصال والتواصل مع المغتربين، ووجود ضرورة مستمرة لوضعهم في اجواء التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان، ووجود استعداد اغترابي للمشاركة في مسيرتي السلم الاهلي واعادة البناء في ضوء تفهم حقائق الواقع.

ورأى الخليل ان عملية تحريك للفروع الاغترابية «ستبدأ في كندا، في اطار التنوع والتعددية ضمن هدف واحد عنوانه الأساسي وحدة لبنان واستقراره» مشيراً الى خطوات ستتخذها الوزارة لتعميق التواصل في ضوء الامكانات المتوافرة، والى زيارات قريبة سيقوم بها الى عدد من المدن الأوروبية والافريقية والاسترالية.

الرابطة المارونية تطالب بمنح الجنسية اللبنانية للمغتربين المتحدرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناشد الامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر، لمناسبة زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري البرازيل والحفاوة التي لقيها من الجالية اللبنانية اسوة بتلك التي قوبل بها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في استراليا «المسؤولين اللبنانيين وجوب اعطاء المغتربين المتحدرين من اصل لبناني حقهم الطبيعي في استعادة جنسية وطنهم الام، اسوة بما هو معمول به في كل الدول التي انسلخت واستقلت عن السلطنة العثمانية وفي مقدمها الجمهورية العربية السورية». واضافت في بيان امس «عندما يستعيد المتحدرون من اصل لبناني جنسيتهم اللبنانية مع ما يستتبع ذلك من حقوق سياسية ومدنية لهم، يضعون كل طاقاتهم الفكرية والتقنية والعلمية والمالية والسياسية في خدمة لبنان ويسهمون في تطويره وتقدمه ورقيه، وهو في امس الحاجة الى هذه الطاقات في هذه الظروف الصعبة. وقد حان لنا يا دولة الرئيس ان نخرج علاقاتنا مع مغتربينا من اطار المآدب الفولكلورية السخية الى العمل الجاد الرامي الى تحريك الديبلوماسية اللبنانية ووضع كل امكاناتها في سبيل جمع ابنائنا في عالم الاغتراب مع ما يمثلون من طاقات هائلة على الصعد بغية تكوين اللوبي اللبناني العالمي الذي طالما حلمنا به دعماً لاستقلال لبنان ولقضاياه الوطنية والمصيرية في المحافل الدولية». وتابع «بالامس القريب، يا دولة الرئيس، منحتم الجنسية اللبنانية لزهاء ربع مليون شخص ينتمون في اصلهم الى جنسيات واعراق مختلفة، في خطوة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدول، وبموجب مرسوم لم يعرض على مجلس الوزراء في سرعة مذهلة لا يتصورها عقل، بينما اهمل مشروع استعادة المغتربين المتحدرين من اصل لبناني جنسيتهم اللبنانية المحال من وزارة الخارجية على وزارتي العدل والداخلية منذ ٨-٤-١٩٩٢ تحت الرقم ٣/٢٤٠ والرقم ٣/٢٩١ والى الوزير ميشال اده منذ ٢٦-٢-١٩٩٢ بصفته رئيس اللجنة المكلفة تعديل قانون الجنسية».

وختم «بعد اعطائنا اللبنانيين المنتشرين في العالم حقوقهم السياسية والمدنية كاملة والاهتمام بهم، وبعد ان يدعموا هم بدورهم وطنهم الام بكل امكاناتهم، عندها يحق لنا ان نردد مع الرئيس بري ان لبنان يعيش ويحلق عالياً بجناحيه المقيم والمغترب».

صفير: الطائف لم يطبق وهناك عدم توازن سياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ امل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في ان يتحقق السلام في الشرق الأوسط «ليتمكن اللبنانيون من انهاء مشاكلهم واعادة بناء وطنهم على اسس سليمة وواضحة».

ولفت الى ان اتفاق الطائف «لم يطبق كما يجب». وابلغ الى وفد فرنسي زاره امس في بكركي، ان «هناك عدم توازن على الصعيد السياسي وازمة اقتصادية خانقة ما يجعل المهاجرين مترددين في العودة». واشار الى ان «انعدام الثقة بالوضع السياسي اضافة الى الاحتلال الاسرائيلي يعيقان الاستثمار في لبنان».

واعتبر ان السينودوس من اجل لبنان «في تقدم مستمر» لافتاً الى احتمال عقده اواخر هذه السنة او مطلع السنة الجارية في روما واشار الى «وجود قوات اجنبية على ارض لبنان». وشدد على ضرورة «ان يتعاون اللبنانيون ويعاونوا بناء وطنهم على اسس صلبة»، مستبعداً ان «يحمل المستقبل صعوبات تفوق التجارب التي خبرها اللبنانيون عبر تاريخهم». واعتبر ان «غنى لبنان الحقيقي انه رسالة تعددية وحرية».

ومن زوار بكركي ايضاً النائبان ايلي سكاف والياس الخازن والنائب السابق جبران طوق. وشدد سكاف على «ضرورة قيام دولة المؤسسات لا دولة الاشخاص» معتبراً ان «التحسن على الصعيد المحلي مرتبط بالتحسن في مسيرة السلام في المنطقة». ولفت الى «حصول تقدم في هذا المجال».

على صعيد آخر، قال المنسق العام المحلي لاعمال السينودوس راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «عندما يتوقف الوطن عن خدمة شعبه تكون ابطلت ابوته وسيادته، وهذا ما نعانيه». واضاف، خلال احتفال في جبيل لمناسبة عيد الاب، ان «السيادة ليست امراً سياسياً وحسب، بل هي ايضاً امر حياتي يلتصق بحكم الابوة. ولأننا نعاني فقدان السيادة في لبنان، فنحن نعاني فقدان الابوة فيه، ولهذا اصبح وطننا جيوباً ومصالح وحسابات وقتلاً وطعناً. ونحن مسؤولون عن خلود لبنان. ونرى اليوم كأنه سينتهي مع كل واحد منا. هذه هي الازمة الحقيقية، يتعاملون مع هذا الوطن الجميل وما ترك لنا من ارث كأنه سينتهي، واذا بالكل يتسابق من اجل ان يحصل على شيء قبل فوات الاوان».

وتابع «ان الوطن ليس تسابقاً للنيل من خيراته، لكنه تسابق في العطاء لخلوده. فلبنان ليس حكراً على المسؤولين، وكلنا متساوون في مسؤولية ابوة الوطن».

الاحرار شكل مجلس امنائه

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد المجلس السياسي الجديد لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاول برئاسة رئيس الحزب دوري شمعون، بعد الانتخابات العامة التي اجريت الاحد الماضي.

افتتح شمعون الجلسة وابلغ الى المجلس السياسي ان الامين العام لمجلس الامناء اميل نجم كان تقدم باستقالة المجلس غداة جلسة الانتخاب تمشياً مع الاعراف الديموقراطية ووفقاً للنظام الاساسي للحزب وان الرئيس قبل الاستقالة، وطلب من الامين العام تشكيل مجلس امناء جديد بموجب القرار الرقم ١ الصادر عنه بتاريخ ١٤/٦/١٩٩٥، الا ان نجم شكر للرئيس ثقته واعتذر عن عدم قبول التكليف لاسباب مهنية وخاصة يقدرها رئيس الحزب. وبعد استشارة المجلس السياسي قرر رئيس الحزب وبموجب القرار الرقم ٢، تشكيل مجلس الامناء الجديد على الوجه الآتي من السادة: روبير خوري اميناً عاماً، شارل رستم اميناً للداخلية، ميشال ابو عبدالله اميناً للعلاقات الخارجية والمغتربين، حبيب شكري اميناً للعلاقات العامة، نبيل تيان اميناً للاعلام، فؤاد شوفاني اميناً للعمل والشؤون الاجتماعية، سعيد البستاني اميناً للتربية والشباب، جورج غورينيان اميناً للمال، الياس ابو عساصي اميناً للتخطيط والتوجيه.

دعوى على شمص في شأن عقار

■ بيروت - «الحياة» - تسلم قاضي التحقيق في بيروت عبد الله بيطار امس دعوى محمد رضا سنجابي على النائب الموقوف يحيى شمص وصلاح خير الله خولي والكاتب العدل جورج فخري ومصلح سنجاب في «جرم تزوير مستندات رسمية واستعمالها وابتزاز اموال» المدعي محمد سنجابي «من طريق اساءة استعمال وكالة ومخالفة قرارات قضائية وتمزيق مستندات رسمية ولاحتلال العقار الرقم ١٨٩ في منطقة الشياح العقارية واهمال الكاتب العدل مهماته».

لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي: للبدء بتنفيذ ورقة العمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار اجتماعها الدوري، وقومت نتائج اللقاءات والاتصالات التي اجرتها مع عدد من المراجع الرسمية والقوى والفاعليات الوطنية، ودرست سبل ترجمة ما كان موضع اتفاق، واعتمدت خطة مرحلية لتحقيق ما هو ممكن منها على المستوى الوطني والاجتماعي.

واعلنت «التمسك بالطروحات الوطنية التي تقدمت بها من خلال ورقة عمل موحدة سبق ان اذاعتها»، وناشدت المسؤولين «البدء بالعمل على تنفيذ ما امكن منها حتى تستقيم مسيرة الوفاق التي نحن في امس الحاجة اليها في زمن التحولات والتغيرات الذي نمر فيه».

واعتمدت اللجنة «برنامج عملها للمرحلة المقبلة الذي يشمل القيام باتصالات مع تنظيمات الشباب والجمعيات الكشفية وغيرها، على تنوع طوائفها للقيام بعمل مشترك في ما بينها، ذي اهداف وطنية، يسهم في ابراز الروح المدنية والانتماء الوطني في عمق وحدته».

وقررت تنظيم لقاءات مع مسؤولي الجمعيات الخيرية والاهلية والدينية «بغية ايجاد تنسيق في ما بينها، يهدف الى تمتين روابط التضامن الاجتماعي وتعميق التحسس بالمسؤولية المشتركة بين مختلف العائلات الروحية اللبنانية في مواجهة المعضلات الواحدة التي يئن تحت عبئها المواطنون من دون تمييز، فيتم ذلك من خلال تحرك مشترك لتحقيق هدف يجرى التنسيق في شأنه مع المرجعيات المعنية».

وابدت «ارتياحها الى النجاح الذي حققته المواقف المسؤولة التي اتخذتها لمناسبة عاشوراء القيادات الاسلامية وخصوصاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وادت الى صون لبنان مما كان يمكن لا سمح الله، ان يتعرض له من اذى».

كذلك ابدت اللجنة «استياءها من ظاهرة الانفلات الاخلاقي التي يعكسها بعض البرامج والاعلانات في عدد من محطات التلفزة، اضافة الى انتشار موجة افلام العنف والرعب، كل ذلك مما يحمل مضموناً مدمراً للقيم التي بنيت عليها العائلة والمجتمع اللبنانيان، ويعرّض النشء للأذى».

واكدت «موقفها الثابت الحفاظ على حرية الاعلام»، مناشدة المسؤولين «في مواقعهم المختلفة في الدولة او اجهزة الاعلام الخاصة، ان يعيروا هذه الظاهرة كل اهتمام ويضعوا حداً للفلتان المستشري، حفاظاً على مجتمعنا واجيالنا الطالعة».

الترك: لست معنياً بالإنتخاب اذا كان ثمة توافق على معلوف

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال سفير لبنان لدى سويسرا فؤاد الترك، الذي سيحال آخر حزيران (يونيو) الجاري على التقاعد، ان اتصالات اجرتها معه شخصيات وفاعليات في شأن الانتخاب الفرعي في بيروت لملء المقعد الكاثوليكي الشاغر.

واضاف في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» (الكتائبية) «اذا كان ثمة توافق على الصديق الكبير (الوزير السابق) السيد نصري معلوف، فلن اكون معنياً بهذا الامر. اما اذا كانت هناك معركة انتخابية فلكل حادث حديث».

واشار الى انه سيغادر مقر عمله الإسبوع المقبل، والى ان خلفه لم يسمّ بعد. واكد انه سينصرف الى العمل الوطني بعد تقاعده الديبلوماسي.

بيار فرعون

الى ذلك، اوضح النائب السابق بيار فرعون انه غير مرشح الى المقعد النيابي. واضاف ان نجله ميشال «كان منذ اشهر يعد نفسه للتعاطي مع الشأن العام عبر الانتخابات النيابية العامة في السنة المقبلة، وقد فوجئ بالانتخاب الفرعي ولا يزال يدرس الموضوع مع اصدقاء ومؤيدين تمهيداً، لاتخاذ القرار المناسب». واشار الى «ان علاقات متينة تربطنا بالوزير السابق نصري معلوف، لا تزال قائمة، ونحن على اتصال دائم معه في ما يتعلق بالاوضاع الراهنة».

وكان ميشال فرعون زار امس الوزيرين بهيج طبارة وشاهي برصوميان ورئيس حزب الاحرار دوري شمعون، واثار معهم قضية الانتخاب الفرعي. واوضح ان قرار ترشحه «ينتظر استكمال الاتصالات والمشاورات»، وان الموقف النهائي سيعلن قريباً.

ويدرس رجل الاعمال توفيق غرغور امكان خوض الانتخاب، وسيذيع بياناً يحدد فيه موقفه، الاسبوع المقبل.

رابطة الكاثوليك

وعقدت رابطة الروم الكاثوليك اجتماعاً عادياً برئاسة رئيسها نصر عودة، وكررت تأييد مرشحها نائب رئيسها طوني فريد يارد الى المقعد الشاغر.

عرفات: غزة والضفة وحدة سياسية واحدة والقدس بالنسبة الينا نقطة لا مساومة فيها

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الجمعة اية محاولة اسرائيلية لاعطاء الفلسطينيين قطعاً معزولة في الضفة الغربية كي تصبح في ما بعد مناطق حكم ذاتي مغلقة جديدة، واكد ان القدس هي نقطة اساسية لا مساومة فيها.

وقال عرفات بعد انتهاء صلاة الجمعة امام نحو الف من المصلين الذين تجمعوا في مسجد الكتيبة في غزة: «النقطة الاساسية عندنا هي وحدة الارض ولما نقول الضفة وغزة نعني ان الضفة وغزة وحدة سياسية واحدة. اما ان يعطونا جزيرة هنا وهناك فهذا امر مرفوض».

يذكر ان السلطة الفلسطينية تشرف في الضفة الغربية على منطقة اريحا التي تتمتع بالحكم الذاتي والقريبة من الحدود الاردنية منذ البدء بتطبيق الحكم الذاتي في ايار (مايو) ١٩٩٤.

واضاف: «القدس بالنسبة الينا نقطة لا مساومة فيها فليس فينا او منا او بيننا من يفرط بذرة واحدة من تراب القدس وهي بالنسبة الينا نقطة من النقاط الاساسية».

وتابع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية: «نحن نحتاج لفترة معينة حتى نعيد نشر قواتنا من قوى امن وشرطة، ولكن يجب ان يكون هناك جدول زمني (لإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية) يلتزم به الطرف الاسرائيلي وبعدها ليس المهم المنطقة التي سنبدأ بها اكانت طولكرم او جنين او قلقيلية او رام الله. شروطنا ان تكون الأرض الفلسطينية ولاية واحدة وسيطرة واحدة».

واوضح عرفات: «لن نسمح في اي لحظة من اللحظات باستثناء اية مدينة او قرية او مخيم وكذلك الطرق التي تصل اليها، من اعادة الانتشار الاسرائيلي المنصوص عليه».

وكانت اسرائيل اقترحت البدء باعادة الانتشار خارج بعض المدن في الضفة الغربية فقط ولاجراء مفاوضات في ما بعد حول انسحابها من مدن اخرى على ان تطبق عملية الانتشار الثانية بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقبل الفلسطينيون بفكرة الانسحاب على مراحل، لكنهم اصروا على ان تحدد منذ الآن المراحل كلها، بما في ذلك مرحلة اعادة الانتشار التي ستطبق بعد الانتخابات، في الاتفاق الذي تعهد الطرفان بالتوصل اليه قبل الأول من تموز (يوليو) المقبل.

وتطرق عرفات في كلمته الى موضوع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية فقال: «المستوطنات سنعاملها كما نعامل مستوطناتهم هنا في غزة لفترة المرحلة الانتقالية التي تنتهي في الأول من ايار ١٩٩٦».

يذكر ان مصير المستوطنات سيبحث خلال المفاوضات في شأن الوضع النهائي للأراضي المحتلة التي ستبدأ من حيث المبدأ في ايار (مايو) ١٩٩٦.

ولا يزال الجيش الاسرائيلي منتشراً حول ١٩ مستوطنة في قطاع غزة لتامين حماية المستوطنين، وتقوم وحدات مشتركة من الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية بدوريات على الطرق المحيطة بهذه المستوطنات.

ودعا عرفات ايضاً اسرائيل الى اطلاق المعتقلين الفلسطينيين خلال الاسبوعين المقبلين المتبقيين قبل الموعد المقرر للتوصل الى اتفاق بشأن توسيع الحكم الذاتي. وقال: «النقطة الاساسية امامنا هي قضية المعتقلين لانه لا يجوز ان يحدث اتفاق ولا يزال اخواننا في السجون. فهم لاحدى النقاط الاساسية المختلف عليها بيننا حتى الآن». وبحسب مصادر انسانية فإن اسرائيل ما تزال تعتقل نحو ٦٥٠٠ فلسطيني.

باريس: المفوضة الفلسطينية تؤكد للجنة برلمانية اهمية تنظيم الانتخابات

□ باريس - «الحياة»:

■ أكدت المفوضة الفلسطينية لدى فرنسا ليلى شهيد أمس «الضرورة المطلقة التي تدعو لاحترام الجدول الزمني الذي ينبغي أن يؤدي الى اجراء انتخابات» في المناطق الفلسطينية.

وقالت شهيد في مداخلة أدلت بها امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الفرنسي «أن الاستحقاق الاهم هو تنظيم الانتخابات لأنها ستسمح بتشكيل مجلس فلسطيني، يعبر الفلسطينيون من خلاله عن خيارتهم».

اضافت ان اجراء الانتخابات «يستدعي موافقة الاسرائيليين على اعادة نشر قواتهم والسماح للفلسطينيين بتنظيم حملة انتخابية وبوجود مراقبين دوليين».

وعبرت شهيد عن قلقها ازاء عدم اعتبار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين موعد اول تموز (يوليو) المقبل استحقاقاً ملحاً في ظل عامل الوقت الضاغط، وأشارت الى ان «التأخير يعزز شعور الفلسطينيين بالاحباط».

وكان رابين صرح لدى زيارته باريس مطلع الأسبوع الحالي بأنه يعتبر ان موعد الأول من تموز المحدد للتوصل الى اتفاق حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية، بمثابة هدف وليس بمثابة استحقاق.

مستشار عرفات أكد اختلاف الخرائط الفلسطينية عن الاسرائيلية بالنسبة الى اعادة الانتشار

أبو ردينة لـ«الحياة»: ما سيقدمه الاسرائيليون في حلول أول تموز لن يكفي لارضاء الفلسطينيين

□ غزة - من حسين حجازي:

■ ألقى السيد نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني اضواء على الوضع الراهن للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قائلاً لـ «الحياة» ان هناك «مفاوضات معلنة بيننا وبين الاسرائيليين واخرى غير معلنة. غير ان المقصود بهذه المفاوضات الاخيرة ليس مفاوضات على طريقة أوسلو لا يعلم بها احد، وانما فقط هي غير معلنة لأنها بعيدة عن الإعلام». واضاف ان هناك لجاناً مشتركة بين الجانبين «تعمل ليل نهار من اجل التوصل الى اتفاقات بشأن القضايا العالقة: الانتخابات ونقل الصلاحيات واعادة الانتشار».

لكن أبو ردينة الذي تحدث الى «الحياة» قبل اجتماع الرئيس الفلسطيني اول من امس الخميس في غزة مع وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد أوضح ان الفجوة لا زالت واسعة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية. وقال ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «هم في صورة هذه المفاوضات اولاً باول، وهذه الاطراف الثلاثة الفاعلة تقوم بجهود كبيرة في محاولة جسر الهوة، بما في ذلك المساهمة بخلق الافكار وإيجاد الصيغ للتغلب على المشكلات والعقبات».

وقال ان الانطباع الذي ابلغه الجانب الاميركي للسلطة الفلسطينية هو أن ثمة شيئاً جديداً في قضية موعد الأول من تموز. وان الاسرائيليين سوف يقدمون شيئاً ما. ولكن في ما بدا انه رغبة في اظهار قدر من التحفظ والحذر من امكانية انجاز كل الملفات عند الأول من تموز، قال ابو ردينة ان «الأمر لا يتعلق بالأول من تموز كيوم محدد، وانما يمكن ان يكون ذلك بعد أيام عدة... اسبوع أو نحو ذلك، لأن الأمر الجوهري في تحديد هذا الموعد هو الجدية في التنفيذ وحسن النيات».

وعن ما يشاع حول التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين يقضي باخلاء أربع مدن في الضفة الغربية، قال ان الجانب الفلسطيني لم يطرح على الطاولة أي شيء بعد وان «ما يحدث هو ان الاسرائيليين الذين نكون مجتمعين معهم في الليل، يقومون في الصباح بتسريب هذه السيناريوهات الى الصحافة من دون ان يبحثوها معنا». وتساءل عن معنى هذا التصرف مجيباً بانه «ليس هناك تفسير لذلك سوى الافتراض بانهم يرغبون في اطلاق بالونات اختبار». وقال ان الموقف الفلسطيني يتحدد بانه «اذا كانت اسرائيل مستعدة ان تسلمنا جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية كجزء من جدول زمني محدد، فان الطرف الفلسطيني على استعداد لأخذ ذلك في الاعتبار والنظر الى هذا الموضوع بجدية. غير ان انطباعنا العام هو ان اسرائيل لا زالت تماطل وان الاسرائيليين يطالبون بالتأخير وهذا هو ما يفسر سلسلة الاقتراحات التي نسمعها ونقرأها عبر الصحف».

وتوقع ان الشيء الذي ستقدمه اسرائيل في نهاية المطاف بحلول الأول من تموز «لن يكون كافياً لارضاء الفلسطينيين وان الهدف منه هو امتصاص الضغوط المصرية والمغربية والعربية والدولية». وعن هذا الشيء الذي يتوقعونه في السلطة، اجاب: «كتسليم بعض الصلاحيات الجديدة او المناطق في جنين وما حولهما».

وتابع ان اسبوعين بقيا على هذا الموعد، وانه لا يستبعد ان يطالب الاسرائيليون بتمديد قصير لهذا الموعد، كما قد يحاولون طرح بعض المواضيع غير القابلة للتنفيذ، وان هذا ما يستشف من تصريحات اسحق رابين الذي يبدو كمن لا يريد ان يلزم نفسه. وقال «ان الخرائط الفلسطينية ما تزال مختلفة عن الخرائط الاسرائيلية في ما يتعلق بمفهوم اعادة الانتشار. لكننا يجب ان ننتظر حتى الوصول الى الجسر لكي نرى ما الذي يمكن ان يتم تعديله».

غزة: الشرطة الفلسطينية تجرح وتعتقل عضواً في «كتائب القسام» مطلوباً لاسرائيل

■ غزة (قطاع غزة)، لندن - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - اكد الناطق باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة الدكتور محمود الزهار في مكالمة هاتفية اجرتها «الحياة» معه من لندن ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عضواً في حركة «حماس» مطلوباً لأجهزة الامن الاسرائيلية.

وقال الزهار ان الشرطة القت القبض على باسم عيسى (٢٨ عاماً) من حركة «حماس» بعد ان أصيب بجروح كما أصيب شرطيان خلال تبادل لاطلاق النار حدث عندما حاولت الشرطة اعتقال عيسى منتصف ليل الخميس - الجمعة.

ورأى الشيخ احمد بحر وهو احد زعماء «حماس» في غزة انه «ما من شك في ان مثل هذه الحوادث ستزيد التوتر كما ان السلطة الفلسطينية تتحمل المسؤولية عن ذلك».

وفي حي الشيخ رضوان في غزة القى الجيران الحجارة على الشرطة التي تراجعت وتركت عيسى الجريح. واعتقلت الشرطة عيسى في وقت لاحق اثناء نقل الجيران له الى المستشفى.

واكد شاهد عيان في حركة «حماس» ان عيسى لم يبادر الى اطلاق النار بل ان الشرطيين اطلقا النار على بعضهما عرضاً في حالة من الارتباك بينما كان عضو «حماس» يحاول الهرب عن طريق السطح.

وقال الشاهد ان بعض الجيران رشقوا بالحجارة رجال أمن اطلقوا عيارات نارية في الهواء لتفرقة الجموع.

وامتنعت الشرطة الفلسطينية عن التعليق على الحادث.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان عيسى ينتمي الى «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري السري لـ «حماس» وانه كانت في حوزته بندقية هجومية من طراز «ام ١٦» عندما قبضت عليه الشرطة. واضاف الزهار ان «الشرطة (الفلسطينية) تحاول ان تعتقل اعضاء حماس الذين يبحث عنهم الجيش الاسرائيلي».

ووجه الزهار انتقادات الى السلطة الفلسطينية التي تمضي في اعتقال اعضاء «حماس» في الوقت الذي تجري «حماس» مفاوضات معها للتوصل الى مصالحة. وقال: «هذا عمل غير مبرر وارجو الا يعوق المفاوضات الجارية عن طريق وسطاء بغية خفض حدة التوتر».

واستغرب الزهار في الحديث الهاتفي الذي اجرته «الحياة» معه امس اقدام الشرطة الفلسطينية على اعتقال عضو في «حماس» مطلوب للسلطات الاسرائيلية وقال ان باسم عيسى كان يلازم منزله «خوفاً من اعين العملاء». ووصف الحادث بانه «امر عجيب ومن الواضح انه تجاوز (من جانب الشرطة الفلسطينية) لمحاولة اغلاق اي باب للحوار (بين حماس والسلطة الفلسطينية)».

ومع انه قال ان الحوار الجاري بين «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية جار «وله ايجابيات» الا انه قال ان «محاولات عدة وقعت في رفح وغيرها لخلق وضع متأزم وهناك جهات مهتمة بوقف الحوار».

الطالب الاسرائيلي المطعون خلال نقله من سيارة اسعاف الى مستشفى في القدس امس.(رويتر)

حادث طعن اسرائيلي يعيدها الى الواجهة

الخليل مستبعدة من اعادة الانتشار بسبب المستوطنين

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ طعن شاب اسرائيلي امس في وسط مدينة الخليل ونقل الى مستشفى اسرائيلي في حالة متوسطة بينما عاد التوتر بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين ليسيطر على المدينة ويذكر بوضعها الفريد الذي جعل الاسرائيليين يستثنونها في المرحلة الحالية من اية عملية لاعادة نشر الجيش الاسرائيلي في المدن الفلسطينية.

وكان ابراهام اريبل (١٩ عاماً) يسير من المدرسة الدينية بيت هداسا التي يدرس فيها الى الحرم الابراهيمي للصلاة عندما هاجمه شاب فلسطيني وطعنه بسكين ثم فر هارباً الى داخل البلدة القديمة. وقال شهود عيان ان الشاب المطعون سار بضع خطوات نحو نقطة للجيش الاسرائيلي بالقرب من المكان ثم انهار على الأرض. ووصلت سيارات اسعاف اسرائيلية على عجل ونقلته الى احد المستشفيات الاسرائيلية في القدس. وقالت مصادر طبية اسرائيلية ان حالته مستقرة.

حظر التجول

وفرض الجنود الاسرائيليون حظر التجول على وسط الخليل كعادتهم بعد كل حادث من هذا النوع. وقال سكان في الخليل ان الجنود اجروا عملية تفتيش من بيت الى بيت ودققوا في هويات السكان والمارة واعتقلوا عدداً منهم. ولا يسري حظر التجول على مستوطني الخليل وعددهم بضع مئات وانما على سكان الخليل الـ ١٠٠ الف وحدهم.

وسارع مستوطنون يعيشون في الخليل الى التعبير عن غضبهم عبر اعمال عربدة في شوارع المدينة وهم يحطمون زجاج محلات الفلسطينيين ويقلبون عربات الخضار في السوق المركزي. وحاول الجيش الاسرائيلي صدهم لتفادي اشتباك بينهم وبين السكان الفلسطينيين ولكن من دون جدوى.

ووقع الهجوم على المستوطن اليهودي في وقت بدا شبه اكيد ان اي اتفاق لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية يتم الاتفاق عليه في الأول من تموز (يوليو) او بعد هذا التاريخ لن يشمل مدينة الخليل. وعرض وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة، أول من امس، التوصل الى اتفاق جزئي يشمل بعض مدن الضفة الغربية في المرحلة الأولى (نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية) يمكن من اجراء انتخابات في تشرين الأول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر) على ان تتواصل المفاوضات حول مد هذا الاتفاق الى مدن أخرى كرام الله وبيت لحم. ولم يأت احد على ذكر مدينة الخليل التي يوجد فيها باستمرار حوالى ١٥٠٠ جندي اسرائيلي (استناداً الى مصادر عسكرية اسرائيلية) لحماية ٥٠٠ مستوطن يعيشون في مبان خاصة محاطين بالفلسطينيين من كل جانب في أغرب وضع عرفته المناطق الفلسطينية منذ استيطان اليهود فيها بعد العام ١٩٦٧.

«الوضع الخاص للمستوطنين»

وعزا مراقبون مماطلة اسرائيل في ابرام اتفاق مع الفلسطينيين يتيح مد سيطرة السلطة الفلسطينية الى الضفة الغربية المحتلة، الى صعوبة التوصل الى اي اتفاق يشمل كل المناطق الفلسطينية بسبب الوضع الخاص للمستوطنين الذين يسري عليهم القانون الاسرائيلي وهم يعيشون في الضفة الغربية. واستبعدت القدس الشرقية في اتفاق أوسلو من اي تغيير في وضعها حتى يتم التفاوض بشأنها في مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ بعد التوصل الى اتفاق مرحلي.

في قضيتي حيازة متفجرات وأسلحة والتفجير قرب السفارة الاسرائيلية

لندن: قاض يوافق على اطلاق درباس بكفالة ومحاكمة العلمي وذكرى والبطمة في مطلع ١٩٩٦

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ وافق قاض في محكمة بو ستريت في لندن امس على اطلاق الفلسطيني محمود درباس (٣١ عاما)، الذي وجهت اليه في ٨ حزيران (يونيو) الجاري تهمة حيازة متفجرات ومسدسين، بكفالة قدرها ١٠٠ الف جنيه استرليني.

ومثل درباس في قفص الاتهام امس الى جانب زوجته ريم عبد الهادي (٣٤ عاما) ومع محمود نعيم ابو وردة (٢٥ عاما). وكانت التهمة وجهت في ٨ الشهر الجاري الى درباس وريم وسمر العلمي (٢٩ عاما)، وهي لبنانية من اصل فلسطيني، اثر غارة شنتها الشرطة على مبنى في غرب لندن في ٢٥ ايار (مايو) الماضي، وذلك في سياق التحقيقات في تفجير السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية خيرية في لندن لهما ارتباطات اسرائيلية في تموز (يوليو) ١٩٩٤. ووجهت في ٩ الشهر الجاري تهمة مماثلة، بحيازة متفجرات واسلحة، الى جواد البطمة (٢٧ عاما).

وجاء اطلاق درباس بكفالة بعدما تخلى الادعاء العام عن معارضته. وهو بمثابة اقرار بان الادلة ضده واهية للغاية لأن من النادر جدا في دعاوى متعلقة بالارهاب ان يتخلى الادعاء عن معارضته لاطلاق سراح المحتجز بكفالة. وتضمن الطلب الذي قدمه تشارلز بوث محامي درباس الى القاضي بيتر بودج شهادات خطية بحسن سلوك درباس من عدد من الشخصيات بينها وزير بريطاني سابق. وقدم الضمان للكفالة البالغة ١٠٠ الف جنيه استرليني من حساب في فرع «البنك العربي» في لندن مسجل باسم والدي ريم عبد الهادي. وتعتبر عائلة عبد الهادي التي تعيش في نابلس من ابرز العائلات في ميدان الاعمال في الضفة الغربية. وتقترن الكفالة بشروط صارمة، من ضمنها تسليم جواز سفر درباس (الموجود باي حال لدى وزارة الداخلية البريطانية) وان يثبت حضوره يوميا في مركز شرطة كنزينغتون.

وبدت ريم، التي كان درباس تزوجها في شباط (فبراير) الماضي في لندن، مرتاحة ومسرورة عند سماعها قرار القاضي امس. ومن المقرر ان تمثل مع سمر العلمي ومحمود ابو وردة امام محكمة بو ستريت في ٣٠ الشهر الجاري.

واعتقل محمود ابو وردة في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري في مطار هيثرو بينما كان يتهيأ للسفر للالتحاق بوالديه في الخارج، وهو قرار اتخذه بعد حصوله على مشورة قانونية. ووجهت اليه في ١٤ حزيران (يونيو) الجاري تهمة التآمر مع جواد البطمة وسمر العلمي وآخرين مجهولي الهوية للتسبب في تفجيرات قبل ٢٥ ايار (مايو) الماضي. ومثل للمرة الاولى امام محكمة بو ستريت يوم الخميس ١٥ الشهر الجاري.

وكان محمود ابو وردة واحدا من خمسة فلسطينيين اعتقلتهم الشرطة في لندن في كانون الثاني (يناير) الماضي في سياق التحقيقات في التفجيرين اللذين وقعا في تموز (يوليو) الماضي، الا انه اطلق في حينها من دون ان توجه اليه اي تهمة. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي وجهت الى جواد البطمة والسيدة نادية ذكرى (٤٨ عاما) تهمة التآمر مع آخرين للتسبب في التفجيرين في تموز (يوليو) ١٩٩٤. وفي آذار (مارس) الماضي اعيد اعتقال سمر العلمي ووجهت اليها التهمة ذاتها. وكان محمود درباس الفلسطيني الخامس ضمن المجموعة التي اعتقلت في كانون الثاني (يناير) الماضي، الا انه اطلق وقتها.

وكانت ريم عبد الهادي التي تعيش في بريطانيا منذ ١٥ عاما، اعتقلت من قبل الاسرائيليين في نابلس اثناء اعتقال الفلسطينيين الخمسة في لندن في كانون الثاني (يناير) الماضي، الا انها اطلقت. وعادت بمحض ارادتها الى لندن حيث اعتقلتها الشرطة البريطانية وحققت معها. وتعرضت شقتها في لندن الى تفتيش دقيق من قبل الشرطة خلال فترة وجودها في الضفة الغربية.

اما سمر العلمي فانها اطلقت بكفالة في آيار (مايو) الماضي قبل ان تعتقلها الشرطة مرة اخرى بتهمة حيازة متفجرات واسلحة. ولا تزال السيدة نادية ذكرى طليقة بكفالة. وتقرر تقديم سمر العلمي ونادية ذكرى وجواد البطمة الى المحاكمة التي ستبدأ في ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. ويؤكد كل الفلسطينيين الستة بقوة براءتهم من التهم الموجهة اليهم، وهم يلقون في ذلك دعما كاملا من عائلاتهم.

دمشق: اجتماع العسكريين في واشنطن سيكون حاسماً في توضيح نيات اسرائيل

■ دمشق - أ ف ب - اعتبرت الصحف السورية امس الجمعة ان الاجتماع بين رئيس الأركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في السابع والعشرين من حزيران (يونيو) الجاري في واشنطن سيوضح «نوايا اسرائيل السلمية».

ورأت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم «ان اجتماع العسكريين سيوضح كل شيء، فإما ان تسير الأمور بالاتجاه الصحيح واما ان يعود الجمود وعند ذلك يجب ان تتحمل اسرائيل المسؤولية كاملة».

وقالت الصحيفة: «بعد وصولنا الى اطار التفاهم (بشأن الترتيبات الأمنية) فإن ذلك يعني ان المسؤولية صارت أكبر وأصبح من غير الجائز العودة الى الجمود الذي ساد محادثات السلام طوال اكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة بسبب مواقف اسرائيل».

وأضافت «ان هناك فرصة جديدة من الممكن ان تحقق السلام المنشود اذا ما تخلت اسرائيل عن سياساتها المعروفة»، معتبرة «ان التفاؤل بالتطور الحالي مرتبط بالالتزام المطلق والكامل بتنفيذ شروط ومستلزمات العملية السلمية حيث تعتبر الأساس في الوصول الى أي تقدم».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الرسمية «ان اجتماع واشنطن سيكون المحك» وان «النتائج التي ستسفر عنه لا بد وان تكون حاسمة في توضيح نوايا اسرائيل تجاه السلام».

ودعت الصحيفة اسرائيل الى «حسم امرها بالنسبة الى موضوع السلام الذي التزمت به سورية خياراً استراتيجياً»، مؤكدة «ان السلام ما زال داخل الوسط الاسرائيلي موضع تردد ومد وجزر وبحث عن الغنائم وتكريس للمكاسب على حساب الآخرين».

واعتبرت ايضاً «ان فرص السلام ما انفكت تواجه صعوبات كبيرة بسبب المواقف الاسرائيلية المتناقضة التي لا تدعو الى التفاؤل برغم نجاح الجهود الأميركية في التوصل الى اطار التفاهم الذي مهد للقاء العسكريين في واشنطن لوضع مبادئه موضع التنفيذ».

وانتقدت الصحيفة «التصريحات الاسرائيلية المتناقضة التي تعتبر صورة سلبية وانعكاساً للموقف الاسرائيلي المناور والمتردد الذي لم يسجل اي تغيير ولم يقدم أية لفتة طيبة حيال السلام وعمليته المتعثرة».

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الثلثاء الماضي في ختام جولة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في المنطقة اقتراحه بانسحاب «رمزي» من هضبة الجولان التي احتلتها الدولة العبرية في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١ مقابل «تطبيع كامل» للعلاقات مع سورية.

واكدت «الثورة» في ختام تعليقها «ان سورية ليست معنية ابداً بانسحابات رمزية من هذا النوع وتتمسك بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان ولا يمكنها ان تتصور امكانية تحقيق السلام الشامل من دون الانسحاب الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

رابين: الاتفاق مع سورية سيسمح بوضع حد للهجمات من لبنان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ليل الخميس - الجمعة بأن «اتفاقاً سياسياً مع سورية ولبنان» سيضع حداً للهجمات ضد اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال رابين ان «اتفاق سلام مع سورية أولاً ثم مع لبنان سيسمح بالحفاظ على سلامة الجنود الاسرائيليين ويوقف اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل» من جنوب لبنان.

ورأى رابين من جهة ثانية ان اللقاء الذي سيعقد بين رئيسي الاركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال أمنون شاحاك في واشنطن ابتداء من ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري للبحث في الترتيبات الأمنية التي سترافق الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من مرتفعات الجولان سيشكل «خطوة مهمة نحو اتفاق سلام مع سورية ولبنان».

وكان الطيران الاسرائيلي شن أول من أمس الخميس غارتين على جنوب لبنان أوقعتا قتيلاً وذلك رداً على اطلاق «حزب الله» الشيعي المؤيد لايران صواريخ على شمال اسرائيل.

وعاد التوتر مجدداً الى الجنوب اللبناني بينما كان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو في زيارة الى بيروت.

وأطلق «حزب الله» ثمانية صواريخ «كاتيوشا» على دفعتين على شمال اسرائيل رداً على القصف الاسرائيلي الذي أوقع الأربعاء الماضي أربعة جرحى في منطقة صور (٨٥ كلم جنوب بيروت). وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان صواريخ الـ «كاتيوشا» أسفرت عن سقوط ثلاثة جرحى اسرائيليين.

بغداد تجدد نفي التمرد والبنتاغون يؤكد اخماده

■ بغداد، واشنطن - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - سخرت بغداد مجدداً من انباء عن تمرد في الحرس الجمهوري العراقي في منطقة ابو غريب، اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ليل الخميس ان وحدات من الحرس اخمدته.

وقال الناطق باسم البنتاغون كين بيكون للصحافيين: «شمل التمرد كما يبدو دبابات من الحرس الجمهوري ويبدو ان وحدات اخرى من الحرس اخمدته».

والاكيد ان (الرئيس) صدام حسين يواجه ضغطاً متزايداً من جماعات كانت موالية له». وتابع ان قوات هاجمت محطة ارسال تابعة لاذاعة بغداد في منطقة ابو غريب التي تبعد عن العاصمة العراقية نحو ٢٥ كيلومتراً.

وذكر الناطق ان «افراداً من عشائر الدليم، وهي بين اكبر العشائر السنية في العراق التي كانت موالية لصدام تقليدياً، تزعموا التمرد».

وكانت مصادر ديبلوماسية في بغداد وعمان اكدت لـ «الحياة» اول من أمس ان التمرد سحق في شكل نهائي بحلول منتصف ليل الاربعاء - الخميس.

وذكرت مصادر في المعارضة العراقية ان قائد كتيبة «١٤ تموز» العميد الركن تركي اسماعيل الدليمي قاد التمرد ويبدو انه كان يسعى الى اطلاق سجناء معتقلين في سجن ابو غريب هم من ابناء محافظة الرمادي التي شهدت مواجهات مسلحة الشهر الماضي.

وكتبت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية امس ان بيان البنتاغون «يعكس الامنيات الطائشة وليس الحقيقة». ووصفت الانباء عن التمرد بانها «اكاذيب» تدل على «الغباء والحقد على العراق». واشارت الى وجود ضابط في الجيش يحمل اسم تركي اسماعيل الدليمي، معتبرة ان الانباء عن تمرد تهدف الى «ايذاء العراق وقضيته العادلة».

وافاد تقرير لوكالة «رويتر» من بغداد وزعته ليل الخميس ان الهدوء ساد معسكرات الجيش في ابو غريب، وان وزارة الثقافة والاعلام العراقية سمحت لمراسل الوكالة بزيارة المنطقة لكنه لم يشاهد اي اثر لوقوع قتال او اشتباكات. واكد المراسل انه تجول بمفرده في المنطقة وسمح له اذن رسمي بدخول موقع كتيبة دبابات وموقع يضم تجهيزات محطة الارسال.

ونقلت الوكالة عن الرائد كمال نعمان مساعد قائد الكتيبة قوله: «لم تطلق رصاصة واحدة في هذا المكان. سخرنا جميعاً من تقارير الاذاعات الاجنبية عن الحادث الكاذب».

وعند محطة الارسال في ابو غريب وهي منطقة تخضع لقيود صارمة قال ضابط برتبة نقيب: «انظر، كل شيء طبيعي».

وقال ضابط الصف محمد الدليمي: «لم يحدث هنا اي شيء. كتيبة الدبابات التي تحدثوا عنها في موقعها، ولم تتحرك. اننا نحرس اجهزة الارسال، وهي تعمل بصورة طبيعية».

وسارت شاحنات تنقل كميات من القمح والشعير في طريقها الى صوامع، واصطف المزارعون على الطريق الرئيسي يعرضون خضروات وفاكهة. وسئل المزارع احمد صالح هل سمع عن اشتباكات عسكرية فاجاب: «عمَ تتحدث؟»

وكان الطريق الرئيسي الى الأردن، وهو منفذ العراق الوحيد على العالم، مزدحماً. وقال شرطي ان تدفق السيارات لم ينقطع في الأيام الثلاثة الماضية.

اجتماع لقادة المعارضة السودانية لاقرار الترتيبات النهائية لمؤتمر أسمرا

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ إكتمل وصول وفود القوى السياسية السودانية المشاركة في مؤتمر المعارضة السودانية في أسمرا امس وبدأ قادة الاحزاب اجتماعاً في وقت متقدم من مساء امس لاجازة الترتيبات النهائية للمؤتمر والأوراق المقدمة اليه، خصوصاً في مجالات هيكل قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» ووسائل اسقاط الحكومة السودانية والترتيبات الدستورية لما بعد ذلك.

وقضى المشاركون في المؤتمر يوم امس في اجتماعات ثنائية تناولت تنسيق المواقف. وعلمت «الحياة» ان حزب الأمة عقد اجتماعين للتنسيق احدهما مع ممثلين للحزب الاتحادي الديموقراطي والثاني مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان». ويسعى قادة المعارضة الى تحقيق اتفاق على كافة القضايا في هذه اللقاءات وفي اجتماعات القادة قبل عرضها امام جلسات المؤتمر بصورة تجعله اجرائياً. ولم يتضح ما اذا كانت هذه المساعي كللت بالنجاح.

واعتبر الرجل الثاني في تنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني» الفريق عبدالرحمن سعيد في تصريحات الى «الحياة» امس ان المشاورات بين قوى المعارضة السودانية «اتسمت بجدية وحدث اتفاق على معظم القضايا الأساسية في عمل المعارضة وخطط المستقبل». واشار الى تقدم كبير في شأن الاتفاق على الترتيبات الدستورية في مرحلة ما بعد اسقاط حكم الرئيس عمر البشير «وهناك اتفاق في شأن تقرير المصير (للجنوب) مع اعطاء الفرصة الأولى لوحدة السودان بعد انتهاء الفترة الانتقالية». وأوضح ان ميثاق «التجمع الوطني الديموقراطي» حدد الفترة الانتقالية بخمس سنوات.

وقال سعيد في شأن مدى موافقة حركته على انضمام «قوات التحالف السودانية» المنشقة عنها الى التجمع الوطني: «لا نريد توقف المؤتمر أو تعثره في مسألة اجرائية ونحن سنسعى الى فعل اي شيء يؤدي الى انعقاد المؤتمر من دون مشكلات»، لكنه امتنع عن اعطاء موقف محدد قائلاً ان المسألة «قد تحسم مساء اليوم (امس) في اجتماع القادة».

ولا تزال تجري مناقشات بين الاطراف في شأن هيكل قيادة التجمع وهو الأمر الذي ساهم بصورة اساسية في عرقلة انعقاد المؤتمر طوال العامين الماضيين. وكان التجمع يعمل بقيادة لجنة تنسيق عليا الا ان الافكار المطروحة امام مؤتمر اسمرا تركز على قيادة جماعية. ويبرز الخلاف في تفاصيل القيادة الجماعية اذ تدعو اطراف الى رئاسة دورية في حين تتحدث أطراف اخرى عن قيادة ثابتة وامانة عامة تضم مكاتب رئيسية مختصة بمجالات منها العمل العسكري والانساني والتنظيم والاتصالات.

وافاد المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي في بيان صحافي امس ان رئيس الحزب السيد محمد عثمان الميرغني عقد اجتماعات مكثفة مع قادة القوى السياسية السودانية في اعقاب اجتماعه مع الرئيس الأريتري اسياس أفورقي. وأوضح ان اللقاءات ركزت على «اهمية انجاح مؤتمر المعارضة وتوحيد صفها».

وقف النار يساعد في علاج آلاف من السكان في جنوب السودان

■ اتلانتا - رويتر - قال مسؤولو صحة أميركيون ان وقف اطلاق النار الذي بدأ في السودان منذ ١١ اسبوعاً سمح لموظفي المساعدات الدولية بعلاج عشرات الآلاف من المدنيين السودانيين من أمراض تشمل العمى النهري الى شلل الأطفال والحصبة.

وأوضحت هيئة المراكز الاميركية لمكافحة الامراض والوقاية أول من امس ان ٣٥٤٩٩ شخصاً تلقوا علاجاً لمرض العمى النهري منذ ٢٧ آذار (مارس) الماضي عندما اتفقت الحكومة السودانية وفصائل المتمردين المتحاربة على وقف اطلاق نار توسط فيه الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر.

ومنذ ١٣ حزيران (يونيو) أعطي ٣٠٨٦٥ طفلاً مصلاً يؤخذ عن طريق الفم ضد فيروس شلل الأطفال فيما تم تطعيم ٣٥٩٩٦ طفلاً ضد الحصبة.

وقال روس كروكس مستشار الصحة العامة في مكتب برنامج الصحة الدولي التابع للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. «الامر المهم هو انه ما زال باستطاعتنا أن نقوم ببعض العمل الذي قد يفيد السكان وهم مزارعون وأناس مقيمون في مناطق يصعب الوصول اليها».

وتستغل هيئة المراكز الاميركية ومركز كارتر (مقره أتلانتا) ومنظمة الصحة العالمية وقف اطلاق النار الذي قطع ١٢ عاماً من الحرب الأهلية في السودان لمكافحة مرض الدودة الغينية.

ومنذ توقف القتال تم توزيع نحو ٨٨ ألفاً من مرشحات المياه في القرى التي تنتشر فيها الدودة التي تصيب امدادات المياه المحلية بالأوبئة.

برئاسة عبدالغني والشريف زيد
صنعاء: اللجنة اليمنية - الأردنية تبدأ اجتماعاتها اليوم

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ تبدأ اليوم السبت في العاصمة اليمنية صنعاء اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العليا اليمنية - الأردنية برئاسة رئيسي الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني والأردني الشريف زيد بن شاكر.

وعلمت «الحياة» ان الشريف زيد سيصل ظهر اليوم الى صنعاء على رأس وفد وزاري واقتصادي اردني كبير.

وذكرت مصادر حكومية امس ان الاجتماعات اليمنية - الأردنية ستقف امام الصعوبات التي حالت دون تنفيذ العديد من قرارات الدورة الثالثة التي عقدت في آب (اغسطس) ١٩٩١ في عمان حيث رأس الجانب اليمني رئيس الوزراء السابق السيد حيدر أبو بكر العطاس.

واختتمت امس في صنعاء اجتماعات اللجنة التحضيرية اليمنية - الأردنية بعد أربعة أيام من التحضير لاجتماعات اليوم.

واوضحت المصادر الحكومية لـ «الحياة» ان «الاجتماعات التحضيرية ناقشت عدداً من القضايا الاقتصادية والتجارية بين البلدين بينها رفع حجم مستوى التبادل التجاري وتحقيق اعفاءات جمركية متبادلة وتوسيع اتفاق التبادل السلعي الذي ابرم في آب ١٩٩١».

واضافت ان «الخبراء من البلدين ناقشوا كذلك امكانية توقيع اتفاق لحماية الاستثمارات بين اليمن والأردن بهدف تشجيع انتقال رؤوس الأموال واستثمارها الى جانب عقد اتفاقات في مجالات النقل البري والصحة والاعلام والزراعة والصناعة والانشاءات والكهرباء والتربية والتعليم والعمل، وتجديد العمل بالبرنامج الثقافي للأعوام ١٩٩٥ - ٩٧».

عدن

على صعيد آخر، قال السيد درهم نعمان رئيس المنطقة الحرة في عدن ان «الخطوات الاجرائية لتجهيز بعض المناطق المخصصة للمنطقة الحرة في عدن ستبدأ اليوم السبت وذلك للتسريع ببدء ممارسة النشاط الفعلي داخل المنطقة».

واضاف ان «البدء بهذه الخطوات يأتي في اطار العمل الحثيث لابراز المنطقة الحرة الى حيز الوجود انطلاقاً من صدق التوجهات والاهتمام الذي يوليه رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح لتحويل عدن منطقة حرة وتشجيع الاستثمار اليمني والعربي والاجنبي فيها»، مشيراً الى ان «الخطوات الاجرائية التي ستبدأ اليوم ستترافق مع استكمال التشريعات الخاصة التي من شأنها تسهيل عمل المستثمرين ونظام تشغيل المنطقة الحرة».

وقالت مصادر مسؤولة انه «بعد قرار مجلس الوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ فان بداية العمل في المنطقة الحرة سيكون في ميناءي عدن البحري والجوي، حيث سيبدأ العمل من خلال تشجيع التجار والشركات والمؤسسات بممارسة تجارة الترانزيت».

واكدت ان «الحكومة ممثلة بالسلطة المحلية في عدن التي يرأسها المحافظ طه احمد غانم اعدت كل الضمانات لتشجيع اي مستثمر يمني أو عربي أو اجنبي في المنطقة الحرة وفقاً لقانون الاستثمار».

واشارت الى ان «هناك بعض المستثمرين الذين سيبدأون التنفيذ قريباً، ومن ذلك انشاء فندق خمس نجوم «هوليداي ان» في منطقة خورمكسر ومشروع آخر لإنشاء الشركة اليمنية - الاميركية المشتركة لتسويق القمح في عدن ومنها الى بعض البلدان الأخرى».

جاكسون عرض وانطوني ليك قضية الاميركيين المعتقلين في العراق

■ واشنطن - أ ب - شكا القس جيسي جاكسون، الذي ساعد في اقناع بغداد بإطلاق عشرات من الأميركيين في عام ١٩٩٠، من ان الرئيس بيل كلينتون يرفض مناشدة السلطات العراقية ان تطلق سجينين اميركيين دينا بدخول العراق بطريقة غير مشروعة.

وقال جاكسون ليل الخميس: «حكومتنا تتخذ موقفاً متصلباً. انها ترفض اجراء أي اتصال لتقديم الالتماس لاطلاق (السجينين). ويتمثل الموقف الاميركي في انه ينبغي للعراق اطلاقهما لأنه الشيء الانساني الذي يجب فعله».

ولا يزال وليام بارلون (٣٩ عاماً) وديفيد داليبرتي (٤١ عاماً) معتقلين في سجن أبو غريب الذي يبعد نحو ٢٠ كلم عن بغداد. وكان ديبلوماسيون افادوا ان دبابات وطائرات هليكوبتر عراقية سحقت تمرداً لكتيبة عسكرية في أبو غريب الأربعاء.

وذكر جاكسون ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ابلغه ان فرص اطلاق الاميركيين ستتحسن اذا قدم كلينتون التماساً انسانياً من دون ايلاء اعتبار لقرارات الامم المتحدة ضد العراق».

وكان جاكسون يتحدث في اتصال هاتفي اثناء رحلة جوية من فونيكس (اريزونا) الى واشنطن. وذكر انه كان التقى أول من أمس انطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي، معبراً عن أمله بالاجتماع مع مسؤولين اميركيين آخرين في محاولة لكسر الجمود.

وقال ان الرئيس صدام حسين ينبغي ان يطلق الاميركيين اللذين «لم يحاولا دخول بلاده عمداً ولم يكونا جاسوسين، اعترفا بانهما مسؤولان عن خطأهما، ولذلك فإن صدام يحتجزهما لأسباب فنية».

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في وقت سابق أول من أمس ان جاكسون ابلغ الوزارة انه يبذل جهوداً لاطلاق السجينين. وقال انه لا يعرف هل ينوي جاكسون السفر الى العراق.

«الحركة التركمانية الوطنية» تجمد عضويتها في «المؤتمر الوطني العراقي»

■ لندن - «الحياة» - أكدت «الحركة التركمانية الوطنية الديموقراطية» انها جمدت عضويتها في «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض احتجاجاً على «الممارسات غير الديموقراطية وعدم احترام النظام الداخلي للمؤتمر والارتجالية والفردية في تسيير الأمور». وتلقت «الحياة» بياناً وقعه عزيز قادر الصمانجي «الأمين العام للحركة التركمانية الوطنية الديموقراطية» يؤكد فيه تجميد عضويته مشيراً الى انه كان قدم «مذكرات الى المجلسين الرئاسي والتنفيذي» للمؤتمر ضمنها وجهة نظر الحركة في «الاخطاء» التي أدت الى «تفكك المؤتمر بخروج أطراف عديدة منه، بالانسحاب أو بتجميد العضوية أو الاستقالات». وأكد تجميد عضوية الحركة «للفترة التي ستحدد في اجتماع هيئتها العامة في أنقرة في ٢ تموز (يوليو) المقبل وبعدها سنعلن انسحابنا من المؤتمر اذا لم تتحسن أوضاعه».

حذر من «اسوأ الكوارث البيئية في العالم»
خبير أميركي يدعو لحملة دولية لمنع العراق من تجفيف الأهوار

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ حذّر خبير في وزارة الخارجية الاميركية من ان العراق اكمل تجفيف ٨٠ في المئة من مناطق الاهوار في جنوب العراق. ودعا الى حملة دولية لاعلان الاهوار منطقة محمية من قبل المجتمع الدولي.

وقال راندال إليوت المتخصص في شؤون الاهوار العراقية في مكتب الابحاث والاستخبارات في وزارة الخارجية «ان العراق بدأ منذ عام ١٩٨٩ خطة وبرنامجاً حشد لهما طاقات واموالاً كبيرة للقضاء على هذه الاهوار من اجل جعل السيطرة العسكرية عليها اكثر سهولة».

القرات ودجلة

واوضح في مقابلة مع صحافيين في الكويت وثلاثة من دول خليجية اخرى عبر شبكة الاتصال الاميركية (وورلد نت) ان الاراضي التي جففها العراق تبلغ مساحتها ألفي ميل مربع على شكل مثلث عند التقاء نهري الفرات ودجلة، وجرى التجفيف بواسطة مضخات ضخمة وعبر بناء سدود من الرمال والانقاض.

وقال ان الاراضي التي جففت تحولت مساحات صحراوية من الطين المتصلب الذي يمكن الدبابات وآليات الجيش العراقي التحرك فوقه، وان النظام العراقي يهدف الى انهاء الدور الذي كانت مستنقعات الاهوار تلعبه كعائق لحركة القوات العراقية سواء في اتجاه ايران او في اتجاه الكويت.

واشار اليوت الى ان سكان هذه المناطق من العرب المستقرين فيها منذ آلاف السنين تراجع الى بضعة آلاف بعدما كانوا يبلغون ٧٥٠ الف نسمة جميعهم تقريباً من الشيعة، اذ احرق الجيش العراقي قراهم ومزارعهم وقضى على المواشي واضطرهم الى المغادرة للسكن في مناطق تقع في وسط العراق.

واكد ان النظام البيئي للمنطقة «حطم بالكامل وازيل التوازن الموجود بين الحياة والمزروعات والحيوانات الذي كان موجوداً لآلاف السنين».

وقال: «نخشى ان تكون اعادة تأهيل المنطقة الى ما كانت عليه صعباً للغاية، فالاراضي التي تتصلب لا تعود تقبل الحياة كما كانت».

واعتبر إليوت تخريب الاهوار «احدى اسوأ الكوارث البيئية في العالم الآن». واكد ان الآثار البيئية لذلك «ستشمل منطقة الخليج باسرها اذ ان الاهوار تضم انواعاً عديدة من الطيور وتفقس فيها الاسماك ما ستكون له اضرار كبيرة على المدى البعيد».

لا مشاريع زراعية

واستبعد ان يكون للاجراءات العراقية ضد الاهوار اي ارتباط بمشاريع ري أو برامج زراعية. وقال: «نحن نراقب ما يحدث هناك منذ سنوات وعبر الاقمار الصناعية، ولا نرى اي مشاريع زراعية في الجوار، ان بغداد تنفذ تخريباً متعمداً للبيئة لاغراض عسكرية وامنية تتعلق بسياسة النظام».

ولاحظ ان بغداد تخصص عدداً كبيراً من الجرافات والآليات والاموال والجهود لعملية التجفيف وهو ما يتنافى مع شكاوى بغداد من اثر الحظر الاقتصادي على خطط التنمية.

ورداً على سؤال عن ارتباط تجفيف الاهوار بالسدود التي اقيمت اخيراً في تركيا قال الخبير الاميركي: «لا تزال كميات كبيرة من المياه تجري في نهري الفرات ودجلة نحو شط العرب والجهود العراقية الحالية تواجه صعوبة في منع هذه المياه من العودة الى الاهوار لذلك نتوقع ان يكون تجفيف الـ ٢٠ في المئة المتبقية اكثر صعوبة على العراقيين».

وقال اليوت انه لا يفهم عدم وجود جهود دولية فاعلة لوقف العراق عن ارتكاب جريمة افناء الاهوار، وقال ان مجتمع عرب الاهوار «يجب حمايته لانه مجتمع فريد في تراثه الاقتصادي والحياتي».

واقترح ان تدرس الاطراف الدولية اعلان الاهوار منطقة محمية من جانب المجتمع الدولي «من اجل انقاذ ما تبقى ولدرس الاحتمالات الفنية لاعادة الحياة الى جزء من الاهوار التي جففت ولعودة السكان المهجرين اليها».

غالبية الاسرائيليين تؤيد اجراء استفتاء فوري حول الجولان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد استطلاع للرأي نشرته امس الجمعة صحيفة «يديعوت احرونوت» ان غالبية الاسرائيليين تؤيد اجراء استفتاء فوري على انسحاب اسرائيلي محتمل من هضبة الجولان.

واعرب ٥٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن تأييدهم لاستفتاء حول مصير هضبة الجولان من دون انتظار التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل، بينما اعتبر ٤٠ في المئة ان من الافضل انتظار التوقيع على الاتفاق، ولم يبد ٢ في المئة رأياً.

من جهة ثانية اعتبر ٦٦ في المئة من الاسرائيليين ان من الضروري طلب غالبية استثنائية في حال اجراء استفتاء أو حصول تصويت في البرلمان حول قانون للانسحاب من الجولان، بينما اعتبر ٣١ في المئة ان ذلك غير ضروري ولم يبد ٣ في المئة رأياً.

مسؤول اميركي: لانعارض حكماً اسلامياً في الجزائر

□ واشنطن – من رنده تقي الدين:

■ قال مسؤول اميركي لـ «الحياة» ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تعارض وصول الاسلاميين الى الحكم في الجزائر اذا كان هذا اختيار الشعب. واشار الى ان الجبهة الاسلامية للانقاذ لم تعط حتى الآن اشارات الى تجاوبها مع دعوة وجهتها اليها واشنطن لنبذ العنف والارهاب.

وقال المسؤول ان الولايات المتحدة تشجع الحكم الجزائري على فتح حوار مع الاحزاب السياسية في البلد، وترى ان اطار سانت ايجيديو الذي ضم سبعة احزاب جزائرية بينها الجبهة الاسلامية للانقاذ ورابطة لحقوق الانسان يصلح لبدء مثل هذا الحوار. واشار الى ان الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية السيد حسين ايت احمد زار واشنطن قبل نحو اسبوع واجتمع مع مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية والبيت الابيض وطلب منه ان يحض قيادة الجبهة الاسلامية على الاعلان رسمياً عن نيتها نبذ العنف والارهاب اذا ارادت ان تتعامل مع الادارة الاميركية.

وقال المسؤول ان في الولايات المتحدة من يعتقد ان الاسلام يعني التطرف، لكن الادارة الاميركية لا تساوي بينهما «اذ انها تميز كلياً بين الاسلام والتطرف».

وسئل هل تعتبر ادارة كلينتون جبهة «الانقاذ» حزباً متطرفاً او مجرد حزب اسلامي، فاجاب بان «الانقاذ» اعطت حتى الآن اشارات مختلفة وغير واضحة. اذ ان الادارة طلبت منها نبذ العنف والارهاب رسمياً، لكن تجاوبها لم يكن واضحاً مما يشير الى تباين في الراي داخل صفوفها.

وتابع ان الولايات المتحدة تحاول حض الجبهة على اتخاذ نهج سياسي اكثر اعتدالاً، لكنها حتى الآن لم تعطنا اشارة الى ذلك. وقال ان بعض الاطراف الجزائرية ومنها آيت احمد على اتصال بالجبهة الاسلامية «وقد شرحنا له ضرورة حضها («الانقاذ») على نبذ العنف والارهاب». ورأى ان جزءاً من مشكلة الجبهة في عدم الاعلان رسمياً عن نبذ العنف هو «انها لا تسيطر على جماعات عديدة لكن ذلك لا يعني انها غير مسؤولة عن نبذ العنف والارهاب. انها بالطبع مسؤولة».

وعن موقف واشنطن من الانتخابات الرئاسية المقررة في الجزائر، قال المسؤول ان الحكم الجزائري يستطيع ان يحصل على نتيجة ايجابية من هذه الانتخابات لكن هذا يعتمد على مدى حريتها ونزاهتها وانفتاحها «وهذا غير واضح حالياً». واضاف ان الادارة الاميركية تنتظر توضيح الصورة الحقيقية للانتخابات والحرية التي ستجرى خلالها لتكون موقفها منها.

وعن الراي الفرنسي القائل ان واشنطن غيرت سياستها ازاء الجزائر وباتت لا تتمنى حكماً اسلامياً فيها، قال المسؤول ان هذا غير صحيح اذ ان الادارة الاميركية لا ترى اي مشكلة في ذلك اذا كان الشعب الجزائري اختار الحكم الاسلامي.

وسئل عن قناة الاتصال بين الادارة والجبهة الاسلامية وهل هو السيد انور هدام، فاجاب: «انور هدام ليس الشخص – القناة بيننا وبين جبهة الانقاذ. هناك غيره ولن ادلي باسمه».

وعلق مصدر ديبلوماسي فرنسي على كلام المسؤول الاميركي بالقول انه يختلف عما حصلت عليه وزارة الخارجية الفرنسية من معلومات مكتوبة ومنقولة عن الادارة الاميركية من خلال اتصالاتها مع المسؤولين الفرنسيين. وقال ان هناك تأكيدات اميركية خطية بان الادارة «لا تريد وصول حكم اسلامي في الجزائر» وان هذا «اكده مساعد وزير الخارجية روبرت بلليترو في آخر اتصال له مع الخارجية الفرنسية».

واشار المصدر الفرنسي المطلع على سياسة واشنطن حيال الجزائر الى وجود مسؤولين في الادارة الاميركية من المهتمين بالملف الجزائري يعتبرون ان لا مشكلة لواشنطن في التعامل مع نظام اسلامي في الجزائر. لكنه لفت الى «تطور ملحوظ» يظهر من خلال عمل بعض اعضاء الكونغرس واللوبي اليهودي وتأثيره على الموقف الرسمي الاميركي من خلال «رفض التعامل مع الاصوليين الجزائريين». وقال انه حتى في قضية الانتخابات الرئاسية في الجزائر يلاحظ تغيير في موقف الادارة الاميركية اذ انها كانت منذ نحو شهر تتصل بالادارة الفرنسية مستغربة كيف تؤيد فرنسا مثل هذه الانتخابات لتشريع نظام غير شرعي وحكومة فاسدة. اما اليوم، فيقولون ان بامكان الجزائريين القيام بشيء بناء اذا كانت الانتخابات حرة. اذاً، هناك تطور ملحوظ.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في العاصمة الاميركية ان الملف الجزائري سيكون موضوع بحث معمق من لجنة او هيئة فرنسية – اميركية ستتشكل خصيصاً للبحث في السياسات المتخذة حيال هذا الملف، واقتراح تشكيل اللجنة فرنسي. ويبدو ان الادارة الاميركية وافقت عليه. لكن لم يتحدد بعد ممن ستتشكل الهيئة وعلى اي مستوى وكيف ستكون الاجتماعات وهل ستكون دورية ام لا؟

ويبدو واضحاً من لقاءات اجرتها «الحياة» مع عدد من المسؤولين عن الملف الجزائري في واشنطن ان كان في الخارجية او في البيت الابيض، ان الانطباع السائد هو ان «الادارة الاميركية لا ترى مشكلة في التعامل مع نظام اسلامي في الجزائر اذا كان ذلك اختيار الشعب».

سويسرا تصادر اسلحة من مبان يسكنها انقاذيون

■ برن (سويسرا) – أ ب – اعلن مسؤولون امس ان السلطات صادرت اسلحة وقنبلة يدوية خلال عمليات تفتيش لمبان يقطنها اعضاء في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية.

وقال ناطق باسم مكتب المدعي الفيديرالي ان شخصا واحدا اعتقل خلال عمليات التفتيش التي جرت الاربعاء الماضي. ولم تتوافر اي تفاصيل اضافية.

يشار الى ان السلطات السويسرية تحقق منذ اكثر من عام في نقل اسلحة عبر سويسرا الى الجزائر لدعم الحملة التي تشنها جبهة الانقاذ ضد النظام الجزائري، بحسب وثائق نشرتها اواخر العام الماضي صحيفة «سونتاغس زيتونغ» الاسبوعية.

وصادر محققون وثائق واقراص كومبيوتر لها علاقة بتلك التقارير التي قال المدعي الفيديرالي كارلا دل بونتي انها ادت الى تخريب تحقيقات استمرت ستة اشهر. وافادت «سونتاغس زيتونغ» ان تهريب السلاح تضمن شحن كمية من المتفجرات مصدرها سلوفاكيا عبر سويسرا وفرنسا الى الجزائر.

وزراء خارجية الاتحاد المغاربي يبدأون اليوم اجتماعاتهم

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ يبدأ وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا) اليوم اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوزاري المغاربي في الجزائر التي ترأس حالياً الاتحاد للعام الثاني على التوالي.

ويتوقع أن يشارك في الاجتماع وزراء خارجية كل من تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا فيما يمثل رئيس الحكومة وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الدولة للتعاون السيد الطيب الفاسي الفهري.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي أمس وزير الخارجية السيد الحبيب بن يحيى. وقالت وكالة الأنباء التونسية انه اعطاه توجيهات بالعمل على تجسيد الارادة السياسية للبلدان المغاربية في الواقع بواسطة تركيز المؤسسات المغاربية والاسراع بانجاز المشاريع المشتركة. وحض على دفع التشاور بين البلدان المغاربية الى الامام في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك المطروحة على الساحتين الاقليمية والدولية.

بن علي يأمر بفتح تحقيق في سوء معاملة سجين سياسي

□ تونس – «الحياة»:

■ شكل الرئيس زين العابدين بن علي لجنة للتحقيق في سوء معاملة قالت رابطة حقوق الانسان ان سجيناً يسارياً تعرض لها في السجن المدني في العاصمة تونس. واستقبل الرئيس بن علي وزير الثقافة السابق زكريا بن مصطفى الذي كلفه رئاسة لجنة التحقيق «في اطار صيانة حقوق الانسان من اي تجاوزات»، وطلب منه اعداد تقرير عن الموضوع.

وافاد بيان رسمي ان رابطة حقوق الانسان اشعرت الرئيس بن علي باحتمال تعرض السجين لسوء معاملة، فقرر تشكيل لجنة تحقيق لاستجلاء الأمور. واكد مسؤول في الهيئة الادارية للرابطة لـ «الحياة» ان الهيئة قدمت للسلطات جميع المستندات التي تؤكد تعرض محمد الهادي الساسي، الذي حوكم بتهمة الانتماء الى «حزب العمال الشيوعي» (المحظور)، لسوء معاملة في السجن.

واضاف ان الرابطة التي استندت الى ملف قانوني اعدته المحامية راضية النصراوي لسان حال دفاع السجين، طلبت ان تكون هيئتها الادارية ممثلة في لجنة التحقيق التي شكلها الرئيس بن علي.

وكان «المجلس الوطني» (مجلس الكوادر) لرابطة حقوق الانسان اكد في بيان اصدره اخيراً في ختام اجتماعات استمرت يومين «انشغاله للأوضاع داخل السجون والمعاملات التي يتعرض لها عدد من السجناء». وحض على «احترام القوانين الوطنية والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق السجناء». وطلب «الإفساح في المجال امام وفد من الهيئة الادارية للرابطة لزيارة السجون».

معارض تونسي في فرنسا يلوّح باضراب عن الطعام

□ لندن – «الحياة»:

■ طالب السيد صالح كركر، العضو المؤسس في حركة النهضة التونسية (المحظورة)، السلطات الفرنسية برفع الاقامة الجبرية المفروضة عليه منذ العام ١٩٩٣. ولوّح باللجوء الى الاضراب عن الطعام احتجاجاً اذا رفضت باريس التجاوب مع طلبه.

ويعيش كركر لاجئاً في فرنسا التي أصدرت في حقه قرارين بالطرد والاقامة الجبرية (ريثما تتم معاملات الاجراء الأول). لكنه استأنفهما أمام مجلس الدولة الفرنسي. واصدرت تونس حكماً بالاعدام عليه عام ١٩٨٧ في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، واتبعته لاحقاً بحكمين جديدين بالسجن المؤبد.

واشتكى المعارض التونسي في اتصال هاتفي مع «الحياة» من استمرار السلطات الفرنسية في وضعه وعائلته في الاقامة الجبرية. واشار في الاتصال الذي تم من مكان اقامته في فندق قرية نائية خارج باريس الى ان فرنسا لم تستطع ان تقدم ضده أي دليل يدينه في قضية ارهابية أو دعم التطرف. وتحداها ان تحيل ملفه على القضاء ليقول كلمته في الموضوع، «وأنا مستعد لأذهب الى السجن اذا وجدتني المحكمة مذنباً لكن لا يُعقل ان أظل في الاقامة الجبرية منذ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ ولا أعرف ماذا سيكون مصيري».

وأشار الى أن فرنسا لم تستطع ايجاد مكان آمن تطرده اليه، وانه لا يستطيع ان يجد دولة تستقبله بعدما وصفه وزير الداخلية السابق شارل باسكوا بأنه يدعم الجماعات المتطرفة. وأضاف: «جدوا لي مكاناً آمناً أذهب اليه. لقد صبرنا سنتين في الاقامة الجبرية علماً انني لم أمس هذا البلد بأي ضرر. لقد احترمت قوانين اللجوء السياسي وأعرف انني غير مذنب وضميري مرتاح».

وتابع ان السلطات الفرنسية تتكلف عليه وعلى عائلته ٢٥ الف دولار تقريباً كل شهر لقاء اسكانه في الفندق. وأضاف انه يشعر بذنب لأن الدولة الفرنسية تتكلف عليه كل هذه الأموال بينما لديها ٣,٥ مليون عاطل عن العمل. «انني لا أطلب شيئاً سوى اعادة حريتي اليّ أو محاكمتي اذا كنت مذنباً».

وقال أنه يقترح على باريس منحه الحرية ورفع اجراءات الاقامة الجبرية عنه «لانني مقتنع تماماً ببراءتي» والا «فلتحلني على القضاء ليقول كلمته». وأضاف: «اذا قالت فرنسا انها ترفض هذين العرضين ولا تريد وجودي على اراضيها فسأحترم ذلك ايضاً. ولكن يجب ايجاد مكان آمن يستقبلني بعدما وصفني الوزير السابق باسكوا بدعم المتطرفين».

ولوح بأنه سيلجأ الى الاضراب عن الطعام احتجاجاً اذا رفضت السلطات الفرنسية التجاوب مع أي من مطالبه. وأوضح انه لا يريد اللجوء الى هذا الأجراء التصعيدي خصوصاً أنه مريض بالسكر ويريد حل الموضوع بهدوء اذا أرادت باريس التعاون معه.

أمير قطر يزور تونس الثلثاء

■ تونس – «الحياة» – في اول زيارة لزعيم دولة خليجية لتونس منذ الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اب (اغسطس) ١٩٩٠، يبدأ أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني زيارة رسمية لتونس الثلثاء المقبل تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي.

يذكر ان قطر كانت اول بلد خليجي اوفد وزير خارجيته الى تونس بعد حرب الخليج.

باريس: أحكام بالمؤبد لستة ايرانيين متهمين باغتيال بختيار

■ باريس – «الحياة» – اصدرت المحكمة الجنائية الخاصة في باريس امس احكاماً غيابية بالسجن المؤبد على ستة ايرانيين متهمين بالتورط في اغتيال رئيس وزراء ايران السابق شهبور بختيار ومعاونه سوروش كاتيبه في سورين (ضاحية باريس) عام ١٩٩١. وبعد مداولات اجرتها هيئة المحكمة برئاسة القاضي ديبييه واكونيبه واستغرقت نحو نصف ساعة، تقرر الأخذ بطلب المدعي العام جان بول كونتان، بإنزال العقوبة القصوى بحق المتهمين الستة الفارين.

وجاء الحكم في اعقاب سرد كونتان لوقائع قضية اغتيال بختيار الذي كان يقيم منذ العام ١٩٨٠ في فيللا يتولى رجال الشرطة الفرنسية حراستها ليل نهار ويدونون في سجل خاص اسماء الاشخاص الذين يزورون رئيس الوزراء السابق.

وكانت التحقيقات التي اجريت في ملابسات الجريمة اظهرت أنه بتاريخ السادس من آب (اغسطس) ١٩٩١ (تاريخ اغتياله) استقبل بختيار ثلاثة زوار هم: علي وكيلي رعد ومحمد اسدي وفريدون بويار احمدي. وإثر الاستقصاءات التي اجريت في كل من فرنسا وسويسرا وتركيا، تبين ان تسعة اشخاص اعدوا او ساهموا في الجريمة.

وتم اعتقال ثلاثة من هؤلاء، وصدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، بحق اثنين منهم، هما وكيلي رعد ومسعود هندي، حكمان بالسجن المؤبد للأول ولمدة عشر سنوات للثاني، في حين أطلق سراح الثالث زين العابدين سرهدي الذي كان يعمل موظفاً لدى القنصلية الايرانية في برن (سويسرا) لعدم توافر ادلة كافية لادانته.

وبقي الستة الآخرون وهم محمد اسدي (٢٥ عاماً) الذي لعب دوراً مباشراً في عملية القتل، وقد ساعده بويار احمدي الذي كان يتردد باستمرار على منزل بختيار، وحسن تشيختار الذي زود القتلة جوازات سفر اتاحت لهم الدخول الى فرنسا، ومسعود اديب صوي المقيم في تركيا الذي تولى التنسيق بين المتورطين في الجريمة، اضافة الى غلام حسين شوريد وغاشمي نجاد ناصر اللذين توليا تامين فرار القتلة.

فيصل الحسيني: القدس

تتمة الصفحة الاولى

وشدد على انه «اذا كانت القضية الفلسطينية لبّ القضايا العربية فان القدس هي لب القضية الفلسطينية وهي التي ستؤمن السلام او عدمه في المستقبل».

ورأى الحسيني انه «يجب على المسلمين والمسيحيين واليهود ان يعتبروا ان القدس قدسهم وهذا لن يتأمن الا اذا تحولت القدس الى مدينة مفتوحة وعاصمة لاسرائيل وفلسطين في آن».

واعتبر ان «على القيادة الاسرائيلية ان تختار، فإما ان تعتبر القدس عاصمة لدولتها وهذا يجعل حجمها الدولي منحصراً وصغيراً ومعزولاً او مدينة مفتوحة وعاصمة للدولتين وتكون آنذاك عاصمة عالمية عظيمة». وامل في ان تتخذ اسرائيل الخيار الثاني.

وتحدث عن «استمرارية الطابع العربي للقدس الشرقية ان في المدارس او المستشفيات او في المنابر الدينية منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن». وقال ان من يزورها يلاحظ استمرارية هذا الطابع.

ورأى ان «مَنْ ايّد اتفاقية اوسلو او من عارضها بالسبل الديموقراطية سيتخلى عن موقفه المعتدل اذا خسرت القدس ولهذا فمن الضروري لاسرائيل ودول العالم ان تعي اهمية هذا الموضوع. ومن الضروري ايضاً ان يفهم الجميع ان السلطة الفلسطينية الذاتية هي الحاجز المانع لانتشار التطرف في فلسطين ومصر ولبنان والاردن وسائر انحاء العالم العربي وانها اذا لم تحقق رغبات الشعب الفلسطيني في القدس فسيضعف موقفها وتزيد قوة عناصر التطرف».

وفي رده على الاسئلة اكد الحسيني انه يؤيد فكرة عقد مؤتمر كالذي عقد في لندن في «بيت المشرق» في القدس، وانه يفضل فكرة المدينة الدولية والعاصمة للشعبين على فكرة تدويل القدس.

وشدد على ضرورة «ان يعي العالم الغربي اهمية قضية القدس بالنسبة الى السلام في الشرق الأوسط، ومن المهم جداً أن تشدد القيادات العربية على هذا الموضوع وان تفهمه اسرائيل بمنطق بعيد المدى».

وقال ان الفلسطينيين يريدون ان يطبق عليهم ما يطبق على سكان المستوطنات في القدس الغربية. فاذا سمح لهم بالبناء في القدس الغربية والشرقية فان موقفهم من المستوطنات سيختلف. اما ان طُبّقت على القدس الغربية قوانين مختلفة عما في القدس الشرقية فهذا امر غير مقبول فلسطينياً.

وادار جلسة بعد ظهر امس الوزير البريطاني السابق اللورد ايان غيلمور. وتحدثت فيها ايضاً مجموعة من كبار الاختصاصيين والمسؤولين بينهم رئيس مكتب بعثة فلسطين في لندن السيد عفيف صافية وهيلينا كوبان والدكتور كلوفيس مقصود والبروفسور فريد هاليداي والدكتور محمد سيد احمد والبروفسور الاسرائيلي بنيامين بيت هالاحمي.

رهائن الشيشان: موسكو لا تفاوض

تتمة الصفحة الاولى

في غضون ذلك طالب مجلس الدوما (البرلمان) الروسي الرئيس بوريس يلتسن امس بان يعود فورا الى موسكو من هاليفاكس في كندا التي توجه اليها للمشاركة في قمة الدول الصناعية لمواجهة ازمة الرهائن. كذلك دعا البرلمان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الى ان يرأس محادثات مع المقاتلين الشيشانيين الذين يتزعمهم في بوديونوفسك القائد الميداني شامل باسايف.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «الحياة»، ان واشنطن تدين عملية بوديونوفسك وقتل الابرياء فيها. واضاف «نشعر بان لا شيء يبرر هذا العمل الارهابي». واضاف: «لكن في الوقت نفسه كنا ادنا الاستخدام المفرط للعنف من جانب جميع اطراف النزاع الشيشاني ونحضها جميعا على انتهاج المفاوضات اسلوبا لانهائه سلماً».

برامج كومبيوتر في قمّ

تتمة الصفحة الاولى

الكسل والقعود. في قمّ، كما في الجامعات الدينية الاخرى، تكتسب المرجعية من طول الانشغال بالكتب والانصراف لها. ثم ان التبحّر في العلم مرتبط هو ايضاً بالطريقة التقليدية – التاريخية – تلك التي تكون صورة العالِم فيها شيخاً منكباً على كتاب ضخم.

مع الكومبيوتر سيتحول التحصيل العلمي الى عملية تقنية حيث سيتمكن المشتغل من الوصول الى مادته جاهزة ناجزة وخالصة مما يسبقها ويتلوها، اي مما هو معنى القراءة ولبها. رجال دين في طهران قالوا ان المرجعية هي في الربط والاستخلاص والاجتهاد وان الكومبيوتر، بتقديمه المواد مجموعة غير منقوصة، يلعب دوراً مساعداً لا العكس.

حتى الآن لم يصبح تدريسه مادة الزامية لطلبة العلم الذين يقبلون عليه في حماسة تجعل الحاجة ملحة لاجهزة اضافية منه كلما انقضت فترة. ثم ان اقبال السياسيين والدينيين على اعداد برامج جديدة لن يبقي الكومبيوتر مادة جانبية في منهاج التعليم بل ربما يحول في ما هو متصل منذ مئات الاعوام.

على اي حال هناك اشياء كثيرة لم يسبق لها ان حدثت، ها هي تحدث الان. في ايام عاشوراء بطهران أحيت فرقة موسيقية امسية بعنوان «سمفونية عاشوراء». وفي هذه المدة الاخيرة، ومع ارتفاع الاصوات المشيدة بالرياضة، كثرت النساء الايرانيات المحبات لرياضة التزلج فرحن، في الجبال المشرفة على طهران، يمارسن وهن مرتديات الثياب الشرعية ملونة مضيئة.

موسكو تخشى أن يضمّن اكيوس

تتمة الصفحة الاولى

الروسي سيتوجه غدا الاحد الى عمان ومنها الى بغداد في زيارة ترتبط بمسالة العقوبات المفروضة على العراق. وقال مصدر ديبلوماسي ان الزيارة ستكون مواصلة لمحادثات أجراها في موسكو اخيراً نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وتتزامن مع صدور تقرير اكيوس.

واكد المصدر ذاته ان موسكو تنتظر تضمين التقرير «روحاً ايجابية» تساعد على «اغلاق الملفات القديمة بصورة نهائية» باستثناء القضايا المتعلقة بالسلاح البيولوجي. واضاف انه في هذه الحال سيسعى المبعوث الروسي الى اقناع بغداد بان تقدم اجوبة عن تساؤلات اللجنة الدولية في شان هذا السلاح.

لكن مصادر مطلعة قالت انه على رغم حصول موسكو على «مؤشرات ايجابية» في شأن التقرير الا انها تخشى ان يكون اكيوس «يتكلم بلغات عدة» وقد يضمّن تقريره «مفاجآت غير سارة».

الى ذلك علم ان باسوفاليوك سيقوم، بعد بغداد، بجولة على دول خليجية من الاكيد ان الامارات بينها ولا يستبعد ان تشمل الكويت.

في نيويورك اكد اكيوس لـ «الحياة» ان تقريره الى مجلس الامن «سينطوي على لغة تتجاوب» مع المطالبة العراقية بالاعتراف بما تم احرازه من تقدم نتيجة تعاون بغداد مع اللجنة. وقال ان التقرير «لن يكون سلبياً ابداً باستثناء الناحية البيولوجية» من ملفات الاسلحة المحظورة. واكد: «انني اتفهم مصادر قلقهم (العراقيين) وساسعى الى التعاطي معها». لكنه شدد على ان «العراق هو الطرف الذي عليه ان يرضي مجلس الامن، وليس العكس فهذه هي الارضية الرئيسية اولاً واخيراً، وهذه هي بنية قرار وقف النار ٦٨٧».

واكد «ان مهمتنا هي تقديم الوقائع الى مجلس الامن» وقال «اننا سنقدم تقويماً مفصلاً لكل من ملفات الاسلحة، واحداً بواحد، بناء على الوقائع». وزاد: «سنقدم الى مجلس الامن تقويماً مرضياً لكن صيغة الكلمات (الواردة في تقرير) يجب الا يفترض (العراق) ان من حقه ان يختارها. انها كلمات نختارها نحن بناء على الوضع الواقعي». واشار الى ان «افضل السبل لإزالة المشاكل القائمة هي تعاون العراق خصوصاً في ملف الاسلحة البيولوجية».

وعلمت «الحياة» من مصادر رفيعة المستوى ان الديبلوماسية الروسية على اتصال وثيق باللجنة الخاصة، وهي مطلعة على ما ينوي اكيوس قوله في التقرير. ووصفت هذه الاوساط زيارة نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الى بغداد بانها «تحرك ايجابي» هدفها «المساعدة» في معالجة الوضع القائم بين العراق واللجنة.

وحسب هذه الاوساط فان لدى الديبلوماسية الروسية ما يكفي لاقناع الطرف العراقي ان من مصلحته الاستمرار في التعاون، وان التقرير سيكون مرضياً بلا مفاجآت.

وعلمت «الحياة» ان التقرير سيركز على ما هو رئيسي ومهم من جهة، وعلى ما تبقى من مسائل على بغداد التجاوب معها، من جهة أخرى. بمعنى آخر، سيسعى التقرير الى ان يضع ما تم تنفيذه في اطاره «الرئيسي والمهم» بما يجعل ما تبقى اقل اهمية. هذا مع ابراز فشل بغداد حتى الآن في معالجة ملف الأسلحة البيولوجية كلياً، باعترافه.

ولن ينص التقرير على اللغة التي تريدها بغداد لجهة «اغلاق» ملفات الأسلحة الكيماوية والنووية والصواريخ، وذلك لأن «الاغلاق» قد يعني عدم التمكن من فتح الملفات مجدداً اذا تطلبت الحاجة.

فاللجنة الخاصة تصر على حقها في اعادة فتح الملفات اذا ما توفرت معلومات جديدة تستوجب ذلك. كما ان نمط التعامل بينها وبين السلطات العراقية قام في السنوات الثلاث الماضية على الحصول على المعلومات من جهات اخرى ثم التحقق من صحتها مع بغداد، في حين ان العراق من وجهة نظر اللجنة مجبر على اعلان ما لديه ثم تقوم اللجنة بالتحقق من صحته.

وحسب مصادر مطلعة على الاتصالات بين اللجنة الخاصة واعضاء مجلس الامن، يبدو التقرير المقبل «مرضياً للجميع»، ربما باستثناء العراق، كما تبدو الديبلوماسية الروسية والفرنسية مقتنعة به، علماً بان روسيا وفرنسا حريصتان على ان تقدم اللجنة الخاصة تقريراً يساهم في الدفع لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تربط امتثال العراق الكامل لمتطلبات اللجنة برفع الحظر النفطي عن العراق. وتدرك هذه الديبلوماسية ان مثل هذا التقرير يتطلب تعاوناً كلياً من العراق.

وحرص الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء زيارته الى الامم المتحدة اول من أمس على ابراز اهمية تعاون بغداد مع اللجنة وعدم تهديدها وقف التعاون معها.

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» اذا كان يعتبر التهديدات العراقية بوقف التعاون مع اكيوس جدية وما هو رأي فرنسا بها: «نحن مصممون على التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة المعنية بالعراق، كما اننا نولي اهمية كبيرة جداً لتمكن السيد اكيوس من استكمال مهماته كاملة».

وقلل شيراك من اهمية الخلافات بين بلاده والولايات المتحدة في شأن موضوع العراق، لكنه قال ان حكومته ستلتزم التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن، في اشارة الى القرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج.

ومعروف ان الفقرة ٢٢ من هذا القرار تسمح برفع الحظر النفطي عن العراق حين تعلن اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الاسلحة العراقية المحظورة تنفيذ بغداد كل مطالبها.

ولوّحت بغداد في الايام القليلة الماضية بوقف التعامل مع اللجنة اذا لم يقدم اكيوس تقريراً ايجابياً الى مجلس الامن الاسبوع المقبل. وشددت على ضرورة رفع الحظر النفطي متهمة اكيوس ضمناً بالتواطؤ مع الادارة الاميركية لإبقاء الحظر.

نفيها حصول تمرد عسكري

تتمة الصفحة الاولى

تطرحه اوساط في المعارضة العراقية هو: هل بدأ الحكم بقيادة الرئيس صدام حسين معركة «تحجيم» نفوذ عشائر الدليم بعدما فعل الشيء ذاته مع عشائر اخرى مثل الجبور وغيرها.

ويعتبر تعامله مع الجبوريين نموذجاً للتحالفات المتغيرة التي تعقدها العائلة التكريتية الحاكمة (التكريتيون لا يشكلون سوى خمسة في المئة من سكان محافظة صلاح الدين) خدمة لمصالحها. وتغير موقفه منهم بعد انتهاء الحرب العراقية – الايرانية. وفي مطلع التسعينات تعرض ضباط جبوريون في الحرس الجمهوري للقمع، واعدم منهم النقيب سطام علي غنام الجبوري ومحي الدين علي حسين الجبوري وهيجل شبيب الجبوري بتهمة محاولتهم اغتيال صدام في ذكرى تأسيس الجيش العراقي المصادف الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠.

وتمتد مناطق الجبوريين السنّة (بعضهم شيعة يقطن الفرات الاوسط) من الدورة في الضواحي الغربية لبغداد في محاذاة الشاطىء على ضفتي دجلة الى الموصل باستثناء منطقة سامراء. والقبيلة كبيرة جداً ومعروف عن رجالها ان كلاً منهم متزوج من ثلاث او اربع نساء ولديهم عدد كبير من الاطفال. وتفيد تقديرات ان عدد افراد القبيلة يراوح بين مليون ومليون ونصف.

ولم يعط لأي جبوري منصب مهم في عهد الرئيس الراحل احمد حسن البكر لكن صدام بدأ يقربهم بعدما شن الحرب على ايران وارتقى لاحقاً عدد من ضباطهم المناصب العسكرية واصبح كثيرون منهم قادة للفرق والفيالق وكان منهم محمد حسام الجبوري الذي شغل لفترة قصيرة منصب قائد القوة الجوية. ومع انتهاء الحرب كان الجبوريون اصبحوا جزءاً من النظام وسنداً له وتمتعوا بامتيازات كثيرة قبل ان يتغير الموقف منهم بعدما بدأوا يطالبون بالمزيد، الأمر الذي أثار مخاوف صدام. وخلال فترة المواجهة التي سبقت حرب الخليج الثانية مع الغرب عين سعدي طعمة الجبوري وزيرا للدفاع في خطوة اعتبرها جبوريون لاحقا انها كانت مدروسة لتحميله مسؤولية الهزيمة، التي كان صدام يدرك انها حتمية، لتبرير ابعادهم عن القوات المسلحة.

وفي سياق الاحداث الاخيرة تحدثت مصادر في «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق، امس، عن بدء «تنسيق بين عشائر الدليم والمعارضة في الجنوب»، واعتبرت ان احداث ابو غريب بعد الرمادي «كسرت حاجز الخوف».

واشارت الى «حالات فرار من الجيش على نطاق واسع»، واستمرار التوتر في مدينة الفلوجة التي تبعد ٤٠ كيلومتراً عن بغداد.

ونبهت مصادر اخرى في المعارضة الى ان احداث ابو غريب تكتسب «اهمية خاصة لأن ما حدث تمرد في وضح النهار وليس مؤامرة انقلابية».

وشددت على ان الذين قاموا بالتمرد «هم من الحرس الجمهوري عماد الجيش وينتمون الى عشائر مهمة كانت تعتبر واحداً من اعمدة النظام الاساسية تقليدياً، واليها ينتمي ضباط كبار». وقالت ان «ما حدث بصرف النظر عن حجم التمرد يعد تحدياً كبيراً للنظام الذي فقد سابقاً دعم عشائر الجبور والدوري بعدما استعداهم».

الى ذلك وزع الشيخ خلف جياد خلف الزويعي رئيس «فخذ الفهود» في عشيرة زوبع النائب السابق في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي بياناً في دهوك امس حض فيه العشائر وقوات الجيش على «التحرك السريع لوضع حد لمأساة العراق». واشار الى «ما يتعرض له ابناء عمومتنا في عشائر الدليم واخواننا في عشائر زوبع من قتل واهانات وتشريد» بعد «قمع اخواننا الكرد واهلنا من سكان الجنوب الشيعة». وناشد اعضاء المجلس الوطني «ان يعلنوا عصيانهم» من خلال رفض حضور جلسات المجلس.

وعلى صعيد آخر نقلت وكالة «فرانس برس» عن احد قادة عشائر الدليم ان حركة التمرد في ابو غريب «لم تكن سوى تحذير». وتابع ان «صدامات وحركات تمرد اخرى ستتبع تلك الحركة حتى سقوط النظام».

يذكر ان عشيرة الدليم يمتد نفوذها على طول ضفاف نهر الفرات غرب بغداد وحتى تقاطع الحدود مع سورية والاردن والمملكة العربية السعودية.

جنوب لبنان: رادارات اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

عين التينة في البقاع الغربي وتصدت له المقاومة الارضية واطلقت باتجاهه خمسة صواريخ ارض – جو. وحلّق الطيران الحربي ايضاً في اجواء اقليم التفاح ونفذ غارات وهمية.

رابين

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين امس ان الحل السياسي مع سورية ولبنان هو وحده الحل لوقف سقوط صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل في المستقبل. واضاف ان لقاء رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي في واشنطن اواخر الشهر الجاري «خطوة مهمة نحو اتفاق سلام مع سورية ولبنان».

وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين ان «على اسرائيل حل مشكلة (سقوط الصواريخ) وإفهام رجال المقاومة ان قصف المستوطنات لا يمكن التغاضي عنه ولا بد من ان يعانوا بشكل اكبر».

واضاف ليفين خلال تفقده المستعمرات التي تعرّضت لسقوط الكاتيوشا ان «على اسرائيل ان توضح للمقاومين بالكلام والافعال ان اطلاق النار على الاسرائيليين لا يمكن التغاضي عنه واذا لم يوقفوه بمفرهم فعلى تل ابيب ان تجعلهم يوقفونه». وهدد بتوجيه ضربات «جديدة الى «حزب الله» اذا استمر بقصف المستوطنات» واعتبر ان اطلاق الصواريخ يمثل انتهاكاً صارخاً لاتفاق تموز/ يوليو». ورأى ان هدف حزب الله هو القضاء على وجود الميليشيات في الشريط الحدودي وزعزعة الاستقرار في هذه المنطقة».

وهددت قيادة «جيش لبنان الجنوبي» امس بقصف القرى المحررة وتهجيرها رداً على العمليات التي تستهدف مواقعها. وقال بيان باسم «الجنوبي» ان بلدة جزين تعرضت لـ «قصف عشوائي طاول المدنيين» ولفت المسؤولين الى ان «جزين لن تهجر وحدها وان في امكان «الجيش الجنوبي» ان يرد الصاع صاعين بحيث يشمل التهجير العديد من القرى اذا لم يتوقف القصف على الشريط الحدودي وجزين». واعتبر بيان «الجنوبي» ان «استهداف جزين بهذا الشكل ينم عن رغبة مبيتة لدى السلطات اللبنانية بتهجير اهاليها خدمة لمصالح باتت معروفة للجميع».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية جبل ابو راشد وبركة الجبور وميدون وعين التينة ومحيط مشغرة وتلال سحمر في البقاع الغربي بقذائف فوسفورية ما ادى الى اضرار جسيمة واشعال حرائق.

وكانت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية «الجنوبي» المتمركزة في الزفاتة قصفت منطقتي جباع وجرجوع في اقليم التفاح وجبل الرفيع بمدافع من عيار ١٥٥ ملم.

وفي موازاة ذلك، اعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان اصدرته امس انه «التزاماً منها بمواصلة طريق الجهاد والتحرير، شنّت احدى مجموعاتها هجوماً مباغتاً عند الحادية عشرة الا ربعاً (قبل ظهر امس) على دورية (انطوان لحد) على طريق موقع كروم الارز في منطقة جزين وامطرتها بنيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودارت اشتباكات عنيفة من مسافات قريبة تمكن خلالها المجاهدون من تدمير آلية ام ١١٣ وسقوط عناصرها وعددهم ٦ بين قتيل وجريح». واضاف البيان «في الوقت نفسه قامت مجموعة ثانية بمهاجمة موقع كروم الارز واشتبكت مع حاميته بالاسلحة الصاروخية ودمرت عدداً من تحصيناته». وتابع البيان «وبالتزامن مع هاتين العمليتين قامت مجموعة ثالثة بالانقضاض على موقع تومات نيحا ودارت معركة نارية مع حامية الموقع استطاع المجاهدون خلالها تدمير عدد من دشم الموقع وايقاع اصابات في صفوف عناصره».

واشارت المقاومة الى ان «وحدة الاسناد الناري دكّت مواقع العدو ومرابض مدفعية مركز قيادة الفوج ٢٠ في منطقة جزين واصابتها بشكل مباشر واسكتت نيرانها». وقالت المقاومة الاسلامية في بيان ثان «انها تصدت عند الثانية وعشر دقائق للطائرات الحربية الصهيونية التي نفذت غارات وهمية فوق منطقة اقليم التفاح واطلقت باتجاهها المضادات الارضية وصواريخ سام ٧».

من جهة ثانية، شيّعت بلدة صديقين الفتى ماجد ابراهيم بلحص (١٦ عاماً) الذي سقط اول من امس في صاروخ مروحية اسرائيلية استهدفت سيارة بيك اب كان يقودها وشقيقه الذي أصيب بجروح.

عون لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

واذا ووجه من السلطات اللبنانية والفرنسية بان المدة تنتهي بعد عام من الآن وليس في الخريف المقبل يجيب عون: «فرنسا حرة في اتخاذ القرار الذي تريد، لكني اعرف في الحساب، فالاتفاق (النفي) فُرض علي بناء لطلب (الرئيس الياس) الهراوي وحكومة الامر الواقع تم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠، وكان لجوئي الى السفارة الفرنسية التي هي ارض فرنسية شرطاً لوقف النار وجزءاً من الاتفاق المفروض، وانكّر الجميع بتصريحات السفير الفرنسي السابق في بيروت رينيه آلا الواضحة في هذا الشأن واحيله الى الوثائق والملفات الفرنسية التي تؤكده».

وهل نسق مع جهات دولية معنية قبل العودة؟ يقول: «لا اريد الحديث في هذا الموضوع واصحاب العلاقة احرار في قول ما يريدون».

وهل نسّق مع المعارضة اللبنانية؟ يجيب: «لا شيء اسمه معارضة برضا الاحتلال، فالمعارضة تحت سقفه موالاة، اما المعارضة الحقيقية فهي المطالبة بتحرير الارض».

وعن المعارضة التي يمثلها الدكتور البير مخيبر وحزب الاحرار والملتفون حول البطريركية المارونية يقول عون: «لم تحصل استشارات معهم وقراري اتخذته بمفردي لأني مسؤول عن نتائجه واحتمالاته سياسياً وامنياً، لكن هذه الخطوة ستكون، بالتأكيد، موضع ترحيب من جانبهم».

وهل سيعمل على تغيير ما انجز حتى الآن في ظل اتفاق الوفاق الوطني؟ يقول عون: «ما انجز وهم وغير شرعي، وكل اتفاق سواء فرض على الشعب أو لم يفرض قابل للتعديل بالطرق السلمية والديموقراطية، وكل شعب له الحق في تغيير اي اتفاق من خلال استفتاءات وتعديلات».

وهل تكون عودته مقدمة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة؟ يجيب: «اي تحرك مستقبلي نقوم به سيستند الى مقررات المؤتمر الوطني الذي عقدناه في باريس التي اتحدى اي طرف في لبنان ان يطرح افضل منها واكثر عدلاً، اي تشكيل حكومة انتقالية تمثل كل التيارات تسهر على الانسحابات وترعى اتفاق السلام وتجري انتخابات جديدة وفق قانون جديد بإشراف الامم المتحدة».

وبالنسبة الى موضوع الاموال التي تقول الدولة انها في حوزته (نحو ٣٠ مليون دولار) يقول عون: «اذا عدت الى لبنان فسنفتح انا ملفاتهم المالية واكشف امام الجميع حجم الاموال التي نهبوها من الدولة وكيف اغتنى الجميع في الحكم، واتحداهم أن يكون في حساباتي الخاصة قرش واحد يعود الى الدولة او من التبرعات المعلنة للجيش، فهذه التبرعات أرسلت باسم قيادة الجيش وبقيت كذلك»، مشيراً الى انه سيرفع جميع انواع الدعاوى «ضد التشهير الذي طالني وضد نهب وتدمير ممتلكاتي وممتلكات رفاقي والممتلكات العامة».

البوسنيون يتقدمون في سارايفو:

تتمة الصفحة الاولى

المجتمعون في كندا نداء الى الاطراف المعنية لوقف المعارك والدخول في مفاوضات. ورفضت الحكومة البوسنية هذا النداء الذي اعتبرته «مشبوهاً» في وقت تجري عملية لفك «الحصار المجرم» المفروض على العاصمة البوسنية.

وقال وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه الموجود في نيويورك: «نعتقد انه لامر مشكوك به ان يطلب قادة الدول الصناعية السبع وقف العمليات العسكرية (في سارايفو) في حين ان الحصار (المفروض عليها) يعتبر تحركاً عسكرياً بحد ذاته».

جاء ذلك غداة اعراب مجلس الامن عن القلق ازاء التدهور الامني في البوسنة. وكان المجلس اقر مساء اول من امس تشكيل قوة الرد السريع في البوسنة وقوامها ١٢ الفاً و٥٠٠ جندي غالبيتهم من بريطانيا وفرنسا.

جاء ذلك وسط خلافات اميركية داخلية حول تمويل هذه القوة ما دفع الادارة الاميركية الى التراجع عن اعلان سابق حول استعدادها لسداد تكاليفها. وكانت روسيا والصين امتنعتا عن التصويت على قرار تشكيل قوة الرد السريع.

وابدى قادة الكونغرس الاميركي الجمهوريون معارضتهم لدفع تكاليف العملية الجديدة في اطار تحفظهم عن مهمة قوة الحماية الدولية في البوسنة. وظهر هذا التحفظ لدى الجمهوريين على اسلوب الحياد المتبع في البوسنة اثر اجتماع رئيسي مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين روبرت دول ونيوت غينغريتش مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل يومين.

وكان مقرراً أن تدفع اميركا ٣٠ في المئة من تكاليف القوة في حال تحمل حلف شمال الاطلسي النفقات. واصبح موضوع التمويل منوطاً بالجمعية العامة للأمم المتحدة ما قد يشكل عوائق مالية مستقبلاً تضاف الى العجز الذي ابدته القوات الدولية في احتواء الأزمة البوسنية.

الوضع العسكري

في غضون ذلك، حض مبعوث الامين العام للامم المتحدة الاطراف البوسنية على وقف القتال في وقت تعرضت سارايفو لقصف صربي عنيف اصاب اهدافاً مدنية عدة بينها المستشفى الوحيد في المدينة. وادى القصف الى سقوط عشرة مدنيين على الأقل بين قتيل وجريح.

وجاء القصف الصربي رداً على العمليات العسكرية التي شنها الجيش البوسني من اجل فك الحصار عن العاصمة.

وافيد ان قوات من ميليشيات كروات البوسنة شاركت في القتال ضد الصرب، كما افيد ان الكروات البوسنيين احكموا سيطرتهم على تقاطع رئيسي يفتح الطريق من سارايفو الى موستار (شمالاً).

شاكر بيه

وفي نيويورك عقد وزير خارجية البوسنة والهرسك، محمد شاكر بيه، مؤتمراً صحافياً في الأمم المتحدة، امس، رفض فيه نداء مجموعة الدول الصناعية السبع الى البوسنة لتعليق او وقف العمليات العسكرية في البوسنة واعتبرها «مثيرة للسخرية». كما اعلن ان الرئيس علي عزت بيكوفيتش اولاه صلاحية الاعلان ان حكومته «على استعداد لوقف جميع النشاطات العسكرية وانتظار الضغط السياسي على ما يسمى صرب البوسنة» من اجل التوصل الى تسوية نهائية، شرط ان تكون المجموعة الدولية على استعداد لاتخاذ الاجراءات الآتية: ضمان المساعدة الانسانية لسارايفو، وازالة الاسلحة الثقيلة من المناطق المحيطة بالمدينة، ورفع الحصار عن سارايفو.

واحتج شاكر بيه على بيان مجموعة الدول الصناعية للطرفين الحكومي والصربي في البوسنة والهرسك الذي طلب تعليقاً فورياً للعمليات العسكرية للسماح باستئناف سريع للمفاوضات السياسية.

وقال: «نعتقد انه لمن المثير للسخرية لقادة مجموعة السبع ان يطلبوا وقفاً لجميع النشاطات العسكرية بينما حصار (سارايفو) بحدّ ذاته يشكل اجراء عسكرياً».

وتابع ان الحصار هو بمثابة «جريمة حرب ضد السكان المدنيين» وان نداء قادة الدول السبع «كان يجب ان يتضمن طلبهم وقف كل النشاطات العسكرية والمطالبة المحددة برفع الحصار. ونحن نعتقد بصراحة ان مثل هذه البيانات لا تساعد».

كذلك رفض شاكر بيه مناشدة البيان «الطرفين» على اساس انه يضع الحكومة وصرب البوسنة على قدم المساواة. وقال: «عندما نتحدث عن طرف يقع تحت الحصار وطرف يقوم بفرض الحصار، لا اعتقد ان من الملائم استخدام تعبير الطرفين والطلب اليهما وقف النشاطات العسكرية».

وكان شاكر بيه يعلّق على بيان صدر الخميس في هاليفكس (كندا) حيث يجتمع قادة الدول الصناعية السبع، اي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا وايطاليا واليابان.

النيابة ستدعم الطعن في الحكم والبدري يطالب بفصله من الجامعة

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحذر من محاولات لاغتيال نصر ابو زيد

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعلن الشيخ يوسف البدري العضو السابق في مجلس الشعب المصري انه بصدد اقامة دعوى قضائية ضد الدكتور نصر حامد ابو زيد لفصله من جامعة القاهرة. وقال البدري لـ «الحياة»: «اذا لم تفصله الجامعة فسيرفع الامر الى القضاء، فالحكم الذي صدر يوم الاربعاء الماضي اثبت انه مرتد ولا يصح ان يلقن مرتد العلم لطلاب مسلمين او مسيحيين». واعتبر البدري ان الحكم الاخير «انتصار للإسلام» وطالب بالتخلص من كتب ابو زيد وحرقها في ميدان عام. ومعروف ان البدري هو احد سبعة اشخاص اقاموا دعوى قضائية ضد الدكتور نصر ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٣ طالبوا فيها بالتفريق بين الزوجين لنشر ابو زيد كتبا وابحاثا تثبت ارتداده عن الاسلام الا ان محكمة الجيزة الابتدائية رفضت الدعوى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ «لاقامتها من جانب اشخاص لا صلة لهم بموضوع الدعوى» لكن المدعين استانفوا الحكم واصدرت محكمة استئناف القاهرة يوم الاربعاء الماضي الحكم المفاجاة الذي قضى بتفريق الزوجين.

ورجحت مصادر مصرية مطلعة ان تقدم النيابة العامة في مصر على تبني طعن في الحكم الاخير للمطالبة بالغائه، ورأى مراقبون ان تقدم النيابة بالطعن نيابة عن ابو زيد وزوجته تعكس حالة القلق التي سادت الاجهزة الرسمية في الدولة والفزع الذي انتاب المثقفين والمفكرين اثر صدور حكم التفريق. واوضحت المصادر ان خطورة الطعن امام محكمة النقض تكمن في ان الاحكام التي تصدر عن محكمة النقض تعد بمثابة قوانين لا يجوز الطعن فيها لاحقا امام اية هيئة قضائية ويمكن الاعتماد عليها في اقامة دعاوى قضائية مماثلة. لكن المصادر اشارت الى ان وقوف النيابة العامة كطرف الى جانب ابو زيد وزوجته في القضية يدعم موقفه ويرجح صدور الحكم لصالحه.

واعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن قلقها البالغ لصدور حكم التفريق بين الدكتور نصر ابو زيد وزوجته، واصدرت المنظمة بيانا امس وصفت فيه الدعوى التي اقيمت ضد ابو زيد وزوجته بانها «محاولة خطيرة لوضع القضاء المصري في مواجهة غير مبررة مع حرية الفكر والاعتقاد التي كان الدفاع عنها واحترامها موقفا ثابتا ومستقرا في التراث القضائي والقانون المصري».

ورأت ان النتائج التي انتهت اليها الدعوى «تعد مؤشرا خطيرا الى التهديدات الجسيمة الحالية والمستقبلية التي يمكن ان تقع تحت طائلها اعداد كبيرة من المفكرين والكتاب بسبب آرائهم التي يعتنقونها او اجتهاداتهم الفكرية بالمخالفة لاحكام المادة ٤٦ من الدستور المصري التي تكفل حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية وبالمخالفة لاحكام المادة الثامنة عشرة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي صدقت عليه مصر والتي تقضي بحق كل انسان في حرية الفكر والوجدان والدين وانه لا يجوز تعريض احد لاكراه من شانه ان يخل بحريته في ان يدين بدين ما او بحريته في اعتناق اي دين او معتقد يختاره».

واضاف البيان: «يضاعف من قلق المنظمة ان هذا التطور بمثابة حكم بالموت المعنوي على المدعى عليه وزوجته بما ينطوي عليه من اقتحام خصوصيات العلاقات الزوجية واجبارهما على فض هذه الرابطة التي تمت بالرضا التام للزوجين وبما يشكله تمسك الزوجة بالابقاء على هذه الرابطة من اتهامات لها تمس سمعتها وبما سيستتبع ذلك من محاولات لاقصاء الدكتور ابو زيد من وظيفته كاستاذ جامعي»، مشيرا الى ان الحكم «ياتي في وقت تتصاعد فيه حمى التعصب الديني ليعرض الدكتور نصر ابو زيد وزوجته لخطر الاغتيال بواسطة بعض جماعات الاسلام السياسي التي تعتقد ان من الواجب عليها تنفيذ عقوبة القتل فورا في المرتد». ولفت البيان الى فتوى اطلقها الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمود محمد مزروعة خلال محاكمة المتهمين في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة «التي اجازت للافراد قتل المرتدين والمعارضين للشريعة الاسلامية اذا لم يقم الحاكم بتطبيق حد الردة عليهم». واعربت المنظمة عن خشيتها من ان تؤدي النتائج التي تمخضت عنها قضية ابو زيد الى دفع «اولئك المتعصبين دينياً لتطبيق فتاوى القتل والاغتيال».

وتابع البيان: «ان المنظمة ترى من حيث المبدأ انه لا يجوز طرح ايمان واعتقاد الانسان على بساط المناقشة اذ ان احكام النقض استقرت على ان الاعتقاد الديني مسالة نفسية لا يمكن لاية جهة قضائية البحث فيها الا عن طريق المظاهر الخارجية الرسمية وحدها وهو من الامور التي تبنى الاحكام فيها على الاقرار بظاهر اللسان والتي لا يسوغ لقاضي الدعوة التطرق الى بحث جديتها او بواعثها او دوافعها».

ودعا البيان السلطات المصرية الى اتخاذ الاحتياطات والتدابير الكفيلة بحماية حياة الدكتور ابو زيد وزوجته واجراء تعديلات تشريعية تضمن ضرورة ان يقوم المشرع بالنص صراحة على حظر اقامة دعاوى الحسبة خصوصا في قضايا الراي لما تنطوي عليه هذه الدعاوى من تفتيش في ضمائر الكتاب والمفكرين والباحثين والادباء ولقطع الطريق على استخدام هذه الدعاوى كسلاح من قبل بعض الجماعات المتعصبة دينيا لتكفير المخالفين لهم في الرأي او الاجتهاد ووضعهم هدفا لبنادق الاغتيال». وطالبت المنظمة السلطات المصرية مجددا «اعادة النظر في كل التشريعات المقيدة لحرية الفكر والرأي والعقيدة بما يتفق مع احكام المادة ٤٦ من الدستور والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية حماية للاعمال الفكرية والادبية والعلمية والفنية وبما يعزز القدرة على الإبداع والاجتهاد».

واختتم البيان «ان الدولة مطالبة الآن واكثر من اي وقت مضى بالنهوض بمسؤوليتها كاملة لضمان حق كل فرد في حرية الفكر والدين والوجدان وضمان الا يتعرض احد لأي اجراء من شانه ان يخل بحريته في ان يدين بدين ما او في حريته في ان يعتنق الافكار او المعتقدات التي يختارها». واعتبر الكاتب سعد الدين وهبه ان الحكم يمثل «عقوبات جديدة ومستحدثة وضررها اكثر من نفعها» وقال: «هذا الحكم سيىء للاسلام ويصوره بانه دين لا يقبل العلم على رغم انه من اكثر الاديان تدعو للعلم والبحث، وهذا الحكم ليس في صالح مصر والاسلام ولا حتى العالم الاسلامي». ووصف الكاتب اسامة انور عكاشة الحكم بانه «فضيحة في وجه مصر»، وقال «بهذا الحكم نستطيع ان نرى ان المستقبل اكثر ظلاما وان ما قطعته مصر من محاولات التقدم مُحي من كل السجلات. انه عيب كبير على القضاء المصري». وقال «الحقيقة انني اعيش في كابوس من لحظة ابلاغي بالخبر وكل انسان يخشى حتى لا ينكل به من جراء رأي لا يعجب البعض».

وتساءل: «هل يجب ان نهاجر او نطلب اللجوء الى بلد لا يحاسب الانسان على فكره»، ورأى عكاشة ان الدكتور ابو زيد ليس «اكثر من مجتهد، والاجتهاد في زماننا اصبح جريمة واردة، وهذا الحكم حكم باعطاء الضوء الاخضر بقتله ولذلك يجب ان توفر للدكتور ابو زيد الحماية الكافية طوال ٢٤ ساعة».

واعتبر الشاعر احمد عبد المعطي حجازي ان الهدف من وراء اقامة دعوى التفريق ضد ابو زيد وزوجته «سياسي» وقال: «من المؤكد ان هؤلاء لديهم اغراض سياسية وهم يطمحون إلى اغتصاب السلطة» ورأى ان الامر «سيترتب عليه وقوع جرائم قتل عدة».

علي مهدي يرفض الاعتراف بانتخاب عيديد "رئيساً للصومال"

■ مقديشو، لندن – «الحياة»، أ ف ب – استنكر زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد انتخاب خصمه الرئيسي الجنرال محمد فارح عيديد «رئيسا إنتقالياً» للصومال. ووصف عملية انتخابه بانها «مسرحية وحلم عابر». وتوعد بعدم الاعتراف باي سلطة على الاطلاق لهذه «الحكومة».

وقال علي مهدي الذي يسيطر على الشطر الجنوبي من مقديشو ان «الجنرال عيديد فقد لتوه منصبه على رأس المؤتمر الصومالي الموحد والتحالف الوطني الصومالي، وخسر كذلك دعم عشيرته». واعتبر ان تعيين الجنرال عيديد رئيساً للصومال لا ينسجم مع التطلعات السلمية للشعب الصومالي.

واضاف: «لا يستطيع أي كان يمثل اقل من ٢ في المئة من الشعب الصومالي ان يجمع مؤتمراً وطنياً، ناهيك عن ان يشكل حكومة»، في إشارة الى «المؤتمر الوطني» الذي دعا اليه خصمه وعين عيديد رئيساً بالوكالة لمدة ثلاث سنوات.

وحذر علي مهدي اياً كان من الاعتراف بسلطة الجنرال عيديد لانه سيعتبر بمثابة «خائن للمجتمع الصومالي». وجدد تاكيده انه هو آخر رئيس بالوكالة انتخبه مؤتمر للمصالحة الوطنية شارك فيه عيديد نفسه، وانه لا يزال الرئيس الشرعي.

وتابع قائلاً: «لن أسلم هذه السلطة إلا للذي ستنتخبه غالبية واسعة من الصوماليين».

يذكر ان في الصومال حالياً عشرات الفصائل الصومالية التي انشقت عن بعضها بعضاً وجميعها تدعي تمثيل قبائل وعشائر وفروع لها. ويضم «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه عيديد ١٥ فصيلاً. وفي مقابل «التحالف» يوجد «التحالف لانقاذ الصومال» الذي يضم ايضاً ١٥ فصيلاً بزعامة علي مهدي. واللافت ان الفصائل لدى الزعيمين تتخذ الاسم نفسه، وليس سهلاً معرفة أي منها الرئيسي وأي منها المنشق.

وكان «التحالف الوطني الصومالي» عقد مؤتمراً في جنوب مقديشو، واعلن رئيس المؤتمر السيد محمد قنيري محمد اول من امس الخميس تعيين الجنرال عيديد رئيساً للصومال لمدة ثلاث سنوات، وخوّله تمديد ولايته سنتين اضافيتين اذا دعت الحاجة.

وقبل ذلك باربعة ايام فقط كان مؤتمر لأعيان قبيلة هبر جدر – سعد التي ينتمي اليها عيديد أعلن تنحية هذا الأخير عن منصبه رئيساً لـ «المؤتمر الصومالي الموحد» وعين مموّله السابق خصمه الحالي عثمان حسن علي عاتو خلفاً له.

ويرى مراقبون لتطور الاحداث اخيراً في الصومال، ان اعلان تنحية عيديد وتعيين عاتو مكانه في «المؤتمر الموحد» اضافة الى تسمية عيديد رئيساً للصومال امور لن تساعد في حلحلة الازمة، او في تسهيل اي من الوساطات الاقليمية الجارية حالياً، خصوصاً مبادرة منظمة الوحدة الافريقية.

القاهرة ترفض استجابة طلب واشنطن الانضمام الى الحظر على طهران

□ القاهرة – من محمد علام:

■ جددت الولايات المتحدة محاولتها اقناع مصر بالانضمام الى مقاطعة ايران وفق القرار الذي أعلنه الرئيس الأميركي كلينتون في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي بقطع كل تعامل تجاري مع ايران.

وعلمت «الحياة» ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو تحدث خلال لقائه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في القاهرة الأسبوع الماضي عن خطر ايران على عملية السلام واهمية عزلها، واكد موسى مجدداً رفض بلاده استجابة دعوة كلينتون الى الانضمام للحظر على ايران.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان المسؤولين ابلغوا واشنطن «مراعاة المصالح الوطنية في القرارات المصرية ورؤيتهم المتمثلة في ان ايران ليست بهذه الخطورة على عملية السلام، كما ترى الولايات المتحدة، وعدم تحمسهم لسياسة الاحتواء المزدوج» الاميركية للعراق وايران.

وتاتي المساعي الأميركية في وقت تشهد العلاقات الاقتصادية المصرية – الأيرانية تنامياً يتواكب مع اتصالات ديبلوماسية مباشرة تتناول شرح المواقف وتبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك والأوضاع الاقليمية وتبادل زيارات بين الخبراء واساتذة الجامعات بدأ قبل سبعة أشهر. ويستعد وفد اقتصادي مصري (حكومي وخاص) للتوجه الى طهران لدرس تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية وانشاء مشاريع مشتركة، وهو ثاني وفد يزور ايران. وكان وفد حكومي نجح في الاتفاق مع الحكومة الايرانية نهاية العام الماضي على تسوية قضية ١٤٩ مليون دولار هي ديون مستحقة على مصر، مقابل مشاركة مصر بالخبرة وبنسبة بسيطة في راس مال مصنعين لانتاج السكر في ايران قدره ٥٠٠ مليون دولار. ووقع اتفاق في هذا المجال خلال زيارة وفد اقتصادي ايراني للقاهرة في شباط (فبراير) الماضي.

يذكر ان المشاريع المشتركة بين مصر وايران تتضمن شركة مصر – ايران للغزل والنسيج في السويس التي تاسست عام ١٩٧٥.

وتضم الشراكة ستة مصانع لانتاج الغزل، وتتضمن المشاريع والتعاون في الجانب المصرفي «مصر – ايران للتنمية» و«مصر – ايران» والأول تاسس في حزيران (يونيو) ١٩٧٥ ورأسماله نحو ٧٧ مليون جنيه واجمالي اصوله نحو بليون و١٤٦ مليون جنيه، والثاني تاسس في تموز (يوليو) ١٩٧٦ ويعمل في مجال التصدير والاستيراد بين البلدين أو مع اطراف ثالثة.

يذكر ان أزمة ديبلوماسية نشبت بين القاهرة وواشنطن مطلع أيار (مايو) الماضي اذ نفى موسى في مؤتمر صحافي مشترك مع المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت ما زعمته في المؤتمر عن تاييد مصر ضرورة فرض حصار على ايران.

استمرار المساعي لمعالجة الأزمة

مؤتمر عام للصحافيين المصريين لمناقشة نتائج الاتصالات مع الحكومة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ينظم الصحافيون المصريون مؤتمراً عاماً مساء اليوم في مقر نقابتهم للبحث في نتائج الاتصالات التي اجراها نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع وأعضاء مجلس النقابة مع المسؤولين لاحتواء الازمة التي تفجرت اثر اقرار مجلس الشعب في ٢٧ ايار (مايو) الجاري تعديلات على قانون العقوبات قضت بتشديد العقوبات على جرائم النشر والغت مادة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً. وقالت مصادر في النقابة لـ «الحياة» ان المؤتمر سيتابع تنفيذ قرارات الجمعية العامة التي عقدت يوم السبت الماضي ومن بينها الاستعداد لتنفيذ اضراب عام عن العمل يوم السبت المقبل في حال عدم الغاء التعديلات قبل ذلك التاريخ.

ويلتقي وزير الاعلام السيد صفوت الشريف اليوم نقيب الصحافيين واعضاء مجلس النقابة لمناقشة تطورات الأزمة والاستماع الى وجهة نظر الصحافيين ومآخذهم على القانون الجديد. ويتوقع ان يلتقي اعضاء المجلس خلال اليومين المقبلين وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر للغرض ذاته.

وأعلن نقيب الصحافيين المصريين ان مجلس النقابة يواصل الحوار مع المسؤولين في الدولة استجابة لقرارات الجمعية العامة بهدف احتواء الأزمة.

وقال نافع في بيان اصدره امس ان مجلس النقابة «يتحرك في خطوات محسوبة ومدروسة جيداً في كل اتصالاته، ولإنجاح هذا الحوار لا بد ان يلتزم الجميع صوت العقل حتى يتم الحوار بهدوء وفاعلية ومن دون ضغوط عصبية او انفعالية». وفي شأن ما نشر في بعض الصحف عن لائحة سوداء باسماء عدد من المسؤولين او الصحافيين اكد البيان ان مجلس النقابة «لم يصدر هذه اللائحة وهو المنوط بوضعها دون سواه وفقاً لقرارات الجمعية العمومية».

وناشد نقيب الصحافيين الجميع «ازاحة كل المتربصين بالنقابة ومجلسها والمهنة السامية والذين يحاولون ركوب الموجة واستغلال الموقف والتصدي لهم بحزم لأن ذلك يمثل محاولاتهم اليائسة للاضرار بالمهنة تصفية للحسابات او التخريب والاضرار بمصالح الوطن».

ومن جهة أخرى دعت صحف المعارضة الصادرة أمس الجماهير الى حضور مؤتمر شعبي تنظمه احزاب المعارضة والقوى السياسية غداً الأحد في مقر حزب الوفد لإعلان الاعتراض على قانون «اغتيال الصحافة» والمطالبة بالغاء كل القوانين المقيدة للحريات.

مقتل أربعة في معركة بين الشرطة ومتطرفين في المنيا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت قرية المحرص المصرية التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا مساء اول من امس معركة بين قوات الامن واثنين من المتطرفين انتهت بمقتلهما، كما قتل ضابط وجندي واصيب جندي آخر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» انّ معلومات وصلت الى قوات الامن تفيد باختباء المتطرفين محمود عبدالرشيد محمود ومحمد حسن عبدالحليم في المنطقة الزراعية في قرية المحرص فتوجهت القوات لإعتقالهما الا انهما رفضا الاستسلام للقوات.

واضاف المصدر ان معركة وقعت بين الطرفين انتهت بمقتل المتطرفين وتبين انهما من قيادات الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وان الاول شارك في «عمليات ارهابية» عدة منها القضية «الرقم ٤٩٩١ اداري ملوي» العام الماضي الخاصة بقتل مواطنين والاستيلاء على بندقية احدهما و«القضية الرقم ٢٢٨، اداري ملوي» هذا العام الخاصة بقتل ١١ من رجال الشرطة كما شارك الثاني في عدد من «العمليات الارهابية» ايضاً.

واشار المصدر الامني الى ان القوات عثرت في حوزة القتيلين على بندقية آلية ومسدس كانا سرقا من الشرطي احمد عاشور سيد من قرية الادارة بعد مقتله، كما تم العثور ايضاً على بندقية كان المتطرفون سرقوها من الخفير خلف شحاتة عبدالله بعدما قتلوه، وعثرت القوات ايضاً على كمية من الذخيرة الحية والفارغة. واوضح ان تبادل اطلاق النار اسفر عن مقتل الملازم اول عمرو الشربيني والجندي حسن سليم، واصيب الجندي رمضان احمد محمد.

واكد المصدر الامني ان الحملات التي تشنها قوات الامن «ستستمر حتى يتم اعتقال جميع المتطرفين الفارين» وتوقف عمليات العنف في المنيا. وبدأت نيابة ملوي التحقيق في ملابسات الحادث تحت اشراف محمد الاحمدي رئيس النيابة.

من ناحية اخرى أبطل خبراء المفرقعات مفعول خمس عبوات ناسفة كانت الشرطة عثرت عليها في قرية خضر التابعة لمدينة ابو قرقاص في المنيا. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن تشن حملات مكثفة لاعتقال اصحاب هذه العبوات واحالتهم على النيابة.

وفي محافظة البحر الاحمر قتل ضابط واصيب آخر بجروح بسبب انقلاب سيارة كانا يستقلانها في طريقهما الى مقر عملهما في مديرية امن المحافظة. وقال مصدر امني ان النقيب احمد انيس مهدي كان يستقل السيارة الرقم ٢٤٨٦ يرافقه الملازم اول ياسر احمد فاروق عندما انقلبت بهما السيارة في الطريق السريع ما ادى الى مقتل الاول واصابة الثاني بجروح. واكد المصدر الامني ان الحادث وقع بسبب السرعة ولا توجد اي شبهة جنائية حول سبب وقوعه.

وفي محافظة اسيوط اعتقلت قوات الامن ٩ متهمين في حادث الثار الذي وقع قبل اسبوع في قرية النخيلة واسفر عن مقتل سبعة مسيحيين ومسلم واحد.

وقال مصدر امني في اسيوط لـ «الحياة» ان المعتقلين التسعة الذين شاركوا في الحادث هم حسن هاشم حسن وحسن داهش حسن وعطا عبدالعال وعطية عبدالعال ومختار سيد حسن وخالد بدري سيد ابو جامع وعزت سيد حسن وجمال علام تادرس وفريد شوقي تادرس. وان قوات الامن عثرت على كل الاسلحة المستخدمة في المعركة كما امر اللواء مجدي البسيوني مدير الامن بايقاف اثنين من مشايخ القرية عن العمل لتقاعسهما عن اداء دورهما ومساعدة رجال الامن.

مصر تأسف لقرار السودان بيع معدات لجامعة القاهرة في الخرطوم

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعربت مصر عن اسفها لاعلان الحكومة السودانية عن مزاد علني لبيع اجهزة ومعدات تابعة لجامعة القاهرة في الخرطوم التي ألغت الحكومة السودانية الترخيص الخاص بها وحولتها الى «جامعة النيلين».

وتقدر مصر ممتلكات الجامعة التي تتضمن هذه الاجهزة والمعدات بنحو ١,٥ بليون جنيه مصري. ويلاحظ ان مصر لم تطلب حتى الآن استرداد ممتلكاتها او التعويض نظراً لكونها لا تزال تتعاطى مع الجامعة باعتبارها قائمة قانوناً. وفي هذا الاطار قرر وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين انتداب اعضاء هيئة التدريس من المصريين في الجامعة الى الكليات المماثلة في جامعة القاهرة.

وكان اعضاء هيئة التدريس في فرع الجامعة في الخرطوم تقدموا بشكاوى عدة وطلبات الى مجلس الجامعة لايجاد حل لمشكلتهم بعد القرار السوداني. وكانت الحكومة السودانية اصدرت في ٩ آذار (مارس) ١٩٩٣ قراراً بالغاء الترخيص لجامعة القاهرة واستدعت القائم بالاعمال المصري لدى الخرطوم وابلغته القرار. واصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عقب ذلك قراراً بتحويل اسم الجامعة الى جامعة النيلين. ورفضت الحكومة المصرية وقتها القرار واعتبرته تصعيداً من الحكومة السودانية واساءة للعلاقات بين البلدين.

وكان الفرع أنشئ بقرار من مجلس الوزراء المصري عام ١٩٥٥ وتطور الى ان صار يضم كليات التجارة والآداب والحقوق والعلوم وساهم على مدار ٣٨ عاماً في تخريج ٤٣ الفاً و٥٠٠ جامعي سوداني.

قادة الدول الصناعية يحضون على وقف القتال فيما دخلت معركة فك الحصار مرحلتها الثانية

البوسنيون يتقدمون في شمال سارايیفو وجنوبها والصرب يردون بقصف عنيف ويمنون بخسائر

☐ سارايیفو – من أسعد طه:
☐ سكوبيا – من جميل روفائيل:
☐ لندن – «الحياة»:

■ واصلت القوات البوسنية امس الجمعة هجومها الهادف إلى فك الحصار عن العاصمة سارايیفو. وحققت نجاحات على محاور عدة ملحقة بالانفصاليين الصرب خسائر فادحة استدعت رد هؤلاء بقصف عنيف استهدف انحاء العاصمة البوسنية.

ووقفت القوات الدولية عاجزة بين الطرفين في حين افيد ان خمسة فرنسيين من عناصرها اصيبوا بجروح. ووجه قادة الدول الصناعية المجتمعون في كندا نداء إلى الأطراف البوسنية لوقف المعارك والدخول في مفاوضات غداة اعراب مجلس الامن عن قلقه ازاء تدهور الوضع الأمني.

وأبلغ مصدر عسكري في سارايیفو «الحياة» ان قوات الجيش البوسني حققت نجاحات عدة في غالبية محاور القتال حول العاصمة، خصوصاً في منطقة الياش (شمالها). واضاف ان البوسنيين تمكنوا من قطع الطريق بين لوكافتسا وبالي التي يتخذها صرب البوسنة عاصمة لجمهوريتهم الانفصالية. وهو طريق امدادات رئيسي.

وعلمت «الحياة» ان القوات البوسنية بدات في الرابعة من فجر امس الجمعة المرحلة الثانية من الهجوم انطلاقاً من داخل المدينة في اتجاه ضواحيها غداة الهجوم الذي شنته انطلاقاً من محيط سارايیفو أول من امس.

ومنذ الرابعة صباحاً دوت أصوات انفجارات شديدة في كل انحاء العاصمة وكثف الصرب قصفهم للمدينة لكن ذلك ظل دون الضراوة المتوقعة. وقدر المراقبون العسكريون في سارايیفو ان الصرب يستخدمون مدافعهم ضد المواقع العسكرية البوسنية في الضواحي لكنهم لم يتمكنوا من شن هجوم شامل على المدينة كما كان متوقعاً.

ومع ساعات الظهر، بدات القذائف الصربية تتساقط بغزارة حول بناية التلفزيون الرسمي. ولوحظ ان المدفعية التابعة للقوات البوسنية دكت بعنف مواقع الصرب التي تحاصر المدينة انطلاقاً من مراكز القوات البوسنية في العاصمة ووسطها.

وبدأت اذاعة سايغون الخاصة بالبث ضمن الحملة الاعلامية البوسنية. بتوجيه نداءات إلى الجنود الصرب ترشدهم إلى الطرق التي بوسعهم الفرار منها والخروج سالمين. وأكدت الاذاعة ان الميليشيات الصربية تكبدت خسائر فادحة في المعارك وان القوات البوسنية تحقق الأهداف المخططلها.

واعترفت الاذاعة الصربية بضراوة الهجوم المسلم وغزارته وأكدت وجود حشود عسكرية مكثفة.

وعلمت «الحياة» ان قوة عسكرية رمزية من كروات البوسنة تشارك في المعارك. وتردد ان هذه القوة تلقى دعماً من الجيش الكرواتي.

وأكدت مصادر كرواتية رسمية ان ميليشيات كروات البوسنة أحكمت سيطرتها على مفترق الطرق بين البيجا وشمال كسلياك على الطريق المؤدية إلى موستار (شمالاً). وأفادت مصادر أخرى ان معارك حامية تدور في شوارع ضاحية ايلياتس وان القوات البوسنية تتقدم بثبات نحو ضاحية حاجيتش جنوب غربي سارايیفو.

وأفادت أنباء ان قوات الجيش البوسني اقتحمت ثكنات عسكرية صربية في منطقة نجاريتش وهي إحدى ضواحي سارايیفو الواقعة غرب دوبرينيا على الطريق المؤدية إلى مطار بوتمير الدولي.

واثر تعرض سارايیفو للقصف اصدرت أجهزة وزارة الداخلية البوسنية أوامر باغلاق كل المحلات التجارية والمكاتب والمدارس ومنع السير في شوارع المدينة حيث اقتصرت الحركة على الانشطة العسكرية وحدها.

ووجه زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى المجتمعون في مدينة هاليفاكس الكندية نداء الى الأطراف البوسنية بوقف العمليات العسكرية فوراً والبدء بمفاوضات سياسية فيما اعرب مجلس الأمن الدولي عن قلقه بسبب تدهور الأوضاع في البوسنة.

وبدأت المعركة فجر أمس بعد ساعات عدة من الأوامر التي أصدرها الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش لقواته بـ «الشروع في فك الحصار المفروض على سارايیفو ووقف مواصلة خنقنا في وقت لا يفعل المجتمع الدولي أي شيء لتجنب المآسي المستمرة منذ ثلاث سنوات».

وأفاد بيان للجيش البوسني أمس ان «قواته تسيطر على الوضع بنجاح في جميع المناطق التي حررتها اخيراً والممتدة على الخط الذي يربط بين مدن فيسوكو وبريزا وفاريش وأولو (شمال وشمال غربي سارايیفو) وخط مدينة ترنوفو وجبل تريسكافيتسا (جنوب العاصمة).

وقصفت المدفعية الصربية الثقيلة بعنف كل المناطق السكنية في سارايیفو وضواحيها.

ووصف الناطق باسم الأمم المتحدة غاري كاوارد الوضع بانه «كما يبدو جزء من معركة طويلة تهدف الحكومة البوسنية من خلالها الى فك الحصار الذي يفرضه الصرب على سارايیفو».

وأوقفت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة قوافل الاغاثة البرية المتجهة الى العاصمة عبر مدينة فيسوكو وذلك «بسبب الظروف الأمنية الناجمة عن استمرار المعارك في الطرق التي تسلكها القوافل».

ورأى المراقبون ان اشد المعارك تدور في ضاحية ايلياش شمال غربي سارايیفو (تبعد ١٢ كيلومتراً عن وسط العاصمة) وكان يسيطر عليها الصرب)، ذلك ان هذه الضاحية تتحكم بالطريقين الرئيسيين الشماليين اللذين يربطان سارايیفو بمدينتي توزلا في الشمال الشرقي وزينيتسا في شمال ووسط البلاد. كما تدور معارك اخرى على بعد ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من سارايیفو في منطقة مرتفعات ترايسكافيتسا التي تشرف على الطريق التي تربط بين سارايیفو والملاذ الآمن في غوراجدا في شرق البوسنة.

على صعيد المعارك في الجبهات الاخرى، أفاد بيان الجيش البوسني امس ان الصرب قاموا منذ صباح أمس الباكر بهجمات مستخدمين جنود المشاة والمدفعية على الخطوط الدفاعية حول مدينة غوراجدا. وأضاف البيان ان القوات الحكومية شنت هجوماً مضاداً قوياً الحق بالصرب خسائر فادحة.

ورد الصرب بقصف غوراجدا بعنف ما اسفر عن سقوط عشرة اشخاص بين قتيل وجريح كما واصلوا هجماتهم حول مدينة فيليكا كلادوشا والمناطق الاخرى في مقاطعة بيخاتش لكن القوات الحكومية حافظت على خطوطها الدفاعية.


جندي دولي يقفز وراء سور بعدما فاجاه القصف على سارايیفو امس (رويتر)

وزير الخارجية الافغاني يزور طهران وطائرات المعارضة تغير على كابول

☐ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ اغارت طائرات تابعة للمعارضة الافغانية ليل اول من امس الخميس على العاصمة كابول، وأصابت أهدافاً استراتيجية. في حادث هو الأول من نوعه منذ أشهر عدة، ما أسفر عن سقوط قتيلين على الأقل حسب مصادر الرئاسة الافغانية.

جاء ذلك في وقت وصل الى العاصمة الايرانية وفد افغاني موسع برئاسة وزير الخارجية نجيب الله لافراني لاجراء محادثات حول آفاق التسوية السلمية في افغانستان. وأفيد ان الجانبين ينزعان نحو حل الأزمة داخلياً.

وأفادت مصادر افغانية رسمية ان طائرات مقاتلة تابعة للميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم اصابت محيط مقر الرئيس برهان الدين رباني ووزارة الدفاع وأهدافاً أخرى داخل المدينة.

وهذه الغارات الأولى التي تنفذها طائرات تابعة للميليشيات المتحالفة مع المعارضة بزعامة رئيس الوزراء السابق زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار. ولم يستبعد المراقبون ان تكون تلك بداية تحرك شامل لاطاحة نظام رباني.

وترافقت الغارات مع اندلاع معارك في سالانغ شمال كابول بين القوات الرئاسية والميليشيات في ظل توتر بين الجانبين في منطقة جوزجان الشمالية.

وكانت موسكو فشلت في وساطة لتقريب وجهات النظر بين انصار رباني ودوستم في حين نجح حكمتيار في ابرام تحالف مع حركة «طالبان» (طلاب الشريعة) التي ظهرت قوة رئيسية في المعادلة. وأصبح زعيم الحزب الاسلامي يجمع بين نقيضين معارضين للرئاسة الافغانية (دوستم الشيوعي السابق و«طالبان» الراغبة في تطبيق الشريعة).

وتأتي تحركات المعارضة التي تتمتع بصلات قوية مع باكستان في وقت ازدادت الرئاسة الأفغانية تقارباً مع نيودلهي وطهران. ويأخذ المعارضون على الرئيس الأفغاني هذا التوجه.

وفي هذا الاطار، اجرى وزير الخارجية الأفغاني محادثات مع نظيره الايراني علي أكبر ولايتي الذي كان في استقباله في المطار أمس. وصرح لافراني لدى وصوله بأن «لا بد من حل الأزمة الأفغانية في اطارها الداخلي وعبر الحوار بين الفصائل المحلية». ودعا ايران الى الاطلاع بدور في هذا الشأن وقال: «ان ايران قادرة على الاطلاع بدور في حل الأزمة الأفغانية».

اما وزير الخارجية الايراني فشدد على ضرورة الحوار بين الفصائل الأفغانية للتوصل الى حل سلمي للأزمة، واثنى على جهود الرئيس الأفغاني في سبيل احلال السلام والعمل من اجل الاستقرار في أفغانستان والمنطقة.

ورأى المراقبون ان زيارة لافراني لطهران في هذا الوقت تأتي رداً على الطروحات الأميركية المؤيدة لخطة الأمم المتحدة تشكيل حكومة موقتة تشرف على اجراء انتخابات في أفغانستان. وكان السفير الأميركي لدى اسلام آباد جون مونغو دعا رباني الى قبول خطة السلام الدولية.

وتأتي زيارة لافراني الى ايران غداة محادثات اجراها نائب وزير الخارجية الايراني مالك عباسي مع المسؤولين في كابول أخيراً دعاهم خلالها الى زيارة طهران من اجل متابعة الاتفاقات التي وقعها الرئيسان الأفغاني والايراني هاشمي رفسنجاني خلال زيارة قام بها رباني العام الماضي الى العاصمة الايرانية.

لندن: شعبية المحافظين في أدنى مستوى

■ لندن – رويتر – ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أمس الجمعة ان شعبية حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا هبطت الى ادنى مستوى على الاطلاق في حزيران (يونيو) الجاري، وان حزب العمال يتقدم عليه بفارق ٢٩ نقطة وتابعت الصحيفة ان «تقدم حزب العمال قفز من ١٩ في المئة الى ٢٩ في المئة في الأرقام المعدلة. والتقدم غير المعدل يبلغ ثلاثين نقطة».

واظهر استطلاع اي سي ام الذي اجري لحساب «غارديان» ان حزب العمال حصل على ٥٣ نقطة وان حزب المحافظين حصل على ٢٤ نقطة فيما حصل حزب الديموقراطيين الاحرار على ١٩ نقطة. واصبح توني بلير زعيم حزب العمال اكثر زعماء المعارضة شعبية منذ الحرب العالمية الثانية اذ حصل على تأييد ٦٨ في المئة ممن شملهم الاستطلاع.

وقالت «غارديان» ان بلير حقق ٤٤ في المئة بصفته الزعيم الذي «سيصبح افضل رئيس للوزراء» بالمقارنة مع ١٥ في المئة لرئيس الوزراء جون ميجور. وشمل استطلاع اي سي ام ١٤١٦ شخصاً في انحاء بريطانيا.

مجلس النواب الاميركي يقر ميزانية دفاعية

■ واشنطن – رويتر – وافق مجلس النواب الاميركي على ميزانية دفاعية قيمتها ٢٦٧ بليون دولار اول من امس الخميس بزيادة ٩،٥ بليون دولار عما طلبه الرئيس بيل كلينتون، والبدء في بناء مزيد من طائرات ستيلث بي ٢ القاذفة والتعجيل بالعمل في انشاء نظام دفاع صاروخي.

ووافق المجلس على الميزانية بغالبية ٣٠٠ صوت مقابل ١٢٦ صوتاً وأحالها الى مجلس الشيوخ الذي وافق على ان تبقى الميزانية في اطار المبلغ الذي طلبه كلينتون وهو ٢٥٨ بليون دولار.

وتنفذ الميزانية تعهدات الجمهوريين خلال الحملة الانتخابية بزيادة الانفاق الدفاعي، والاسراع بتطوير صواريخ مضادة للصواريخ للدفاع عن الولايات المتحدة من اي هجمات صاروخية محدودة.

وتتضمن الميزانية ٥٥٣ مليون دولار لبناء طائرتين قاذفتين اخريين من طراز بي ٢ اذا وافق الكونغرس على انتهاك تفويضه في عام ١٩٩٣ بعدم بناء عدد اكثر من ٢٠ طائرة بي ٢ بتكلفة ٤٤،٤ بليون دولار.

وتقضي الميزانية ايضاً على ثالث وآخر غواصة من طراز سيوولف من عصر الحرب الباردة.

كتل برلمانية روسية تطالب باستقالة وزراء الأمن والدفاع والداخلية

١٠٠ قتيل في عملية بوديونوفسك والخاطفون الشيشان يرفضون عرضاً روسياً للإفراج عن الرهائن

☐ موسكو – من جلال الماشطة:

■ فشلت مفاوضات اجريت امس الجمعة للافراج عن الرهائن الذين خطفهم مسلحون رفضوا عرضاً روسيا باطلاقهم مقابل مبلغ من المال. وطالبوا بوقف الحرب وسحب القوات الروسية من جمهورية الشيشان. واعلن الرئيس بوريس يلتسن انه سيتخذ اجراءات ضد المسؤولين عن تسلل الخاطفين الى مدينة بوديونوفسك، فيما طلبت كتل برلمانية إقالة الحكومة وإقصاء وزراء الأمن والدفاع والداخلية.

وكان المسلحون دخلوا مدينة بوديونوفسك الروسية المجاورة لجمهورية الشيشان الاربعاء الماضي واشتبكوا مع رجال الشرطة فيها واطلقوا النيران في شوارع المدينة. وذكر نائب المدعي العام في روسيا الاتحادية اوليغ غايدانوف ان اكثر من مئة شخص قتلوا في الاشتباكات وان ٤٠ جثة موجودة في مستشفى المدينة الذي لجأ اليه الخاطفون مع اعداد كبيرة من المواطنين ارغموهم على دخول مبنى المستشفى.

وسمحت السلطات الروسية لعدد من الصحافيين بمقابلة قادة الخاطفين الذين يتزعمهم احد أبرز القادة الميدانيين في التشكيلات الشيشانية المسلحة شامل باسايف.

وطالب الخاطفون مقابل الافراج عن الرهائن بوقف فوري للعمليات العسكرية في الشيشان وسحب القوات الفيديرالية منها. واعلن باسايف الذي كان قاد عمليات عسكرية في ابخازيا ضد الجورجيين عن إعدام خمسة جنود روس محتجزين بسبب تلكؤ موسكو في تنفيذ مطالبه.

وقال المسلحون ان عدد الرهائن يصل الى خمسة آلاف فيما تصر السلطات الروسية على وجود ألف رهينة. اما الصحافيون الذين دخلوا المستشفى فقدروا العدد بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ شخص.

وذكر وزير العدل الشيشاني عثمان ايمايف ان المجموعة تنتمي الى منظمة تعرف بـ «جنود الاسلام» شكلت حديثاً. وقال ان العملية لم تجر بموافقة القيادة الشيشانية التي أكد انها «لا تنوي التدخل في سير الاحداث». واشار الى انها رد فعل على «البطش» الذي مارسته القوات الفيديرالية.

ورفض الخاطفون عرضاً قدمته موسكو بالافراج عن الرهائن مقابل منحهم مبالغ كبيرة من المال وتأمين طائرة لنقلهم الى أي مكان يختارونه، كما جرى التفاوض على احتمال سحب ألف جندي روسي من الشيشان مقابل الافراج عن الرهائن وتسليم الف شيشاني سلاحهم.

وذكر الرئيس بوريس يلتسن قبيل مغادرته أمس الى هاليفاكس لحضور قمة الدول الصناعية انه كان «متردداً» ولكنه قرر السفر بعدما اطمأن الى ان «الوضع تحت السيطرة». وذكر ان لديه اتصالاً مباشراً مع وزير الداخلية فيكتور يرين الموجود في بوديونوفسك. وأضاف يلتسن انه سيطلب في هاليفاكس توحيد الجهود الدولية لمكافحة الارهاب واطلاع نظرائه على حقيقة ما يجري «وضد من تحارب السلطات الفيديرالية». ولمح يلتسن الى احتمال اتخاذ «اجراءات تنظيمية» أي تغيير بعض المسؤولين الكبار في ضوء التحقيق.

وكان زعيم كتلة «يابلوكو» واحد أبرز المرشحين الى الرئاسة غريغوري يافلينسكي قال في جلسة البرلمان امس ان على يلتسن التوجه الى بوديونوفسك وليس الى هاليفاكس، وانضم الى كتلة الحزب الديموقراطي التي طالبت بحجب الثقة عن الحكومة. وطالبت الكتل المعارضة والمؤيدة للوزارة بإقالة وزراء الأمن والداخلية والدفاع واعلان حال الطوارئ في شمال القوقاز.

وتعرض مسؤولو الأمن والداخلية الذين حضروا الجلسة لهجوم عنيف وتساؤلات عن كيفية مرور شاحنتين محملتين بالمقاتلين والسلاح عبر مناطق فيها عشرات من نقاط التفتيش. وذكر ايفان ريبكين ان موسكو كانت وجهت رسائل سرية الى المحافظين ومسؤولي الأمن والداخلية في القوقاز عن «اختراقات محتملة»، ولكنه قال انهم لم يتخذوا اي تدابير.

ويجمع المراقبون على ان احداث بوديونوفسك أياً كانت نتائجها قد تؤدي الى أزمة سلطة في روسيا. ولاحظ الصحافيون ان يلتسن ترك سائر مودعيه ليدخل في حديث ثنائي مطول مع وزير الدفاع بافل غراتشوف في مطار موسكو.

وفي البرلمان دعا زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف الى تشكيل «مجلس اجتماعي» تحسباً لاحتمالات «فقدان السيطرة على الوضع». واعتبر زعيم الحزب القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي هذه الدعوة بانها تحضير «لانقلاب جديد»، واعلان الطوارئ في سائر البلاد. وقال ان على روسيا ان تغلق حدودها فوراً مع تركيا وايران واذربيجان وتوزع السلاح على سكان مناطقها الجنوبية وتبدأ إحياء جهاز الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي» وترفده بمليون عنصر وتزيد عديد القوات المسلحة الى أربعة ملايين.

ليبيد لا يستبعد حرباً في مولدوفا بعدما أكد يلتسن قبول استقالته

☐ موسكو – «الحياة»:

■ أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الجمعة أنه وافق على استقالة الجنرال الكسندر ليبيد قائد الجيش ١٤ المرابط في مقاطعة بريدنيستروفيه وهي جيب داخل جمهورية مولدوفا يسكنه روس واوكرانيون. من جهته قال ليبيد إنه لا يستبعد نشوب حرب إذا سحبت موسكو الجيش من مولدوفا.

وأعلن ضباط في الجيش الروسي امس احتجاجهم على تسريح قائدهم وأصدروا أمس بياناً أكدوا فيه أنه «تصفية حسابات»، وأكدوا انهم لا يمكن أن «يسكتوا» على اقالة قائد الجيش. ويتمتع ليبيد بشعبية واسعة في القوات المسلحة، وكان اعترض على طريقة معالجة الأزمة الشيشانية ووصف وزير الدفاع بافل غراتشوف بأنه «أحمق».

وذكر ليبيد أمس انه سمع قرار اعفائه من وسائل الاعلام، وأكد أنه سيستمر في أداء مهماته.

هلسنكي تستضيف مفاوضات سرية بين الأرمن والاذربيجانيين بشأن قره باخ

■ هلسنكي – ا ف ب – علم من مصدر في وزارة الخارجية الفنلندية ان مفاوضات سرية في شأن ناغورنو قره باخ (أرض اذربيجانية تقطنها أغلبية أرمنية) استمرت في سرية تامة أمس الجمعة في هلسنكي.

وجدد الاذربيجانيون وأرمن يريفان وأرمن ناغورنو قره باخ محاولاتهم التوصل الى تسوية سياسية تنهي النزاع المستمر منذ سبع سنوات في حين ان وقف النار المطبق منذ ايار (مايو) ١٩٩٤ ما زال محترماً بشكل شامل.

وقال مسؤول في الوزارة فضل عدم الكشف عن هويته انه «بسبب طبيعة المفاوضات فإن اية معلومات لن تعطى لوسائل الاعلام قبل نشر بيان صحافي الاثنين أو الثلاثاء المقبلين».

وسيجتمع المتحاربون اعتباراً من الثلاثاء مع اعضاء مجموعة مينسك التي كلفتها منظمة الأمن والتعاون في اوروبا ايجاد تسوية تنهي الصراع الذي أوقع اكثر من عشرين الف قتيل.

ويجتمع الأطراف الثلاثة في أحد فنادق هلسنكي برئاسة ممثلين عن هذه المجموعة، هما الفنلندي رينيه نيبارا والروسي فلاديمير كازيميروف. وسيستمر اجتماعهم حتى الاربعاء المقبل.

يذكر انه خلال الدورة السابقة للمفاوضات التي جرت في موسكو لم تحرز الاطراف المتحاربة اي تقدم ملحوظ وتناولت المفاوضات الوضع السياسي لاقليم ناغورنو قره باخ الذي تبلغ مساحته اربعة آلاف كلم مربع. وترفض حكومة باكو منح هذه المنطقة أي حكم ذاتي إلا من الناحية الثقافية فقط فيما يطالب الأرمن الذين يسيطرون عليه بالاستقلال، او بالانضمام الى ارمينيا.

والدول الاعضاء الاخرى في مجموعة مينسك التي ستنضم الى المفاوضات الثلاثاء المقبل هي المانيا والولايات المتحدة وروسيا البيضاء وفرنسا والمجر وايطاليا وروسيا والسويد وتركيا.

وحلت فنلندا منذ نيسان (ابريل) الماضي محل السويد في رئاسة المجموعة. ومن جهة اخرى سيشرف الضابط الفنلندي الجنرال هايكي فيلين الذي تم تعيينه خلال قمة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي عقدت في بودابست في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ على التحضيرات لعمليات محتملة لحفظ السلام في ناغورنو قره باخ.

البرلمان التركي يلغي مادة في الدستور تشيد بانقلاب ١٩٨٠

المحكمة الاوروبية توافق على النظر في قضية النواب الاكراد المسجونين

■ واشنطن، ستراسبورغ، انقرة – رويتر، ا ب – وافقت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ اول من امس على النظر في قضية النواب الاكراد السابقين المسجونين في تركيا. وفي اليوم نفسه صادق البرلمان التركي مبدئيا على الغاء مادة في الدستور تشيد بالانقلاب العسكري لعام ١٩٨٠، وهو الدستور الذي اعتمد في اثناء حكم الانقلابيين.

وصوت النواب بغالبية ٢٧٩ ضد ٩٧ لمصلحة الالغاء، اي بسبعة اصوات اكثر من العدد المطلوب لمناقشته. وجاء هذا القرار في اطار الوعود التي تعهدتها الحكومة التركية باجراء اصلاحات ديموقراطية يطالب بها الاتحاد الاوروبي شرطا للمصادقة على الاتفاق الجمركي بينه وتركيا.

وكان البرلمان التركي بدأ الاربعاء الماضي مناقشة تعديلات دستورية بما في ذلك الغاء القيود على النشاطات السياسية والنقابية. ويجري التصويت على التعديلات الواحد بعد الاخر ثم يجري تصويت نهائي على التعديلات كلها في مناقشة ثانية الاسبوع المقبل.

في غضون ذلك تعهد اعضاء في مجلس النواب الاميركي بان يضغطوا من اجل تقييد المساعدات التي تقدمها واشنطن لتركيا حتى يتحقق تقدم في حقوق الانسان للاكراد وترفع انقرة حصارا تفرضه على ارمينيا.

وتزعم الحملة النائب جون بورتر، وهو جمهوري يمثل ولاية ايلينوي، الذي اعلن انه سيرفع الفكرة الى المجلس بكامل اعضائه بعدما فشل في محاولته الاولى ربط القيود بتجديد المساعدات الخارجية الاميركية البالغة ١٢ بليون دولار. وكانت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب اقرت المساعدات في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقال بورتر، المعروف بتعاطفه مع الاكراد وزار مناطقهم، ان «تركيا حليفة للولايات المتحدة تعاني مشاكل داخلية عميقة كثير منها من صنعها». واضاف: «ان الظروف (في تركيا) قاسية الى درجة اذا تجاهلناها في تقديمنا المساعدات اليها فاننا سنكون جزءا من هذه المشاكل».

وتواجه خطة بورتر اعتراضات شديدة من جانب وزارة الخارجية الاميركية والاعضاء الجمهوريين والديموقراطيين في لجنة الاعتمادات. لكن مؤيديها يقولون ان المجلس عموما يتوقع ان يكون متعاطفا اكثر مع فكرة ربط المساعدات الخارجية بحقوق الانسان.

على صعيد هذه الحقوق اعلنت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ قبولها النظر في قضية ستة نواب اكراد سابقين مسجونين في تركيا منذ اكثر من عام حيث يحاكمون بتهمة الترويج للانفصالية. وكانت محكمة امن الدولة في انقرة دانتهم بهذه التهمة وتهم اخرى بالسجن لمدد تصل الى ١٥ عاما.

وطالب مجلس اوروبا، الذي يضم ٣٣ دولة، باطلاق النواب وهدد بتجميد عضوية تركيا في المجلس بسبب سجلها الحافل بانتهاكات حقوق الانسان.

بروتوكول تركي-ايراني للتعاون الامني ضد المتمردين

■ أنقرة، اسطنبول – ا ب – وقعت تركيا وايران أمس الجمعة بروتوكولا للتعاون الأمني، افادت وكالة «الاناضول» للأنباء ان هدفه مواجهة نشاطات تمردية في البلدين.

وينص البروتوكول الذي وقع في مطار ايسينبوغا في أنقرة بعد محادثات استغرقت خمسة أيام، على تبادل المعلومات لمواجهة النشاطات الارهابية.

وتشكو الحكومة التركية من أن مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين ينشطون عسكريا في جنوب شرقي البلاد، يجدون المأوى في ايران، فيما تشكو ايران في المقابل من ان تركيا تسمح بأن يمارس معارضو نظام طهران نشاطات سياسية في أراضيها.

اغتيال سياسي

في تطور آخر، اطلق مجهولون النار في اسطنبول أمس على بقال وأردوه قتيلا. ورجحت الشرطة التركية ان للحادث طابعا سياسياً. وأوضحت ان البقال كان ادلى للسلطات بمعلومات قادت الى قتل ناشطة سياسية متطرفة الاسبوع الماضي.

وقالت الشرطة ان رجلين وامرأة شاركا في اغتيال البقال حسن ليفينت (٣٣ عاما) في محله الكائن في حي اوكيدلني وسط اسطنبول ثم لاذوا بالفرار ركضاً.

وربطت الشرطة الاغتيال بهجوم وقع قبل اسبوع على مقر لحزب الطريق القويم الحاكم في اسطنبول أسفر عن قتل شرطي وجرح آخر.



الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٠٠٥
الين الياباني	٨٤,٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٦٨

(* ١٢,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٩,٨٠
السعر السابق
٣٨٧,٩٠

جمعية المصارف تطالب بتشريعات حمائية لمنع تكرار "قضية الداعوق"

مصرف لبنان طلب من مؤسستين ماليتين حمل مؤونات فورية لتغطية خسائرهما

□ بيروت - «الحياة»

■ اوردت نشرة جمعية مصارف لبنان في عددها الخامس لشهر ايار (مايو) تقريراً عن «خسائر قضية الداعوق التي اقتصرت على الافراد». واعتبرت ان «التجربة تستدعي اصدار تشريعات لحماية الزبائن». واشارت الى ان مصرف لبنان طلب الى ادارتي مؤسستين ماليتين ورد اسماهما في القضية حمل مؤونات فورية بقيمة الخسائر التي لحقت بهما.

وقال التقرير ان قضية الخسائر الكبيرة التي تعرض لها عملاء شركة «ميد ايست ترايدنغ» للوساطة المالية، او ما بات يعرف باسم «قضية احمد الداعوق»، التي تجاوزت وفقاً لاكثر التقديرات الاولية تواضعاً مبلغ ٧٠ مليون دولار اميركي، وجهت الانظار الى اهمية الشفافية والمعلومات المالية التي يجب ان يحصل عليها عملاء مثل هذه الشركات في لبنان كقاعدة اساسية لهم تساعد الراغبين منهم على توظيف اموالهم في مجالات الاتجار بالعملات والمعادن النفيسة واسواق الاسهم والسلع في الخارج، وهي مجالات محفوفة بالمخاطر والحذر، ولو بدت في احيان كثيرة مدرّة للارباح ومغرية لاصحاب المدرات.

الخسائر افرادية

لا بد من الاشارة اولاً، حسب ما فُهم من مصادر مسؤولة معنية، الى أن الخسائر التي نجمت عن القضية المذكورة، بقيت محصورة في الافراد، ولم تتجاوزهم الى المؤسسات. وإزاء ما ظهر من علاقة مصرفية ومالية، بين «ميد ايست ترايدنغ» وبين عدد من المؤسسات لا يتجاوز الاثنين، طلب مصرف لبنان الى ادارتي المؤسستين حمل مؤونات فورية بقيمة الخسائر التي لحقت بهما. وتم ذلك على الفور، اضافة الى اجراءات ادارية، لتحصين اداء العمل فيهما والحؤول دون تكرار العملية.

وتؤكد تلك المصادر عدم تبيان اي انعكاسات مصرفية اخرى، من جراء عمليات التحقق التي قام بها مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف للاحاطة بنتائج الخسائر الناجمة.

بيد ان تلك التطمينات التي من شأنها ان تبدد مشاعر القلق التي احاطت بالقضية طوال الايام العشرة الاخيرة من ايار الماضي، لا تعني ان الخسائر التي اصابت الافراد والمدخرين، خسائر عابرة غير ذات شأن، ولا تستوجب اجراءات لقطع الطريق على احتمالات حدوث مثيل لها في علاقات العملاء بشركات الوساطة المالية مع الخارج.

واهم تلك الاجراءات التشريع الذي يحدد طبيعة عمل تلك الشركات، ويفرض عليها التزامات واضحة تجاه عملائها، اقلها بيانات المعلومات الدقيقة، وتجاه سلطات الرقابة في مصرف لبنان من كشوفات محاسبية صحيحة، ومعايير راس المال، وكيفية مجابهة الخسائر وما الى ذلك.

واشارت الى ان «قضية الداعوق» التي حصلت في غياب القانون الذي تعمل شركات الوساطة المالية من خلاله، تفرض الاسراع في اقرار مشروع القانون الذي وضعه مصرف لبنان، الذي ينظم عمل شركات الوساطة المالية ومؤسسات الصرافة، ويخضعها لإجراءات ومعايير قريبة من تلك المفروضة على المصارف بموجب قانون النقد والتسليف، ويعطي المجلس المركزي لمصرف لبنان سلطات استنسابية واسعة في الترخيص او عدم الترخيص لهذا النوع من الشركات، وفي شكل مسبق وقبل مباشرة اعمالها فعلياً. كما يخضعها ايضاً لإجراءات عقابية من الهيئة المصرفية العليا.

فبقاء شركات الوساطة المالية غير المسجلة رسمياً في لائحة الشركات المقبولة لدى مصرف لبنان، خارج الاطار التشريعي والتنظيمي، يشكل في حد ذاته فجوة مهمة في المزايا التفاضلية التي يكتسبها لبنان على مستوى التشريعات المالية والمصرفية في المنطقة. وهي مزايا يعوّل عليها الكثير في عملية تسريع بناء الاسواق المالية، واستعادة دور بيروت المالي في المنطقة، وكذلك التعويض عمّا فاته من فرص نمو في هذا الحقل خلال سنوات الحرب، اضافة الى تعزيز قدراته التنافسية مع دول المنطقة التي لا تزال تفتقر الى المرونة في تشريعاتها الاقتصادية عموماً، والمالية والمصرفية تحديداً.

وفي ضوء المخاطر الجسيمة التي تواجه مؤسسات مالية ومصرفية كبيرة في الخارج، من جراء اعمال المضاربات على العملات والسلع والمعادن والاسهم، سواء في الاسواق الفورية او الآجلة، يغدو من الضروري اتخاذ ما يلزم من قوانين واجراءات لحماية المدخرين، من جهة، ولصيانة عمل تلك المؤسسات، من جهة اخرى، على النحو الذي يحدد المخاطر التي تنطوي عليها عمليات شركات الوساطة المالية، ويوضح اسس تلك العمليات، ليتاح بذلك اشراك المستثمرين في تحمل مسؤولياتهم سلفاً، ويحول دون اهدار ثروات الناس وتحويلها الى الخارج وحرمان البلاد منها. كل ذلك وفق الية بسيطة تقوم بها مكاتب الوساطة المالية وشركائها من خلال جهاز كومبيوتر وفاكس وبضعة موظفين.

الرقابة الخارجية

وفي الدول العريقة بأعمال الوساطة المالية، هناك تشدد كبير في مراقبة اعمال تلك الاسواق. وفي الولايات المتحدة، على سبيل المثال لا الحصر، هناك هيئة مراقبة تداول الاوراق المالية (SEC) التي تتمتع باستقلالية وصلاحيات واسعة في مجال عملها، جنباً الى جنب مع قانون الاوراق المالية الذي يُلزم الشركات المعنية تقديم بيانات وقوائم دورية لهيئة الاوراق المالية، توضع جميعها ومن دون تحفظ في تصرف عملاء الشركات، فيتيسر لهم اتخاذ قراراتهم الاستثمارية على نحو افضل، من جهة، وتشركهم في تحمل مسؤوليات قراراتهم، من جهة ثانية.

ويتطلب كل ذلك من باب اولى السهر على تطبيق القوانين التي لا تكفي لمجرد اقرارها وسريان مفاعيلها، لمنع عمليات التلاعب في الميزانيات، واخضاع مفوضي المراقبة لمعايير دقيقة تشكل عائقاً امام مسؤولي ومديري تلك الشركات في حال تقصدوا تقديم وضعيات مزورة لعملائهم او معلومات منقوصة ومجتزاة. وهذا ما حصل في طريقة تعامل احمد الداعوق مع عملائه.

بير ستيرنز

فشركة «ميد ايست ترايدنغ» كانت تتعامل مع شركة البورصة الاميركية بير ستيرنز (Bear Steanrs) لكنها لم تكن فرعاً او مكتباً تمثيلياً لتلك الشركة في لبنان. كانت حسابات العملاء وايداعاتهم والشروحات العائدة تُملأ في بيروت على اوراق الشركة الاميركية الرسمية وترسل اليها في نيويورك. وكانت الحسابات، بما في ذلك الارباح والخسائر على العمليات، تتم على الحساب المفتوح هناك من خلال شركة الداعوق. الا ان الاخير، تمكن من الحصول على اموال من العملاء في شكل حافظة يديرها كما يشاء، وفقاً لما يراه من تقلبات رياح الاسواق وفي انواع العمليات المختلفة. وكان بعض اولئك العملاء يحصل على عائد ثابت شهرياً على توظيفاته مع الداعوق، والبعض الآخر على ارباح مقابل عمليات يقررها الداعوق ولا تتوافر معلومات واضحة للعميل عنها. وبينما تحدد انظمة البورصة الاميركية، وجوب ارسال كشوفات حسابات العملاء الى العملاء مباشرة من دون المرور بالوسيط، تحوطاً من ممارسات قد يلجأ اليها الاخير وتضر بمصالحهم، وقام الداعوق في الاشهر الاخيرة، استناداً الى ما يقوله بعض زبائنه، بتزوير ارصدة العملاء لدى بير ستيرنز وعلى اوراق هذه الاخيرة، بعد ان حصل من هذا البعض على اذونات تخوّله تلقي الاشعارات والبيانات المالية في صندوق بريده الخاص.

وقد وضع القضاء اللبناني يده على القضية، فأوقف الداعوق وجاهياً، وهو وحده مخوّل اظهار حجم الخسائر النهائية وتحديد المسؤوليات. انما لتكن التجربة درساً لعملاء هذا النوع من الشركات كي يتوخوا الحيطة والحذر في تعاملاتهم، وحافزاً للحكومة والمسؤولين المعنيين لإقرار التشريعات الضرورية لتوصيف عمل تلك الشركات وتحديد مسؤولياتها تجاه عملائها.

الأردن: زيادة نسبة الضريبة العامة على المبيعات من ٧ إلى ١٠ في المئة

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ اتفق ممثلو الفعاليات الاقتصادية في الاردن مع الحكومة ممثلة بوزيري المال والصناعة والتجارة باسل جردانة وعلي أبو الراغب على زيادة نسبة الضريبة العامة على المبيعات من ٧ في المئة إلى ١٠ في المئة.

وذكرت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة أن هذه الزيادة التي كانت أبرز ما توصل إليه الطرفان في اجتماع عقداه لمناقشة تعديلات مقترحة من وزارة المال، لادخالها على الضريبة العامة على المبيعات تمت الموافقة عليها مقابل عدد من الاعفاءات على بعض السلع المشمولة بالضريبة وتسهيلات أخرى من بينها حل بعض المشاكل التي رافقت تطبيق القانون على مدى عام كامل.

وكان قانون الضريبة العامة على المبيعات وضع موضع التنفيذ في الاول من حزيران (يونيو) العام الماضي.

وكانت وزارة المال اعلنت عدداً من التعديلات التي تنوي ادخالها على قانون الضريبة من بينها تعديل بعض التعريفات الواردة في القانون وبعض الاستثناءات وبعض الاعفاءات وتخفيف بعض الاعباء مثل الغرامات المنصوص عليها في القانون، واضافة بعض السلع إلى جداول السلع الخاضعة للضريبة، وتعديلات على بعض فقرات القانون وبنوده، وتعديلات على رسوم بعض السلع واضافة بعض الخدمات إلى جدول الخدمات الخاضعة للضريبة مثل خدمات المكاتب الهندسية ومحلات فن الديكور وخدمات الدعاية والاعلان واماكن اللهو وخدمات المكاتب الهندسية وغيرها، غير أن أبرز هذه التعديلات هو زيادة نسبة الضريبة من ٧ في المئة إلى ١٠ في المئة.

وقدمت الفعاليات الاقتصادية الأردنية في المقابل عدداً من الملاحظات على التعديلات المقترحة وقبلت بعضها وتحفظت عن بعضها وادخلت تعديلات على بعضها ورفضت بعضها الآخر.

وطالب السيد خلدون أبو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، بدرس تأثير اضافة الضريبة العامة على المبيعات على الخدمات ومنها المكاتب الهندسية ومكاتب تدقيق الحسابات والديكور والاعلان وغيرها، معرباً عن اعتقاده بأن ذلك سيربك قطاعات واسعة ويزيد بالتالي العبء على المواطنين وعلى المستفيدين من هذه القطاعات.

وقال أبو حسان لـ «الحياة» إن زيادة نسبة الضريبة العامة من ٧ إلى ١٠ في المئة سيضاعف أعباء المواطنين في صورة لا تتمشى مع دخل المواطن الذي تراجع بالاسعار الثابتة كمعدل من ٧٢٩ ديناراً عام ١٩٨٨ إلى ٦١٧ ديناراً عام ١٩٩٤، اي بما نسبته ١٥ في المئة خلال الفترة المشار إليها.

واوضح ابو حسان ان غرفة صناعة عمان ضمنت ملاحظاتها هذه ورقة قدمتها إلى وزارة المال قبيل عقد الاجتماع الاخير، اكدت فيها ان اتجاه الزيادة والنسب واضافة سلع وخدمات يؤكد استمرار سياسة الجباية واعطاءها الاولوية على توظيف السياسات الضريبية لتحفيز الانتاج والاستثمار مطالبة بمراجعة متانية وشاملة لقانون الضريبة العامة على المبيعات. وبعد دراسة مفصلة لتأثيرها على القطاعات المختلفة وعلى الحركة الاقتصادية في شكل عام.

وجاء في الورقة التي تضمنت هذه الملاحظات ان ذلك يتطلب توافر بيانات تفصيلية عن حصيلة ضريبة المبيعات لكل سلعة ولكل مجموعة من السلع سواء تلك الخاضعة إلى الضريبة بنسبة ٧ في المئة أو ٢٠ في المئة، وتلك الخاضعة إلى الضريبة النوعية. وطالبت الورقة كذلك بتحديد نقاط الخلاف بين المكلفين ودائرة الجمارك. وهي القضايا التي برزت اثناء تطبيق القانون، مشددة على ضرورة تشكيل لجنة مشتركة تناقش الجوانب المختلفة لهذه الضريبة.

هبوط كبير في ارباح "شركة ناقلات النفط الكويتية"

□ الكويت - «الحياة»

■ اشار تقرير لديوان المحاسبة في الكويت حول نشاط «شركة ناقلات النفط الكويتية» الى هبوط كبير في ارباح هذه الشركة، اذ انخفضت من ٦٧,٦ في المئة الى ٢,٦ في المئة فقط من راس المال خلال الفترة من عام ١٩٨١ الى ١٩٩٣. وذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان التقرير اوضح انه كان متوقعاً ان تحقق الشركة ارباحاً كبيرة بعد تملك «مؤسسة البترول الكويتية» للشركة بالكامل عام ١٩٨١ وبعد زيادة راسمالها من ٤٧ مليون دينار (١٥٧,٣ مليون دولار) الى ٢٠٠ مليون. كما كان من المتوقع ان تحقق الشركة ارباحاً من النشاط الرئيسي لها نتيجة توافر امتيازات احتكارية لا تتوافر للشركات الاخرى التي تعمل في المجال نفسه، اذ ان اسطول «شركة ناقلات النفط» يتمتع باستمرارية التوظيف التشغيلي والتجاري مع «مؤسسة البترول الكويتية» عن طريق ابرام عقود سنوية مستمرة.

وذكر التقرير ان الشركة تحتكر ايضاً وكالة الناقلات كافة التي تؤم الموانئ الكويتية، ما يمكنها من جني الارباح دون اي منافسة بالاضافة الى احتكار نقل البضائع الجافة الخاصة بقطاع النفط.

واوضح التقرير الذي قدم نسخة منه الى مجلس الامة (البرلمان) ان مساهمات شركة الناقلات في شركات اخرى لم تحقق الغاية منها، اذ منيت استثماراتها في «الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن» بخسائر كبيرة.

وأورد التقرير ردوداً من ادارة «شركة الناقلات» حول ملاحظات ديوان المحاسبة اظهرت ان الشركة ارجعت السبب في انخفاض الارباح الى الركود العالمي في نشاط النقل البحري منذ بداية الثمانينات، ما اثر سلباً على القيمة التأجيرية للناقلات وبالتالي ارباح الشركة.

وذكرت الردود ايضاً ان الشركة لا تتمتع باي ميزة نتيجة التعاقد مع «مؤسسة البترول الكويتية» في تأجير ناقلاتها من حيث الاسعار، اذ انها مرتبطة بالاسعار المتداولة في السوق العالمية وعلاقتها بالمؤسسة علاقة تجارية بحتة.

"شركة مصر للقرى السياحية" تطرح ٣٠ في المئة من اسهمها للبيع

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة «شركة مصر للقرى السياحية» السيد عبدالحميد فرغلي ان «الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما قررت طرح ٣٠ في المئة من اسهم شركة مصر للقرى السياحية التابعة لها للبيع الشهر المقبل من خلال البورصة».

وقال فرغلي لـ «الحياة» انه سيتم طرح ٣٠٠ الف سهم من اجمالي اسهم الشركة التي تصل الى مليون سهم.

واضاف انه من المنتظر ان يصل سعر السهم الواحد الى ٢٥٠ جنيهاً مصرياً، موضحاً ان السعر يشمل علاوة الاصدار على السهم.

وتنوي الشركة استخدام المبالغ المحصلة من البيع في تمويل الاستثمارات الجديدة ومن بينها شراء شركة مصر للقرى السياحية، «فندق مراقيا» على الساحل الشمالي الغربي والذي ستديره شركة فنادق هيلتون العالمية للمرة الاولى.

وقال فرغلي انه تقرر بالتعاون وبتمويل من الاتحاد الاوروبي وشركة فنادق هيلتون العالمية، وشركة مصر للقرى السياحية، إقامة مدرسة فندقية تابعة لقرية مراقيا على الساحل الشمالي لسد العجز من الخريجين. وستكون فترة الدراسة سنتين أو خمس سنوات.

واشار الى اهمية الاستعانة بالكوادر العالمية لتدريب العاملين في مجال السياحة والفنادق في منطقة الشرق الاوسط موضحاً انه يجري حالياً وضع الموازنة النهائية للاستثمارات المطلوبة للمدرسة بتمويل من الجهات الثلاث.

ويذكر ان شركة مصر للقرى السياحية تملك «قرية الفيروز هيلتون» في شرم الشيخ وقرية نويبع هيلتون» التي تعد من الشركات الرائدة في تنمية سيناء. كما ستقوم الشركة باستكمال مشاريعها في سانت كاترين ودهب وقرية الفيروز هيلتون» في شرم الشيخ.

واوضح فرغلي انه سيتم طرح حصص واسهم ١٥ شركة مشتركة خاضعة لاحكام القوانين ٤٣، ٢٣٠، ١٥٩ للبيع الى القطاع الخاص. وستتولى خمسة مصارف بيع الاسهم او الحصص بعد اجراء التقويم اللازم والاستعانة بمكاتب استشارية هندسية ومالية متخصصة. كما سيتم التقويم من جانب الشركات التابعة والشركة القابضة للوصول الى السعر العادل للحصة او الاسهم والذي يتخذ اساساً لطرح الحصص والاسهم للبيع بعد اجراء الحملات الاعلانية اللازمة وإعداد كراسة الشروط والتعريف بالشركة المراد بيع اسهمها.

وقال فرغلي ان الشركات المطروحة للبيع هي «شركة التعمير السياحي» التي تملك «فندق جولي فيل» بالهرم، وشركة «ليموزين مصر السياحية»، وشركة «طابا للتنمية السياحية»، وشركة «سميراميس للفنادق»، وشركة «الاسماعيلية للسياحة»، وشركة «مصر للنقل والخدمات السياحية»، وشركة «المنتزة للسياحة والاستثمار»، وشركة «الفيوم للتنمية السياحية»، وشركة «الخليج - مصر للفنادق والسياحة»، وشركة «الاسماعيلية الجديدة للسياحة» و«الاستثمار والشركة العربية للاستثمار السياحي» (اشتى). وشركة «مصر سيناء للسياحة»، و«ابو ظبي للاستثمارات السياحية»، وشركة «مصر اسوان للسياحة»، وشركة «المستلزمات السياحية».

٦٦٤٢ مزرعة في تبوك تجعلها "سلة غذاء" للسعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ تشهد المملكة العربية السعودية نهضة زراعية شاملة ادت الى تنوع الانتاج الزراعي ووفرته الى جانب اتساع المساحات المزروعة، واستخدام التقنية الحديثة في المجال الزراعي.

وتعتبر منطقة تبوك الزراعية، احد النماذج البارزة في نضهة المملكة الزراعية، وهي تقع في الجزء الشمالي الغربي منها تحيط بها حقول القمح وبساتين الفاكهة والخضروات التي يزداد انتاجها الزراعي سنوياً بشكل ملحوظ، مما جعلها «سلة غذاء» للسعودية وركيزة من الركائز الاساسية للأمن الغذائي، في المملكة، اضافة الى وجود مزارع لانتاج الزهور ومشاريع لتسمين الاغنام وانتاج الألبان والبيض.

وشهدت منطقة تبوك العام الماضي ارتفاع عدد المزارع من ٣١٠ مزارع مساحاتها نحو ١٨ الف دونم الى ٦٦٤٢ مزرعة مساحاتها ١,٤٢٥ مليون دونم.

وادى ظهور عدد من شركات التنمية الزراعية في منطقة تبوك، الى تسارع النمو في هذا القطاع، كما ساهمت بشكل كبير في تزايد انتاج الحبوب والفاكهة والخضروات والزهور من خلال استخدام الآلات الزارعية والتقنية الحديثة.

ويبرز في هذا الصدد دور كل من شركة «تبوك للتنمية الزراعية»، «تادكو»، ومزارع «استرا النموذجية»، ومشروع الباني «السيرة».

ولعبت شركة «تبوك للتنمية الزراعية» دوراً مهماً في المساهمة بتحقيق الأمن الغذائي حسب الخطط التي رسمها مجلس ادارتها والمتابعة الدائمة من قبل وزارة الزراعة والمياه.

وتسعى الشركة، التي بنت المزرعة على مساحة ٣٥ الف هكتار، الى الانتاج والتصنيع الزراعي والحيواني وتسويق منتجاتها، كما انها تستخدم اساليب التقنية الزراعية الحديثة وتملك معامل لتحليل التربة والمياه، ومصانع لتعليب الفاكهة وتعمل على زراعة اصناف جديدة في المنطقة خصوصاً الفاكهة والحمضيات مما ادى الى زيادة حجم الانتاج الزراعي وتنوعه.

وعن الانجازات التي تحققت في شركة «تبوك للتنمية الزراعية» السنة الجارية، تم الانتهاء من انجاز المرحلة الثالثة من المستودعات المبردة، واصبحت الطاقة التخزينية المتاحة نحو ٧٥٠٠ طن، كما تم انجاز مبنى الادارة الجديد للشركة.

وينفذ مشروع الفاكهة على اربع مراحل بدأت قبل ستة اعوام وبلغ ما تم زراعته من الاشجار المختلفة اكثر من نصف مليون شجرة انتجت ٣٥٠٠ طن عام ١٩٩٤ وهي لم تصل بعد الى مرحلة الانتاج الكامل.

وبدات الشركة في انتاج البطاطا منذ خمسة اعوام وحققت نجاحاً في الكم والنوع دفعها الى التوسع حتى اصبحت البطاطا من المحاصيل الرئيسية. وزرعت الشركة نحو ٥٥٠ هكتاراً عام ١٩٩٤/٩٣ انتجت ما يزيد على ٢٩ الف طن من البطاطا تمثل نسبة ١٨ في المئة من الاستهلاك السعودي، كما تنتج الشركة البصل بعدما زرعته على مساحة ١٠٠ هكتار يقدر انتاجها بنحو الفي طن سنوياً.

وتملك شركة «تادكو» ٢٠٧ وحدات من البيوت البلاستيكية، منها ١٣ وحدة مكيفة لانتاج شتلات الخضار، وثلاثة بيوت للتجارب، وثلاثة بيوت لشتلات الزينة والفاكهة. وتمت زراعة ١٩٨ بيتاً بانواع الخضار للانتاج التجاري وهي البندورة والخيار والكوسى، وبلغت جملة ما انتجته البيوت البلاستيكية السنة الجارية ٩٠٠ طن.

كما تنتج الشركة علف البرسيم والعلف السوداني والقمح والشعير، وانشأت محطة تنقية ومعالجة البذور، ومعصرة لاستخلاص وتعبئة زيت الزيتون ومصنعاً لصناديق «البوليستايرين».

وساهم مشروع الباف السيرة بانتاج الالبان ولعب دوراً بارزاً في النهضة الزراعية في منطقة تبوك اذ بدأ انتاجه بـ ٥٠٠ رأس من الابقار الحلوبة عام ١٩٨٠. وفي ١٩٨٩ بلغ عدد الابقار ١٥٠٠ رأس تنتج ٣٠ الف طن من الألبان الطازجة يومياً.

وادت مزارع «استرا» دوراً كبيراً في تطور الزراعة في منطقة تبوك. وقد اقيمت على مساحة ٢٤ مليون متر مربع غطت كاملها بزراعات مكشوفة وبيوت محمية، لعبت دوراً هاماً في اجراء التجارب العلمية لزراعة المحاصيل المختلفة واكتشاف مدى ملائمة الظروف المناخية للمحاصيل.

وتنتج مزارع «استرا» سنوياً ١٨ الف طن من الخضروات بواسطة ٢٥ نوعاً من الحقول المكشوفة والبيوت المكيفة وشبه المكيفة، وتبلغ المساحة المخصصة لانتاج الخضروات ٥٠٠ هكتار، وفي ١٩٩٢ انتجت مزارع «استرا» ٨٠٠٠ طن من الفاكهة المختلفة مثل التفاح والخوخ والنكتارين والمشمش والعنب والبرقوق والتين وانواع الحمضيات، وهذه الكمية الى ازدياد سنوياً. وتبلغ مساحة حقول الفواكه في مزارع استرا ٥٠٠ هكتار.

وتقوم مزارع «استرا» بانتاج ١٦ مليون زهرة سنوياً من انواع الورد والقرنفل والكرايزانثم والجلاديولس والجيبسوفيلا والستاتيس والليمونيوم والغريزيا وغيرها، وتصدر هذه الزهور الى هولندا والمانيا وبريطانيا، كما تقوم مزارع استرا بانتاج شتلات الفواكه والخضروات، ونباتات الزينة الداخلية ونباتات تنسيق الحدائق ويقدر عدد الشتلات التي تنتجها استرا سنوياً بـ ١١ مليون شتلة.

وتنتج «استرا» عسل النحل حيث تبلغ الطاقة الانتاجية السنوية اربعة اطنان بالاضافة الى تسمين الاغنام وتربيتها حيث يتم سنوياً تسمين ١٥٠ الف رأس من الاغنام، ويبلغ انتاج «استرا» سنوياً ٨٥٠٠ من الحملان وتعمل «استرا» على انتاج الدجاج بطاقة تصل الى اربعة ملايين طير سنوياً بالاضافة الى انتاج ١٦٥ مليون بيضة سنوياً وانتاج اربعة ملايين صوص سنوياً.

"البحرين الوطني" يسعى الى جمع ٣٠ مليون دولار من المنطقة

□ دبي - «الحياة»:

■ بدأ «بنك البحرين الوطني» حملة ترويجية في دول مجلس التعاون الخليجي لاستقطاب مستثمرين محتملين للإكتتاب في صندوق استثماري عالمي يحمل اسمه اعلن عن طرحه اخيراً ويهدف الى تجميع ٣٠ مليون دولار.

وعرض المصرف اخيراً تفاصيل صندوقه على المستثمرين في دبي وقال انه سيكون الضامن لمبالغ الاكتتاب في حين سيدير الصندوق شركة «جي ان اي ليمتد» البريطانية. وحدد المبلغ الأدنى للاكتتاب بعشرة الاف دولار تتوزع على مئة وحدة، اما تاريخ استحقاقه فحددت في نهاية تموز (يوليو) سنة ٢٠٠٠.

وأشار المصرف الى ان عرض الاكتتاب سيطرح على جميع المستثمرين الذين تكون لديهم القدرة المالية لتقييم وتحمل مخاطر الاستثمار في اسواق المعاملات المستقبلية وحقوق الخيار مؤكداً انه لا توجد اية قيود على هوية الشخص الذي يجوز له شراء الوحدات بشرط ان يسمح تشريع البلد الذي يحمل جنسيته او اقامته.

وتوقع المصرف ان يحقق الصندوق عائدات جيدة في السنوات الخمس الاولى من عمله وقدر المتوسط السنوي للعائدات بنحو ١٥ في المئة مشيراً الى صندوق سابق كان عرضه على المستثمرين في المنطقة عام ١٩٨٧ واستحق في منتصف العام الماضي بعد ان حقق عائداً سنوياً بمتوسط صاف من جميع الرسوم والمصاريف بنسبة ٨,٦ في المئة.

وقال السيد فاروق خلف مدير فرع «بنك البحرين الوطني» في ابو ظبي خلال عرضه تفاصيل الصندوق على المستثمرين في دبي ان المصرف تمكن حتى الآن من تجميع عشرة ملايين دولار من أسواق البحرين وهو يامل في تجميع المبلغ الباقي من السعودية والامارات. وستحدد مساهمة المصرف في الصندوق في نهاية فترة الاكتتاب التي تنتهي في نهاية الشهر الجاري وذلك في ضوء حجم مساهمة المستثمرين مشيراً الى ان المبلغ الاجمالي للصندوق قد يزيد عن ٣٠ مليون دولار بالنظر الى حاجة الأسواق المالية في الخليج لمثل هذه الاصدارات.

وحدد عرض الاكتتاب الاغراض الاستثمارية للصندوق في تحقيق نمو كبير لرأس المال على المديين المتوسط والبعيد عن طريق الاستثمار في محفظة مكونة من الأوراق المالية او العملات او المعادن او السلع او العقود المستقبلية او حقوق خيار اخرى وكذلك في المعاملات المستقبلية وعقود الفروقات وعاملات النقد الاجنبي الفورية والآجلة.

وتبلغ موجودات «بنك البحرين الوطني» الذي لديه ٢٣ فرعاً في البحرين طبقاً لموازنة العام الماضي ٢,٥ بليون دولار اذ يبلغ اجمالي ودائع العملاء لديه ١,٤ بليون دولار بينما تبلغ قروضه وسلفياته ٥١٠ ملايين دولار. وتملك حكومة البحرين ٤٩ في المئة من رأس ماله فيما يملك مساهمون بحرينيون النسبة الباقية.

وقال المصرف في عرضه للصندوق انه سيحاول في مرحلة لاحقة انشاء سوق ثانوية لبيع وشراء وحدات الصندوق. الا ان اوضح انه يجوز لحامل الوحدات التصرف في كل او بعض من وحداته.

ارتفاع أسعار أسهم شركات اماراتية وسط حركة تداول نشطة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر بنك ابو ظبي الوطني الذي يقيس أداء سوق الاسهم الاماراتية ٢٠ نقطة الاسبوع الماضي ليصل الى ١٨٢٦,٠٩ وهو اكبر ارتفاع يحققه في اسبوع خلال عام ١٩٩٥، فيما تميزت السوق بنشاط ملحوظ في حجم التداولات في خطوة وصفت بانها تاتي في اطار سعي المستثمرين الى اعادة ترتيب محافظهم الاستثمارية مع بداية الاجازة الصيفية وتطورات اسعار الفوائد على العملات العالمية والدرهم في حين انعكست أزمة بنك الاعتماد والتجارة مرة اخرى على سهم بنك الاتحاد الوطني (الاعتماد والتجارة الامارات - سابقا) ليخفض بمقدار ٣٠ درهماً.

ويقول مركز الامارات التجاري ان السوق تميزت الأسبوع الماضي بنشاط ملحوظ وتداولات كبيرة قياساً مع الاسابيع الماضية، مع ارتفاع في اسعار بعض الاسهم في وقت ما زال حجم الطلبات يفوق حجم العروض مما أدى الى حدوث نوع من المضاربات على عدد من الأسهم التي يندر تداولها في السوق.

وأكد المركز في تقريره الاسبوعي ان المضاربين بدأوا بالعودة الى سوق الأسهم بعد توقف اسعار الفائدة العالمية عن الارتفاع وميلها للتراجع خلال الأسابيع الماضية، اضافة الى ان ريع الأسهم اصبح افضل من الودائع.

وأشار المركز الى ان المضاربين ابتعدوا عن السوق منذ بداية العام الحالي، وبدأوا بالعودة اليه املاً في تحقيق ارباح جيدة عند بداية الموسم في ايلول (سبتمبر) المقبل وهو موعد زيادة الطلب على الأسهم، وارتفاع اسعارها نتيجة لقرب موسم ظهور الميزانيات للشركات والبنوك.

وذكر المركز ان ارتفاع اسعار اسهم الشركات والبنوك الاماراتية يعود خلال الفترة الماضية الى اسباب عدة تشمل توقف ارتفاع اسعار الفائدة على الودائع وتسرب معلومات عن أداء جيد للشركات والبنوك خلال الشهور الخمسة الماضية من العام الحالي يفوق أداء عام ١٩٩٤، وبحول المضاربين الى السوق بعد انقطاع استمر ما يقارب خمسة أشهر بسبب ارتفاع تكلفة الاقتراض من البنوك، وارتفاع نسبة توزيع الأرباح على المساهمين لمعظم الشركات والبنوك خلال العام الماضي لمواكبة ارتفاع اسعار الفوائد.

ويقول المركز ان قطاع التامين استأثر بشكل كبير بزيادة الأسعار خاصة بعد توقع المستثمرين زيادة بعض الشركات رأس مالها مثل شركة العين للتامين وشركة الظفرة وشركة دبي للتامين، وعمان للتامين مما أدى الى ارتفاع كبير في اسعار اسهم هذه الشركات، فتقدم سعر سهم شركة العين الأهلية للتامين من ٨٥٠ الى ١٠٠ درهم والظفرة من ٥٠٠ الى ٥٧٥ درهماً وأشار المركز الى تراجع سعر سهم بنك الاتحاد الوطني (الاعتماد والتجارة الامارات سابقاً) وتداول كمية تجارية من اسهمه بسعر ١٣٠ درهماً.

خمسة بلايين دولار حجم سوق الدواء العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

قدرت دراسة حول «مقررات منظمة التجارة الدولية في مجال الملكية الفكرية واثارها على الصناعات الدوائية العربية»، حجم سوق الدواء العربية بنحو خمسة بلايين دولار سنوياً منها بليون دولار نصيب السوق السعودية و٥٦٥ مليون دولار حجم السوق المصرية و٥٧٠ مليون دولار للجزائر و٢٠٠ مليون دولار للمغرب و١٩٥ مليون دولار لسورية و١٠٠ مليون دولار للسوق الاردنية.

وقالت الدراسة، التي أعدتها الشركة العربية للصناعات الدوائية «اكديما»، ونوقشت في مؤتمر المستثمرين العرب السادس الذي عقد اخيرا في الاسكندرية، ان اجمالي الصناعة المحلية من حجم السوق العربية للدواء يبلغ ١.٣٤٦ مليون دولار فقط وان عدد مصانع الدواء في البلاد العربية بلغ ١٣٢ مصنعا (قطاع عام وخاص)، وذلك حسب ارقام عام ١٩٩٣، فضلا عن ٤٢ مصنعا قيد الانشاء.

واشارت الدراسة الى ان حجم الصناعة المحلية للدواء في السعودية بلغ ١٢١ مليون دولار فقط أي نسبة ١٢ في المئة من حجم السوق ويتم تغطية النسبة الباقية من خلال الاستيراد. وبلغ عدد المصانع العاملة في السعودية مصنعين بالاضافة الى خمسة مصانع قيد الانشاء.

وتنتج مصر ما قيمته ٥٢٥ مليون دولار، أي نسبة ٩٣ في المئة من اجمالي حاجات السوق المصرية. ويتم الانتاج في ٢٢ مصنعا منها ثمانية مصانع للقطاع العام.

وذكرت الدراسة ان اتفاقية حقوق الملكية الفكرية قد وضعت تحديا امام الصناعة في البلاد العربية عموما، اذ قيدت هذه الاتفاقية من امكانات التصنيع في الوطن العربي من خلال اشتمال الاتفاقية على حماية المنتج النهائي وليس فقط طريقة التصنيع ولمدة زمنية مدتها ٢٠ عاما، مما يحرم الصناعة العربية من جزء مهم من التصنيع ويقلص الانتاج بصورة كبيرة كما يعرض هذه الصناعة لخسائر كبيرة ويعرضها للتخلف وفقدان المزايا النسبية.

واشارت الدراسة الى ان اكثر القطاعات الاقتصادية تأثرا بالاتفاقية هو قطاع الصناعات الدوائية لكونها والمستلزمات الطبية من السلع التي ستطبق عليها مباشرة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (غات).

وتشكل نسبة التصنيع بامتياز ٤٠ في المئة من الانتاج المحلي العربي. وتبلغ نسبة الادوية المصنعة بامتياز التصنيع المحلي في مصر ٤٠ في المئة والمغرب ٩٠ في المئة والسعودية ٦٠ في المئة وسورية ٥٠ في المئة واليمن ٢٩ في المئة وتونس ٣٩ في المئة والاردن اثنين في المئة.

وسيحرم تطبيق حقوق الملكية الفكرية ولمدة ٢٠ عاما هذه الصناعة من التقدم واللحاق بالمتغيرات العالمية.

وأضافت الدراسة ان صناعة الدواء العربية تتعرض الى منافسة خارجية شديدة، اذ تنفرد الشركات المتعددة الجنسيات في الاسواق العربية. كما تتاثر الصناعة العربية من سياسات اغراقية مبررة من الدول الصناعية الامر الذي سيؤدي في النهاية الى تراجع هذه الصناعة وخسارتها على المدى البعيد مع حصول ارتفاع في اسعار المنتجات الدوائية والتي ستنعكس في النهاية على مستوى المعيشة وصحة المواطن العربي.

وتتساءل الدراسة عما إذا كان بامكان الدول العربية حماية حقوق الملكية الفكرية لمواطنيها؟ وكيف يمكنها التحقق من التعدي على هذه الحقوق وخرقها وما هي الاساليب التي بحوزتها؟ وتؤكد ان الدول الصناعية قادرة على ذلك فهي تمتلك المؤسسات المؤهلة كما انها تعتبر المقر الام للشركات الكبرى المتعددة الجنسية والتي بامكانها التحقق من المخالفة ومتابعتها حسب الاصول المعتمدة بينما الدول العربية النامية منشغلة بامور كثيرة ولا تزال غير قادرة على ذلك فضلاً عن ان معظم البلاد العربية تعاني من هجرة الكفاءات باتجاه الدول الصناعية مما يجعل الدول الصناعية مقرا لتسجيل المبتكرات والاكتشافات.

وحول «غات» والدور العربي المطلوب، أشارت الدراسة الى انه لا مفر امام الدول العربية من قبول اتفاقية «غات». وتوصي بأن تتوجه الى الاستفادة من ايجابياتها وتقليص السلبيات واعادة النظر في الهياكل الاقتصادية العربية عموما عن طريق خفض التكاليف وتطوير الانتاج بشكل يتماشى مع الواقع التنافسي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٧	,٤٧٨٨	٤,٧٠٤	٢٨٢,٨	١٦,٥٠	٣,٨٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠١١	,٣٧٤٧	٢٢,٥٣	١,٣١٤	,٣١٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٨٧	,٣٨٢٧	٢٣,٠٠	١,٣٤٢	,٣١٧٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٤٠	٣,٧٣٠	٢٢٤,٢	١٣,٠٨	٣,٠٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧١	٣,٦٥١	٢١٩,٤	١٢,٨٠	٣,٠٢٦
الريال القطري	٣,٦٣٨	٥,٨٣٢	,٣٨٦٣	٢٣,٢٢	١,٣٥٤	,٣٢٠١
الليرة اللبنانية	١٦٢١,٥	٢٥٩٩,٢	١١٥٣,٦	١٩,١٨	٣٢٨,٩	١٣٩١,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٤٤٥	,٤١٣٧	٢٤,٨٧	١,٤٥١	,٣٤٢٩
الدينار الاردني	,٦٩٣	١,١١٠	٢,٠٢٨	١٢١,٩	٧,١١٣	١,٦٨١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٩٣	٤,٥١٢	٢٧١,٢	١٥,٨٢	٣,٧٣٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٤٣٨	,٠٠٧٣	,١٢٦٥	,٥٣٥٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٣	,٧١١٤	,٠١١٨	,٢٠٢٨	,٨٥٨٣
الين الياباني	٨٤,٥	١٣٥,٤٥	٦٠,١١	-	١٧,١٣	٧٢,٥٣
المارك الالماني	١,٤٠٥٦	٢,٢٥٣	-	,٠١٦٦	,٢٨٥١	١,٢٠٦
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣	٧,٩٠٢	٣,٥٠٧	,٠٥٨٣	-	٤,٢٣١
الفرنك السويسري	١,١٦٥	١,٨٦٧	,٨٢٨٨	,٠١٣٧	,٢٣٦٣	-
الليرة الايطالية	١٦٤٨,٥	٢٦٤٢,٥	١١٧٢,٨	١٩,٥٠	٣٣٤,٣	١٤١٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	١,١٢	١,٢٥	١,١٨	١,٣١	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٤٣	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٧٥	٧	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٢,٦٢	٢,٨٧	٢,٧٥	٣	٢,٨٧	٣,١٢	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣٧
الليرة الايطالية	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٦	١٠,٨١	١٠,٦٨	١٠,٩٣	١١	١١,٢٥	١١,٢٥	١١,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١,٣٠	٣٨٨,٥٠	٣٣٨,٣٠	٣٨٧	٣٨٧,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٦	٥,٣٤	٥,٣٨	٥,٣٩	٥,٤١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٢,٢٥	٤٣٨,٥٠	٤٣٧	٤٤٠,٥٠	٤٤٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	تسليم ٣ اشهر ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢
نحاس (دولار)	٣٠٣٦	٢٩٧٢	٢٨٩٧	٢٩١٥	٢٩٣١	٢٩٧٢,٥	٢٩١٥,٥	٢٨٦٨,٥	٢٨٧٥,٥	٢٨٧٢
الومنيوم (دولار)	١٧٨٢	١٧٥٥,٥	١٧٣٥	١٧٤٩,٥	١٧٦٢	١٧٩٤,٥	١٧٧٤,٥	١٧٥٤,٥	١٧٦٧	١٧٧٩
زنك (دولار)	١٠١١	١٠٠٨	٩٩٩	١٠٠٨	١٠١٢	١٠٣٣	١٠٣٢,٥	١٠٢٣	١٠٢٣,٥	١٠٣١
نيكل (دولار)	٧٧٧٠	٧٦٥٥	٧٦١٥	٧٨٥٠	٧٧٤٠	٧٨٨٥	٧٧٩٥	٧٧٣٥	٧٩٧٥	٧٨٦٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٤٥	١٦,٩٥	١٦,٦٥	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٣٥	١٧,٩٠	١٧,٦٥	١٧,٧٠	١٧,٥٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٦٥	١٩,١٥	١٨,٨٥	١٨,٩٠	١٨,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٥,٩٣

(*) ليبور لندن

عائد سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠.٦٥	١٠١,٠٦	١٠٢	١١٢,٨١
العائد	٥,٨٧	٦	٦,٢٣	٦,٦٣

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٦/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٠	٣٥٨,٥	آب
بن (دولار)	٢٧٩٥	٢٧٨٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣١	٩١٩	تموز
قمح (جنيه)	١٢٦,١٥	١٢٦,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,٦	١٠٦,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٣,١	١٧٣,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٣,٥	١٠٩,٥	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٦	٦/١٥
سورية	ليرة	٤١,٦٥	٤١,٦٥
اليمن	ريال	٥٠,٢٥	٥٠,٢٥
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	.٩٣٨٦	,٩٣٨٦
الجزائر	دينار	٤٦,٨١	٤٦,٨١
المغرب	درهم	٨,٣٧٦	٨,٣٧٦
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيلبين	بيسو	٢٥,٥٩	٢٥,٥٧
سنغافورة	دولار	١,٣٩٥٠	١,٣٩٦٨
تايوان	دولار	٢٥,٦٩	٢٥,٦٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٥	٢٤,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٧٣	,٧٦٠٧
اليونان	دراخما	٢٢٦,٨٦	٢٢٧,٧٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٥٢	١٢١,٨٣
الفرنك الافريقي	-	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٣٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٠	٦٣٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٣٠
استراليا	دولار	١,٣٧٧٦	١,٣٧٧٢
كندا	دولار	١,٣٨١٠	١,٣٧٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٠٧	,٦٤٠١
قبرص	جنيه	,٤٤٣٠	,٤٤٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٦/١٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٨٨١٣	٧٢٢٢	٢٥٧٩	١٣٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨٨١٣	٧٢٢٢	٢٥٧٩	١٣٥
التداول العادي	٤٨٢٥	٦٧٢٨	١٠٠٦	١٣٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٤٨٢٥	٦٧٢٨	١٠٠٦	١٣٥
المجموع العام	١٣٦٣٨	١٣٩٥٠	٣٥٨٥	-

المدير العام للشركة العربية للاستثمار يتحدث الى «الحياة»:

نساهم في ثلاثة مشاريع جديدة في مصر وتونس والأردن

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ دعا المدير العام للشركة العربية للاستثمار صالح الحميدان الى دعم القطاع الخاص في العالم العربي ليأخذ زمام المبادرة في تحمل مسؤوليات ادارة الموارد العربية التي كان يضطلع بها القطاع العام.

وكشف في حديث الى «الحياة» بمناسبة الاجتماع السنوي العادي للجمعية العمومية للشركة غداً الأحد في الرياض، عن مساهمة الشركة في ثلاثة مشاريع جديدة في مصر وتونس والأردن تزيد تكاليفها على ٤٤٠ مليون دولار حصة الشركة فيها نحو ٦٠ مليون دولار. وأعاد الحميدان تواضع الارباح السنوية للشركة (١١.٢ مليون دولار عام ١٩٩٤) الى ديونها المتأخرة لدى بعض الدول الأعضاء والى الاستثمارات الطويلة الأجل التي لم تقطف الشركة ثمارها بعد. وقال «ان مجلس ادارة الشركة، التي تأسست عام ١٩٧٤ بمشاركة حكومات ١٥ دولة عربية سيعيد النظر في تنظيم لائحة العمل المصرفي للشركة ومنهجية الاقراض تبعاً للتجربة السابقة».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ماذا سيناقش اجتماع مجلس الادارة اليوم السبت والى ماذا سيتطرق اجتماع الجمعية العمومية؟

– يعقد مجلس الادارة اجتماعاً دورياً كل ثلاثة أشهر لمراجعة الأوضاع المالية ووضع خطط استثمارية للمستقبل ومتابعة المشاريع التي تساهم فيها الشركة التي يجري تنفيذها والوقوف على وضع المشاريع قيد التشغيل وتوجيه الادارة بما يلزم لتفعيل هذه المشاريع وزيادة المردود منها ومعالجة مشاكلها اذا كانت هناك مشاكل.

اما اجتماع الجمعية العمومية فهو الاجتماع السنوي الذي يعقده المساهمون لمراجعة اعمال الشركة خلال العام الماضي لمناقشة تقرير مجلس الادارة وتقرير مراقب الحسابات عن وضع الشركة الحالي عند نهاية العام.

● هل يمكن ان تُعرّفوا عدد المشاريع التي تساهم فيها الشركة وقيم مساهمتها؟

– تساهم الشركة حالياً في ٣٣ مشروعاً على امتداد الوطن العربي تقدر رؤوس اموال هذه المشاريع بنحو بليون ونصف البليون دولار تساهم الشركة بنحو ٢٠٠ مليون دولار من راس مالها المدفوع البالغ ٣٠٠ مليون دولار. وعلى رغم ان مساهمة الشركة لا تبدو كبيرة الا انها تعمل كمحفز وتشكل عنصراً مهماً للمشروع وللمستثمرين. اذ أن الشركة تضع تحت تصرف ادارة المشروع وتحت تصرف المستثمرين كادرها الفني وخبرتها في اعداد المشروع ومتابعة تشغيله للتأكد من ان المشروع يتم تنفيذه ويتم تشغيله وفق التصورات التي قام عليها ولتحقيق العائد المتوقع للمستثمرين وللبلد المضيف للمشروع.

● يبلغ رأس مال الشركة ٣٠٠ مليون دولار ومضى عليها الآن قرابة عشرين عاماً ولا تزال مساهمات الشركة فقط عند حدود المئتي مليون دولار في حين يفترض ان يتم تدوير رأس المال اكثر من مرة خلال هذه الاعوام.

– تقدم الشركة في الواقع الى جانب مساهماتها في المشاريع قروضاً للقطاع الخاص وللمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية على امتداد الوطن العربي ولديها الآن محفظة قروض تبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار. ان هذه القروض من موارد الشركة السائلة ومن الودائع التي تستقطبها من المؤسسات في الوطن العربي وتعيد استثمارها لتفعيل الاقتصاد العربي في منطقتنا.

● لمن تقدم هذه القروض للحكومات؟ ام للقطاع الخاص؟

– تقدم لمؤسسات تساهم فيها الحكومات او لمؤسسات تابعة للقطاع الخاص. وتقدم احياناً قروضاً لمؤسسات مالية تابعة للحكومات كالمصارف ومؤسسات تمويل التجارة.

● هل تواجهون مشاكل في عمليات استرداد القروض؟

– نعم لدينا مشاكل مع بعض الدول المقترضة لأن ظروفها لا تمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه الشركة وتجاه الآخرين في الوقت المتوقع وهذا يؤثر على سيولة الدائنين.

● هل يمكننا القول ان هناك ديوناً معدومة للشركة او يمكن الشك في تحصيلها كما يقولون؟

– لا توجد ديون معدومة لكن هناك بعض الديون المتأخرة أو غير الفعالة وتعتبر مجمدة في انتظار تحسن اوضاع الدول المدينة وتمكنها من الوفاء بالتزاماتها. ولم تقدم معظم هذه القروض مباشرة من الشركة لوحدها انما بالاشتراك مع مؤسسات اخرى اضافة الى أن دورنا ان نُساعد الدول الاعضاء في الحصول على حاجتها من الأموال من الأسواق المالية العالمية والاقليمية وندخل ايضاً كمحفز ونأخذ المخاطرة كغيرها من المقرضين.

● كم تبلغ قيمة هذه القروض؟

– ٥٢ مليون دولار وهي في مجملها قروض للقطاع العام.

● اشار بيان الشركة عن اجتماع السبت الى ان هناك اتجاهاً لتعديل لائحة النشاط المصرفي للشركة ومعنى ذلك ان هناك خطوات جديدة ستتخذ؟

– ليس هناك تغيرات، لدى الشركة فرع يعمل كمصرف خارجي (اوفشور) في البحرين تحت رقابة مؤسسة نقد البحرين وبترخيص من الجهات المسؤولة هناك وتحكم النشاط المصرفي لائحة تتم مراجعتها من وقت الى آخر لتلائم ديناميكية العمل المصرفي ولتوفر لادارة الوحدة المصرفية المرونة لتمكنها من ان تكون على مستوى الوحدات المصرفية نفسها في البحرين وفي اماكن اخرى ونعتبر البحث في هذه المسألة أمراً روتينياً وتنص لائحتنا المصرفية على ان اللائحة تراجع مرة كل ثلاث سنوات لتجديدها وجعلها اكثر ملاءمة للظروف، خصوصاً ان العمل المصرفي يتميز بالديناميكية وبالظروف المتغيرة ولا بد من ملاحقتها والتعامل معها.

● هل هناك من افكار محددة لهذا التطوير او لتوسعة هذا النشاط.

– لا. هي لائحة تحدد الصلاحيات والشروط والضوابط التي يتم بموجبها تقديم القروض. طبعاً نستفيد من تجربتنا في السابق عندما قدمنا قروضاً الى بعض الدول الاعضاء المساهمين في الشركة وبعض المؤسسات وقدمنا ايضاً قروضاً الى القطاع الخاص وربما ان الخبرة التي اكتسبناها في التعامل مع هذه القروض تفيدنا مستقبلاً في أخذ مزيد من الحرص والضمانات بالنسبة للقطاع الخاص.

● حسناً، الا ترى ان الارباح السنوية للشركة لا تزال متواضعة والزيادات قليلة من ١١ مليون الى ٥. ١١ مليون دولار بزيادة نصف مليون دولار احياناً واحياناً مليون دولار واحياناً لا زيادة كيف تفسرون ذلك؟

– تفسير هذا ان لدى الشركة بعض القروض المجمدة غير العاملة وعدم قدرة الجهات المقترضة على الوفاء بالتزاماتها في الوقت المحدد يؤثر على التدفق النقدي للشركة. ان هذه القروض ليست تحت تصرف الشركة لتعيد استثمارها وتحقق منها ارباحاً على العكس احياناً تقترض الشركة لتغطي هذه القروض. وهذه القروض تكلف الشركة بالاضافة الى ان عدم تسديدها يحرم الشركة من موارد يمكن ان توظف خلال العام ولا تزال الشركة نسبة لانتشارها الجغرافي ومنطقة عملها المحصورة في الوطن العربي تواجه ظروفاً كما تعلم ليست بالسهلة وتتأثر ايضاً بالظروف العالمية، كما ان الشركة استثمرت في مشاريع طويلة الأجل وتحتاج الى وقت مناسب لتعطي مردودها وهذا استثمار للمستقبل. ولهذا نتفاءل بتحسن ربحية الشركة على المدى البعيد ان وضع الشركة المالي جيد اجمالاً. ولديها احتياطات وأرباح غير موزعة. وتعتبر بالنسبة لوضعها المالي من افضل المؤسسات العربية.

● هل تلقيتم اي طلبات انضمام جديدة من الدول العربية غير المنضوية تحت لواء الشركة؟

– لا لم نتلق لأن رأس مال الشركة المدفوع هو ٣٠٠ مليون دولار مدفوع بالكامل ولم يقرر المساهمون زيادة رأس المال ليتاح لدول اخرى الانضمام الى الشركة كما اننا لم نتلق طلبات انضمام من الدول التي ليست اعضاء في الشركة للبحث في هذا الموضوع، لكن اذا قرر المساهمون زيادة رأس مال الشركة نتوقع ان تستجيب هذه الدول.

● لدى اجتماع مجلس الادارة والجمعية العمومية للشركة في العام الماضي برز هناك توجه للمساهمة في مشاريع يديرها القطاع الخاص وهذا يجنب الشركة مخاطر التعامل مع الحكومات ذات الاوضاع الاقتصادية المعروفة. نعرف الآن ان للقطاع الخاص مخاطره ايضاً، هل اخذت هذه المخاطر بعين الاعتبار والى اين وصلت خطوات الشركة في هذا المجال؟

– قامت الشركة اصلاً لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع في الوطن العربي. وتحاول ان تقوم بهذا الدور لكن احياناً لا يقوم القطاع الخاص بالاستثمار بمفرده انما يشارك مؤسسات حكومية وشبه حكومية. وتدخل الشركة كشريك في مثل هذه المشاريع لاننا نعتبر هذه المرحلة انتقالية في نقل مهمة الاستثمار وادارة الموارد من القطاع العام الى القطاع الخاص ولا بد ان يمر بمرحلة انتقالية ونعتبر اننا الآن نمر فيها. وهناك دول عربية اصبح القطاع الخاص فيها اكثر قدرة واكثر فعالية، لذلك قلّ دور القطاع العام في التنفيذ والاستثمار في المشاريع الانتاجية والخدمية.

ولا بد من مساعدة القطاع الخاص ومشاركته في تقبل المخاطر ونحن ندخل مع القطاع الخاص كشريك. هو يتحمل المخاطر كما نتحملها.

ونعتقد ان علينا مسؤولية معنوية في تشجيع القطاع الخاص على القاء الضوء على المشروع وتقويمه موضوعياً ونقل وجهة نظرنا الى المستثمرين فيه.

● ما هي آخر المشاريع التي ساهمت فيها الشركة، وكم يبلغ حجم مساهماتها وما هي المشاريع قيد الدرس الآن؟

– ان المشاريع قيد الدرس كثيرة وتمر في مرحلة غربلة ولا استطيع الحديث عنها الى ان تتبلور وتعرض على مجلس الادارة ويوافق عليها. لأن الحديث عنها قبل ان تنضج وقبل ان يوافق عليها مجلس الادارة ليس مفيدا للمشاريع نفسها او للشركة وهناك مشاريع يجري تنفيذها او يجري الاعداد لتنفيذها نعتبرها حيوية وكبيرة ومهمة بالنسبة للوطن العربي من اكبرها مشروع الصلب المخصوص في جمهورية مصر العربية وتبلغ تكاليفه ٢٢٠ مليون دولار وتساهم فيه مجموعة من المؤسسات المصرية وغير المصرية سينتج صلبا يستخدم في صنع الالات الدقيقة وفي اغراض اخرى تحتاجها المنطقة.

وتبلغ نسبة مساهمة الشركة في المشروع ١٢ في المئة وهي نسبة نعتبرها كمعدل لاستثماراتنا لاننا لا نريد ان نأخذ حصة كبيرة ونحرم القطاع الخاص من المساهمة في المشاريع الاستثمارية ولاننا لا نريد ان نستنزف مواردنا ونحرم مشاريع اخرى من دعمنا المعنوي والمالي. هناك مشروع آخر تحت التنفيذ سينتهي تنفيذه آخر السنة. ويبدأ تشغيله لانتاج الادوية في تونس ونعتبره من افضل المشاريع التي يجري تنفيذها وتساهم فيه مؤسسات تونسية واخرى بما في ذلك «الشركة العربية للصناعات الدوائية» في الأردن الى جانب «الشركة العربية للاستثمار» وتصل تكاليفه الى ٢٢ مليون دولار.

وتبلغ مساهمة الشركة فيه نحو ١٣ في المئة.

كما يوجد مشروع آخر تساهم فيه الشركة في الأردن لانتاج حامض الفوسفوريك من المتوقع ان ينتهي التنفيذ سنة ١٩٩٦.

ان المشروع يستخدم الفوسفات المتوافر كثيراً في الأردن كمادة اولية واهميته بالنسبة للأردن انه سيستخدم درجات من الفوسفات لا يمكن تصديرها لكن يمكن معالجتها وتصنيعها محليا لانتاج حامض الفوسفوريك الذي سيصدر في معظمه. وتبلغ تكاليف المشروع ٢٠٠ مليون دولار تصل مساهمة الشركة فيه الى نسبة ١٣ في المئة.

٤ شركات عالمية تتنافس في مجال انتاج الحافلات والشاحنات في مصر

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ بعدما بدأت شركة الشاحنات والباصات الالمانية «مان» مشروعها في مصر باستثمارات قدرها ١٠٠ مليون جنيه مع شركة «جوريكا مصر غروب» لانتاج ١٠٠٠ شاحنة بحمولات من ١٦ وحتى ١٦٠ طنا، و٦٠٠ باص توجد في مصر الآن اربع شركات عالمية تتنافس على انتاج الشاحنات والباصات الثقيلة.

واول هذه الشركات هي «ايفيكو» الايطالية التي تنتج الشاحنات والباصات بالتعاون مع شركتي «النصر العامة المصرية للسيارات» وشركة «اسكانيا السويدية» التي تنتج الباصات حاليا مع شركة «كمال غبور» المصرية. وسوف تقيم مشروعا جديدا لانتاج اربعة آلاف شاحنة في مدينة ٦ اكتوبر المصرية باستثمارات تبلغ ٥٠ مليون جنيه، وبالاضافة الى ذلك تعتزم شركة «ديلمر بنز» الالمانية تأسيس مشروع جديد لانتاج الشاحنات والباصات في مصر خلال العام المقبل مشاركة مع «كريم غبور».

وصرح الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري بأن مصر سوف تكون مركزا لانتاج الشاحنات والباصات الثقيلة في منطقة الشرق الاوسط وان هذه الشركات سوف تصدر جزءا من انتاجها الى الدول العربية والافريقية، خصوصا انه يجري العمل حاليا من اجل ازالة الحواجز الجمركية بين مصر وبعض الدول العربية لتحقيق ميزات نسبية.

وقال «ان الصناعة المصرية، خصوصا في مجال السيارات، تمر بمرحلة تحول كبير يقودها القطاع الخاص بالتعاون مع القطاع العام.

واضاف «اننا نركز الان على تعميق التصنيع المحلي في صناعة السيارات سواء سيارات الركاب او الشاحنات والباصات».

واوضح ان المنافسة سوف تكون شديدة بين الشركات المنتجة للشاحنات والباصات، كما هو بالنسبة لشركات انتاج سيارات الركاب في مصر. وتوقع وزير الصناعة المصري ان يتزايد اقبال الشركات العالمية على انشاء مصانع اخرى للشاحنات والباصات في مصر خصوصا من الانواع الثقيلة في وقت تعتزم فيه مصر تحديث اسطولها في مجال نقل البضائع الى الاسواق العربية والافريقية، موضحا ان مصر تستهدف زيادة صادراتها الى ١٥٦ بليون جنيه خلال السنوات الثلاث المقبلة وان مصر تركز على الاسواق العربية والافريقية التي سيكون النقل البري اليها بالشاحنات هو الاساس.



السعودية عالجت مشكلة قلة اليد العاملة بالتركيز على العمالة الماهرة والتقنية

□ جنيف – «الحياة»:

■ قال الدكتور عبدالله دحلان الأمين العام لغرفة جدة ان السياسة التي انتهجتها المملكة العربية السعودية لمعالجة مشكلة قلة الأيدي العاملة تهدف الى التركيز ما أمكن على العمالة الماهرة عن طريق زيادة الاعتماد على التقنيات الحديثة، والتركيز على الاستثمارات كثيفة راس المال وتشجيع المواطنين للعمل في القطاع الخاص بدلاً من التوجه نحو الوظائف الحكومية خصوصاً في ظل التقلص النسبي في مجالات العمل الحكومية، والتوسع في حفز وتشجيع وتاهيل المرأة السعودية للاسهام بشكل اكبر في قوة العمل المحلية، بالاضافة الى تقديم الحوافز لرجال الأعمال لتشجيعهم على التوسع في البرامج التدريبية.

واضاف في كلمة القاها خلال اجتماعات الدورة الـ ٨٢ لمؤتمر العمل الدولي المنبثق عن منظمة العمل الدولية التي عقدت في جنيف الثلثاء ان السعودية تتبع المدخل الاقتصادي في عملية تشغيل العمالة الوطنية والنهوض بها وهو يقوم على اساس تحديد مسار المتغيرات الاقتصادية واتجاهاتها المستقبلية ليتم تقدير حاجات القطاعات الاقتصادية من الايدي العاملة المؤهلة علمياً وعملياً ولتوضع تبعاً لذلك السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية الملائمة لمواجهة هذه الاحتياجات.

قوة العمل

«وفي ظل هذا التوجه تم استيعاب جانب كبير من فائض قوة العمل ومن الداخلين لأول مرة في قوة العمل ضمن قطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة وساعد على ذلك وجود مناخ استثماري مناسب وامكانات مالية ضخمة أدت بدورها الى تحقيق المزيد من التوسعات في المشاريع الاستثمارية مما ساعد على زيادة فرص العمل وبالتالي زيادة معدلات الاستخدام داخل الاقتصاد السعودي».

وزاد ان مسؤولية التدريب في المملكة لا تقع على عاتق الدولة فحسب انما تتعداها ايضاً الى القطاع الخاص وكذلك الى المنظمات التابعة لها وعلى راسها الغرف التجارية الصناعية إذ يقوم القطاع الخاص وكذلك الغرف السعودية بدور مشارك مهم الى جانب الدور الذي تقوم به مؤسسات ومراكز التدريب المهني في مجال تدريب وصقل مهارات الكوادر السعودية تمهيداً لتشغيلها في قطاعات النشاط الاقتصادية المختلفة.

واردف في كلمة القاها ممثلاً لأصحاب الأعمال في السعودية ان الدور الذي اصبح يضطلع به هذا القطاع في هذا المجال لا يقل اهمية عن الدور الذي تبذله الأجهزة الحكومية لا بل ان هذه الجهود البارزة التي يقوم بها القطاع الخاص تشكل في ما بينها كلاً متكاملاً من العناصر المساندة لجهود حكومتنا الرامية الى السير قدماً نحو زيادة معدل تشغيل العمالة الوطنية والارتقاء بمستوى الضمان والحماية الاجتماعية لها وبيّن ان المبادرات تشمل:

● المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في تشغيل خريجي الجامعات وكذلك الراغبين بالعمل من خريجي معاهد التاهيل الفني والتدريب المهني وبالشكل الذي ساعد كثيراً في التخفيف من ضغط الطلب على الوظائف في مؤسسات القطاع الحكومي التي اصبحت مشبعة نسبياً خصوصاً في ظل تاكيد خطة التنمية الخامسة على الاتجاه نحو توزيع العمالة التي يتم استيعابها داخل مؤسسات النشاط الاقتصادي المختلفة خلال الفترة ١٩٩٠ – ١٩٩٥ على اساس ٣٪ في القطاع الحكومي في مقابل ٩٧٪ في القطاع الخاص، مع ما يعكسه ذلك من دلالات على مدى الدور الهام والحيوي الذي بات يضطلع به القطاع الخاص خلال الاعوام الاخيرة في مجال الاستثمار والانتاج وتشغيل العمالة الوطنية.

● تخصيص مكافآت للطلبة والخريجين في المراحل الثانوية والجامعية الذين يلتحقون بالبرامج التدريبية التي تتيحها بعض منشآت القطاع الخاص وكذلك الغرف السعودية وإفساح المجال أمامهم للعمل بمنشآت القطاع الخاص بعد اتمامهم لهذه البرامج التدريبية.

● الاهتمام المتنامي بالتدريب المهني والنهوض بالسلامة الصحية وكذلك اتاحة الفرص بشكل دائم أمام العاملين للارتقاء بمستوى أدائهم الوظيفي وتحسين أجرهم الشهري بما يتيح مجالات واسعة أمام تحسين وضعهم المعيشي والارتفاع بمستوى رفاهيتهم الاجتماعية.

● ضمان حقوق العاملين والحرص على توفير الرعاية الصحية المتكاملة والأماكن السكنية المناسبة وما الى ذلك من الوسائل المتصلة بتحسين نوعية الحياة للعامل وتأمين استقراره المعيشي.

اتجاهات

٥٥ ,١ بليون فرنك قيمة الصادرات الفرنسية من المواد الغذائية إلى السعودية

■ جدة – «الحياة»: أعلن السفير الفرنسي لدى المملكة العربية السعودية هوبير دو لافورتيل أن الصادرات الفرنسية من المواد الغذائية للسعودية في الأشهر الاحد عشر الأولى من العام الماضي بلغت قيمتها ١.٥٤٢ بليون فرنك مقابل ١.٦ بليون فرنك لعام ١٩٩٣ وسجلت ارتفاع نسبة الصادرات الفرنسية إلى السعودية بنسبة ٥.٨ في المئة.

وأضاف في تصريح إلى «الحياة» ان المملكة العربية السعودية تمثل ١.٢ في المئة من اجمالي صادرات فرنسا الغذائية إلى العالم، مشيراً إلى أن صناعة المواد الغذائية حققت ١٤٠ بليون فرنك فرنسي من الصادرات من اجمالي الحجم التجاري البالغ ٧٠٠ بليون فرنك وتمثل نسبة ١١ في المئة من مجموع صادرات المواد الغذائية المحولة في العالم مما يجعلها في الدرجة الأولى من بين الدول المصدرة كالولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والدنمارك.

ويذكر ان أهم المنتجات التي استوردتها السعودية من فرنسا في العام الماضي هي لحوم ودواجن بقيمة ٦٦٥ مليون فرنك، وأجبان بـ ٢٨٥ مليون فرنك، وشعير بـ ٢٧٢ مليون فرنك، وحليب مجفف ومكثف بـ ١٢٢ مليون فرنك، وسكر بـ ١١١ مليون فرنك. وتمثل المواد الغذائية ٢٢.٥ في المئة من مجموع الصادرات الفرنسية نحو المملكة العربية السعودية.

٣٢٠ عارضاً في معرض صفاقس التجاري

■ تونس – «الحياة»: افتتح رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي أمس الدورة التاسعة والعشرين لمعرض صفاقس التجاري الدولي الذي سيستمر إلى الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وقال رئيس «جمعية معرض صفاقس الدولي» محمد بن عبدالله لـ «الحياة» ان أكثر من ٣١٠ عارضين يشاركون في الدورة الحالية بينهم ٩٢ عارضاً عربياً وأجنبياً من الجزائر والمغرب ومصر والبحرين والأردن والإمارات وليبيا وسورية وفلسطين والهند وايطاليا وتركيا والصين وباكستان وكرواتيا والسنغال وكينيا.

وأضاف ان ندوتين اقتصاديتين ستقامان على هامش المعرض حيث ستتركز الأولى على انقاذ المؤسسات الصناعية التي تجابه صعوبات، والثانية ستبحث في تأهيل المؤسسات الصناعية المحلية في ضوء اتفاق الشراكة الذي وقعت عليه تونس والاتحاد الأوروبي بالأحرف الأولى في آذار (مارس) الماضي.

«أركو» تبدأ قريباً التفتيش عن النفط في الجزائر

■ تونس – «الحياة»: تعتزم مجموعة «أركو» النفطية الأميركية البدء قريباً بأول عملية تفتيش عن النفط في منطقة «القرارة» القريبة من محافظة غرداية الجنوبية، وستقوم بأعمال تفتيش مماثلة بدءاً من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في منطقة بير الركائن شرقي حاسي مسعود.

وكانت «أركو» وقعت على اتفاقيتين مع مؤسسة النفط الجزائرية «سوناطراك» في ١٩٩٢ تعهدت بموجبهما التفتيش عن النفط في منطقتي غرداية وحاسي مسعود واستخراجه وتقاسم الانتاج مع «سوناطراك».

صفقات شركة أسمدة تحفز التعاملات في بورصة القاهرة

■ القاهرة – رويتر – ارتفعت قيمة التعاملات في اسهم بورصة القاهرة إلى أعلى مستوى لها منذ شهرين دعمتها عمليتان لبيع أسهم شركة اسمدة، إلا أن المؤشر الرسمي ظل عند المستويات المنخفضة التي عرفها في الآونة الأخيرة.

وأظهرت ارقام هيئة سوق المال بيع ٦٠٠ الف سهم قيمتها ٨.٨ مليون دولار في شركة «أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية» مثلت ثلثي حجم التعاملات التي وصلت إلى ٤٧.٣٣ مليون جنيه (١٣.٩ مليون دولار).

وقال بعض الوسطاء إن صفقات أسهم «أبو قير» نشطت التعاملات التي اتسم معظمها بالخمول الأسبوع الماضي والتي لولاها لهبطت عن مستوى الاسبوع السابق، حيث بلغت قيمة التداولات ٢٥.٨ مليون جنيه (٧.٧ مليون دولار).

ندوة في الجزائر عن تطوير التعاون بين الدول المغاربية لإقامة السدود

■ تونس – «الحياة»: حضت الندوة التي اقيمت في الجزائر اخيراً على تطوير اقامة السدود في منطقة المغرب العربي وتنمية مصادر المياه لمجابهة النقص المتوقع في الماء خلال السنوات المقبلة.

وأظهرت دراسة عن المخزون المائي في الجزائر قُدمت لندوة «السدود والمياه في بلدان المغرب العربي» ان الجزائر انشأت ٩٠٠ سد صغير حتى الآن تقدر طاقتها بنحو ١٢ مليون متر مكعب أي ما يكفي لري ٥٠٠٠ – ٦٠٠٠ هكتار سنوياً.

وذكرت دراسة عن المياه في تونس أن نسبة تزويد الأرياف بالماء الصالح للشرب بلغت ٧١ في المئة، وأن النسبة مرشحة للتحسن بعد الانتهاء من تنفيذ ٥٥ مشروعاً لتزويد المناطق النائية بمياه الشرب قبل نهاية الشهر المقبل.

وأشارت الدراسة إلى احتمال اللجوء إلى احتياط المياه المخزون في سد «سجنان» (الشمال) والذي يقدر بـ ٣٠ مليون متر مكعب اثناء فصل الصيف وذلك بسبب النقص في هطول الأمطار الذي راوح بين ٧٥ في المئة في الجنوب و٣٥ في المئة في الشمال.

«تاليسمان» وشريكاها تتوصل إلى اكتشاف الغاز في صحراء الجزائر

■ كالغاري، البرتا – رويتر – قالت شركة «تاليسمان انجري» ان شركة «لويزيانا لاند اند اكسبلوريشن» وشركة النفط الجزائرية الحكومية (سوناطراك) المشاركتين لها اعلنتا عن انتاج ٣٦ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً اثناء عملية انتاج تجريبية من بئر في صحراء الجزائر.

وقالت شركة «تاليسمان» ان البئر تقع في القطاع ٤٠٣ في حوض غدامس وتم حفرها إلى عمق ١٤٤٥٨ قدماً، حيث عثر على مكامن للغاز والمكثفات. وتقوم شركة «لويزيانا لاند اند اكسبلوريشن» بتشغيل البئر.

وتمتلك «تاليسمان» ٣٥ في المئة من هذا القطاع الذي يبعد نحو ٥٥ ميلاً جنوب غربي البئر التي اكتشفتها شركة «اناداركو بتروليوم» في حاسي برقين.

مؤسسة مودي تشكك بقدرة كيبيك الاقتراضية

■ كيبيك – «الحياة»: أعلنت مؤسسة مودي المختصة بتقييم الأهلية الاقتراضية خفض مركز قدرة كيبيك الاقتراضية من أ–١ إلى أ–٢ مشككة بذلك في قدرة المقاطعة على إعادة التوازن لموازناتها التي تعاني من مستوى مرتفع من العجز المالي يبلغ للسنة المالية الحالية أربعة بلايين دولار.

وقالت مودي إن كيبيك لم تتمكن على مدى السنوات القليلة الماضية من احراز تقدم كاف للسيطرة على مشكلة العجز في الميزانية والديون الخارجية.

وقالت المؤسسة، التي سبق واتخذت خطوة مماثلة تجاه الحكومة الفيديرالية قبل شهرين، إن الاستفتاء الذي تنوي الحكومة الكيبيكية الحالية اجراءه في الخريف المقبل حول مسألة انفصالها عن كندا سيعرقل جهود الحكومة في وضع الاجراءات التقشفية التي أعلنتها في الميزانية المالية للعام الحالي موضع التنفيذ.

وعلى رغم ان الاحكام التي تطلقها مؤسسة مودي لا تتمتع بأكثر من قوة معنوية، فمن المتوقع في حال لاقتناع المستثمرين بمصداقيتها ان تكلف الحكومة الكيبيكية حوالي خمسة ملايين دولار كزيادة في كلفة الاقتراض، وهي زيادة ستترجم بزيادة مماثلة في الضرائب أو تقليل الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين.

«جنرال موتورز» تخطط لإقامة مصنع في كوريا الشمالية

■ طوكيو – رويتر – قالت وكالة الأنباء الرسمية في بيونغ يانغ أمس الجمعة إن شركة «جنرال موتورز» الاميركية العملاقة لصناعة السيارات تريد اقامة مصنع لاجزاء السيارات في كوريا الشمالية.

وقالت وكالة الانباء المركزية الكورية إن «جنرال موتورز» «أعربت عن استعدادها القوي لبناء مصنع لاجزاء السيارات في المنطقة الاقتصادية والتجارية الحرة في راجين سونبونغ».

سرعة استجابة زعماء قمة هاليفاكس للأحداث تزيد احتمالات الخروج بقرارات ايجابية

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ مع اختتام اليوم الأول من قمة مجموعة السبع المنعقدة حالياً في هاليفاكس، بدا واضحاً ان قادة الدول الصناعية الكبرى مصممون على الخروج من مؤتمرهم السنوي الحادي والعشرين بقرارات ربما ستكون مفاجاة حقيقية للكثير من المراقبين والمهتمين الذين يعتقدون بان المؤتمر لن يخرج باكثر من حفنة من القرارات الروتينية المصحوبة بشيء من الضجيج الآني.

احد الأسس التي بنى عليها هؤلاء المراقبون توقعاتهم لم تكن الأزمات التي تفجرت عشية القمة، انما ايضاً طبيعة المواضيع المدرجة على جدول اعماله التي اعطت الانطباع بان أعمال القمة ستكون مجرد «جعجعة بلا طحين».

لكن الوقائع اشارت إلى عكس ذلك تماماً ويمكن القول إنها أكدت اصرار الدول المشاركة على: اولاً، معالجة الأزمات الطارئة حيثما أمكن وتحييد ما يستعصي منها على المعالجة، وثانياً، ضمان خروج المؤتمر بقرارات تستجيب للحاجات الحقيقية التي صيغت بنود جدول الأعمال من اجلها.

وحين تفاقم ما سمي بازمة السيارات الفاخرة بين الولايات المتحدة واليابان وباتت تهدد بموجة غير مرغوب فيها من الاجراءات الحمائية، فوجئ الجميع هنا بالسرعة التي تم فيها استدعاء وزراء تجارة الدول الاعضاء للحضور إلى هاليفاكس وعقد اجتماع على هامش القمة.

واكتسب الاجتماع المذكور، الذي احيطت الغاية الحقيقية منه بتكتم شديد، اهمية خاصة حين اكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون عقب اجتماع له هنا بعد ظهر الخميس مع رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما إصراره على تنفيذ تهديداته بتبني اجراءات حمائية ضد اليابان ما لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الجانبين قبل الموعد النهائي المحدد لذلك وهو الـ ٢٨ من الشهر الجاري.

وكانت الإدارة الأميركية هددت بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على ١٣ نوعاً من السيارات اليابانية الفاخرة ما لم تبادر اليابان بفتح أسواقها أمام السيارات وقطع الغيار الأميركية، وحددت مهلة نهائية للتوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص. أما رد الفعل الياباني فتلخص باتهام الولايات المتحدة بخرق قوانين التجارة الدولية ورفع شكوى بذلك لمنظمة التجارة الدولية المشكلة حديثاً. وهذه ستبدأ مشاوراتها عقب قمة هاليفاكس.

والأزمة الأميركية – اليابانية غير مرشحة للتاثير سلباً في مسار القمة الصناعية، خصوصاً في ضوء اتفاق الطرفين على عقد اجتماع لمسؤولين من البلدين الأسبوع المقبل، وما اكده الرئيس كلينتون أمام الصحافيين أمس، لكنها ستلقي بالتاكيد بثقلها على اجتماع وزراء التجارة بما يعزز التوقعات بامكانية التوصل، أو على الاقل التمهيد لاتفاقات جديدة على صعيد تحرير التجارة، وهو أحد الأهداف الطموحة للقمة.

أزمة أخرى القت بظلالها الكثيفة على القمة، ولكن تم تحييدها على رغم الأبعاد العالمية الخطيرة التي اتخذتها كانت اعلان فرنسا نيتها استئناف تجاربها النووية في جزيرة موروا في منطقة جنوب المحيط الهادي في ايلول (سبتمبر) المقبل، إذ نُسب إلى جان كريتيان رئيس الوزراء الكندي قوله إن اعمال القمة ستقتصر على التجارب الاقتصادية من دون التجارب النووية.

وتجدر الاشارة مع ذلك إلى ان كندا ممثلة بوزير خارجيتها اندريه اوليه، لم تتردد في إدانة الخطوة الفرنسية التي اثارت موجة عارمة من الغضب خصوصاً من جانب الدول المجاورة لمنطقة التجارب النووية الفرنسية وفي مقدمها استراليا ونيوزيلاندا اللتين اعلنتا تجميد روابطهما الدفاعية مع فرنسا بعد اتهامها بممارسة العنجهية الاستعمارية.

وحين تصاعدت الأحداث بشكل مفاجئ على الساحة البوسنية، خصوصاً محاولة القوات البوسنية فك الحصار عن العاصمة ساراييفو سارع قادة القمة الصناعية إلى الطلب من وزراء خارجيتهم عقد اجتماع طارئ على هامش المؤتمر لصياغة موقف جماعي يضاف في نهاية المطاف إلى رصيد المؤتمر.

واتخذ القادة المشاركون في القمة بالفعل قراراً بتشكيل قوة تدخل سريع مؤلفة من ٣٠ الف جندي لمواجهة ما يستجد من تطورات في البوسنة على رغم ان كندا التي ما زال ١١ فرداً من جنودها العاملين ضمن قوة الحماية الدولية رهائن لدى القوات الصربية لم تبد حماساً كبيراً للمساهمة بالمزيد من قواتها.

أما على صعيد البنود الرئيسية المدرجة على جدول الأعمال، فنجحت القمة، سواء عن سابق تخطيط أو غير ذلك، في الحصول على المناخ المناسب لاتخاذ قرارات حاسمة في شأنها، وفي قرارات يتوقع أن تبتعد كثيراً عن الصيغة التي تسربت بها للصحافة في الاسبوع الماضي.

والملاحظ ان أحد أهم الأهداف الرئيسية للقمة وهو الاتفاق على صيغة فعالة لاصلاح المؤسسات المالية العالمية، افاد كثيراً من التاييد الذي منحه اياه المؤتمر الاقتصادي الذي تزامن انعقاده مع انعقاد القمة الصناعية وأجمع على ضرورة تمكين المؤسسات المعنية من الحيلولة دون تكرار ازمة انهيار العملة المكسيكية.

ومنح المؤتمر الاقتصادي الذي ينظمه معهد مونتريال الدولي للدراسات الادارية، رئيس الوزراء الكندي أمس فرصة لتأكيد وجهة نظر القمة الصناعية من مسألة اصلاح المؤسسات المالية الدولية المتمثلة في ضرورة منح صندوق النقد الدولي ما يمكنه من مراقبة التطورات الاقتصادية في الدول الاعضاء من جانب، وتقديم القروض المستعجلة للدول المهددة بالافلاس من جانب آخر.

ولا شك ان مسالة تمكين صندوق النقد الدولي من التعامل مع المشاكل الاقتصادية الدولية تستجيب لرغبة اكيدة من جانب الدول الصناعية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، التي لا تريد تحمل تبعات الأزمات الاقتصادية، كما حدث في حال المكسيك حين اضطرت واشنطن لتقديم قروض هائلة تزيد على ٣٠ بليون دولار من أجل انقاذ جارتها الجنوبية من الافلاس.

ولا بد من الاشارة مع ذلك إلى أن القمة الصناعية، مهما بلغت درجة الحسم في قراراتها، لن تستطيع بمفردها إقرار نوع التغييرات أو الاصلاحات المطلوبة في مؤسسات دولية تضم اعداداً كبيرة من دول العالم الأخرى، ولا شك ان الموقف الذي سيتخذه المؤتمرون لمعالجة هذه النقطة بالذات سيكون موضع اهتمام الجميع.

وما يقال في شان احد أهم البنود المدرجة على جدول أعماله قد لا ينسحب على مجمل البنود الأخرى، خصوصاً مسألة المساعدات الخارجية التي تتفاوت في شأنها المواقف من إلغائها كلية إلى ربطها بشروط كثيرة تشمل تحرير الاقتصاد والاستجابة لمعايير حقوق الانسان كما تحددها الدول المانحة... الخ، لكن المؤكد ان القمة لن يعجزها اتخاذ قرارات في امور هي أولاً وأخيراً تاكيد لمصالحها الذاتية.

صورة جماعية لزعماء قمة هاليفاكس. (ا ب)

قمة موازية في هاليفاكس تطالب بشطب بعض ديون الدول النامية

□ هاليفاكس (كندا) – من جيليان تيت:

■ فيما بدأت اجتماعات القمة بين زعماء الدول الصناعية السبع الاكبر في العالم الخميس في مدينة هاليفاكس الواقعة في منطقة «نوفا سكوشيا» الكندية، شعر سكان المدينة بأن الزعماء السبعة لم يكونوا الجهة الوحيدة التي تعقد اجتماعات في مدينتهم، فعلى مسافة خطوات قليلة من مكان انعقاد اجتماعات القمة المطل على البحر، تعقد مجموعة اخرى، مؤلفة من منظمات خيرية غير حكومية ومنظمات همها الأول والأخير الحفاظ على البيئة وعافيتها ومنظمات همها الاحتجاج، مؤتمر قمة آخر تحت مظلة اسمها «المنظمات غير الحكومية».

وتنظر اجتماعات هذه المجموعة عادة في عدد كبير من المسائل التي تراوح بين اصلاح الامم المتحدة ومؤسساتها الى مشكلة «الناسجين في العالم»، كما ان هذه الاجتماعات ترافقها عادة حفلة «موسيقية» احتجاجية على الطبل من «الجدات الغاضبات».

وبالنسبة الى الذين يدمنون حضور مؤتمرات القمة، من المحتمل ان يثير فيهم اجتماع القمة البديل هذا، الذي يسمى «قمة الشعوب» مقداراً من التشكيك والسخرية.

وطوال السنوات العشر الماضية، كانت اجتماعات الزعماء السبعة ترافقها مرافقة الظل احداث اخرى أطلقت عليها تسمية «مؤتمرات القمة الاقتصادية الاخرى» او البديلة التي تنظمها «المنظمات غير الحكومية» بغية الاحتجاج على عدم وجود صوت للعالم الثالث في اجتماعات القمة «الرسمية»، لكن الزعماء السبعة تجاهلوا في شكل دائم هذه الاجتماعات «غير الرسمية».

بيد ان اجتماعات المنظمات غير الحكومية هذه المرة ستكون لها أهمية خاصة اذ يشعر بعض المنظمات بأن بعض مطالب المنظمات انتقل من الشارع واحتجاجاته الى جدول الاعمال الرسمي الخاص بالساسة الدوليين لأسباب ليس أقلها الاتصالات التي جرت «وراء الكواليس» بين الزعماء السبعة وبين المنظمات غير الحكومية في الفترة التي سبقت انعقاد مؤتمر هاليفاكس وانتهت به.

ومما أشار الى حدوث هذه الاتصالات غير الرسمية ما جاء في «البيان الختامي» الذي تم تسريبه الى وسائل الاعلام الأسبوع الماضي أي حتى قبل انعقاد مؤتمر القمة، الذي كان من المفترض ان ينفض قبل صدور هذا البيان الختامي اذ اوحى البيان المسرب بأن مسائل التنمية والفقر في العالم ربما اثارت جدلاً أهم من أي جدل آخر في مؤتمر قمة هاليفاكس.

ومن هذه المسائل المثيرة للجدل مشكلة الديون الدولية، فعلى مدى الأعوام الأربعة الماضية شنّت جماعات خيرية مثل «كريستشان ايد» و«اوكسفام» حملة تهدف الى شطب جزء من الديون المستحقة للعالم من الدول الأشد فقراً في العالم. وأشارت هذه الجماعات الى ان هذه الدول تسدد من الاموال الى صندوق النقد الدولي اكثر مما تتسلّم منه.

وتعززت حملات من هذا القبيل العام الماضي عندما اقترح كينث كلارك، وزير الخزانة البريطاني، ان يبيع صندوق النقد الدولي جزءاً من الذهب الذي يحتفظ به وان يستثمر المال المتاتي من هذا البيع في حسابات تُسدّد بلا فوائد وتُستخدم في تخفيف عبء الديون عن كاهل الدول الفقيرة.

'الأمن' يعرقل ولادة كتلة اقتصادية لدول المحيط الهندي

□ بيرث – من نيكي تيت (فاينتشال تايمز):

■ تتساءل اوساط عديدة عما اذا كان العالم الذي يتسم حالياً بتكاثر الكتل الاقتصادية الاقليمية، سيشهد قريباً ولادة «ندوة» تضم دول المحيط الهندي.

وليست فكرة التعاون بين الدول المطلة على المحيط الهندي جديدة، لكنها لم تحظ باي نجاح يُذكر في الماضي.

وأنشئت لجنة عام ١٩٨٢ سمّيت «لجنة المحيط الهندي» للترويج للتنمية الاقتصادية الاقليمية ورعايتها، لكن هذه اللجنة حصرت همّها ونشاطها بالدول الصغيرة المنتشرة في طول المحيط وعرضه.

وعلى مدى عقدين من الزمن لم تفلح جهود استهدفت انشاء «منطقة السلام في المحيط الهندي» تتخذ جانب الحياد بين القوى العظمى على رغم ان هذه الجهود بُذلت عن طريق لجنة تابعة للأمم المتحدة.

وربما كان الأهم من هذا كله ان العلاقات التجارية بين الدول المطلة على هذا المحيط لا تزال متواضعة ولا تزيد التجارة بين هذه الدول على عشرين في المئة من التجارة الدولية بين هذه الدول من جهة وبين «العالم الخارجي» من جهة اخرى.

وكانت هذه النسبة عام ١٩٨٠ نحو ١٧,٩ في المئة ووصلت الى مستوى ٢٠,٩ في المئة عام ١٩٩٣، مما يعني ان قيمة هذا التبادل التجاري الاقليمي لا تزيد حالياً على نحو ١٧٠ بليون دولار.

لكن الاهتمام بانشاء كتلة «محيط هندية» ازداد أخيراً. ونكر الرئيس نلسون منديلا الفكرة وروّج لها اثناء زيارته الى الهند في وقت سابق السنة الجارية. والتقى مسؤولون من سبع دول منها استراليا والهند وجنوب افريقيا وسنغافورة في موريشيوس في آذار (مارس) الماضي واتفقوا على انشاء «ندوة اقليمية».

وعرضت استراليا، من جهتها، استضافة مجموعة غير رسمية من رجال الأعمال والاكاديميين وممثلي الحكومات تتولى البحث في المسائل الاقتصادية والتجارية والامنية والاجتماعية ومناقشتها على اساس غير رسمي. وانتهت هذه الندوة الدولية غير الرسمية التي سمّيت «انترناشونال فورم أوف ذي انديان أوشن ريم» (ايفيور) «اعمالها الفكرية» الثلثاء الماضي.

ويقول المتحمسون لانشاء كتلة محيط هندية ان حظوظ انشاء كتلة من هذا القبيل تحسّنت. ويردون التحسّن هذا الى عدد من العوامل منها انتهاء الحرب الباردة وتراجع ميل المنطقة الى أن تكون مسرحاً لمناورات القوى العظمى، ومنها ايضاً عودة جنوب افريقيا الى المسرح الدولي (بسبب انهاء عهد التمييز العنصري فيها والغاء الحظر الدولي على التعامل التجاري معها) وظهور الهند على هذا المسرح (بسبب تبنيها سياسات اقتصادية اكثر «انفتاحاً» من سياساتها الماضية).

ويصل ناتج الهند وجنوب افريقيا واستراليا المحلي الى نصف الناتج المحلي الاجمالي الخاص بمنطقة المحيط الهندي كلها، لكن فيما تحسّن هذه المستجدات والتطورات حظوظ التعاون الاقليمي بين دول المنطقة، بالكاد توفر الحافز لهذا التعاون كما سيكون في حال تم انشاء كتلة تجارية اقليمية. وربما كان سجل مناطق أو كتل تجارية اخرى في هذا المجال اكثر تاثيراً من أي عامل آخر، لا سيما سجل «منطقة التعاون الاقتصادي الآسيوية في المحيط الهادئ».

ويبدو ان التجربة والسوابق توحي بأن تعزيز التعاون الاقليمي قد يسرّع النمو الاقتصادي اجمالاً.

وقال انور الهدى، نائب المدير العام لمنظمة التجارة الدولية امام حضور مؤتمر «ايفيور» الذي عُقد في استراليا: «استفادت حتى دول الطرف الثالث اجمالاً من حفز الطلب على الصادرات الناشئ عن ازدياد نسبة النمو الاقتصادي في الدول المنمجة في كتل اقليمية». لكن بالنسبة الى الدول المحيطة بالمحيط الهندي والى الدول التي تتحلق حوله، تبقى مشاكل كبيرة ماثلة لا يسهل التغلب عليها، منها تدني قاعدة التبادل التجاري في داخل المنطقة وبنى اقتصادات دول المنطقة.

واشارت الاوراق التي تم تقديمها في مؤتمر «ايفيور» الى أن معظم اقتصادات المنطقة، باستثناء عدد قليل من اقتصاد استراليا واقتصاد سنغافورة، يقع تحت هيمنة الزراعة ويقترض اكثر مما يُقرض.

وقال روبيرت ماكمالان، وزير التجارة الاسترالي، في المؤتمر: «ان التبادل التجاري بين دول منطقة المحيط الهندي سيزداد نسبياً» لكن اعتذر عن تقديم ارقام تجسد هذا الازدياد او الفائدة المرجوة منه.

واضاف «لكن هذه الفائدة لن تصل ابداً الى الفائدة التي يريدها التعاون بين دول منطقة التعاون الاقتصادي الآسيوية في المحيط الهادئ، فالتبادل التجاري بين دول هذه المنطقة يشكل ٦٦ في المئة من الحركة التجارية بينها من جهة وبين سائر العالم من جهة مقابلة».

ومن المشاكل الاخرى التي تقف حجر عثرة امام انشاء كتلة محيط هندية مشكلة مرتبطة بالمشكلة الأولى هي تحديد الدول التي يجب ان تنتمي او بوسعها ان تنتمي الى كتلة محيط هندية.

فجمهورية جنوب افريقيا، الملتزمة باسرة دول جنوب افريقيا وبتنمية هذه الاسرة، شددت تكراراً على أن دول الداخل الافريقي، التي تتأثر بالتطورات التي تحدث في منطقة المحيط الهندي، على رغم انها لا تطل على هذا المحيط، يجب ان تكون جزءاً من التكتل الجديد.

وأوضح الوفد الذي مثل جنوب افريقيا ان بلاده لن ترغب في تكرار المبادرة التي قادتها الحكومات وشهدتها جزيرة موريشيوس اذا انحصر التكتل الجديد بالدول السبع التي حضرت لقاء الجزيرة.

وقال بيتر جون بوتا، مدير الشؤون الخارجية المولج بالعلاقات مع الشرق الاقصى والمنطقة الواقعة بين آسيا واستراليا: «نرغب في توسيع رقعة المشاركة، فهذا التوسيع حاسم الأهمية في العملية كلها».

وتتمثل العقبة الثالثة بالحساسية المفرضة حيال الشؤون التي يجب ان تُطرح على بساط البحث وقد أصرت استراليا على تضمين هذه الشؤون الشأن الأمني. لكن عندما امتعض المشاركون الآخرون في المؤتمر من هذا الاصرار، قلّلت استراليا من اهمية هذا الشأن بالذات.

ورفض وفد جنوب افريقيا المشاركة في النقاش في اللقاءات التي تناولت الشأن الأمني، في حين أبدت الهند تحفظات قوية حيال الشأن نفسه. لكن جون دوكينز، وزير المال الاسترالي السابق، الذي ترأس اجتماعات مؤتمر «ايفيور» قال: «لا يسعنا ان نتظاهر بأن الشأن الامني ليس مسألة مهمة لكن بوسعنا القول ان هذا الشأن ليس مسألة للبحث الآن».

وفي نهاية المؤتمر حصل ما يكفي من الاجماع لانشاء «شبكة عمل» مؤلفة من سلسلة من مجموعات العمل التي ستُنشأ للنظر في سلسلة من المسائل المرتبطة بالشأن التجاري التي تراوح بين الحواجز الجمركية وبين الاتصالات كافة وتكنولوجيا المعلومات. وقال اميت ميترا، الامين العام للفيديرالية الغرف التجارية والصناعية الهندية، ان هذه اللجان والمجموعات كلها سترفع تقريراً الى دول «مبادرة موريشيوس» لدى انعقاد لقائها الدوري المقبل.

لكن يبدو ان الأمل في انشاء كتلة محيط هندية، تعادل في اهميتها «منطقة التعاون الاقتصادي الآسيوية في المحيط الهادئ» التي جاء مولدها في اعقاب انشاء «مجلس التعاون الاقتصادي في منطقة المحيط الهادئ».

'كيبل اند وايرلس' تصبح شريكاً استراتيجياً في 'بيزيق' الإسرائيلية

□ القدس المحتلة – من جوليان اوزان:

■ زادت مجموعة «كيبل اند وايرلس» الناشطة في مجال الاتصالات حصتها من شركة «بيزيق» العاملة في الحقل نفسه في إسرائيل التي تملكها الدولة، فارتفعت حصتها من سبعة إلى عشرة في المئة من أسهم الشركة في محاولة منها لتصبح شريكاً استراتيجياً فيها.

وأعربت وزارة الخزانة الإسرائيلية ومؤسستا «ميريل لينش» و«مورغن ستانلي» عن اهتمام يشوبه القلق من خطوة المجموعة البريطانية، إذ اعتبرت المؤسستان المصرفيتان الاستثماريتان، اللتان تتراسان عملية طرح ٢٥ في المئة من اسهم «بيزيق» في أسواق العالم والوزارة الإسرائيلية هذا التحرك تهديداً لعملية تخصيص المؤسسة الإسرائيلية.

ويقول المسؤولون الحكوميون الإسرائيليون والمصرفيون ان شراء المجموعة البريطانية اسهم «بيزيق» ربما أضر بالطرح الدولي لأسهم الشركة الإسرائيلية الذي ينتظر أن يتم في آب (اغسطس) المقبل، وان هذا الشراء محاولة من المجموعة البريطانية لفرض نفسها على «بيزيق» كشريك استراتيجي.

ويضيف هؤلاء ان إقدام المجموعة البريطانية على شراء الأسهم يجعل قيام أي طرف آخر بعرض شراكة استراتيجية على «بيزيق» مستحيلاً. لكن الواضح ان المجموعة البريطانية تنشط منذ فترة بالتعاون مع «بيزيق» ومع بعض دوائر الحكومة الإسرائيلية.

ومن جهة اخرى، قالت المجموعة البريطانية انها زادت حصتها من أسهم «بيزيق» من ٧.٠١ في المئة، التي اشترتها لقاء ٦٣ مليون جنيه استرليني في نيسان (ابريل) الماضي، إلى ١٠.٠٢ في المئة.

وقال ناطق بلسان المجموعة ان هدف مجموعته استخدام حصتها في «بيزيق» منطلقاً نحو التوسع في المنطقة كلها. وتقدر استثمارات «كيبل اند وايرلس» في «بيزيق» بين ١٤٠ و١٥٠ مليون دولار.

وأدت عملية الشراء إلى ارتفاع سعر السهم في «بيزيق» بنسبة ٦٦.٦ في المئة أي من ٤.٨٥ شاقل قبل نيسان إلى ٨.٠٨ شاقل (وكان سعر الاغلاق الخميس). ويذكر أن بورصة تل ابيب تتعامل بنحو ٢٥ في المئة من اسهم «بيزيق».

ويقول المسؤولون في وزارة الخزانة الإسرائيلية ان تحرك المجموعة البريطانية سيرسل إشارات سلبية إلى الشركات الأكبر الناشطة في مجال الاتصالات مثل «اي. تي. اند تي» و«بريتيش تليكوم» و«دويتش تليكوم» التي ربما كانت راغبة في عرض مشاركة استراتيجية مع «بيزيق» بعد طرح اسهمها في الأسواق.

حجم التبادل التجاري بين الدول الافريقية لا يتجاوز ١٠ في المئة من تجارتها مع العالم

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال كريستوفر انوارادو رئيس بنك التصدير والاستيراد الافريقي ان حجم التجارة البينية بين الدول الافريقية وبعضها البعض لا يتجاوز عشرة في المئة من حجم تجارتها مع العالم بينما تصل هذه النسبة الى ٦٦ في المئة لدى الدول الاوروبية مما يتطلب بذل جهود مكثفة لتشجيع التجارة والاستثمار بين الدول الافريقية.

واضاف خلال لقاء اخير مع اعضاء جمعية رجال الاعمال المصريين في القاهرة ان حجم تجارة افريقيا مع دول العالم لا يتعدى ٢.٥ في المئة من حجم التجارة العالمية وهو ما ينذر بالخطر ازاء تدني مستوى الهياكل المالية والتمويلية للدول الافريقية باستثناء خمس دول افريقية كبرى وهي مصر وجنوب افريقيا ونيجيريا والمغرب والجزائر.

واكد رئيس بنك التصدير والاستيراد الافريقي استعداد البنك للدخول بمشاريع مشتركة مع القطاع الخاص المصري وتقديم ضمانات قروض لصادراتهم للدول الافريقية وتوفير التمويل اللازم وتقديم المعلومات الخاصة بالتجارة والاستثمارات وقال ان قطاع التشييد في مصر يمكن ان يقوم بدور رائد بمساعدة البنك في عمليات البناء والإعمار في دول افريقية عدة.

ومن جانبه اكد السيد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان بنك التصدير والاستيراد الافريقي يعد اداة مهمة للغاية لدعم التجارة والاستثمارات في القارة الافريقية خصوصا انها قارة غنية للغاية بمواردها الطبيعية وفي حاجة الى ان تُحسن استغلال هذه الموارد.

واوضح الطويل ان هناك عوامل عدة حتمت انشاء هذا البنك الذي يتخذ من القاهرة مقرا له على راسها تنامي مشكلة المديونية الافريقية وضعف التجارة البينية الافريقية ونقص المعلومات والبيانات الخاصة بالتجارة بين الدول الافريقية وعدم وجود آلية فعالة لدعم التجارة الاقليمية.

وناقش المشاركون في اللقاء الصعوبات التي تواجه زيادة حجم التجارة بين الدول الافريقية واهمها التكاليف الباهظة لعمليات نقل السلع والبضائع.

واكد رجال الاعمال ضرورة تطوير الموانئ الافريقية وتزويدها بالخدمات الملاحية السريعة ذات الكفاءة العالية بدلا من اللجوء للموانئ الاوروبية.

ويذكر انه تم تأسيس بنك التصدير والاستيراد الافريقي في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ ويتخذ البنك من القاهرة مقرا له ويبلغ رأسمال البنك ٧٥٠ مليون دولار.

وتشارك الدول الافريقية في رأسمال البنك من خلال بنوكها المركزية، كما يشارك في رأسمال البنك بنك التنمية الافريقي ومؤسسات مالية افريقية ودولية عدة وعدد من كبار المستثمرين الافارقة.

تجربة مرسيدس «إي» الجديدة

خطرة على منافساتها في قطاعها وفي الأعلى منها

□ شتوتغارت - من بشاره أبو النصر:

■ سئمت مرسيدس صورة «الوزن الثقيل» التي عكّرت الغنى التقني الذي جاءت به فئة «إس» عند إطلاقها العام ١٩٩٠. لذلك فإن «في ٢١٠ W210» هي أكثر من موديل جديد، إذ تُصلح في القطاع الكبير «هـ» (E segment) الإنتقادات التي أثارتها بدانة «إس» في القطاع الفخم العالي «و» (F segment).

قد لا تأسر «إي» الجديدة الناظر إليها من «النظرة الأولى»، لكنها تحبب بنفسها تدريجاً ويصعب عدم التعلّق بها بعد التعرّف عليها جيداً.

ومع أنها تنتمي الى القطاع الكبير «هـ» فهي تمثّل في الواقع سيارة فخمة عليا بحجم «مصغّر» نسبياً، لتدق ناقوس الخطر في صفوف أكثر من صانع في قطاعها وفي الأعلى منها، لأن حجمها وغنى تجهيزاتها والخيارات المتاحة أمام صاحبها قد تقضم لها حصة من مبيعات الفئات الدنيا في القطاع الفخم الأعلى («و» F segment)، إضافة الى حصتها من قطاعها الأساسي طبعاً.

الإطلالة فتية ورشيقة أرادها صانع شتوتغارت رمزاً لا لتحديث الموديل فحسب، بل لصورة مرسيدس ككل. فزمن الجودة والهندسة المثاليتين بأي ثمن ولّى، وضخامة المبيعات أصبحت شرطاً أساسياً للبقاء في زمن إندماج الصانعين في مجموعات متزايدة الضخامة ومتضائلة العدد.

لكن الفتوة والنعومة والإنسيابية تُخفي بمهارة زيادة حجمها وإتساعها مقارناً بسابقتها. فالمقصورة الجديدة أوسع من السابقة بنسبة ملحوظة جداً (وكذلك أماكن التوضيب)، ولو لم تكسب قاعدة العجلات الجديدة إلا ٣٣ ملم إضافية عن «في ١٢٤ W124» السابقة.

وإن تقاربت أوزان الفئات الجديدة مع سابقتها ظاهرياً، فإن مقارنة الوزن بزيادة المقاييس والتجهيزات تُظهر أنها خفّت عن سابقتها بنسب تفوق كيلوغرامات «الوزن الصافي» في قائمة المواصفات، ناهيك بتطوير المحركات التي إنخفض معدّل إستهلاكها عن السابقة نحو ستة في المئة (معدّل الفئات مجتمعة).

وعلاوة على التجهيزات التي قد تحسدها عليها سيارات من القطاع الأعلى منها، تتمتّع السيارة الجديدة بمرونة تنوّع الخيارات المتاحة لتفصيل كل زبون الصيغة التي يفضّلها، إن في تجهيزات الراحة والرفاه المدرجة في ثلاثة مستويات تبدأ من «كلاسيك» فـ«إيليغانس» (أناقة) وصولاً الى أرقاها «أفانغارد» (وتعني طليعية)، أو في خيارات المحركات الثمانية وخمسة منها بنزينية تلبي الباحث عن أربع أسطوانات معتدلة السعة ومتدنية الإستهلاك (٢,٠ و٢,٣ ليتر)، أو من يستحسن نعومة الأسطوانات الست المتتابعة ومزيد من القوة بسعتي ٢,٨ و٣,٢ ليتر (ستُستبدل في العام ١٩٩٧ بمحركات ٦V سعاتها ٢,٤ و٢,٨ و٣,٢ ليتر)، وصولاً الى التحرّش بزبائن القطاع الفخم العالي (F) الذي أصبحت فئاته الدنيا عرضة لمباشرة لتهديد فئة «إي ٤٢٠» (٤,٢ ليتر) التي ستنزل الخريف المقبل بأسطواناتها الثماني (V-٨).

أما المصرّون على الإمعان في القيادة الرياضية فعليهم إنتظار فئة «أ إم جي إي ٥٠» العليا رياضياً وتجهيزاً (مطلع ١٩٩٦) وتحضّرها «أ إم جي AMG» (الفرع الرياضي لدى مرسيدس-بنز) بمحرك سعته ٥,٠ ليتر (٨ أسطوانات V) مع علبة أوتوماتيكية بخمس نسب أمامية، على غرار فئة «أ إم جي سي ٣٦» التي تتوج موديل «سي» المتوسط-الكبير لدى الصانع.

من حيث الديزل ينضم الـ٢,٢ ليتر (٤ أسطوانات) والـ٣,٠ ليتر (ست أسطوانات متتابعة) محرك الـ٢,٩ ليتر في خمس أسطوانات مع شاحن توربيني (ومبادل حراري Intercooler) وبخ مباشر. وهي تستحق التنويه بمزاياها لاحقاً في الموضوع وإن لم تكن محط الطلب والأنظار في الشرق الأوسط عموماً.

العلب الممكن الحصول عليها عادية بخمس نسب أمامية أو أوتوماتيكية بأربع أو خمسة أمامية (حسب الفئات).

في الحقيقة، ليست كثرة الخيارات هي الأكثر لفتاً للنظر. فمعظم الموديلات يتدرّج في الأسواق في فئات عدة. لكن إمكان تزويج أصغر المحركات مع أعلى التجهيزات يعني فعلياً عدم إلزام الزبون بسعة محرك معيّنة إذا رغب بأعلى مستويات الراحة لا القوة (أو العكس بالعكس). وهناك خمسة عشر خياراً من الألوان الخارجية، و١١ للمقصورة.

التصميم

لو مضى صانع «عادي» في التغيير الى هذه الدرجة، لاعتُبر الأمر عادياً. لكن قوة شخصية ماركات بعض الصانعين تنتهي بفرض «حضارتها»، فيشعر بها المرء ويبحث عنها ولو لم يحللها ذهنياً. لذلك فالتردد الذهني أمام مدى تغيير «إي» الجديدة لا يعود إليها ذاتها بمقدار دلالته على قوة هوية الصانع تاريخياً وتطلّب بعض الوقت لتُدرج تصاميمه الجديدة في «مكتبة» موديلاته في ذاكرتنا.

والحقيقة أنه على رغم التغيير الظاهري الكبير، خصوصاً في إستدارة المصابيح الأمامية، فهي تمثل عودة الى إطلالة مرسيدس كما بدأت بمصابيح مستديرة بقيت حتى موديلات الستينات وأوائل السبعينات، عندما تمددت دائريتها عمودياً قبل أن تستطيل عمودياً مع موديل «إي» تلك الأيام، ثم عرضياً. من هذا المنظار، ليست «إي» الجديدة إلا صياغة جديدة لهوية معروفة جيداً، لا إنحرافاً عنها.

ويرى مصممو مرسيدس أن تطلّب الناظر الى «إي» الجديدة بعض الوقت للتعلّق بشكلها، يعد ببقاء الشكل عصرياً لسنوات أكثر مما تبقاه الموديلات التي تثير الإنفعالات بسرعة لا تضاهيها إلا سرعة السأم منها.

ولا يتوقف التغيير على المصابيح والتقنيات. ففي التصميم عناصر أخّاذة أخرى تدمغ هيكلها بطابع ديناميكي وأنيق في الوقت ذاته. فالعمود «ج» (C pillar) مسحوب من السقف الى الصندوق الخلفي في حركة رشيقة وأكثر إنحناءً مما في الموديل السابق (كان أكثر عمودية). وهي إحدى سمات سيارات الكوبيه عموماً، أراد منها الصانع إلقاء ذلك الطابع الديناميكي المتمثل بقصر السقف نسبياً فتظهر السيارة ككوبيه.

كذلك فإن عوارض حماية الهيكل على الجانبين تستقر في مكانها جيداً وتلعب دورها العملي بأناقة فلا تبدو كإضافة عملية فحسب. وما الجزء البيضوي الشكل في المصباحين الخلفيين إلا تذكير بدائرية المصابيح الأمامية.

المقصورة

تستقبلك المقصورة بشعورين متكاملين: أولهما يُبلغك فوراً أنك في مرسيدس، وأن الساعات والعدّادات والعقارب وظيفية وليست «تسويقية» تُنثر يميناً ويساراً للإيحاء بهوية تقنية عالية، بينما ينفخ ثانيهما نَفَساً جديداً أكثر إنشراحاً من السابقة.

تطعيم الخشب مذوق جداً خصوصاً في تلك الخطوط الناعمة التي تعبر فوق علبة القفازات وصولاً الى لوحة الساعات، ثم تستمر بعدها في الجهة المقابلة. لا ترى «خشباً بلاستيكياً» بل قشرة خشب الدلب Plane wood veneer في «كلاسيك»، وعقد الجوز Burr walnut في «إيليغانس» وقيقب منقط Bird's eye maple داكن وأنيق جداً في «أفانغارد». الجلود والألوان تخيّر الزبون بين صيغ كثيرة لتفصيل ما يروق له فعلاً.

وتتمتع المقصورة بمواد واضحة الجودة، مع نظافة ملحوظة حتى في التفاصيل الدقيقة كالزوايا ونقاط إلتقاء عناصر اللوحة ببعضها.

إرتفاع السقف ممتاز في المقدّم كما في المؤخّر، حتى في الفئات المجهّزة بنظام فتحة سقف كهربائية. والصعود أو النزول من السيارة سهلان جداً. المقعد الخلفي رحب ومريح جداً، وإرتفاع السقف لا يزعج حتى أصحاب القامات الطويلة.

تصميم المقعدين الأماميين يضبط الجسم جيداً ويساهم في زيادة الراحة خصوصاً في المنعطفات والسفر الطويل. وتلاحظ مثلاً نعومة أحزمة السلامة التي تنزلق بنعومة ولا تشد على الجسم حتى إزعاجه.

ويسهل بلوغ الأزرار والمفاتيح ورؤيتها، وحتى أزرار فتح النوافذ الأمامية والخلفية. الرؤية الخارجية لا تشكو إلا من إعتراض العمودي الخلفي «ج» (C pillar) لزاوية من الرؤية عند التلفت جانبياً الى الخلف للتأكد من عدم وجود سيارة تستعد للتجاوز من المنطقة الخافية عن المرآة. ويعود ذلك الى إنسحاب العمود بنعومة الى المؤخّر سعياً وراء شيء من طابع الكوبيه (هي ظاهرة غير إستثنائية في سيارات الكوبيه).

من التفاصيل الذكية المفيدة يُذكر ظهرا المقعدين الأماميين اللذين رُقّق جانبا غطائيهما (جهة ركاب المقعد الخلفي) لزيادة المساحة أمام رُكَب الراكبين الخلفيين في جهتي البابين (في كل منهما جعبة توضيب)، كما ضُمّنت العلبة الوسطى بين المقعدين الأماميين فتحة تبريد داخلية (يمكن إغلاقها).

أماكن التوضيب ملائمة في المقصورة عموماً. علبة القفازات مقبولة السعة لا أكثر، نظراً الى تركيب الوسادة الهوائية الثانية فوقها، والى عدم رغبة المصممين في إزعاج قدمي الراكب الأمامي بخفض إرتفاع اللوحة الأمامية أمامه.

الصندوق الخلفي عريض الفتحة ومتدني الحافة حتى عارضة الصد، علماً بأن ترتيب نظام التعليق الخلفي لا «يتدخل» كثيراً فيبقي للصندوق مساحة تحميل جيدة (٥٠٠ ليتر) لقطاع السيارة (كان ٥٢٠ ليتراً في صالون «إي» السابق).

تجربة الأداء والسلوك

قد تروق لك هذه الفئة أو تلك أكثر من سواها، تبعاً للتجهيزات أو المحركات والعلب. لكن تجربة سريعة لأربع من الفئات أظهر سلوكاً ممتازاً في ثبات الموديل وطواعيته في معظم الظروف، على رغم الطقس الماطر في معظم مراحل التجربة.

أبرز سمات التعليق هو مدى النجاح في دمج طابع التخميد النشط للصدمات (من دون ميوعة) مع الراحة المتوقعة في هذا القطاع، وبرزانة يعرفها جيداً المعتادون على سيارات مرسيدس.

وحتى فئات التعليق الرياضي فهي لا تعاني أية «جفاف» في قسوتها، بل تتفوق خصوصاً بتدني درجة التمايل الجانبي وبزيادة حدة رد فعل السيارة لتوجيهات المقود. ردود الفعل تلك نشطة لكنها ليست عصبية بالمعنى اللاتيني مطلقاً. ويمكن توقع ردود الفعل بسهولة كبيرة.

دقة التوجيه ممتازة أيضاً ولا تعود الى نظام التعليق الجديد وإطالة قاعدة العجلات وتعريض المحورين فحسب، بل الى إستبدال نظام اللف بكرات فولانية، بنظام الجريدة والترس (الأول أكثر ليونة إجمالاً والثاني أكثر دقة). وأظهرت «إي ٣٠٠» مثلاً ثباتاً رائعاً لا تشوبه أية ميوعة في المقود كما في بعض السيارات الأخرى حتى عند نحو ٢٢٠ كلم/ساعة (على العدّاد في طريق منحدر قليلاً، والسرعة القصوى الفعلية تبلغ ٢٠٥ كلم/ساعة).

ويعتمد التعليق الأمامي ترتيباً شوكياً مزدوجاً (Dual-wishbone) مشابهاً للمستخدم في موديلي «إس» و«سي» مع نابض لولبي وأسطوانة تخميد، بينما في المؤخّر ترتيب مستقل أيضاً إنما متعدد الوصلات (Multi-link). المكابح قرصية في العجلات الأربع مع تهوئة داخلية في الأماميين (مختلف الفئات). ولا يميل المقدّم تكبح بسرعة من دون

العزل الصوتي ممتاز بدوره وفي مختلف الفئات المجرّبة. ففي «إي ٢٣٠» نعومة ملفتة لمحرك ذي أربع أسطوانات، حسن التلبية عموماً لمن لا يتطلّب قوة وعزماً عاليين. طبعاً، ليست نعومة موازية لتلك التي تأتي مع الست أسطوانات متتابعة في «إي ٣٢٠» مثلاً أو مع فارق التلبية والقوة التي تأتي بها هذه الفئة.

وفي «إي ٣٢٠» نعومة رائعة في مختلف مجالات الدوران الممكن إستغلالها عادة. تلبية المحرك تليق بقطاع فئة السيارة: القوة الهادئة، حاضرة لتتدفق من دون كيل «التهديدات» على الأسماع، ونشطة من دون معاناة عوارض العصبية الحادة.

ومروراً يمكن التعليق على روعة أداء محرك الديزل ٣,٠ ليتر الناعم جداً والمقبول التلبية. وهو لا يكشف عيوب الديزل الصوتية إلا عند هبوط السرعة دون ٤٠ كلم/ساعة (وبدرجة معقولة جداً لديزل). طبعاً، لا تمكن مطالبته بحدة تلبية عالية عند التجاوز أو عند الإنضمام الى الطريق السريع لمجاراة السيارات الآتية بسرعة، لأنه ليس مشحوناً توربينياً كما في محرّك الديزل الجديد المنضم الى الموديل قريباً، والبالغة سعته ٢,٩ ليتر. ففي «إي ٢٩٠» لا تفتقد الى ما يلزمك من حدة التلبية، لا سيما أن الشحن التوربيني يبدأ مبكراً جداً بحيث لا يشعر المرء بنخعة مزعجة عند تدخله. إلا أن البخ المباشر المعتمد في هذا المحرك لتخفيف الإستهلاك بنسبة كبيرة عما يمكن تحقيقه بالبخ غير المباشر الأكثر رواجاً في قطاع الديزل، لا يتمتّع بمستوى هدوء موازٍ لمحرك الـ٣,٠ ليتر.

أما محرك «إي ٢٢٠» (ديزل أيضاً في خمس أسطوانات) فهو موجه خصوصاً الى من يعيرون كلفة الإستهلاك والضرائب على قوة المحرك أعلى سلم أولوياتهم. فتلبيته مقبولة لإستخدامات روتينية في المدن مثلاً (تاكسي وما شابه).

العلبة العادية ممتازة الدقة والمرونة. إنتقال النسب يتم بسرعة جيدة مقارنة بهوية السيارة، أي أنها ليست بسرعة رياضية جداً. أما الأوتوماتيكية بخمس نسب أمامية فأظهرت طواعية ملفتة في تلبيتها للنقل حسب رغبة السائق، خصوصاً بجهوزيتها لتلبية السائق في إنزال النسب يدوياً لتبطيء السيارة. طبعاً، لا تُغني السيارة محبي الغيار السريع الذي تمنحه العلب العادية في المنعطفات، لكنها أيضاً ليست أوتوماتيكية تسيّرك على هواها إلا إذا أردت منها ذلك.

الإنتاج

في خطتها لرفع إنتاجها السنوي الى مليون وحدة مع نهاية العقد الحالي، ستُطلق مرسيدس موديلات عدة في العامين المقبلين، تتوجه الى قطاعات مختلفة منها الصغير (والأكثر مبيعاً) بفئة «أ» (١٩٩٧)، وأحادي الهيكل (Monospace) المستمر النمو (مع «فيانو» المتوقّع أواخر العام المقبل)، إضافة الى القطاعات التخصصية (Niche) مع رودستر «إس إل كا» الرياضي الصغير (١٩٩٦) ورباعي الدفع الترفيهي «أي أي في» الذي سيُنتج في الولايات المتحدة خلفاً لـ«جي» الحالي (١٩٩٧).

أما موديل «إي» الذي بدأ إنتاج جديده في سيندلفنغن في أيار (مايو) الماضي بمعدل ٦٠ سيارة في اليوم، فيتوقّع بلوغ نمطه الطبيعي (ألف سيارة يومياً) في شباط (فبراير) المقبل. وهو سيبدأ بالنزول أوروبياً أواخر الشهر الجاري. وبلغت كلفة التطوير والإنتاج نحو ثلاثة بلايين مارك، علماً بأن المهلة بين إقرار تصميم الموديل وإنتاجه لم تتعد ٣٨ شهراً. ونُقلت آلات المصنع المصغّر (Pilot plant) لموديل «إي» السابق («في ١٢٤»، وأنتجت منه ٢,٧ مليون وحدة في ١١ سنة) في ١٥٠ حاوية الى بونا في الهند لتجميعه مشاركة مع شركة تلكو لتلبية بعض الأسواق النامية (طاقة إنتاجية تناهز ٢٠ ألف وحدة سنوياً).

وستلي صالون «إي» الجديد فئات كوبيه (ستكون مستقلة شكلاً) وتورينغ، بصندوق طويل (برايك) وسط ١٩٩٦، ثم فئة «٤ ماتيك» رباعية الدفع العام ١٩٩٧.

وستحدد الأسعار مع وصول الموديل الى كل من الأسواق (تموز (يوليو) المقبل في الشرق الأوسط)، لكن نجاح الصانع في لجم نفقات الإنتاج سيغنيه عن زيادة الأسعار أكثر من ٢ الى ٣ في المئة عن الموديل الحالي، على رغم التطويرات ورفع مستوى التجهيزات الأساسية.

أسلوب مرسيدس: كل شيء في مكانه برزانة، ومن دون نثر الأزرار والساعات يميناً ويساراً.



على رغم التغيير الظاهري الكبير، خصوصاً في إستدارة المصابيح الأمامية، تمثل «إي» الجديدة صياغة عصرية لإطلالة مرسيدس الكلاسيكية.

كسبت المقصورة الجديدة مساحة أكبر مما كانت تمنحه «إي» السابقة.

أبرز تجهيزات الراحة والرفاهية

■ «كلاسيك» (القاعدة): كهربائية تحريك النوافذ الأربعة والمرآتين الجانبيتين والقفل المركزي مع تحكم من بعد (مع شيفرة لمنع السرقة) وعجلات معدنية خفيفة (Alloy) وهوائي مضمن في الزجاج الخلفي، وضبط آلي لحرارة المقصورة (مع «إي ٤٢٠»)، وعرض المعلومات في لوحة القيادة (معدّلات الإستهلاك والحرارة الخارجية)، وقشرة خشب الدلب، وجعبتان إضافيتان في البابين الخلفيين، ونظاما منع الإنزلاق الكبحي (ABS) والدعم الإلكتروني للدفع (ETS)، ومانع الإنزلاق الدفعي (ASR) في فئة «إي ٤٢٠».

وتُضاف الى التجهيزات السابقة الذكر، العناصر التالية في فئتي «إيليغانس» و«أفانغارد»:

* «إيليغانس»: مسند ذراع يُغطي علبة توضيب بين المقعدين الأماميين (مع تهوئة داخلية)، وخشب من عقد الجوز Burr walnut وغلاف جلدي للمقود ولقاعدة مقبض الغيار، ونظام تهوئة لركاب المقعد الخلفي، ومقاعد أكثر ضبطاً لجانبي الجسم، وتطبيق لون المقصورة (خمسة خيارات ألوان في هذه الفئة وحدها) لأحزمة السلامة وأزرار اللوحة، وإضاءة لمرآتي حاجبي الشمس.

* «أفانغارد»: عجلات معدنية خفيفة قطرها ١٦ بوصة (١٥ بوصة في الفئات الأخرى) مع تعليق أقسى مما في الفئتين الأخريين، وخشب قيقب منقّط Bird's eye maple وجلد أسود لغلاف المقود ومقبض الغيار، وثلاثة خيارات لألوان المقاعد (أسود/رمادي وأسود/أحمر وأسود/أخضر)، ومصابيح كزينون وطلاء الصادمين والعوارض الجانبية الواقية بلون الهيكل، وشبك أمامي بعوارض أسمك مما في الفئتين الأخريين.

ويشار الى أن الوسادتين الهوائيتين الجانبيتين في البابين الأماميين وجهاز الإستشعار الذي يطلق المساحة فور إستشعار جهازي الرصد هطول المطر على الزجاج الأمامي، هي من التجهيزات الإضافية على أي من الفئات الثلاث.

السلامة الساكنة والفاعلة

■ لا تتقيّد «إي» الجديدة بمستويات تجهيز قطاعها، بل تتعداها الى ما يمكن توقّعه في القطاع الفخم العالي، إن في أبواب السلامة الساكنة (Passive safety) والفاعلة (Active safety)، أو في الرفاه.

* السلامة الساكنة: توسّع الصانع في مفهوم الوسادة الهوائية الى أبعد من الوسادتين الهوائيتين للسائق والراكب المجانب له، إذ يمكن تجهيز السيارة (إضافياً) بوسادة هوائية جانبية مستترة في كل من البابين الأماميين (فوق مسند الذراع) لزيادة الحماية من الصدمات الجانبية، ما يدفع المرحلة المقبلة من تطبيقات الوسادة الهوائية الى ركّاب المقعد الخلفي في المراحل اللاحقة (ستنزل بي إم في وسادات هوائية جانبية للراكبين الأماميين في موديل الفئة الخامسة الجديد، والذي سينافس مرسيدس «إي» في القطاع ذاته إبتداء من أواخر العام الحالي).

كذلك لم يقتصر تطور أحزمة السلامة على تضمين الأماميين نظام إنقباض ذاتي (Belt-tensioner) يلتف ١٣ سنتم إضافية عند وقوع حادث لشد الجسم الى المقعد (٣٠٪ أكثر مما في الموديل السابق)، بل أغناه بنظام يخفف الشد بعد مرحلة إشتعال صاعق الإنقباض الذاتي ببضعة أجزاء من الثانية، بحيث تخف إحتمالات جروح الصدر من الحزام. ويذكر أن رينو ستطلق نظاماً مشابهاً في وريث موديل «١٩» (القطاع المتوسط-الصغير) الذي سينزل الخريف المقبل. كذلك حظي راكب وسط المقعد الخلفي بحزام ثلاثي النقاط لزيادة الحماية عما في معظم السيارات التي يكتفى فيها بحزام ثنائي التوصيل في مقعد الوسط.

أما السلامة الفاعلة فتتضمن عناصر عدة منها ما هو أساسي في مختلف الفئات أو بعضها، ومنها ما تمكن إضافته.

طبعاً، مانع الإنزلاق الكبحي (ABS) أساسي في مختلف الفئات، لكن نظامه إستُغلّ أكثر لدعم الدفع (منع الإنزلاق الدفعي) عوضاً عن تركيب نظام آخر مستقل فأمكن توفير نحو تسعة كلغ إضافية من الوزن.

تتمثّل مهمة الدعم الإلكتروني للدفع (Electronic Traction Support, ETS) بتشغيل الكبح ترددياً على العجلة الدافعة التي تأخذ في الدوران بسرعة تفوق سرعة العجلات الأخرى (بفعل الدفع على أرضية إنزلاقية). يعمل دون سرعة ٤٠ كلم/ساعة.

ثم هناك مانع الإنزلاق الدفعي (ASR, Acceleration Skid Control) الذي يعمل في مختلف مجالات السرعة، ويمكن طلبه مع الفئات الأوتوماتيكية المجهزة بمحرك ٢,٨ أو ٣,٢ ليتر (تجهيز أساسي في «إي ٤٢٠» بمحرك ٤,٢ ليتر). مهمته تخفيف البخ عن المحرك وتشغيل نظام الكبح لضبط العجلة الدافعة المنزلقة بفعل الدفع.

أما البرنامج الإلكتروني للثبات (ESP, Electronic Stability Program) الذي سينزل أولاً في «إي ٤٢٠» ثم في الفئات الأخرى لاحقاً، فهو يعمل في مختلف مجالات السرعة أيضاً لكنه لا يكتفي بمقارنة سرعة دوران كل من العجلات فحسب، بل تشمل حساباته درجة لف المقود والتسارع الجانبي (في المنعطفات) بحيث يضبط الكبح في العجلة المعرّضة للإنزلاق عند تغيير الوجهة فجأة في المنعطف مثلاً أو عند تحاشي جسم ما، مع ضبط عزم المحرك في الوقت ذاته.

تخفيف الوزن: لم يقُل الفولاذ كلمته الأخيرة بعد

■ بارتكاز برنامج تطوير الموديل الجديد على مفهوم الهندسة المتزامنة، القاضي بتشارك معظم قطاعات الإختصاص في الوقت نفسه وليس في مراحل يتسلّم فيها كل قسم جزءه من المشروع بعد إتمام قسم الإختصاص الآخر مهمته، أمكن خفض الإستهلاك بتضافر تقنيات عدة لم تنحصر بزيادة فاعلية المحركات فحسب، بل تضمّنت خصوصاً تحسين الإنسيابية العامة وإستخدام أمزجة فولانية عالية القسوة والمطوطية ومتدنية الوزن، إضافة الى تفاصيل بسيطة من هنا وهناك، مثل إعتماد نظام اللف بجريدة وترس للف (أكثر دقة من نظام الكرات الفولانية السابق وأخف منه بستة كلغ) والبلاستيك عوضاً عن الزجاج لتغطية المصابيح الأمامية التي تعتمد (في مستويات التجهيز العليا) غاز الكزينون Xenon الأقوى والأقل إستهلاكاً من المصابيح التقليدية (وأطول خدمة)، كون الأول (البلاستيك) أخف وزناً من الزجاج (٥٠٪) وأكثر طواعية في دقة الإنتاج وأقل تأثراً بنثرات الحجارة مع الوقت (يعالج بمادة خاصة لمنع التخدّش).

ومع أن «إي» الجديدة تتمتّع بمعادلة إنسيابية عامة ممتازة تصل الى ٢٧,٠ في بعض الفئات (من مزاياها أيضاً تدني ضجيج الهواء على الطريق السريع)، يُشار الى أن المقصورة لا تعاني مطلقاً من سلبيات التصاميم الإنسيابية في بعض السيارات، مثل صعوبة الصعود الى المقصورة بسبب شدة إنحناء السقف.

من حيث المعادن، وبينما ذهبت أودي في إتجاه أمزجة الألومينيوم في إنتاج قاعدة موديل «أ ٨» وألواحه لتخفيف الوزن، ترى مرسيدس أن مستقبل الفولاذ هو بعيد جداً عن الأفول، بفضل الفولاذ الفائق الشدوبية أو المطوطية Extra high-tensile steel sheets الأكثر متانة وأكثر قابلية للشد والمط في التصنيع من الأمزجة السابقة بما يسمح ترقيق الألواح (وتخفيف وزنها بالتالي) من دون خسارة مزايا القسوة والحماية. ويتضمن المزيج معدن التيتانيوم (Titanium) المتميز بقسوته وخفته ومقاومته للصدأ (يستخدم كثيراً في الصناعات الجوية). وهو ما طبقته تويوتا أيضاً في الجيل الثاني من ليكزس «إل إس ٤٠٠» موفرة نحو ١٣٠ كلغ من وزن الهيكل المعدني (وفرت أودي بالألومينيوم ١٤٠ كلغ).

وبفضل إستخدام الفولاذ الفائق المطوطية في نحو ثلث ألواح السيارة (الألواح الداخلية وليس في الخارجية المنظورة)، أمكن تخفيف وزنها بين سبعة وتسعة في المئة عن الهيكلية السابقة، ما سمح بزيادة التجهيزات من دون رفع الوزن عن الموديل السابق (بمقارنة الوزن الصافي تبقى الأرقام متقاربة جداً بين القديم والجديد، بل أخفف ببضعة كيلوغرامات في بعض فئات الأخير).

ويذكر أن عناصر طبيعية كثيرة حلت محل المواد البلاستيكية في إنتاج عناصر العزل الصوتي وتبطين الأبواب والصندوق الخلفي، ومنها الكتان (Flax) والقطن وإلياف جوز الهند والسيزال (ليف أبيض متين تنتج منه الحبال). وهي أخف وزناً من البلاستيكيات.

أبرز مواصفات القوة والعزم والأداء

الفئة	إي ٢٠٠ (بنزين)	إي ٢٣٠ (بنزين)	إي ٢٨٠ (بنزين)	إي ٣٢٠ (بنزين)	إي ٤٢٠ (بنزين)	إي ٢٢٠ ديزل	إي ٢٩٠ توربو ديزل	إي ٣٠٠ ديزل
اسطوانات/صمّامات	٤ متتابعة/١٦	٤ متتابعة/١٦	٦ متتابعة/٢٤	٦ متتابعة/٢٤	V-٨/٣٢	٤ متتابعة/١٦	٥ متتابعة/١٠	٦ متتابعة/٢٤
قطر/شوط(ملم)/سعة (سنتم٣)	١٩٩٨/٧٨,٧/٨٩,٩	٢٢٩٥/٨٨,٤/٩٠,٩	٢٧٩٩/٧٣,٥/٨٩,٩	٣١٩٩/٨٤/٨٩,٩	٤١٩٦/٧٨,٩/٩٢	٨٦,٦/٨٩	٩٢/٨٩	٨٤/٨٧
نسبة إنضغاط المزيج	١:٩,٦	١:١٠,٤	١:١٠,٠	١:١٠,٠	١:١١,٠	١:٢٢	١:١٩,٥	١:٢٢
قوة (حصان/د.د.)	٥٥٠٠/١٣٦	٥٤٠٠/١٥٠	٥٥٠٠/١٩٣	٥٥٠٠/٢٢٠	٥٧٠٠/٢٧٩	٥٠٠٠/٩٥	٤٠٠٠/١٢٩	٥٠٠٠/١٣٦
عزم الدوران (كلغ-متر/د.د.)	٤٠٠٠/١٩,٣٨	٣٨٠٠/٢٢,٤	٣٧٥٠/٢٧,٥	٣٨٥٠/٣٢,١٣	٣٩٠٠/٤٠,٨	٤٥٠٠-٣١٠٠/١٥,٣	٢٤٠٠-١٨٠٠/٣٠,٦	٣١,٤٢
حصان في الـ١٠٠٠ سنتم٣	٦٨,٠٧	٦٥,٣٦	٦٨,٩٥	٦٨,٧٧	٦٦,٤٩	٤٤,٠٨	٤٤,٨٩	٤٥,٣٩
كلغ-متر في الـ١٠٠٠ سنتم٣	٩,٧	٩,٧٦	٩,٨٤	١٠,٠٤	٩,٧٢	٧,١٠	١٠,٦٥	٧,١٥
كلغ إزاء الحصان الواحد	١٠,٥٩	٩,٦٧	٨,١٣	٧,٢٧	٦,٠٦	١٥,٢٧	١١,٩٥	١١,٤٧
كلغ إزاء الكلغ-متر الواحد	٧٤,٣	٦٤,٧٣	٥٧,٠١	٤٩,٨٠	٤١,٤٣	٩٥,٤٣	٥٠,٣٣	٧٢,٨٣
صفر-١٠٠ كلم/ساعة (ثوان)	(١١,٨) ١١,٣	(١٠,٣) ١٠,٥	(٨,٧) ٩,١	(٧,٨)	(٧,٠)	(١٧,٤) ١٧	١١,٥	(١٣) ١٣
سرعة قصوى (كلم/ساعة)	(٢٠٢) ٢٠٥	(٢١٢) ٢١٥	(٢٣٧) ٢٣٠	٢٣٥	(٢٥٠)	(١٧٧) ١٨٠	٢٠٠	(٢٠٣) ٢٠٥
دفع/نسب أمامية	خلفي/٥ (٤)	خلفي/٥ (٤)	خلفي/٥ (٤)	خلفي/ (٤ أو ٥)	خلفي/ (٥)	خلفي/٥ (٤)	خلفي/٥	خلفي/٥ (٤)
معدّل الإستهلاك (ليتر/١٠٠ كلم):	—	—	—	—	—	—	—	—
مدن	(١٠,٩) ١٠,٩	(١٠,٩) ١١,٣	(١٢,٤) ١٤,٦	(١٢,٩ أو ١٣,١)	(١٤,١)	(٨,٤) ٨,٣	٧,٨	(٩,٥) ١٠
٩٠ كلم/ساعة	(٦,٩) ٦,١	(٦,٩) ٦,١	(٨,٠) ٧,٥	(٨,٣ أو ٧,٦)	(٨,٦)	(٥,٧) ٥,٠	٤,٦	(٥,٨) ٥,٣
١٢٠ كلم/ساعة	(٨,٥) ٧,٦	(٨,٥) ٧,٥	(٩,٦) ٩,٠	(٩,٩ أو ٩,٠)	(٩,٧)	(٧,٣) ٦,٥	٦,٣	(٧,٣) ٦,٨
سعة خزّان الوقود	٦٥ ليتراً	٦٥ ليتراً	٨٠ ليتراً	٨٠ ليتراً	٨٠ ليتراً	٦٥ ليتراً	٦٥ ليتراً	٦٥ ليتراً
طول الهيكل وعرضه (متر)	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩	٤,٧٩٥ و١,٧٩٩
قاعدة العجلات (متر)	٢,٨٣٣	٢,٨٣٣	٢,٨٣٣	٢,٨٣٣	٢,٨٣٣	٢,٨٣٣	٢,٨٣٣	٢,٨٣٣
إرتفاع الهيكل (متر)	١,٤٣٣	١,٤٣٣	١,٤٢٨	١,٤٢٨	١,٤٢٨	١,٤٣٣	١,٤٣٧	١,٤٣٧
عرض المحور الأمامي/الخلفي (متر)	١,٥٤٣/١,٥٤٨	١,٥٤٣/١,٥٤٨	١,٥٣٤/١,٥٤٣	١,٥٣٤/١,٥٤٣	١,٥٣٤/١,٥٤٣	١,٥٤٣/١,٥٤٨	١,٥٣٨/١,٥٤٤	١,٥٣٨/١,٥٤٤
وزن صافٍ/إجمالي (كلغ)	١٩٤٠/١٤٤٠	١٩٥٠/١٤٥٠	٢١٠٠/١٥٧٠	٢١٣٠/١٦٠٠	٢٢٣٠/١٦٩٠	١٩٦٠/١٤٦٠	٢٠٤٠/١٥٤٠	٢٠٦٠/١٥٦٠
قطر اللفة الكاملة (متر)	١١,٣	١١,٣	١١,٣	١١,٣	١١,٣	١١,٣	١١,٣	١١,٣
العجلات (معدن خفيف)	١٥X٦,٥	١٥X٦,٥	١٦X٧,٥	١٦X٧,٥	١٦X٧,٥	١٥X٦,٥	١٥X٧	١٥X٧
قياس الإطارات	٦٥/١٩٥	٦٥/١٩٥	٥٥/٢١٥	٥٥/٢١٥	٥٥/٢١٥	٦٥/١٩٥	٦٥/٢٠٥	٦٥/٢٠٥

* المصدر: الصانع/«الحياة». أرقام الأوتوماتيك بين قوسين.

لن أخبر جاري أني عرفتها قبله ثم خنتها!

■ حان موعد وصول التاكسي. لم تبقَ أمام العقرب الكبير إلا خمس نقلات لتنفس الصعداء ببلوغ السادسة إلا ربعاً.

إعتدت إستراق النظر من نافذتي في كل مرة أسافر باكراً، لئلا يوقظ هدير محرك التاكسي النيام. حتى ستارة النافذة ألفت «تحرّشات» يدي تكشفها بين الفينة والأخرى، فلم تعد خجولة كالماضي، تتستر بسرعة فور سحب يدي.

صدفة، وقع بصري ذلك الصباح على سيارة جاري، مرسيدس «إي ٣٢٠». كنت أراها كسيارات الحي الأخرى يومياً، عند دخولي وخروجي من شارعنا المُغلق... فلم أعد ألاحظ أياً منها.

لكن «إي ٣٢٠» إستوقفتني ذلك الصباح، أو لعله شعوري بشيء من ذنب الخيانة في حقها. فهي لا تعرف أن العينين اللتين تبتسمان لها هذا الصباح، تنتظران الطائرة للتمعّن ببدن خليفتها بعد ساعات قليلة، شبراً شبراً، متسترة ومشرعة الأبواب والغطائين على السواء.

أركب التاكسي وأنا أتردد في هضم فكرة تغييرها اليوم. صحيح أن برامج موديلات الصانعين تخضع لتخطيطات صناعية وتسويقية سنوات عدة قبل نزول الموديل. لكن «إي» الحالية (في ١٢٤ W124) لا تزال جميلة، وأشعر في الحقيقة بشيء من الخيبة من خلعها من صالات العرض والشوارع قريباً، لتقبع تحت عبارة «قديمة» وهي لا تزال أنيقة.

ساعات قليلة وها هو فعل الخيانة يتحضّر. للوهلة الأولى، لم أُغرم بـ«إي» الجديدة المعروفة برمز «في ٢١٠ W210». ليست بشعة مطلقاً، لكنها لا تثير رعشة الحب من النظرة الأولى! تحيّرني تلك المصابيح الأربعة المستديرة بعدما ألفنا مصابيح مرسيدس المستطيلة منذ السبعينات. تحيّر بإختلافها عن سابقتها وعن موديلات مرسيدس الأخرى وعن منافساتها كلّها في الوقت ذاته. مع ذلك، تشعر بأنها مرسيدس في كل تفاصيلها.

تدخل الى المقصورة فلا تتردد لحظة في التعرف عليها. صحيح أنها أكبر من سابقتها بما يفوق الملمترات الـ٣٣ الإضافية في قاعدة عجلات السيارة الجديدة. رحابتها تهدد كلاً من سيارات قطاعها الكبير (قطاع «هـ»، E segment) وبعض موديلات القطاع الأعلى منه، قطاع «و» (F) الذي تنتمي إليه أختها «إس»، وإن لم تكن الأخيرة مهددة بها فعلاً من حيث الحجم.

لوحة القيادة مرسيدس بكل حذافيرها: الساعتان الكبريان لسرعتي السيارة والمحرك، ومؤشرات الحرارة والوقود... كلها في الأماكن المعتادة. التصميم جديد كلياً لكن الهوية قوية. المعلومات مبسطة وواضحة من دون مغالاة في العقارب والأزرار، ولو كانت أغنى تجهيزاً من كل منافساتها الحالية. ليس على السيارة تقليد الطائرات بأزرار وعقارب تنتهي بتحاشي إستخدامها خوفاً من دهس المارة سهواً.

فور الإنطلاق نسيت فعل الخيانة لأن تعلّقي بالسيارة دب تدريجاً، وها هي التبريرات تتسلل من باب الذاكرة.

فعلى خلاف سيارات مرسيدس التي قدتها منذ الثمانينات، أطلّت عليّ من موقع قيادة «إي» الجديدة ذكريات السيارة الأولى التي تعلّمت قيادتها في الحادية عشرة أوائل السبعينات في لبنان: كانت تلك آخر موديلات مرسيدس «٢٨٠ إس» النحيفة الناعمة الخطوط، والتي كان يمتد كل من رفرافيها الأماميين لينتهي بمصباح شبه دائري، متمدد عمودياً. «جاحظه» الزجاج. بين الرفرافين والمصباحين كان الصندوق الأمامي عائماً في الوسط ثم ينحني تدريجاً للإلتقاء بالرفرافين منحدراً في كل من الجانبين، تاركاً عمقاً مريحاً في المقدم لتركيب مصباح ضباب إضافي بين الشبك وكل من المصباحين الرئيسيين.

على كل إختلافها، بدت لي «إي» الجديدة أقرب الى هوية مرسيدس التي ألفناها حتى منتصف السبعينات، عندما تسطّحت الصناديق الأمامية وإستطالت المصابيح الأمامية عرضياً.

من مقعد القيادة تعود «إي» الجديدة بتلك الإنحناءة الواضحة في جانبي الصندوق الأمامي، تبدأ بسيطة قرب الزجاج لتتسع كلما تقدّمت في إتجاه المصابيح. صحيح أن الأخيرة أصبحت دائرية (بلاستيكية أشد مقاومة للحصى وأخف وزناً)، لكن المصباح الخارجي أكبر من الداخلي، تماماً مثلما كان المصباح الأساسي أكبر من مصباح الضباب الثانوي في «سيارتي» الأولى التي حاول والدي إستردادها بإغرائي بفيات «١٢٧»، قبل أن أقنعه بمزايا حجم الأخيرة في قيادته المدينية.

لم أحتج لنقاهة طويلة للتحرر من شعوري بالذنب من خيانة سيارة جاري. فبعد قيادة «إي» الجديدة يومين، عدت متسائلاً أن لم أكن عشت أكثر من عقدين في خيانة «سيارتي الأولى»، وها هي تعود اليوم في حلة عصرية. صحيح أن الأولى كانت تنتمي الى قطاع أعلى، لكن نمو أحجام الموديلات أوصل «إي» اليوم الى ما يزيد حجماً على «إس» الستينات والسبعينات.

لم تكد تنزل حقيبتي وكاتالوغاتي من التاكسي في اليوم التالي إلا وكانت مصابيح نور البلدية تشد نظري الى لمعان سيارة جاري. كم أصبحت خطوطها مشدودة متوترة، وزواياها جادة. لا، لن أخبر جاري أني عرفت سيارته قبله، وأني خنتها اليوم. مهما بلغت رحابة صدره، لن يصدّق كم شاخت في اليومين الماضيين!

ب. أ. ن.

لوتس ابروش ٣ العربي من لوتس مثالي لقواعد البيانات الصغيرة

■ يعتبر الاصدار الثالث من برنامج قواعد البيانات لوتس ابروش (Lotus Approach) النسخة الاولى التي قامت شركة لوتس باعادة تصميمها جذرياً منذ شرائها البرنامج سنة ١٩٩٣ من شركة ابروش سوفتوير.

واليوم تتهيأ لوتس لطرح النسخة المعربة من ابروش وارسلت لنا نسخة بيتا متقدمة من قاعدة البيانات العربية هذه. وعلى رغم وجود بعض الاخطاء المنتظر الا تبقى في النسخة النهائية، اظهرت نسخة بيتا هذه ان البرنامج يتمتع بسرعة اداء كبيرة وسهولة استخدام ملحوظة، ويناسب تماماً انشاء قواعد بيانات صغيرة بفضل اكثر من خمسين نموذجاً لقواعد بيانات مختلفة. ولا يكتفي البرنامج بعرض نماذج قواعد بيانات جاهزة بل يوفر عدداً من مربعات المساعدة التي تواكب المستخدم وتساعده في تنفيذ المهمات المعقدة. ويشبه البرنامج بذلك برنامج اكسس ٢ غير انه على عكس هذا الاخير لا يوفر ابروش لغة برمجة لإعداد التطبيقات. غير ان ابروش يتيح الوصول بسهولة الى البيانات المنسقة بتطبيقات اخرى كالجداول الالكترونية او قواعد البيانات المركزية التي يتم الوصول اليها بلغة الاستفسار المركبة.

ولدى تشغيل ابروش ٣ يظهر مربع حوار يتيح الاختيار بين فتح مستند موجود او انشاء مستند جديد. ويعرض الخيار الثاني نماذج جاهزة من قواعد بيانات تبدأ بقواعد المعاملات المالية وتنتهي بقواعد العائلة والاصدقاء مروراً بالكتب وسجلات التمرينات الرياضية وبيانات الطلاب ووصفات الطعام التي ينشئ البرنامج لها مسبقاً حقول اسم الوصفة ومكوناتها والكميات المستخدمة. وبعد اختيار احد هذه الاقتراحات يظهر نموذج يحتوي على الحقول المناسبة لنوع قاعدة البيانات ويمكن المباشرة بادخال السجلات فوراً.

ويمكن للبرنامج عرض القاعدة على شكل جدول يحتل فيه كل سجل سطراً. وتكفي نقرة واحدة من الفارة على السنة نافذة المستند للتنقل بين النموذج والجدول لأن ابروش يجمع كل مكونات الملف في مستند واحد يحتوي صفحات مختلفة. فإذا اردنا انشاء تقرير مخصص لتوفير مستند مطبوع يتم تلقائياً اضافة صفحة جديدة لاستقباله.

وتشكل مربعات المساعدة الميزة الثانية التي يقدمها ابروش. وتتكفل هذه المربعات بتنفيذ المهمات المعقدة تلقائياً في مقابل قيام المستخدم بادخال بعض المعلومات الضرورية (يذكر ان هذه الوظيفة تشبه كثيراً مربعات المعالجة في برامج مايكروسوفت). ويتيح البرنامج سبعة مربعات مساعدة لانشاء النماذج والتقارير وعلامات البريد والرسائل واوراق العمل والجداول المفصلة والرسوم البيانية. وفي ما يتعلق بنماذج الرسائل، يغني ابروش عن استخدام برنامج معالجة كلمات فيعرض مربع المساعدة وظائف تصميم صفحة الرسالة وتحديد حقول الاسم والعنوان وعبارات التحية والختام ولا يبقى على المستخدم الا كتابة فحوى الرسالة بفضل محرر النصوص المدمج.

الوصول الى قواعد البيانات الاخرى

يتيح ابروش ٣ العمل بسهولة على قواعد بيانات ناتجة عن برامج اخرى. فيمكن من دون صعوبة استيراد بيانات اوراق عمل ناتجة عن ١-٢-٣ او اكسل مما يتيح دمج بيانات آتية من اوراق مختلفة وتحديد علاقات منطقية بين ملفين مختلفين. اضافة الى ذلك قامت لوتس بتدعيم التكامل بين ١-٢-٣ وابروش كون هذين البرنامجين ينتميان الى رزمة سمارت سويت. فيقوم تثبيت ابروش على جهاز مزود مسبقاً ببرنامج ١-٢-٣ بإضافة اوامر جديدة على قوائم هذا الاخير مما يسهل كثيراً جلب مربعات المساعدة من ابروش (انظر الاطار) ويمكن هكذا تعبئة ورقة عمل في ١-٢-٣ باستخدام نموذج تعبئة تم انشاؤه في ابروش.

من جهة اخرى يمكن الوصول من دون صعوبة الى قواعد البيانات الاخرى في الشركة فيستطيع ابروش مباشرة فتح ملفات ناتجة عن قواعد البيانات المعروفة مثل دي. بيس وبارادوكس واكسس وفوكس برو وخدام لغة الاستفسار المركبة وذلك باستخدام التنسيقات الاصلية لهذه الملفات، اي دون عملية تحويل.

ويسمح ابروش ايضاً بالوصول الى بيانات اخرى بواسطة لوتس نوتس ومشاركتها مع مستخدمين آخرين اذا كان نوتس موجوداً ضمن الشبكة. ويتميز ابروش بسرعة كبيرة لدى استفسار قواعد بيانات ناتجة عن برامج اخرى فضلاً عن انه يأتي مع اكبر عدد من مرشحات الوصول الى هذه البرامج بين تطبيقات قواعد البيانات مما يجعله مثالياً للبيئات التي تحتوي على مقاييس عدة. ويبدو ان الوصول الى قواعد البيانات الاخرى هي الموهبة الاساسية لبرنامج ابروش لا سيما وانه لا يملك تنسيق ملفات خاصاً به. فعند انشاء ملف قاعدة بيانات جديد، يطلب مربع الحوار تحديد تنسيق الملف الجديد ويقترح تنسيقات عائدة الى دي. بيس او بارادوكس او اكسس او فوكس برو او اوراكل او غيرها من قواعد البيانات المعروفة.

حدود البرنامج

تظهر حدود ابروش خاصة عند محاولة ادارة قاعدة بيانات كبيرة (ملفات عدة وحقول كثيرة وروابط معقدة). فلا يوفر البرنامج اي لغة برمجة بل يتيح بعض اوامر الماكرو (يبدو ان عددها زاد عن الاصدار السابق). ومع ان هذه الاوامر تحول بعض الاوامر الى عمليات آلية الا انها غير كافية لانتاج تطبيقات حقيقية من النوع الذي تنتجه برامج مثل بارادوكس او دي. بيس او فوكس برو او اكسس.

ولكن ذلك لا يشكل مشكلة كبيرة لا سيما ان معظم مستخدمي برامج قواعد البيانات لا يتقنون البرمجة. والمهم في برنامج مثل ابروش هو وضع الادوات اللازمة في تصرفهم لإنجاز مهماتهم دون الحاجة الى انتاج تطبيقات معقدة.

يسجل ابروش ايضاً بعض الضعف في السلامة العلائقية (referential integrity). والسلامة العلائقية هي نظام يكفل سلامة المنطق في العلاقات بين البيانات. فعلى سبيل المثال، في قاعدة بيانات تحتوي طلبيات الزبائن، يجب علينا التأكد من وجود زبون يمكن ارسال الفاتورة اليه لدى تسجيل اي طلبية وبالتالي يصبح من الاساسي ان اي سجل في قاعدة الطلبيات يناسب سجلاً موجوداً في قاعدة الزبائن مما يعني ان كل الطلبيات في قاعدة الطلبيات تناسب زبائن في قاعدة الزبائن ولكن العكس غير صحيح (قد يوجد زبائن لم يقدموا اي طلبية). ولدى استيراد قواعد من هذا النوع لا يدقق ابروش في سلامتها العلائقية ويعتبر ان العلاقات بين القاعدتين سليمة على عكس برنامج مثل اكسس الذي يدقق في السلامة العلائقية ويرفض وصل القاعدتين قبل تصحيح اي خطأ (مع انه يلقي بهذه المهمة على المستخدم الذي قد يقضي ساعات للعثور على الخطأ).

ويبدو هنا ان ابروش ذهب بعيداً في سهولة الاستخدام لدرجة انه لدى استيراد هذه القواعد، يقوم بوصلها ببعضها باستخدام حقول من انواع مختلفة. اي يمكن وصل حقل نص وحقل رقم. ومع ان ذلك يتيح بعض المرونة الا انه اذا قمنا بإدخال رقم ونص في حقل الوصل نكون قد كسرنا السلامة العلائقية. ويعني ذلك في مثالنا انه يمكن لطلبية ما ان تذهب الى الزبون الخطأ.

من جهة اخرى يتمتع ابروش بمدقق املائي ولكنه لا يأتي الا بقواميس لاتينية (في نسخة بيتا على الاقل) ولكنه يسمح للمستخدم انشاء قاموسه العربي الخاص. وواجهنا بعض المشاكل في البرنامج تأتي كلها من التعريب مثل مشاكل عرض النص العربي واتجاه الكتابة. ولكن يجب التذكير مرة اخرى ان ابروش المعرب لا يزال في مرحلة بيتا ومن الاكيد ان لوتس ستقوم بتصحيح هذه الاخطاء.

لا شك ان ابروش ٣ هو برنامج ممتاز لقواعد البيانات الصغيرة ويشكل اداة تكامل مثالية لبرنامج ١-٢-٣ اذا كان هذا الاخير لم يعد يكفي حاجات المستخدم في مجال ادارة البيانات. واصبح ابروش في هذا الاصدار جزءاً لا يتجزأ من رزمة سمارت سويت التي سوف تكون اضافة مهمة للمكتبة العربية حين تقوم لوتس بتعريب ما تبقى من تطبيقاتها مثل امي برو ونوتس.

جورج قندلفت

يتمتع ابروش ٣ بسهولة استخدام كبيرة لإدارة قواعد البيانات الصغيرة.

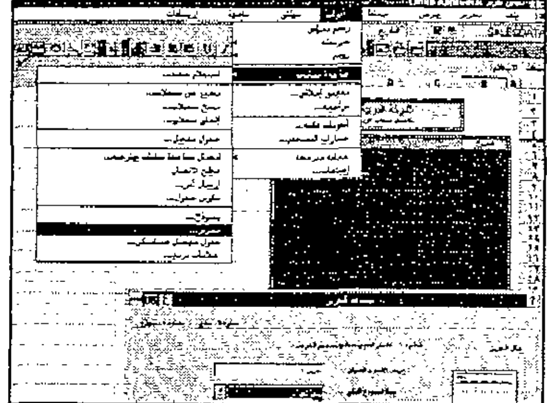
يقترح البرنامج اكثر من خمسين نموذج قواعد بيانات لدى طلب فتح مستند جديد.

يقدم ابروش ٣ كل الادوات اللازمة لتصميم النماذج والتقارير.

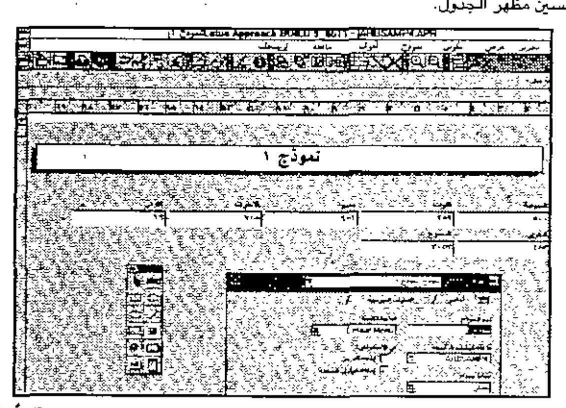
يفتح ابروش مباشرة ومن دون تحويل الملفات الناتجة من اكثر قواعد البيانات انتشاراً.

حسن الجوار بين ١-٢-٣ وابروش

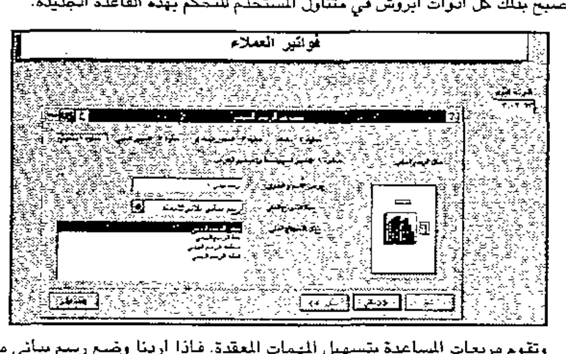
■ يتناغم ابروش ٣ تماماً مع برنامج الجداول الالكترونية ١-٢-٣ الذي تنشره لوتس ايضاً. ومن بين الحسنات التي يوفرها التكامل بين البرنامجين يمكن مثلاً استقدام ورقة عمل من ١-٢-٣ مباشرة في مستند قواعد بيانات في ابروش.



تم انشاء جدول يحتوي اسماء العملاء، وتواريخ الفواتير وقيمها في ١-٢-٣. وادى تثبيت برنامج ابروش في الجهاز الى ظهور اوامر جديدة في قائمة قاعدة بيانات المتفرعة من قائمة ادوات في ١-٢-٣ (بشرط ان يكون احدث من الاصدار ٤). وتتيح هذه الاوامر الجديدة استخدام مساعدات ابروش لإنشاء النماذج والتقارير وعلامات البريد وبالتالي تحسين مظهر الجدول.



يمكن كذلك فتح ورقة عمل ١-٢-٣ مباشرة من داخل ابروش، مما ينشئ آلياً ملف قواعد بيانات جديد ويعرض نموذجاً جاهزاً يمكن من خلاله تعديل البيانات وتحديثها. وتصبح بذلك كل ادوات ابروش في متناول المستخدم للتحكم بهذه القاعدة الجديدة.



وتقوم مربعات المساعدة بتسهيل المهمات المعقدة. فإذا اردنا وضع رسم بياني مثلاً لبيانات الفواتير يعرض مساعد الرسوم البيانية الستة يقود كل منها الى خطوة في انشاء الرسم: رسم ثنائي او ثلاثي الابعاد فتحديد المحور السيني ثم المحور الصادي ثم السلسلة.

جديد الكومبيوتر

هيولت باكرد تقدم محطات عمل تخطيطية جديدة لاختراق خطوط دفاع صن وسيليكون غرافيكس

● طرحت هيولت باكرد مجموعة من محطات العمل المتخصصة بمعالجة الرسوم التخطيطية تتميز عن المحطات المتوافرة في الاسواق بقدرتها على تقديم اداء يزيد على خمسة اضعاف اداء المحطات الاسبق في الوقت الذي لا يزيد فيه سعرها عن المحطات الموجودة على ٣٠ الى ٦٠ في المئة.

كما قدمت الشركة خط انتاج جديدا من الكومبيوترات الشخصية ضمن عائلة فيكترا وكومبيوترات خادمة حديثة ضمن سلسلة نت سيرفر LS تقوم على معالجات انتل المسماة بنتيوم ذات السرعة الداخلية البالغة ١٣٣ ميغاهيرتز.

وقالت الشركة ان اسعار محطات العمل التخطيطية في مستوى J يراوح بين ٣٣٫٧٠٠ دولار و٦٠٫٠٠٠ دولار، اي ما يعادل سعر محطات العمل ذات الاداء العالي الموجودة في الاسواق، الا ان الحصول على اداء يوازي اداء المحطات الجديدة سيكلف الراغب باقتناء المحطة مبلغا يمكن ان يصل الى مئة ألف دولار.

وهذه المحطات (J) متوافرة فورا والشركة مستمرة في انتاجها حتى الخريف المقبل فيما ستبدأ انتاج المحطات التي تحمل النموذج رقم J210 في الفصل الثالث من العام الجاري وسيراوح سعرها بين ٤١٧٧٠ دولاراً للنوع المحتوي على معالج واحد و٥٤٧٧٠ دولارا للمحطات المحتوية على معالجين.

واعتبارا من الشهر المقبل ستعمل الشركة على توريد نوع آخر من محطات العمل التخطيطية بأسعار ادنى تراوح بين ٥٥٠٠ دولار و١٦٠٠٠ دولار.

وتحاول هيولت باكرد تعزيز وجودها في سوق الكومبيوترات الشخصية وزادت من خلال هيكل التسعير المنافس وتوفير مواصفات جيدة لكومبيوتراتها حصتها بنسبة كبيرة، فيما تستهدف من طرح محطات العمل الجديدة بالاسعار التنافسية تلك اختراق خطوط دفاع شركة صن مايكروسيستمز التي تسيطر على اكثر من ثلث سوق محطات العمل وسيليكون غرافيكس التي تتمتع بوجود قوي في سوق محطات العمل التخطيطية خصوصا في نشاطات اعداد الرسوم الحية وافلام الكرتون والتأثيرات البصرية المتميزة كما بالنسبة لتلك الموجودة في افلام مثل «القناع» و«الحديقة الجوراسية».

صن مايكروسيستمز تفوز بعقد مع الجيش الاميركي لتوريد ٢٨ ألف محطة عمل وكومبيوتر خادم

● قالت صن مايكروسيستمز صانعة محطات العمل ومطورة الانظمة التي تديرها ان شركة تابعة لها حصلت من الجيش الاميركي على عقد مدته عشر سنوات ستزوده بموجبه بما يمكن ان يصل الى ٢٨ الف محطة عمل وكومبيوتر خادم هو الاكبر الذي تفوز به حتى الآن والاعلى قيمة اذ يمكن ان تتعدى قيمته مئات الملايين من الدولارات.

واضافت الشركة ان العقد معها كان جزءا من طلبية تقدم بها الجيش لتزويده بمعدات لدعم عمليات القيادة والسيطرة وهو يحل محل عقد سابق ابرمه الجيش مع شركة «ميلتوب» اعتمد محطات عمل هيولت باكرد، موضحة انها ستقدم للجيش في موعد يمتد من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ الاجهزة والانظمة والبرامج التي تعتمد تقنية سبارك وسولاريس، والاول هو المعالج والهندسة الخاصة به والثاني هو نظام التشغيل الذي طورته صن.

اتفاق مع مايكروسوفت وانهاء تسديد ثمن اعمال بُل يمكن ان يزيد عائدات وانغ الى ١٫٢ بليون دولار

● كشفت شركة وانغ لابورلتوريز خسائر في الفصل الثالث من سنتها المالية المنتهي في آخر آذار (مارس) الماضي بقيمة ٧٣٫٢ مليون دولار فيما كانت حققت في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ارباحا متواضعة بلغت ٣٫١ مليون دولار.

واوضحت الشركة ان مبيعاتها ارتفعت في صورة ملحوظة خلال الفصل المذكور اذ وصلت الى ٢٥٣٫١ مليون دولار فيما كانت قيمة المبيعات في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ٢٠٥ ملايين دولار. وردت الشركة، التي تعتبر نفسها من الشركات الناشطة في صناعة البرامج والخدمات، الخسائر الى تحمل الفصل المذكور مبلغ ٦٤٫٢ مليون دولار تساوي تقريبا نصف المبلغ الذي دفعته لقاء صفقة ابرمتها في كانون الثاني (يناير) الماضي اشترت بموجبها من مجموعة بُل الفرنسية، التي خصصت الحكومة قسما منها في بداية العام، شركات خدمات ومعالجة صور.

وبالاعلان عن تلك النتائج تكون وانغ خسرت في الفصول الثلاثة من سنتها المالية الحالية مبلغ ٦٤ مليون دولار جاءت من مبيعات قيمتها ٦٦١ مليون دولار.

وكانت وانغ آخر السبعينات وبداية الثمانينات شركة ضخمة تطور اجهزة معالجة الكلمات وتسوقها في كل انحاء العالم بما في ذلك منطقة الخليج التي تمتعت فيها بوجود قوي، الا ان تطور الكومبيوترات الشخصية اضر بالشركة فانسحبت من صناعة الحاسبات ثم صدر ويندوز فتردت اعمالها اكثر مما اضطرها الى طلب الحماية من الدائنين بموجب البند المشهور رقم ١١ فيما عملت على اعادة هيكلة نفسها خلال تلك الفترة التي استمرت ١٦ شهراً. ولم تنه وانغ العمل بموجب الحماية الا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، ولهذا السبب لا تتوافر ارقام عن الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية الماضية.

وكانت وانغ انهت خصومة طويلة الامد مع مايكروسوفت حول التعدي على حقوقها وافقت الاخيرة بموجب الاتفاق الذي وضع نهاية لها، على استثمار ٩٠ مليون دولار تمثل نحو عشرة في المئة من قيمة اسهم وانغ في اعمال نشاطات تتعلق بمعالجة الصور على ان تستخدم مايكروسوفت تقنية وانغ كمقياس يستند اليه نظاما ويندوز القائم حاليا وويندوز ان تي على ان تدخل الاخيرة هذه التقنية الى ويندوز ٩٥ في نهاية العام.

ويشار الى وانغ حققت ارباحا في الفصول الستة التي تبعت خروجها من حماية البند ١١، وتتوقع في نهاية السنة المالية زيادة مبيعاتها الى ١٫٢ بليون دولار.

شيفا الاميركية تشتري سبايدر الاسكتلندية لقاء اسهم قيمتها نحو ٨٠ مليون دولار اميركي

● اعلنت شيفا Shiva الاميركية الناشطة في صناعة منتجات الارتباط الشبكي للكومبيوترات عن بعد، مثل اجهزة المودم وما شابه، انها ستشتري شركة سبايدر سيستمز Spider التي تتخذ من اسكوتلندا مقرا وتنشط في تقديم خدمات الارتباط الرقمي مع الشبكات لقاء اسهم قيمتها ٨٠ مليون دولار، وستعمل بعد الشراء على اعادة هيكلة نفسها والحاق المبلغ المدفوع في نتائجها العادية.

وفهمنا من اعلان لشيفا انها باعت في العام الماضي منتوجات قيمتها ٤١٫٦ مليون دولار فيما بلغت قيمة مبيعات الشركة المشتراة ٤٠ مليون دولار.

اعداد سوزان غاليا

القاهرة تستضيف المؤتمر العربي الثاني للاتصالات والالكترونيات والبرمجيات

□ القاهرة - «الحياة»

■ تستضيف القاهرة في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وحتى الاول من كانون الاول (ديسمبر) فعاليات المؤتمر والمعرض العربي الثاني للاتصالات والالكترونيات وصناعة البرمجيات «ميناتيك» الذي تنظمه المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع وزارة الصناعة المصرية ومنظمتي «الاسكوا» و«اليونيدو» التابعتين للامم المتحدة.

وابلغ وزير الصناعة المصري الدكتور ابراهيم فوزي «الحياة» ان العالم العربي يملك امكانات هائلة وضخمة لاقامة صناعات الكترونية متطورة ومتقدمة وعلى مستوى عال من الجودة، مشيراً الى ان التنسيق بين هذه الامكانات هو المدخل الاساسي لنمو هذه الصناعة وتطورها.

واوضح ان حجم الاستيراد الحالي بالدول العربية من السلع الالكترونية وتطبيقاتها يقدر ببلايين الدولارات سنويا مما يؤكد اتساع اسواق هذه المنتجات في الوطن العربي.

وقال فوزي ان الصناعات الالكترونية القائمة حالياً، على رغم كونها نواة جيدة للمستقبل، الا انها تحتاج الى بعض الصناعات الاخرى الوسيطة والمغذية وهذا يعني دعم فرص الاستثمار في مجال صناعة المكونات والسلع المغذية.

وقال ان المؤتمر يهدف الى وضع الصناعات الالكترونية العربية على خريطة العالم الالكترونية في ظل السياسة العالمية لازالة الحواجز واتفاق «غات»، مؤكداً ان امام الصناعات العربية فرصة من ٥ إلى ١٠ سنوات لتكييف اوضاعها والانطلاق نحو العالمية.

واوضح فوزي ان المؤتمر يهدف الى الوصول الى تعاقدات على مشاريع مشتركة سواء بين الدول العربية بعضها البعض او بينها والدول الاخرى، كما ان المعرض المصاحب للمؤتمر سيكون فرصة طيبة للتعرف على الواقع الحقيقي لصناعة الالكترونيات والبرمجيات العربية كما سيتيح للشركات العربية الاطلاع على احدث التطورات الحادثة في تلك الصناعة.

واشار الى ان المؤتمر العربي الثاني للاتصالات والبرمجيات سيناقش عددا من المواضيع بينها الامكانات القائمة والوضع الحالي للصناعة الالكترونية والبرمجية في الدول العربية وسبل تنميتها ورؤية الشركات العالمية والمحلية في شأن مستقبل تعميق الصناعات الالكترونية بالمنطقة والمواضيع المتعلقة بالالكترونيات والكومبيوتر والانظمة الفرعية.

ديجيتال تقدم الأقراص الثابتة المشتركة برايوريس لمجموعتها من الكومبيوترات الشخصية

■ عززت ديجيتال إكويبمنت كوربوريشن مجموعتها من الكومبيوترات الشخصية بتقديم أجهزة الأقراص الثابتة المشتركة الجديدة برايوريس إتش إكس ٥٩٠ وبرايوريس إتش إكس ٥٩٠ دي بي (معالج مزدوج). هذه الأجهزة المتطورة تعطي نوعية يمكن الاعتماد عليها مع القدرة على التدرج ومزايا متقدمة لمواجهة الأعطال.

وقال السيد أرفيند أغراوال، مدير الأعمال، اجهزة الكومبيوتر الشخصية، ديجيتال الخليج «مجموعة ديجيتال برايوريس إتش إكس الجديدة تبدأ مع مزايا الأداء مثل المعالج السريع بنتيوم ٩٠ ميغاهرتز المتوفر بنوعين - فردي ومزدوج، ذاكرة لاعادة الكتابة ٤١٢ كيلوبايت، اضافة الى محركات إس سي إس أي السريعة والعريضة للأقراص الثابتة. وتوجد أيضاً مزايا لمواجهة الأعطال مثل ٧ نقاط دفع داخلية، دعم إي سي سي للذاكرة، مصادر طاقة فائضة اختيارية ونظام تبريد». هذه الأنظمة موجودة ضمن برج عريض مزدوج مع ٦ فتحات بي سي آي كاملة لدارات نقل المعلومات - «لا يضم اي نظام آخر مثل هذا العدد» حسب ما قال السيد أغراوال - اضافة الى ٦ فتحات إي آي إس إيه كاملة لدارات نقل المعلومات.

مجموعة برايوريس إتش إكس مصممة خصيصاً للتوسع والنمو مع هندسة ديجيتال للتدرج القوي التي تدعم المعالجة الفردية والمتعددة داخل هيكل واحد. التدرج القوي يشبه الترحيل البسيط لجهاز المعالجة عن طريق رفع المستوى بالبطاقات، وتصميم التدرج قادر على مواكبة اسرع أجهزة انتل لمعالجة المعلومات. برايوريس إتش إكس ٥٩٠ وبرايوريس إتش إكس ٥٩٠ دي بي قابلان للتركيب على رف مثل برايوريس إم تي إي وبرايوريس إكس إل، وهما مثاليان لتطبيقات الأقسام والملفات/ الاتصالات.

«براند ركس» تفتح مكتبها الاقليمي في دبي

■ في خطوة تهدف الى مواكبة الطلب المتزايد على حلول انظمة الكيبل المركبة الفائقة النوعية في منطقة الشرق الأوسط، اعلنت شركة «BICC براند - ركس» (BICC Brand-Rex) التي تعد قسم الاتصالات البيانية في شركة «BICC للكابلات»، عن تعيين السيد غاري هيفتون مديراً اقليمياً لمكتبها الجديد في دبي. وتعد شركة «BICC للكابلات» واحدة من أبرز الشركات العالمية المصنعة لكابلات نقل البيانات.

وسيخدم مكتب دبي عمليات الشركة في منطقة الشرق الأوسط والهند وافريقيا.

وتقود شركة «BICC براند - ركس» السوق في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات البيانية إذ تصنع تشكيلة واسعة من انظمة الكابلات ولوازمها التي تستخدم في مجال شبكات وأنظمة الكيبل المركبة.

وقد انتقل غاري هيفتون الى «BICC براند - ركس» كمدير اقليمي بعد ان كان يعمل مع موزعها في الشرق الأوسط شركة «اون - لاين للتوزيع» (التي كانت تعرف سابقاً بـ غراي بار الشرق الأوسط). وتعد هذه النقلة جزءاً من استراتيجية مشتركة تهدف الى زيادة وتطوير عملية توفير الدعم للمستخدمين ولموزعي القيم المضافة (VARs) لمنتجات «BICC» من انظمة الكابلات المركبة.

وقال نايجل هايوود مدير التسويق والمبيعات في شركة «BICC براند - ركس»: «ان زبائننا في منطقة الشرق الأوسط يطلبون منا تزويدهم بالدعم اللازم لعمليات التصميم والتركيب والدعم التقني. ان هذا الاستثمار الاضافي لنا في المنطقة يضاف الى تخزين تشكيلة واسعة من منتجاتنا في مستودعات شركة «اون - لاين» في جبل علي بدبي يعطينا الفرصة لمواكبة ما يطلبه زبائننا من دعم متواصل من شركتنا المصنعة لانظمة الكيبل ومن توافر للمنتجات في صورة متواصلة عبر موزعنا».



مانزي يصاب بفاجعة عاطفية مؤقتة جداً

■ لا أخفيكم يا معشر الكومبيوتر، ان قلبي كاد ينفطر حزناً عندما سمعت ان جيم مانزي زعيم لوتس الأوحد اصيب بـ «فاجعة عاطفية» لما فاجاه لويس غيرستنر زعيم «آي.بي.ام» الأوحد هو الآخر بالقول ان شركته على وشك تكشير انيابها لابتلاع لوتس حتى لو كلفها ذلك ٣,٢ بليون دولار (اضطرت لدفع مبلغ ٣,٥ بليون دولار آخر المطاف).

ويحق لجيم مانزي المتربع على عرش لوتس منذ تسع سنوات تقريبا (اي منذ كان في الرابعة والثلاثين من عمره الطويل) ان يشعر بـ «فاجعة عاطفية» اذ ساهم مساهمة فعّالة (ام انها فاعلة!) في نقل برنامج لوتس ١-٢-٣ الخاص باعداد جداول الحسابات الالكترونية من حاسبات مبرمجي الشركة الفتية (تأسست عام ١٩٨٢) الى كومبيوترات المستخدمين، والمساعدة، تحت امرة ميتش كابور مؤسس الشركة، على تحويل البرنامج المذكور الى سيد برامج الكومبيوترات المتوافقة (مع آي.بي.ام طبعاً).

ويشتهر مانزي بثقافته الواسعة وقدرته على مقارعة خصومه (خصوصا مايكروسوفت)، وهذا دور ورثه مانزي، كما يقول متابعو حظوظ هذه الشركة، من جون سكالي زعيم أبل الاوحد هو الثالث الذي ظل على رأس تلك الشركة المُبدعة (ليس دائما) حتى نكبتها الخسائر المالية فاضطر الى الاستقالة مكرهاً ثم حنّ بعد ذلك الى ايام الكومبيوتر فتزعّم شركة مغمورة حتى اكتشف فيها تلاعباً لم يعجبه فطرد نفسه منها ورفع عليها دعوى مشهورة لا نعلم ماذا حدث لها.

ويبدو ان انشغال مانزي بمقارعة مايكروسوفت أنساه أشياء أخرى منها مثلاً ان لوتس ١-٢-٣ بدأ يفقد بريقه تحت ضربات بيل غيتس (زعيم مايكروسوفت الاوحد هو الرابع) وانسحبت لوتس من خدمة بيئة ماكنتوش انسحاباً مهيناً، ثم بدأت تخسر مواقعها لصالح مايكروسوفت في قطاعي معالجة الكلمات والعرض.

ومن من معشر الكومبيوتر يتسقط اخبار لوتس لا بد لاحظ ان حظوظها بدأت في الانقلاب العام الماضي، فخلال الفصل الرابع من سنتها المالية الماضية تراجعت ارباحها باكثر من النصف وهبطت مبيعاتها بنسبة خمسة في المئة في وقت كان فيه معظم الشركات الاخرى يحقق ارباحاً ممتازة. وما ان انتهى الفصل الاول من السنة المالية الحالية حتى كان وضعها ازداد سوءاً فخسرت اكثر من ١٧ مليون دولار وهبطت مبيعاتها اكثر من ١٧ في المئة وتدهور سعر السهم الى نحو ٣٠ دولاراً أي اقل من نصف ما كان عليه قبل عام.

وباختصار شديد وجدت لوتس، التي كانت مُرشحة لمقارعة مايكروسوفت في الماضي، نفسها لاعباً متواضعاً في سوق لا يستمر فيها غير الكبار. ولم يخف البعض قلقه مما يحدث ومن هؤلاء ديفيد كيرسي رئيس تحرير نشرة «بي سي» الذي كتب يقول: «الجنرال جيم مانزي يقود الجحافل كرجل صناعة قوي لكنه يبدو غير قادر على ادارة شركة تستطيع تحقيق الارباح.»

وفي العادة لا يخيف حملة الاسهم الصغار شيء كما يخيفهم لجوء مديري الشركة المستثمرين فيها الى بيع اسهمهم، وهؤلاء كانوا يقولون ان مانزي نفسه باع في بداية العام الماضي ٢٢,٥ الف سهم، لذا كان معظم تداول اسهم لوتس قبل طلوع «آي.بي.ام» بعرضها بيعا حتى انه يُعتقد ان اكثر من ٨٠ في المئة من اسهم لوتس بات بيد المؤسسات والصناديق الاستثمارية التي ما كانت لتسمح لزعيم لوتس بتضييع ارتفاع هائل مقداره ٨٥ في المئة في سعر سهم لوتس حققه السهم بعد لحظات من كشف «آي.بي.ام» نواياها العداونية.

والحقيقة اننا لا نعرف لماذا رأى مانزي في اعلان «آي.بي.ام» مفاجأة والاخيرة نفسها كشفت انها تجري محادثات مع لوتس منذ خمسة اشهر بهدف «لم الشمل»، ولا نعرف ايضا لماذا يشعر مانزي بـ «فاجعة عاطفية» وهو يملك ١,١ مليون سهم في لوتس (اثنان في المئة) واذا باع ما يحمله سيحصل ٧٠,٤ مليون دولار، وهو مبلغ كاف لتكوين شركة جديدة. الا ان مانزي لا يريد، على الارجح، استثمار امواله في شركات جديدة، فحتى اشعار آخر سيبقى تحت ظل «آي.بي.ام» مديراً تنفيذياً للوتس وسيكون فوق ذلك نائباً للويس غيرستنر نفسه وربما خرج من «آي.بي.ام» براتب تقاعدي محترم (قبض غيرستنر العام الماضي ١٢,٤ مليون دولار في هيئة رواتب ومكافآت وتعويضات مقارنة مع سبعة ملايين دولار عام ١٩٩٣ وسيحصل بعد سبع سنوات على معاش تقاعد سنوي يبلغ ١,١٤ مليون دولار). وما لم يختر مانزي السير في خطى زميله القديم مايك ميبلز نائب الرئيس التنفيذي في مايكروسوفت ويحيل نفسه الى التقاعد مبكراً (سيتفرغ الاخير للعب مع حفيد جديد ولرعاية مزرعته اعتباراً من الشهر المقبل)، ربما وجد في «آي.بي.ام» درعاً يقارع من ورائه منافسه بيل غيتس، فلوتس التي يعرفها مانزي، ضعفت ولم تعد قادرة على النضال، وعليه ترك هذه المهمة الى «آي.بي.ام» التي تملك من المال والقدرات ما لا تملكه اي شركة كومبيوتر اخرى في العالم (زادت مبيعاتها العام الماضي على ٦٤ بليون دولار).

وربما لن يجلب عرض «آي.بي.ام» الراحة الى موظفي لوتس البالغ عددهم في كل انحاء العالم نحو ٥,٥ ألف شخص لأن اتمام الصفقة سيجلب تسريحات بالمئات وهذا ليس غريباً على غيرستنر الذي سرّح من العاملين في شركته العملاقة عشرات الآلاف. الا انه يمكن ان يجلب لمن سيبقى منهم قناعة بأن وظائفهم ستكون اثبت مع «آي.بي.ام» منها مع لوتس خصوصاً اولئك المعنيين ببرمجة برنامج لوتس نوتس.

ولدى «آي.بي.ام» سلاح تجابه به مايكروسوفت على خط انظمة التشغيل هو الاصدار الثالث (وورب) من «او.اس/٢» الذي يتفوق على ويندوز ٣,١ وفيه خصائص لن توفرها مايكروسوفت الا مع اصدار ويندوز ١٩٩٥. الا ان ما تحتاج اليه «آي.بي.ام» لمقارعة مايكروسوفت في جبهة التطبيقات مجموعة من البرامج التي تخدم وورب أولاً وبيئات التشغيل الاخرى ثانياً، او بالأصح مجموعة من التطبيقات القادرة على منافسة تطبيقات مايكروسوفت الرائجة وليس مجرد تطبيقات كتلك التي طلع بها علينا مبرمجو «آي.بي.ام».

منظمة العمل بلا عمل

■ وهذا خبر ربما بدا بلا علاقة بالكومبيوتر من قريب او بعيد وهو ان بريطانيا تبنّت وجهة نظر واشنطن وتنهمك الآن بدراسة امكان تقليص مساهماتها في منظمة العمل الدولية مما قد يتسبب في اضعاف هذه المنظمة وتحويل موظفيها الى عاطلين عن العمل خصوصا ان الولايات المتحدة تعيد النظر ايضا في وضعها في هذه المنظمة التي تأسست عام ١٩١٩ ولم اعرف حتى الآن بالضبط طبيعة مسؤولياتها.

وتبيّن لنا الاسبوع الماضي ان الحملة على منظمة العمل الدولية ليس هجمة منفصلة فواشنطن لا تريد، كما يبدو، استمرار منظمة اخرى منبثقة عن الامم المتحدة هي «مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية» (انكتاد) التي كانت تُعتبر في عزّ شبابها نادي الفقراء يوم كانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية نادي الاغنياء.

والغريب ان من اهم ما قامت به هذه المنظمة تعميم الكومبيوتر على الفقراء، الا ان الدول الغنية لم تعد تشعر بفائدة استمرار هذه المنظمة بعدما تبنّت هي نفسها تعميم الكومبيوتر على فقراء العالم، واوعزت الى البنك الدولي اهمية سرعة بدء مفاوضات مع الرئاسة الاوروبية ومنظمات دولية اخرى وبعض جهات القطاع الخاص لانشاء صندوق دولي «للمساهمة في نشر تكنولوجيا نظم المعلومات المتطورة في الدول النامية» رأس ماله خمسة ملايين دولار، علماً ان قيمة صناعة الكومبيوترات الشخصية ستكون هذا العام اكثر من ٥٠٠ بليون دولار.

الدجاجة والباحث المتعددة

■ واخيرا فكّرت جماعة من المدمنين على الكومبيوتر في ما تسمي هذا العمود الذي سينتصب في ملحق الكومبيوتر بين الحين والاخر فاقترح البعض «عمود مستر بايت»، الا انني خشيت ان اثير بذلك امتعاض الزميل (كان صديقا قبل ان يصر على دعوتنا الى مكتب بايت الشرق الاوسط في عمان وينسحب من المكتب قبل ان نصل اليه بدقائق) خلدون طبازه رئيس تحرير المجلة. الا انني فكرت ايضا بأن اسم «بايت» اسم توليدي Generic وليس علامة تجارية لذا لا يحق للزميل خلدون (كان سابقا صديقا كما قلت) الاحتجاج، الا انني في الوقت نفسه سمعت ان محكمة اميركية وافقت على اعتبار اسم «ويندوز» علامة تجارية لنظام تشغيل مايكروسوفت فقلت اتريث قليلا الى ان استعرض المضاعفات المحتملة لاستخدام بايت.

ثم تذكرت فجأة لنني شُغلت دهراً بالسبب الذي دفع مُعربي ادلة ماكنتوش الى اطلاق اسم «الباحث» على Finder، اذ ان عمل الاخير هو الايجاد وليس مجرد البحث، وكان احرى بهم ان يسموه «الواجد» او «الوجّاد». الا ان خبيراً بالعربية افتى بأن البحث هو طريق الايجاد (من هنا جاء اسم الدجاجة: البحّاثة) ما لم يكن الهدف توحيد الامة العربية لذلك لا يجد مشكلة في اسم «الباحث» وهكذا اخترت «الباحث» واضفت اليه «المتعدد» لأن إعداد مثل هذا العمود يفترض بحثاً متعدداً عن المصادر حتى لو كانت تحت التراب.

فيها مليون كتاب و١٥٠ الف مخطوطة

مكتبة الفاتيكان تعتمد الكومبيوتر لتصنيف كتبها وتوفر ارشيفاً يمكن الوصول اليه عبر انترنت

□ روما – من جون تاغليابو:

■ يعثر العاملون في مكتبة المقر البابوي في الفاتيكان احياناً على اشياء لا يتوقعون العثور عليها فيما ينظفون الخزائن المليئة بالكتب وما وراءها.

وعثروا اخيراً على يافطات دعائية تعلوها طبقة كثيفة من الغبار، كانت تنادي بالوحدة الوطنية بحضٍ من حركة «ريزور جيمنتو» التي كانت ناشطة في ايطاليا في القرن الماضي، على حد ما يقول القس لينارد بويل الذي يشغل منصب رئيس المكتبة الفاتيكانية منذ عام ١٩٨٤. ويضيف بويل ان اليافطات «معادية» للمقام البابوي ما يجعلها ذات قيمة كبيرة جداً للمؤرخين اذ تتضمن شعراً يقدح بهذا المقام ويذمه ربما جمعه في ذلك الوقت احد الذين كانوا يعملون في الفاتيكان.

ويتحدث بويل البالغ من العمر واحداً وسبعين عاماً عن هذا «الاكتشاف» فيما يقوّس حاجبيه على نحو يبدو كانه يكشف عن غضب في نفس هذا القس الذي ينتمي الى الدومينيكيين. ويستطرد بويل فيقول: كانت المكتبة تعتبر بمثابة سلة المهملات، فكل ما كان يرد الى الفاتيكان ولم يُستخدم في اي مكان فيه كان يذهب الى المكتبة اولاً. ولم تتوقف هذه الممارسة الا عندما لم يعد بوسع المكتبة ان تستوعب ما يرسل اليها، وذلك في القرن السابع عشر.

وكان المبشرون عندما يذهبون الى خارج الفاتيكان وخارج ايطاليا يرسلون مزيداً من الحرفيات المصنوعة حيث كانوا يحلون.

وتمضي يو دونغ، احدى العاملات في المكتبة، وهي صينية، ايامها تصنّف وتنظم المجموعة الآتية من الشرق الاقصى في المكتبة. وتضم هذه المجموعة لا المخطوطات والكتب المطبوعة وحسب، بل تحفاً فنية ثمينة ايضاً. واكتشفت يو دونغ اخيراً لوحة فنية عليها صورة «كيفينغ» التي كانت عاصمة الصين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر عندما كانت خاضعة لحكم اسرة سانغ.

لكن النتاج الحرفي في مكتبة الفاتيكان لا يشكل الا البداية، اذ تحتوي المكتبة على نحو مليون كتاب مطبوع. ويذكر انه في مكتبة الكونغرس الأميركية ١٦,٥ مليون كتاب. كما يُذكر ان عدداً كبيراً من البابوات كان يهوى جمع الكتب، كما ان عدداً لا بأس به من امراء عصر النهضة وملوك اوروبا في ذلك العصر خلّفوا مكتبات لا تُقدر بثمن اهدوها بموجب وصايا الى المقام البابوي بعد وفاتهم.

وتضم المجموعة البابوية ١٥٠ الف مخطوطة منها كتب طبية قديمة جداً وكتب جغرافيا من العصور الوسطى، بالاضافة الى كتب الأدب والقانون. وهذه كلها تشكل مكتبة الفاتيكان التي يسميها انطوني غرافتون، المؤرخ الناشط في جامعة «برنستون» الأميركية «اغنى مجموعة من المخطوطات والكتب المطبوعة الغربية في العالم كله».

ويشدد بويل على ان مكتبة الفاتيكان هي في المقام الأول «مكتبة مخطوطات تملكت بالصدفة كتباً مطبوعة».

ويزور العلماء مكتبة الفاتيكان بغية الاطلاع على المخطوطات القديمة التي تضم اقدم ما في العلم من شعر فيرجيل. كما يؤم الرياضيون المكتبة بغية الاطلاع على اقدم نسخة مخطوطة من كتاب «اوكليد» المعنون بـ «العناصر» الذي كُتب في القرن التاسع. اما مؤرخو الفنون فيذهبون الى مكتبة الفاتيكان بغية دراسة الايقونات المرسومة على الآف المخطوطات المضاءة المزينة بهذه الصور.

ويقول بويل: «هذه المكتبة هي مكتبة المؤمن بالمذهب الانساني، ففيها مخطوطات طبية، وفي اعتقادي انها تضم اكبر مجموعة من الشعر الايطالي الدنيوي، وهذه المكتبة ليست مكرسة لحياة الكنيسة المسيحية بل لحياة الانسانية. وهذا هو سر مجدها وشخصيتها».

والحقيقة هي ان العثور على ما في هذه المكتبة الضخمة من كنوز اصبح مشكلة. ولهذا ادخل بويل على المكتبة نظاماً كومبيوترياً يحصي كل ما تتملكه المكتبة من جديد، وذلك منذ عشر سنوات.

وعلى مدى العام الماضي، بدأ العاملون في المكتبة بادخال البطاقات الخاصة بجميع الكتب المطبوعة فيها على اضبارة كومبيوترية بوسع العلماء في العالم كله الاطلاع عليها بواسطة شبكة «انترنيت» الدولية.

ويقول بويل الارلندي ذو الشعر الداكن الذي يشبه، الى حد ما، «الاشقياء»: «في الامر بعض الغرابة، فانا أميل منذ ولادتي الى ان اكون مثل طائر العقعق الذي يجمع كل ما تقع عليه «يده» من دون اي تمييز، وكل ما جمعته في حياتي وضعته في الخدمة، ولم اتخل الا عن القليل القليل مما وقعت عليه يدي».

وادى تعلمه اللغة اللاتينية فيما كان يدرس في جامعة اكسفورد البريطانية العريقة بغية نيل درجة جامعية في تاريخ العصور الاوروبية الوسطى، الى تعلقه بدراسة المخطوطات او ما يُسمى باللغة الانكليزية «باليوغرافي». وقبل ان يصبح الأمين العام لمكتبة الفاتيكان علّم فترة خمسة وعشرين عاماً في «المؤسسة البابوية لدراسات العصور الوسطى» الموجودة في مدينة تورنتو الكندية.

وكانت القفزة التي رعاها بويل الى عصر الكومبيوتر بمثابة خطوة رئيسية كبيرة بالنسبة الى مكتبة الفاتيكان، علماً بان هذه المكتبة كانت حتى العشرينات من هذا القرن تفتقر حتى الى فهرس بطاقات باسماء الكتب الموجودة فيها، ما دعا مكتبة الكونغرس الى إرسال خبير من لدنها ساعد المسؤولين على تنظيم فهرس.

واعتبر المعرض الذي اقيم في واشنطن عام ١٩٩٣، والذي عُرضت فيه كنوز الفاتيكان، بمثابة شكر متأخر على ما فعلته مكتبة الكونغرس.

وكتب جيمس بيلينغتون، أمين عام مكتبة الكونغرس، في فهرس بطاقات الفاتيكان، مقارناً بين انشاء المقام البابوي لمكتبة الفاتيكان في عصر النهضة الأوروبية عام ١٤٥١، «بغية وضع المعرفة على نحو منتظم ودائم في خدمة الحاكمين» وبين تأسيس طوماس جفرسون، الزعيم الأميركي التاريخي، لمكتبة الكونغرس.

ويحاول بول وستون تحسين الناحية المنتظمة من الامر كله، فهو يشرف على عدد من الموظفين يصل الى نحو ٥٠ موظفاً يعملون وراء طرفيات كومبيوتر موضوعة في غرف القراءة التي تزين الصور سقوفها، او الموجودة في اجهزة حضنية في منازل الموظفين.

وساهم وضع فهرس البطاقات على أجهزة الكومبيوتر في العثور على كتب كان يُظن انها فُقدت. ويقول وستون: «وجدنا عدداً كبيراً من الكتب، زاد على ما كنا نتوقع وننتظر، ملتصقاً بكتب اخرى. كما وجدنا احياناً تناقضاً بين تاريخ اصدار الكتاب الموجود على الكتاب نفسه وبين تاريخ الاصدار الموجود على البطاقة الخاصة بالكتاب في الفهرس، او وجدنا البطاقات خالية من بعض المعلومات عن الكتب التي تخصها».

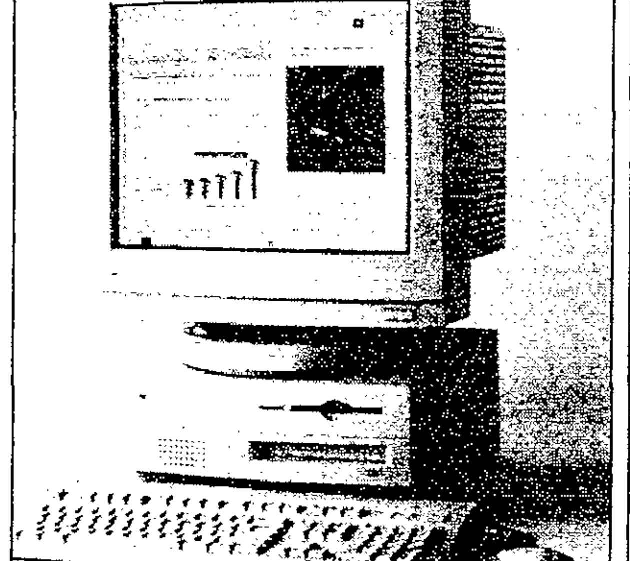
وتموّل شركة «آي. بي. ام» برنامجاً يهدف الى حفظ ٢٠ الف صورة معظمها صور من مخطوطات مُزينة مأخوذة بواسطة ماسحات الكترونية تمكّن العلماء لا من الاطلاع على هذه المخطوطات فقط بل من تكبير بعض ما في مخطوطة من المخطوطات وزيادة الوضوح فيه وعرضه على شاشة الكومبيوتر. ويكلف المشروع نحو مليون دولار.

ويقول بويل ان الغاية هي اكتشاف كيفية تطور برنامج المخطوطات قبل المضي في انفاق المزيد من المال والوقت، ثم نرغب بعد ذلك في اكتشاف «ما اذا كانت هناك سوق فعلية لبرنامج من هذا القبيل».

لكن مكتبة الفاتيكان، في عهد بويل، ليست فقط مكاناً يجتذب العلماء، بل انها تؤدي احياناً خدمة للديبلوماسية البابوية، ففي العام الماضي، عندما تبادل الفاتيكان الاعتراف الديبلوماسي مع اسرائيل، احتفلت المكتبة بالحدث اذ نظّمت معرضاً لمخطوطات البحر الميت بالاشتراك مع «جمعية الآثار الاسرائيلية».

والآن وفيما يسعى الفاتيكان الى تمديد أو بناء الجسور بينه وبين الحكومة الشيوعية في الصين، تخطط المكتبة لاقامة معرض للكنوز الموجودة في الفاتيكان، التي جاءت من شرق آسيا، في الولايات المتحدة.

وينفي بويل ان تكون هناك ما بالامكان تسميته بـ «ديبلوماسية المكتبات.» ويقول: «انسجمت مع الشخص الذي مثّل «جمعية الآثار الاسرائيلية»، ولم يكن المعرض دليلاً على وجود علاقات ديبلوماسية، بل كان دليلاً على انني كنت اتمتع بمزاج وصحة جيدين ذلك اليوم».



شركة أبل تقضم اسعار كومبيوتراتها القائمة استعدادا لطرح الجيل التالي من الحاسبات

■ ادخلت أبل حسومات فورية على اسعار تشكيلة من كومبيوتراتها القائمة على معالج باور بي سي ٦٠١ بنسبة وسطية تبلغ ١٨ في المئة شملت الكومبيوتر ٨١٠٠ (بسرعة داخلية تبلغ ١١٠ ميغاهيرتز) المحتوي على قرص ثابت سعة ٢ غيغابايت و١٦ ميغابايت من رام وسواقة اقراص ليزر، وكذا النوع الذي يحمل الحرفين av بالمواصفات الباقية نفسها.

وتقدم الشركة حسما نسبته ١٥ في المئة على الكومبيوتر ٧١٠٠ av وتسعة في المئة على الكومبيوتر العادي من النوع نفسه في الوقت الذي قلصت فيه سعر الكومبيوتر المحمول باور بوك ٥٢٠ سي بالمواصفات العادية الى ٢٠٦٩ دولارا من ٢٢٨٩ دولاراً.

وتقول الشركة ان خفض الاسعار ياتي اسوة بهبوط اسعار الكومبيوترات المتوافقة ولتثبيت موقع أبل في سوق ذات تنافسية كبيرة، الا انه من المعروف ان ابل ستطرح كومبيوترات متقدمة تضم معالج باور بي سي الجديد ٦٠٤، كما ستطرح انواعا جديدة تعتمد المعالج ٦٠١ و٦٠٣.

وفي بريطانيا تعرض شركات تسويق الكومبيوتر بيرفورما ٦٢٠٠ المحتوي معالجا من طراز ٦٠٣ بسرعة داخلية تبلغ ٧٥ ميغاهيرتز مع ٨ ميغابايت رام وقرص سعته ٥٠٠ ميغابايت وسواقة اقراص ليزر رباعية اللف بسعر ٩٨٩ جنيها استرلينيا (تضاف اليه ١٧,٥ في المئة ضريبة)، فيما تراجع سعر الكومبيوتر ٧١٠٠ بمعالج من طراز ٦٠١ سرعته ٨٠ ميغاهيرتز ومعه قرص ثابت سعة ٣٥٠ ميغابايت و٨ ميغابايت رام بسعر ١٥٩٩ جنيها وفوق هذا نسخة مجانية من برنامج كلاريس ووركس المتعدد المهام.

ومن اشترى كومبيوترا من نوع ٤٧٥ قبل اشهر قليلة جدا بسعر اقترب من ألف جنيه (او ما يعادل ذلك بالعملات الخليجية) لعلنا نغيظه بالقول ان هذا الكومبيوتر يباع ومعه ٤ ميغابايت من رام وقرص سعة ٢٥٠ ميغابايت بسعر ٤٩٩ جنيها استرلينيا علاوة على نسخة مجانية من كلاريس ووركس، مع اننا رأينا سعرا خاصا له لدى بعض الموزعين هو ٣٤٩ جنيها. يا بلاش.

اوراكل وانتل تتعاونان لاستقدام خدمات الفيديو الى الكومبيوترات الشخصية عبر خطوط الهاتف

● سمعنا الاسبوع الماضي عن مشروع جديد تنوي انتل واوراكل بموجبه جمع جهودهما لاستقدام خدمات الفيديو الى الكومبيوترات الشخصية من خلال الخطوط الهاتفية الرقمية ISDN المتوافرة لدى البعض.

وانتل معروفة بانتاج معالجات الكومبيوترات المتوافقة الا انها طورت في الماضي تقنية لخدمة مؤتمرات الفيديو (اي عن طريق الفيديو) ستُستخدم في المشروع الجديد، فيما ستوفر اوراكل، مُطورة قواعد البيانات، البرمجيات اللازمة لخزن افلام الفيديو.

وستجري الشركتان اختبارات على هذه الخدمة في الفصل الاخير من العام الجاري والهدف منها تمكين من يرغب من مقتني الكومبيوترات الشخصية جلب افلام الفيديو وبرامج الوسائط المتعددة الى شاشة كومبيوتره من دون الحاجة الى استيراد الفيلم او البرنامج الى كومبيوتره اولا ثم عرضه، نظراً الى ان ذلك يتطلب وجود وعاء خزن ضخم في الكومبيوتر الشخصي.

آي. بي. ام تطرح تشكيلة من الكومبيوترات الرئيسية العاملة على معالجات تماثل ما تحتويه كومبيوترات شخصية

● طرحت «آي.بي.ام» نماذج جديدة من الكومبيوترات المركزية ضمن سلسلة ٣٩٠ تستخدم مجموعة معالجات تُنتجها الشركة في خطوط انتاج معالجات الكومبيوترات الشخصية العادية مُعززة بذلك الهروب الكبير من المعالجات الثنائية المحاور التي يتطلب ضمان استمرار عملها اجهزة خاصة للتبريد بالماء.

وتتميز الكومبيوترات الرئيسية الجديدة بالقدرة على انتاجها بتكاليف اقل من الكومبيوترات الرئيسية التقليدية فيما تساهم هندسة معالجية جديدة في رفع اداء هذه الكومبيوترات الى مستويات ارفع من السابقة. وكانت الشركة طرحت في ايلول (سبتمبر) الماضي جيلا من هذه الكومبيوترات، الا انها تقول الآن ان الجيل الجديد يستطيع، في المواصفات الاعلى من انواعه، تأمين سرعة معالجة تصل الى ٢,٧ ضعف اداء جيل ايلول، وسيكون بأسعار تنافسية خاصة.

ويعلق خبراء في هذا النوع من الكومبيوترات على خطوة «آي.بي.ام» بالقول ان انتاج الكومبيوترات الجديدة اقل بكثير من انتاج الكومبيوترات ذات التقنية الاقدم مما يمكن الشركات المُنتجة لها من خفض الاسعار والمحافظة في الوقت نفسه على العائد الذي كانت تجنيه من الكومبيوترات الاقدم وحتى زيادته.

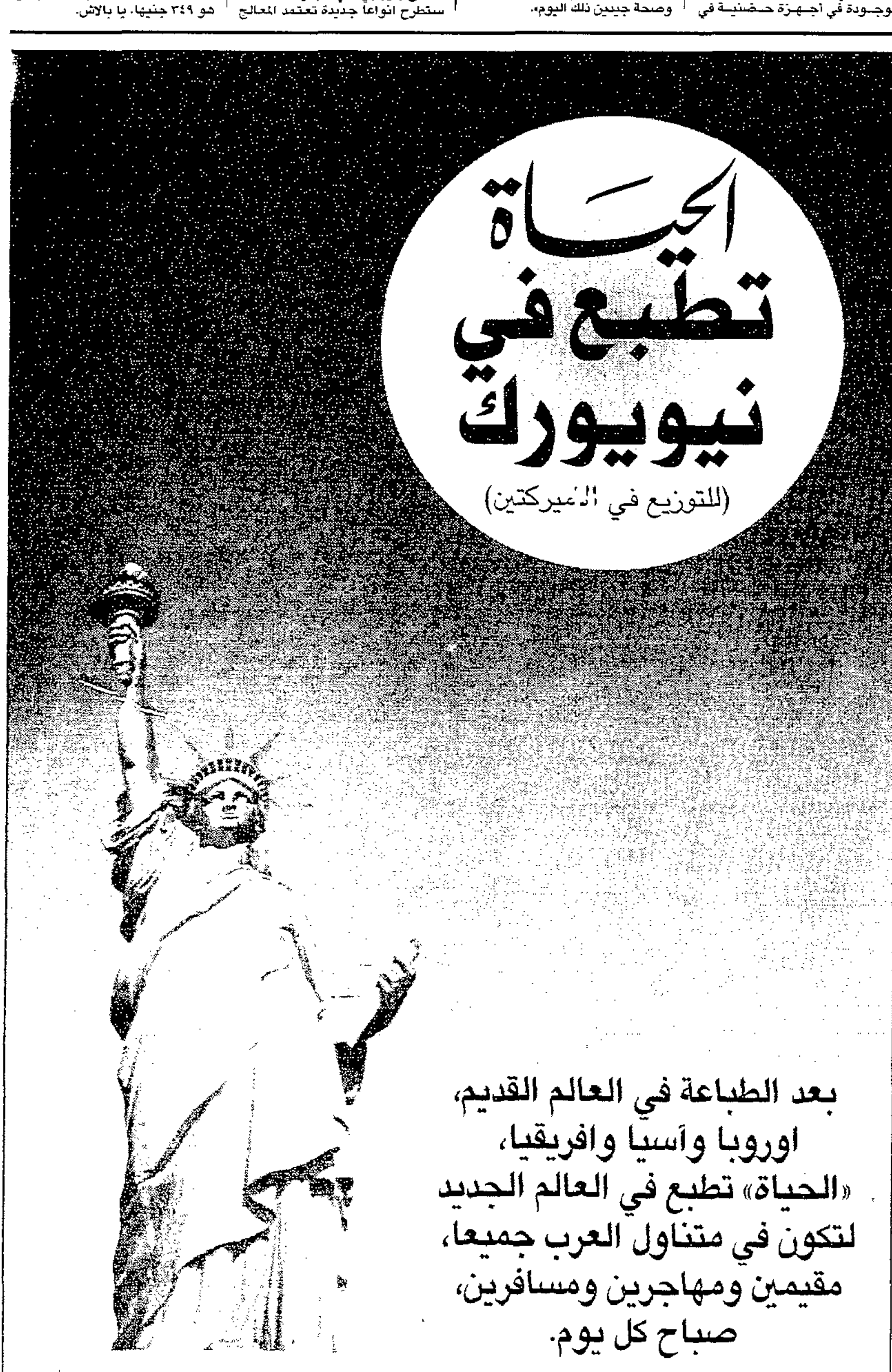
مطورو البرمجيات يتحركون لوقف استقدام المواد المُنفرة

● استجابت مجموعة من شركات تطوير البرمجيات للمخاوف التي تنتاب اولياء الامور من احتمال انكشاف اولادهم وبناتهم على مواد منفّرة ينشرها المشتركون في شبكة انترنيت ويمكن ان تعرضهم لتأثيرات ضارّة عندما قالت هذه الشركات التي تضم «نيت سكيب» ومايكروسوفت انها تدرس مع مجموعة ضغط تحاول حماية الشباب والشابات من تأثيرات تلك المواد في سبل منع هؤلاء من الوصول الى مثل هذه المعلومات في الشبكة.

وتأتي هذه الخطوة في اثر فرار عدد من الشابات الاميركيات من منازل ذويهن لمقابلة اشخاص تعرفن عليهم من خلال انترنيت، كما انها تأتي عقب نشر مواد في الشبكة اعتبرت مخلّة بالآداب بل وتشجع الاعمال الارهابية ومنها تفجير مبنى يضم مكاتب حكومية في مدينة اوكلاهوما.

وستتخذ الحماية هذه شكل مرشحات (فلاتر) يستطيع اولياء الامور استخدامها لحجب ما يعتبرونه ضاراً، الا ان التعامل مع المرشحات يتطلب من اولياء الامور هؤلاء اتقان التعامل مع انترنت وهذا لا يتوافر دائماً.

س.غ.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٦	٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧٠٣,١٧	١٤٨٦٧,٣٦	١٤٦٦٠,٤٩	١٤٥٩٩,٦٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٥٩٩,٦٨
نيويورك	داو جونز+	٤٥١٢,٨٧	٤٤٩٦,٢٧	٤٤٩١,٠٨	٤٤٨٤,٥١	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ دت (١٠٠ سهم)	٣٣٦٦,١٠	٣٣٧٠,٤٠	٣٣٣٩,٨٠	٣٣٤٨	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٩,٧٩	عطلة	٢١٢٨,٠٢	٢١١٥,١١	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٠٤,٩٥	١٩٢٦,٢٠	١٨٩٣,٦٣	١٩٢٢,٧٩	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٣١,٧١	١٨٤٤,٤٠	٢٧٩٨,١٠	١٨٤٠,٩٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣١٣,٩٥	٩٢٦٢	٩٣٦٤,٧٧	٩١٠٣,١٧	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٣,٣١	٢١٥٣,٧٩	٢١٣٨,٢٣	٢١٣٨,٢٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٧٣,٦٠	١٩٦١,٧٠	١٩٦٦,٩٠	١٩٧٨,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	478	-1	499	381
ALLIED COLLOIDS	125	-1	155	111
ALLIED DOMECQ	531	-3	632	493
ANGLIAN WATER	525	1	602	456
ARGOS	429.5	-3	445	307
ARGYLL GROUP	324	-5	342	230
ARJO WIGGINS APL.	249	-1	300	221
ASDA GROUP	84.25	-1	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	681	-2	684	500
ASSD.BRIT.PORTS	273	-4	300	229
BAA	480	0	522	419
BANK OF SCOTLAND	219	-5	231.5	177.5
BARCLAYS	679	-5	714.5	519
BASS	592	4	594.5	488
BAT INDS.	504	4	512	372
BBA GROUP	250	3	250	174
BET	126	-1.5	131.5	99
BICC	327	-1	421	303
BLUE CIRCLE IND.	295	-3	322	256
BOC GROUP	799	6	813	670
BOOKER	429	-3	460	374
BOOTS	517	3	582	458.5
BOWTHORPE	373	0.5	373	281
BPB INDUSTRIES	312.5	1	348	268
BRIT.AEROSPACE	524	-1	549	420
BRIT.PETROLEUM	454	2.5	469	380
BRIT.SKY BCAST.	288	3	290	243
BRITANNIC ASR.	567	1	574	372
BRITISH AIRWAYS	423	2	437	344
BRITISH GAS	306	-3	316.5	253
BRITISH LAND	409	-3	434	345
BRITISH STEEL	166	0.5	178.5	131
BRITISH TELECOM.	394.5	-4	408	360
BTR	335	-2	395.5	275.5
BUNZL	204	3	204	141
BURMAH CASTROL	929	-6	937	784
BURTON GROUP	84.5	-1.5	89.5	56
CABLE & WIRELESS	448	11	478	354
CADBURY SCHWEPPS	478	-5	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	224	2	227	188
CARADON	257	2	331	226
CARLTON COMMS.	985	15	985	797
CHARTER	908	4	920	638.27
CHUBB SECURITY	322	-4	349	278
COATS VIYELLA	202	-1	240.5	167
COMMERCIAL UNION	612	3	640	473.5
COMPASS GROUP	363	3	363	307
COOKSON GROUP	242	-1	260.07	188
COURTAULDS	473	15	549	403
DAILY MAIL'A'	1103	-2	1208	870
DALGETY	438	-3	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	379	1	434	269
DE LA RUE	925	5	1052	864
DELTA	509	-3	539	421
DIXONS GP.	243	5.5	249	170
EAST MIDL.ELTY.	678	-1	890.91	561
EASTERN GROUP	672	-1	863	560
ELECTROCOMPONENTS	589	-4	619	443
EMAP	472	5	472	356
ENG.CHINA CLAYS	394	8	399	321
ENTERPRISE OIL	403	-4	439	372
EUROTUNNEL UNITS	177	-3	329	176
FARNELL ELTN.	645	-1	647	492
FISONS	194	7	194	105.5
FKI	156	1	186.04	131.29
FORTE	239	-1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	619	0	642	491
GENERAL ELEC.	324	-6	331.5	259.5
GKN	619	-5	657	544
GLAXO WELLCOME	750	0	750	532
GLYNWED	339	-3	390	293
GRANADA GROUP	608	-6	614	476
GRAND MET.	399	-5	447	355
GREENALLS GP.	486	0	486	400
GT.UNVL.STORES	618	-2.5	633.5	496
GUARDIAN RYL.EX.	200	3	213.5	161
GUINNESS	484	2	503	405
HAMMERSON	355	-2	372	304
HANSON	227	-2	256.96	211.96
HARRISONS &CROS.	145	0	192	136
HAYS	325	-2	329	261
HEPWORTH	294	-1	355	265
HILLSDOWN HDG.	184	-1	193	152
HSBC HOLDINGS	813	-5	864.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	810	-5	853	578
IMI	310	-1	349	286
IMP.CHM.INDS.	761	7	868	670
INCHCAPE	300	-7	492	278
JOHNSON, MATTHEY	570	13	597	491
KINGFISHER	452	-3	554	389
KLEINWORT BENSON	713	-6	724	427
KWIK SAVE GP.	664	11	664	520
LADBROKE GROUP	178	-1	186.5	147
LAND SECURITIES	619	0	675	545
LAPORTE	723	-4	817	626
LASMO	172	0	177.5	134
LEGAL & GENERAL	535	22	535	413
LLOYDS ABBEY LF.	398	6	409	313
LLOYDS BANK	646	-1	682	522
LONDON ELTY.	669	-5	774	535
LONRHO	147.5	-2	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	190	-2	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1091	0	1139	794
MAI	262	0	289.5	218
MANWEB	677	-2	879	634
MARKS & SPENCER	418	0	435.5	369
MEDEVA	249	8	257.5	121.5
MEPC	409	-1	481	354
MERCURY ASSET	838	5	901	538
MIDLANDS ELTY.	659	-5	840	547
MORGAN CRUCIBLE	348	2	374	300
MORRISON(WM)SPMK	154	2	154	118
NAT.WSTM.BANK	564	1	574	431.5
NATIONAL POWER	475	-4	518	407
NEWS INTL. RV.	304	0	319	201
NEXT	328	2	343.5	231
NFC	166	1	211	146
NORTH WEST WATER	569	-2	616	457
NORTHERN ELEC.	789	-9	1128	623
NORTHERN FOODS	187	-1	234	182
NORWEB	706	-3	863	587
PEARSON	613	-7	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	612	-6	705	551
PILKINGTON	185	0	198	143
POWERGEN	504.5	-1.5	600	459
PROVIDENT FINL.	637	-5	649.5	425
PRUDENTIAL CORP.	348	6	350	286
RACAL ELECTRONIC	260	5	272	203
RANK ORG.	425	-5	442	356
RECKITT & COLMAN	688	5	688	529
REDLAND	450	-3	562	410
REED INTL.	868	2	880	714
RENTOKIL GROUP	272	2	272	199.5
REUTERS HOLDINGS	524	-1	525	408
REXAM	480	0	502	388
RJB MINING	396	1	431	318
RMC GROUP	1132	7	1132	807
ROLLS-ROYCE	181	-3.5	202.5	148
ROTHMANS UNITS	618	0	619	337
ROYAL IN.HDG.	322	-2	346	236
RTZ CORP.	808	-10	904	721
RUGBY GROUP	117	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	436	2	459	378
SAINSBURY (J)	444	-2.5	459	380
SALVESEN(CHRIS.)	262	-2	296	229
SCHRODERS	1130	-8	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	561	11	561	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	334	-2.5	427	304
SCOTTISH POWER	342	-1	438	312
SEARS	105	-1.5	123	96.5
SECURICOR GP.'A'	990	30	1059	785
SECURITY SER.	888	40	900	607
SEDGWICK GROUP	147	2	178	141
SEEBOARD	393	-9	485	305
SEVERN TRENT	581	1	606	462
SHELL TRANSPORT	755.5	-1.5	782.5	677
SIEBE	634	3	634	499
SLOUGH ESTATES	230	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	177	0	177.5	138.5
SMITH (DAVID S)	596	11	596	473
SMITH(WH)GROUP	344	0	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	559	3	559	388
SMITHS INDS.	532.5	-2.5	540	411
SOUTH WLS.ELTY.	724	-8	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	699	-6	885	564
SOUTHERN ELEC.	661	-10	835	542
SOUTHERN WATER	624	-3	649	468
STD.CHARTERED	354	12	355	242
STOREHOUSE	265	-2	278	189
SUN ALL.GP.	341	-3	358	284
T & N	166	-4	260	144
TARMAC	117	2	165	100
TATE & LYLE	451	4	461	393
TELEWEST COMMS.	173.5	1.5	188.5	148.5
TESCO	288	-7	299.5	214
THAMES WATER	479	-1	555	434.5
THORN EMI	1348	31	1348	963
TI GROUP	388	2	412	332
TOMKINS	232	-3	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	325	0	390	303
TSB GROUP	253.5	0.5	267	198
UNIGATE	395	-2	414	319
UNILEVER	1249	-6	1255	959
UNITED BISCUITS	335	-3	365	294
UTD.NWS.& MEDIA	511	0	603	471
VENDOME LUXURY U	520	10	539	426
VICKERS	209	-3	216	163
VODAFONE GP.	230.5	-4	234.5	157.67
VSEL	2165	1	2165	828
WARBURG (SG) GP.	769	3	842	569
WASTE MAN.INTL.	279	0	633	245
WELSH WATER	674	0	716	552
WESSEX WATER	302	0	336	260
WHITBREAD	597	1	597	496
WILLIAMS HDG.	331	-4	373	310
WOLSELEY	351	1	436.5	329
WPP GROUP	122	0	131	99
YORKSHIRE ELTY.	708	-5	901.98	604
YORKSHIRE WATER	610	0	610	460.5
ZENECA	1093	12	1093	697

FRANCE

ACCOR	642	-7	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162	0	242	151.5
AIR LIQUIDE	770	-3	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	473.8	0.9	659	387.5
ALCATEL CABLE	353.1	-5.9	665	344.2
AXA	265	2.9	278	206.4
BANCAIRE	561	-8	600	412.09
BIC	798	-3	831	570
BNP	236.4	-2.6	272.5	215.5
BON MARCHE	885	-5	944	726
BOUYGUES	595	-13	670.43	505
CANAL +	694	1	956	575
CAP GEMINI SOGETI	157	0.7	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	216	2.2	219.1	160.1
CARREFOUR	2455	-10	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	153.1	-0.5	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	779	0	839	638
CCF	235	-4	244	195.3
CETELEM	776	-16	840	573.33
CHRISTIAN DIOR	449.6	-0.4	478.8	377
COMPT. MODERNES	1541	8	1600	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	451	-2	453.5	353
DANONE (EX-BSN)	820	-5	870	692
DOCKS DE FRANCE	753	1	797	617
EAUX (GEN.DES)	551	-7	589	425
ELF AQUITAINE	381.7	-5.6	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	779	-15	916	676
EURO-DISNEY SCA	15.4	-0.1	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.25	-0.25	28	14
FINAXA	225	1.4	235.2	181.4
GAN	171.1	-2.9	430	143
HAVAS	388.7	-7	472.7	348.9
HERMES INTL.	670	-2	689	530
IMETAL	552	-3	650	451
LAFARGE	388.4	3.9	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	113.2	-0.8	142	105.9
LEGRAND	7400	-40	7730	5540
LVMH	906	-9	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	510	-6	556	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	244	156.8
MATRA-HACHETTE	108.8	-1.9	123.9	100
MICHELIN B R	212.2	-5.8	260	188.5
MOULINEX	113	-1.6	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1010	-5	1044	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	774	703
OREAL(L')	1248	-12	1332	1031
PARIBAS A	305.1	-4.9	399.9	268
PECHINEY INTL.	121.5	0.3	173	112.3
PERNOD-RICARD	313.2	-0.8	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	675	-10	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1067	9	1155	800
POLIET	441.9	-6.1	488.9	350
PROMODES	1106	2	1194	824
RENAULT	156.5	0.8	184.9	153.1
REXEL	831	4	831	570
RHONE POULENC A	111.9	-1.1	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	730	6	737	545
SAGEM	2779	0	2880	2400
SAINT GOBAIN	610	-5	710	568
SAINT-LOUIS	1495	-2	1674	1291
SANOFI	270	-2	295	200.5
SCHNEIDER	361.3	-0.8	429	328
SEB	535	-13	582	448
SEITA	152.4	-3	159	127.4
SIDEL	1660	3	1660	800
SOCIETE GENERALE	558	-13	621	469
SUEZ(CIE.)	262.3	-4.7	285	225.3
SYNTHELABO	271	-3.4	278.9	185
THOMSON-CSF	127.5	-4	174	123.5
TOTAL 'B'	294.5	-0.7	339.4	257
TV.FSE.I (TFI)	482	4	546	423.5
UAP (CIE.)	139.9	-1.9	160	110.3
UGINE SA	345	0	415.5	302.5
VALEO	246.8	-1.7	301	235
WORMS ET CIE R	246.8	-3.2	288	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	9	1360	880
AEG	138	0	187	121
ALCATEL SEL	270	0	395	260
ALLIANZ HLDG.	2611	-6	2668	2124
ALLIANZ LEBENS.	1500	30	1723.57	1310
ALTANA	750.5	0.5	778	586
ASEA BROWN BOVERI	630	-2	780	620
ASKO	850.1	10.1	1040	535
BADEN-WUERTT.BANK	653	0	686	649
BADENWERK	511	5	511	488
BANKGESELLSCHAFT BER	372	2	408	314
BASF	300	-4.5	334	277
BAYER	345.4	1.1	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	386.5	-1.5	435.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	432.5	1	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1040	-8	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	342	11	342	266.2
BHF BANK	373.2	-3.8	414	356
BILFINGER & BERGER	677.5	1.5	894.5	590
BMW	765	-3	876.5	675
COLONIA KONZERN REGD	1080	0	1393.9	970
COMMERZBANK	337.3	0.1	350.5	302.5
CONTIGAS	529.5	0	529.5	472
DAIMLER-BENZ	681	-11.5	841	607
DEGUSSA	443	-2	514.8	389
DEPFA-BANK	712.5	1.5	767.78	617.27
DEUTSCHE BANK	69.9	-0.3	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40.3	-0.4	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.SB-KAUF	210	-10	242	192.5
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	304	0	328	291
FR.KRUPP-HOESCH KRU	207.5	-1.8	237.5	190.5
GEHE	618	-3	645	473.09
HAPAG LLOYD	980	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1179	0	1320	1000
HENKEL PREF.	535	-5	626.5	510
HEW	321	1	321	190
HOCHTIEF	820	-20	1033	708
HOECHST	307.5	-2	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	695	-5	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	261	-1	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	549	0	675	510
KARSTADT	599.5	2.8	635	525
KAUFHOF	490	-0.5	550	432
LEIFHEIT	688	18	770	600
LINDE	820	-3	912.19	725
LUFTHANSA	197.5	-0.5	215.77	157.15
MAN	363.5	-1.3	454	326
MANNESMANN AG	424.3	3	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.7	0.3	39.35	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2993	38	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	421	390
PREUSSAG	415.5	-2.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1100	0	1494.5	1000
RWE	483.5	-1.8	490.5	402.5
RWE PREF.	383	-2.5	390.7	330.1
RWE-DEA	394	0	420	375
SAP	1669	-6	1790	640
SAP PREF.	1554	-1	1672	580
SCHERING	98.3	0.7	113.8	87.6
SIEMENS	691	-1	707	598.5
SPRINGER,AXEL R	765	0	765	610
SUEDZUCKER	785	6	800	650
THUEGA	492	7	537	470
THYSSEN	261.6	-3.7	326	245
VEBA	549.5	0	557.6	469.1
VEW (B)	466	4	474	324
VIAG	551	-1.3	557	438
VICTORIA HDG. R	1225	10	1340	1005
VICTORIA VERS.	1230	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	393	-0.5	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	300	0	409	264
WELLA	1132	-5	1155	981
WUERTT.VERS.BET.	910	-2	1174.89	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	755	0	770	560
ADIA B	228	-4	257	198
ALUSUISSE B	722	1	722	605
ALUSUISSE R	724	-1	725	602
ARES-SERONO B	605	-5	760	584
BAER HOLDING B	1395	-10	1460	1100
BALOISE R	2600	0	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1332	-18	1532.43	1140
BROWN BOVERI B	1208	-4	1289	1023
BROWN BOVERI R	237	0	239	199
BUEHRLE R	100	0.25	148	89
CIBA-GEIGY B	847	-5	853	705
CIBA-GEIGY R	849	-5	854	703
CS HOLDING R	525	418.6	525	90.8
CS HOLDING R DEAD -	106.5	0	114	90.75
ELEKTROWATT B	336	-2	365	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4480	5	4835	3485
HOLDERBANK B	960	-10	1068	782
HOLDERBANK R	194	-1	213	154
LANDIS&GYR R	755	-5	820	625
LLB B	330	3	343	295
MERKUR R	328	-1	373	305
MOTOR-COLUMBUS B	2125	5	2160	1580
NESTLE R	1162	-13	1268	1070
PARGESA B	1400	-20	1620	1230
PHARMA VISION B	4440	-10	4900	3640
PIRELLI INTL. B	157	-1	210	120
RICHEMONT B	1340	0	1375	1020
ROCHE B	12500	-50	12850	10800
ROCHE GSH.	7080	-25	7210	5260
SANDOZ B	772	0	799	639
SANDOZ R	757	-6	788	612
SMH B	737	7	824	550
SMH R	158	-1	182	124.5
SUEDELEKTRA B	1175	-5	1230	665
SULZER R	798	-5	998	649
SURVEILLANCE B	1975	-25	2150	1620
SURVEILLANCE R	379	-4	400	319
SWISS BANK CO B	410	-9	428	338
SWISS BANK CO R	205	-4	213	166.5
SWISS RE. R	919	1	925	515
SWISSAIR R	788	19	888	605
UNION BANK B	1172	-30	1290	1001
UNION BANK R	248	-8	335	228
WINTERTHUR IN. B	734	-10	765	609
WINTERTHUR IN. R	723	-8	749	566
ZURICH IN. B	1405	-17	1464	1129
ZURICH IN. R	1405	-17	1462	1128

JAPAN

ACOM	2380	0	4870	2220
AISIN SEIKI	916	3	1510	913
AJINOMOTO	887	-33	1360	875
ALL NIPPON AIRWAYS	915	-9	1200	902
AMWAY JAPAN	2800	100	4230	2550
ASAHI BANK	980	5	1250	920
ASAHI BREWERIES	1010	0	1160	942
ASAHI CHEMICAL	592	9	807	551
ASAHI GLASS	952	-5	1290	952
ASHIKAGA BANK	605	0	780	602
AUTOBACS SEVEN (OK)	8760	130	14400	8400
BANK OF TOKYO	1430	-10	1610	1210
BANYU PHARMS.	1010	-10	1070	850
BRIDGESTONE	1250	-10	1660	1240
CANON	1320	0	1800	1230
CANON SALES	2140	0	3590	1980
CHIBA BANK	768	-16	945	717
CHUBU ELEC.POWER	2310	0	2700	2200
CHUGOKU BANK	1580	-40	1830	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	10	2550	2060
COSMO OIL	510	9	863	496
DAI NIPPON PRINTING	1290	-10	1960	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1570	-20	2000	1550
DAIEI	1000	0	1820	993
DAIICHI PHARM.	1270	-10	1600	1230
DAINIPPON INK	364	-4	560	356
DAIWA BANK	804	-6	1110	762
DAIWA HOUSE	1300	0	1540	1280
DAIWA SECURITIES	936	-7	1840	878
DDI	652000	-8000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	431000	6000	529000	412000
EBARA	1070	20	1800	997
EISAI	1450	-30	1810	1400
FAMILY MART	4120	-120	5641.66	3710
FANUC	3470	-50	4890	3420
FUJI BANK	1850	-50	2340	1690
FUJI ELECTRIC	412	-8	598	407
FUJI PHOTO FILM	1970	-30	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	924	34	1150	875
FUJITSU	776	5	1160	748
FUKUOKA,BANK OF	749	10	940	698
FURUKAWA ELECTRIC	415	-5	756	395
GENERAL SEKIYU	870	7	1050	860
GUNMA BANK	990	-5	1160	953
HACHIJUNI BANK	1050	-20	1220	1000
HANKYU	504	0	617	498
HIROSHIMA BANK	517	-33	665	491
HITACHI	805	-10	1100	785
HITACHI METALS	904	1	1330	888
HITACHI ZOSEN	340	2	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2260	20	2580	2050
HOKURIKU BANK	596	-4	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2250	20	2580	2080
HONDA MOTOR	1180	0	1930	1150
HOYA	2370	0	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2380	0	3270	1940
ISHIKAWAJIMA	328	9	515	301
ISUZU MOTOR	306	-6	559	298
ITO YOKADO	4290	0	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	490	21	763	469
JAPAN AIRLINES	563	4	773	556
JAPAN ASSD.FINANCE	6600	40	17900	6350
JAPAN ENERGY	281	8	492	265
JAPAN TELECOM	1410000	10000	3874999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	743000	14000	1110000	720000
JOYO BANK	704	-11	910	681
JUSCO	1660	-20	2450	1560
KAJIMA	820	0	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	10	2660	2070
KAO	1010	0	1200	960
KAWASAKI HEAVY IND.	315	5	484	288
KAWASAKI STEEL	281	-9	457	278
KEIHIN ELEC. EXPRESS	551	-5	673	550
KEIO TEITO ELEC.	502	-10	600	498
KEYENCE	8850	60	11900	8550
KINDEN (OK)	1540	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	722	-8	855	713
KIRIN BREWERY	966	25	1240	905
KOBE STEEL	206	-2	335	200
KOKUSAI DENSHIN	6950	50	12100	6900
KOKUSAI SECURITIES	960	-11	2110	935
KOKUYO	2000	-60	2780	1920
KOMATSU	620	-4	970	574
KUBOTA	522	-20	759	520
KUMAGAI GUMI	378	5	595	362
KURARAY	929	-11	1240	929
KYOCERA	6460	80	7510	6000
KYOWA HAKKO	833	-15	999	800
KYUSHU ELEC. POWER	2240	-30	2590	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1450	-30	3210	1430
LONG-TERM CREDIT	809	-1	1220	724
MABUCHI MOTORS	5580	80	7850	5370
MARUBENI	422	7	565	415
MARUI	1330	20	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1710	0	3620	1700
MATSUSHITA COMMS.	1650	-30	2900	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	939	-13	1170	937
MATSUSHITA ELECTRIC	1260	-20	1900	1200
MAZDA MOTOR	305	-23	641	298
MITSUBISHI BANK	1960	-10	2710	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	370	0	583	362
MITSUBISHI CORP.	913	-19	1320	905
MITSUBISHI ELECTRIC	569	7	734	540
MITSUBISHI ESTATE	941	-4	1270	902
MITSUBISHI HEAVY	545	-14	817	541
MITSUBISHI MATERIAL	376	-17	574	376
MITSUBISHI MOTORS	702	7	995	688
MITSUBISHI OIL	840	28	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	20	1710	1140
MITSUI & COMPANY	646	-9	883	618
MITSUI FUDOSAN	942	-3	1250	910
MITSUI MARINE	570	-21	875	560
MITSUI O S K LINE	231	3	437	228
MITSUI TST.BANKING	865	-4	1290	751
MITSUKOSHI	627	-20	1100	627
MURATA MANUFACTURING	2880	-130	4299.95	2880
NAGOYA RAILROAD	438	2	555	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	618	8	910	610
NATIONAL HOUSE	1490	10	1820	1400
NEC	861	-9	1300	859
NEW OJI PAPER	826	-1	1080	816
NGK INSULATORS	802	-7	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	680	-8	907	644
NICHIEI (OK)	5190	30	8263.63	4180
NICHII	930	-12	1580	880
NIKKO SECURITIES	715	-5	1390	701
NIKON CORPORATION	800	-24	1100	680
NINTENDO	4600	0	7290	4590
NIPPON CREDIT BANK	428	-2	709	428
NIPPON EXPRESS	752	2	1080	716
NIPPON FIRE	508	-22	770	508
NIPPON MEAT PACKERS	1280	10	1540	1130
NIPPON OIL	547	2	768	526
NIPPON PAPER INDS.	565	9	783	545
NIPPON STEEL	286	1	403	283
NIPPON YUSEN	485	-15	666	479
NIPPONDENSO	1520	20	2120	1470
NISHI NIPPON BANK	735	-1	827	669
NISHIMATSU	988	3	1200	930
NISSAN MOTOR	515	12	884	485
NISSHIN STEEL	338	-14	516	335
NISSHO IWAI	339	-3	550	332
NISSIN FOOD PRDS.	2010	-30	2690	1930
NKK CORPORATION	197	1	301	193
NOMURA SECURITIES	1520	0	2490	1460
NSK CORPORATION	472	13	793	455
NTT	690000	-15000	930000	688000
NTT DATA COMMS. SYST	1350000	20000	1540000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	619	-5	842	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	620	-22	750	620
OKI ELECTRIC	446	-11	817	446
OMRON (OK)	1570	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3680	50	5070	3590
OSAKA GAS	315	-9	477	313
PIONEER ELECTRONICS	1490	-20	3040	1440
PROMISE	3580	-70	6700	3570
Q P	836	24	1172.74	772
RICOH	716	14	995	650
ROHM (OK)	3970	20	4640	3060
SAKURA BANK	932	7	1430	887
SANKYO (1ST)	1980	-10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1750	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	407	-13	598	400
SAPPORO BREWERY	806	-2	995	781
SECOM	5260	20	6850	5010
SEGA ENTERPRISES	2960	120	7920	2840
SEIBU RAILWAY	3290	-10	4230	2750
SEKISUI CHEMICAL	971	4	1150	935
SEKISUI HOUSE	1030	10	1320	1020
SEVEN ELEVEN JAPAN	5930	-70	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	870	10	1100	860
SHARP CORPORATION	1080	-20	1890	1050
SHIKOKU ELECTRICAL	2260	-10	2580	2110
SHIMIZU	828	-22	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1540	10	2300	1450
SHIONOGI	712	-11	994	712
SHISEIDO	990	-10	1220	974
SHIZUOKA BANK	1060	-10	1450	942
SHOWA DENKO	254	1	383	238
SHOWA SHELL	960	-25	1520	951
SMC	4720	150	5730	4050
SONY	3850	-100	6340	3800
SONY MUSIC ENTMT.	3400	100	6450	3280
SUMITOMO BANK	1660	-20	2180	1610
SUMITOMO CHEMICAL	360	-5	580	360
SUMITOMO CORPORATION	791	11	1070	742
SUMITOMO ELECTRIC	994	-5	1530	944
SUMITOMO MARINE	659	8	986	645
SUMITOMO METAL	237	7	367	230
SUMITOMO METAL MINES	612	4	998	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	-10	1660	1040
SUZUKEN	5050	0	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	862	7	1430	830
TAISEI	512	0	724	505
TAISHO PHARM.	1570	-10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	0	1280	1020
TDK	3600	130	4950	3470
TEIJIN	439	17	604	400
TOBU RAILWAY	518	8	682	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2270	-40	2690	2190
TOKAI BANK	995	-15	1380	928
TOKIO MARINE & FIRE	937	-23	1340	937
TOKYO ELECTRIC POWER	2580	-20	3200	2510
TOKYO ELECTRON	2710	30	3360	2330
TOKYO GAS	347	-7	515	347
TOKYU	525	-17	773	525
TONEN CORPORATION	1390	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1160	20	1520	1050
TORAY	517	12	783	495
TOSHIBA	526	5	851	495
TOSTEM CORPORATION	2520	20	3350	2490
TOTO	1260	-30	1800	1240
TOYO SEIKAN	2560	-110	3440	2560
TOYO TRUST&BANKING	805	-10	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1450	-40	2060	1410
TOYOTA MOTOR	1620	-10	2230	1600
UNY	1320	0	1820	1310
YAMAGUCHI BANK	1600	-30	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	469	4	1000	462
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	917	8	1199.99	899.99
YAMAZAKI BAKING	1680	0	2170	1510
YASUDA FIRE	554	-15	839	554
YASUDA TRUST	630	-2	998	563
YOKOHAMA,BANK OF	729	6	944	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	6.9	-0.15	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.1	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.4	0.25	30	19.37
CATHAY PACIFIC	11.45	0.05	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.7	0.3	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	40.9	0.4	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	19.5	-0.1	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24.2	0.05	27.4	16.9
GUOCO GROUP	36.8	0	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.65	-0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	58.25	0.5	60.75	42.6
HEND.INV.	6.25	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.7	-0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.4	0	12.96	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.75	0.1	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	15.8	0.25	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.5	0.55	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.65	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	100.5	-0.5	104	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	100.72	0	104.3	71.2
HUTCHISON WHAMP.	37.1	0.2	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.15	0	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	24.85	0.4	28.25	15.25
PALIBURG (HK$)	5	0	5.2	2.28
SINO LAND CO.	5.65	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	57.75	0.5	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.3	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.5	0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.9	0.2	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.6	0.2	34.8	21.25
WHEELOCK	13	0.05	18.35	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.15	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.4	-0.2	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.7	-0.25	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.2	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.46	-0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.2	-0.5	18.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.8	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	-0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.3	-0.3	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	0	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.5	-0.2	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	9	-0.3	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.87	-0.03	3.54	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	0	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	-0.1	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.4	-0.06	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.39	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	-0.05	9.6	7.92
WING TAI HOLDINGS	2.75	-0.05	3	2

MALAYSIA

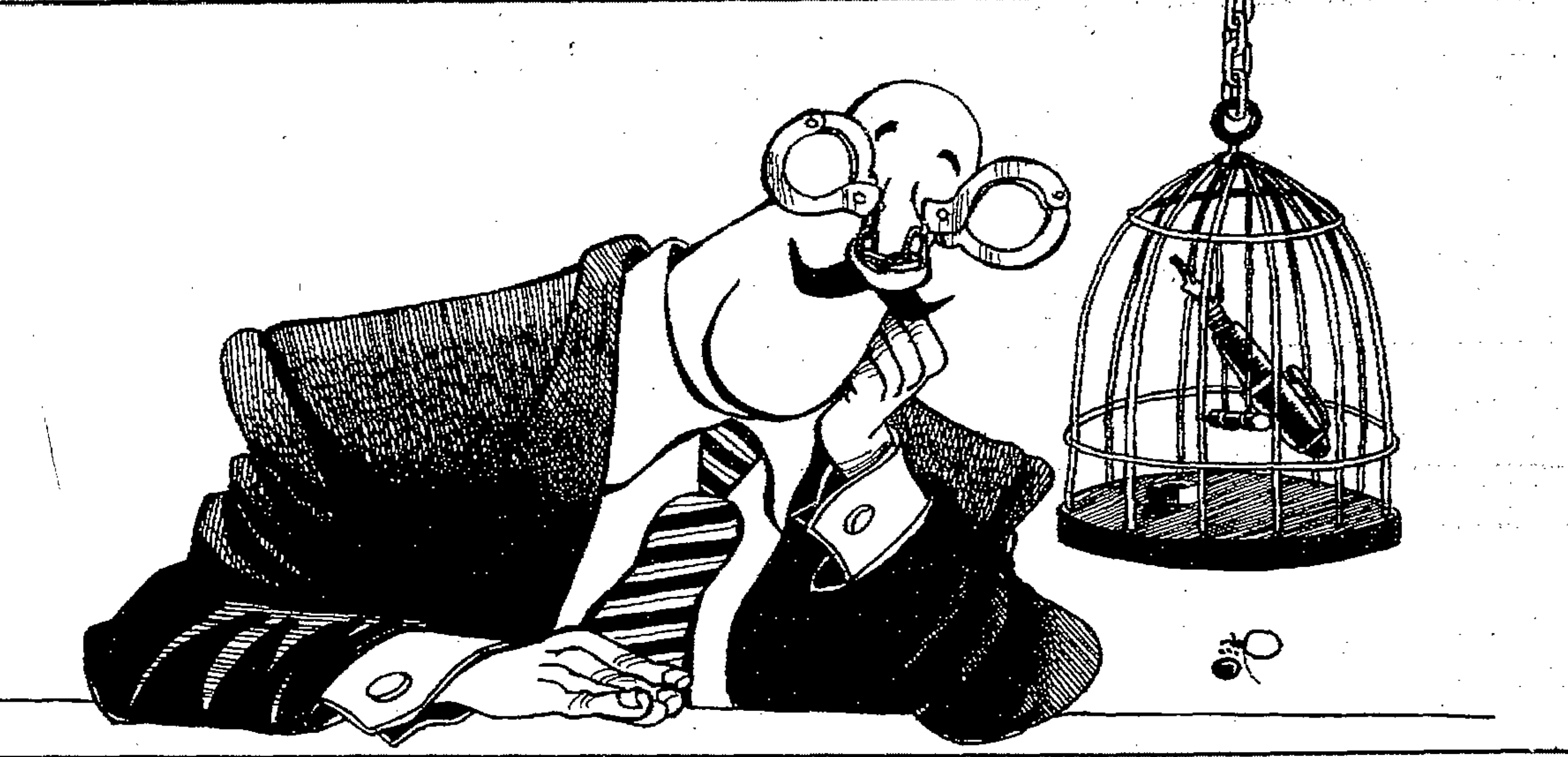
AMMB HOLDINGS	31.5	1	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.65	0.15	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	-0.1	23.5	16
GENTING	26	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.44	-0.02	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	5	0	7.65	4.54
HONG LEONG CREDIT	12.1	-0.1	18.9	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	0	5	3.56
LAND & GENERAL	8.2	0	8.8	5.57
MAGNUM CORPORATION	5.75	0	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	20.2	0.4	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.4	0.1	8.95	6
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.65	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	0	19.4	15.3
PROTON	9.25	-0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.76	-0.02	4.76	3.18
RENONG	4.74	0.04	4.8	2.38
RESORT WORLD	15.8	0	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.1	0.1	20	15
SIME DARBY	6.75	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.6	0.1	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	20.1	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.8	0.1	14.8	9
TIME ENGINEERING	8.5	0	9.3	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0.2	16.9	10.2

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.3	0.05	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.22	0.02	10.74	8.48
ANZ BANK	4.76	0	5.33	3.65
BORAL	3.43	-0.01	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	12.9	-0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	16.82	-0.04	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.69	0	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.08	0.04	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.1	0.1	9.68	7.75
COLES MYER	4.39	0.02	4.64	3.93
CRA	18.26	0.06	20.44	16.34
CSR	4.44	0.05	4.89	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.2	0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.26	0.06	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.79	0.05	3.12	1.7
NAT.AUST.BANK	11.26	0.14	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.72	0	7.86	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.97	0	7.24	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.83	-0.05	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.29	-0.01	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.88	-0.01	3.2	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.39	0.19	8.39	6.42
WESTPAC BANKING	4.95	0.05	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.7	0.03	5.78	4.39
WOOLWORTHS	2.86	0.01	3.08	2.7

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40	0	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	62	0	62	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	0	30.13	23.63
ALBERTSONS	29	0.25	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	39.63	-0.5	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30	-0.13	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.63	0.13	48.63	36.06
AMER.BRANDS	38.88	-0.38	41.63	31.5
AMER.EXPRESS	35.25	0.13	36.13	25.5
AMER.GENERAL	35.25	0.63	35.25	25.88
AMER.HOME PRDS.	73.75	-0.75	78.75	56
AMER.INTL.GP.	112.5	-1.88	118.88	86.63
AMERITECH	45.38	0.5	46.63	38.13
AMGEN	72.88	-0.13	75.5	41.63
AMOCO	68.88	0	68.88	56.88
AMP	44.25	1.5	44.25	32.88
ANHEUSER-BUSCH	56.13	-0.25	59.63	48.88
APPLIED MATS.	83	2	84.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	0.13	20.88	14.76
AT&T CORP.	51.5	0	56.5	47.25
ATLANTIC RICH.	114.5	-0.75	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	62.5	-0.25	65.38	50.88
BANC ONE	31.88	-0.38	36.5	24.63
BANK OF NEW YORK	42.38	-0.13	43.38	26.75
BANKAMERICA	52.13	0	54	38.63
BAXTER INTL.	34.25	-0.38	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	55.5	1	58.13	48.88
BELLSOUTH	62.75	0.88	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22200	0	24850	16100
BOEING	63.88	-0.13	64.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.88	-0.5	68.38	51.5
BROWNING-FERRIS	37	0.5	37.25	25.75
CAMPBELL SOUP	48.13	-0.25	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	102.75	4.13	102.75	68
CATERPILLAR	62.88	-0.38	63.25	48.38
CHASE MANHATTAN	46.75	-0.38	48.88	32.88
CHEMICAL BANKING	46	-0.5	47.75	34.13
CHEVRON	49.25	0.25	49.5	40.5
CHRYSLER	44.13	0.25	52.88	38.63
CHUBB	82	-0.5	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	48.44	0.5	48.44	19.63
CITICORP	56.38	0.13	56.38	38.88
COCA COLA	61.38	0.5	61.63	40
COLGATE-PALM.	76.75	1.25	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.5	0.13	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	40	-1.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.75	0.75	73	37.88
CONAGRA	33.75	0.13	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	30	0	30.75	23.13
CORNING	32.88	-0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	61.13	0	61.13	48.25
CSX	73	-1	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.13	-0.75	48	32.25
DEERE	86.25	-0.75	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	45.38	0.13	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	57.88	-0.38	59.5	37.88
DOMINION RES.	37.5	-0.5	39	34.88
DOW CHEMICALS	69.5	-0.38	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.13	0.75	69.25	52.13
DUKE POWER	41.13	-0.25	41.88	35.13
DUN & BRADSTREET	54	0.63	59.88	49
EASTMAN KODAK	61.25	-0.25	62	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.63	-0.38	70.38	56.88
ENRON CORP	35.5	-0.13	36.75	27
EXXON	71.38	0.75	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	69.25	0.13	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	94.75	-1.13	100	68.13
FIRST DATA	55.5	-0.75	58	41.13
FIRST UNION	47.63	-0.5	49.75	39.38
FORD MOTOR	29.63	-0.13	32.25	24.75
FPL GROUP	37.75	-0.38	39.25	29.13
GANNETT	55.25	0.75	55.25	46.75
GEN.ELEC.	57.75	0	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.63	-0.5	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.38	-0.25	53.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	43.13	0.25	43.75	33.5
GEN.RE	132.5	-1	137.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.13	-1.88	81.75	59.88
GILLETTE	83.63	-1	85.88	64.88
GOODYEAR TIRE	42.25	-0.63	43	31.88
GTE	33.38	-0.13	34.63	29.88
HEINZ.H.J.	43.38	-0.25	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	72.63	0	72.63	36
HOME DEPOT	42.38	-0.88	49.75	40
INTEL	115.13	2.63	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	93	0	97.25	55.63
INTL.PAPER	79.38	-1.13	81.75	66.25
ITT	118	0.63	118	77
JOHNSON&JOHNSON	67.75	-0.5	68.25	42.38
K MART	14.75	0	18.63	12
KELLOGG	69.25	1.38	69.25	51.25
KEYCORP	30.25	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58.88	-1.25	60.13	47.25
LILLY ELI	75.63	-0.5	77.75	47.75
LIMITED	22.25	0.13	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	59.38	0.25	61	51
LOEW'S	117.38	0.25	120.75	84.75
MARION MERRELL DOW	25.5	0.25	26.88	18.13
MAY DEPT.STORES	41.5	-0.38	41.88	33
MCDONALDS	37.75	0.5	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	76.38	2.75	76.38	36.95
MCI COMM.	19.75	0	25.63	17.5
MEDTRONIC	74	0.75	79.38	39.06
MERCK	48.38	0.25	49.75	29.13
MERRILL LYNCH	48.25	0.13	50.63	33.25
MICRON TECH.	49.5	0.88	49.75	15.44
MICROSOFT	84.88	1.06	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.38	-0.38	61.75	49.63
MOBIL	100.75	0.25	101.38	77.38
MONSANTO	88.5	-0.63	90.75	68.75
MORGAN (JP)	71.25	-0.5	74.13	55.38
MOTOROLA	60.5	-0.13	64.25	44
NATIONSBANK	54.63	-0.5	57.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.75	-0.63	68.5	59.25
NORWEST	28.5	0.13	28.88	21.13
NOVELL	19.88	0.38	22.88	14
NYNEX	41.25	-0.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	21.5	0	24.13	18.25
ORACLE CORP.	37.38	0	37.63	23.08
PACIFIC GAS & ELEC.	28.75	0	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	26.38	-0.13	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	48.25	0.13	54.25	40.63
PEPSICO	46.5	-0.5	49	29.75
PFIZER	88.75	-0.25	89.88	60
PHILIP MORRIS	72.75	1.88	73.88	50.38
PHILLIPS PTL.	34.38	-0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	41.38	0.38	42.25	33.88
PROCTER & GAMBLE	72.5	0.63	72.5	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	27.13	0	30	24.38
RAYTHEON	76.63	0	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26.38	-0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	46	0.13	46	33.88
SARA LEE CORP.	28	-0.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.63	-0.38	46	39.5
SCECORP	17.25	-0.25	17.88	12.5
SCHERING PLOUGH	41.38	0.38	41.38	30.44
SCHLUMBERGER	65.38	1	66	50.13
SCOTT PAPER	43.88	-0.75	45.94	25.5
SEARS,ROEBUCK	57.13	-0.25	57.38	43.88
SOUTHERN	22.38	0	22.63	17.5
SPRINT CORP.	34.63	0.75	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57.38	0.13	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	22.5	0.63	24.13	17.63
TENNECO	46.75	-0.63	49.38	37.38
TEXACO	68.25	0.75	69.13	59
TEXAS INSTS.	129.25	5.75	129.25	64
TEXAS UTILITIES	33.75	0	36.13	29.75
TIME WARNER	39.13	0.25	40.25	32.13
TOYS R US	27.25	-1.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42	0	44.5	31
UNION PACIFIC	52.25	0	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	40.25	0.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	77.5	-0.25	78.5	55.38
UNOCAL	29.25	0.63	30.63	25.63
UPJOHN	37.38	-0.13	38.13	29
US.WEST	41.13	0.25	43.38	34.75
VIACOM B	45.38	0	48.38	30.63
WAL-MART STORES	26.25	-0.25	26.5	20.88
WARNER LAMBERT	83.5	0	86.75	64.13
WELLS FARGO	177.5	-0.13	184.88	141
WEYERHAEUSER	44.64	-1.11	46.63	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.63	-0.25	30	24.88
XEROX	116.63	-0.13	125.75	91



إما ان تربح حكومته السلام وتخسر الانتخابات... أو تربح الانتخابات وتخسر السلام

حركة عصيان في حزب العمل قد تسقط رابين

سليم نصار *

■ يصف المعلقون الاسرائيليون المغامرة السياسية التي اقدم عليها اسحق رابين بلعبة «الروليت الروسية». اي انه قرر إطلاق النار على مستقبله في الحكم من مسدس محشو بطلقة واحدة فقط ومعنى هذا انه يقامر بكل أوراقه عملاً بنظرية الاحتمال على اعتبار ان ارجحية الخسارة ستقع في مطلق الأحوال، فالانسحاب من الجولان حسب شروط حافظ الاسد، سيعرض حزب العمل الحاكم لخسارة انتخابات ١٩٩٦. والاستمرار في الغرق وسط مستنقع العنف داخل الضفة الغربية سيمنع رابين وحزبه من الحصول على النسبة الشعبية المطلوبة لتجديد الولاية. وفي الحالين كان عليه ان يختار بين موقفين متعارضين: ان يربح السلام ويخسر الانتخابات... او ان يربح الانتخابات ويخسر السلام؟

وزير الخارجية شمعون بيريز اعلن عن استعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من هضبة الجولان التي احتلتها في ١٩٦٧ وضمتها في ١٩٨١. وذكّر في حديثه المتلفز ان الحكومة تستوحي في قرارها الموقف الذي اتخذته حكومة الاتحاد الوطني برئاسة ليفي اشكول سنة ١٩٦٧ ومشاركة الوزير مناحيم بيغن. وكان بهذا التصريح المفاجئ يتوخى كسر جمود المفاوضات، واحداث صدمة سياسية تعين الحكومة على الخروج من المازق الذي احتجزتها فيه أحداث الضفة الغربية. ويبدو ان حساباته لم تكن دقيقة، وتقديراته لم تكن مدروسة بدليل ان المواجهة الامنية مع «حماس» تحولت الى مواجهة سياسية داخلية مع نتنياهو وسكان المستوطنات وزعماء «حركة الطريق الثالث».

وكان النائب العمالي افيغدور كاحالاني اول من استخدم تعبير «الطريق الثالث» بهدف تمييز خطه عن الخطين السياسيين المتعارضين اللذين يقودهما رابين ونتنياهو. واستهوت طروحاته صقور حزب العمل، خصوصاً العسكريين منهم. وخلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر استطاع هذا التيار ان يستقطب ثلاثين قائداً متقاعداً، اضافة الى شخصيات حزبية وسياسية مثل: يهودا هارل عميد حركة مستوطني الجولان واحد أول مؤسسي الاستيطان في المرتفعات، والشاعر حاييم غوري، ورئيس الكنيست السابق شلومو هيلال، والنائب العمالي أوري اور، والجنرال المتقاعد اسحق هوفي، والنائب العمالي دانان كوهين، ورئيس الموساد السابق زفي زامير، والنائب جيدليا غال، وقائد القوات الجوية السابق موردخاي هود، والجنرالات أموس هوريف وشلومو إبنار وحاييم نذال. وانضم الى هذه الحركة ايضاً بعض الوزراء مثل يعقوب تسور وشمعون شتريت.

ولكي يعطي رواد هذا التجمع السياسي - العسكري مواقفهم بعداً وطنياً، اعلنوا انهم يستوحون شعاراتهم من المبادئ التي وضعها قادة حزب العمل من امثال: ييغال الون واسرائيل غاليلي وغولدا مائير. ثم طرحوا ثلاث لاءات اعتبروا انها ترسم معادلة خط الوسط بين العمل وليكود، هي: لا للانسحاب الكامل ونعم للتسوية على الأرض... لا للتنازل عن مرتفعات الجولان ونعم للتفاوض مع سورية... لا للتنازل عن وادي الأردن والقدس الكبرى ونعم لاعادة الانتشار من يهودا والسامرة. وكان من الطبيعي ان ينشأ داخل حزب العمل تياران متناقضان استفادت المعارضة من تناقضاتهما لتقوية حملتها ضد حكومة رابين. ويظهر ان نتنياهو يهيئ لحملة اضرابات واسعة النطاق يشترك فيها جميع مستوطني الجولان والضفة الغربية بهدف تعطيل المفاوضات وارغام رابين وبيريز على التراجع عن التزاماتهما تجاه الولايات المتحدة وسورية. وهي التزامات معنوية حملها الوزير وارن كريستوفر الى دمشق، ونقل من خلالها إقرار اسرائيل بمبادئ الأمن المتعارف عليها دولياً، واحترام سيادة الأراضي السورية. ولقد ساعدته على نشر هذه القناعة تصريحات أدلى بها الوزير بيريز عن استعداد اسرائيل لاعادة كل هضبة الجولان الى سورية وازالة كل المستوطنات اليهودية. وقال ان السلام مع دمشق لن يكون مختلفاً عن السلام مع القاهرة. أي السلام الذي اعاد لمصر اخر سنتمتر مربع من سيناء. وفي جلسة صاخبة لمجلس الوزراء اعترف بيريز بان «مشروع الشرق الأوسط الجديد» لن يبصر النور اذا لم تندمج اسرائيل في جسم المنطقة. وأشار بصورة صريحة الى اهمية السلام مع سورية، ووصفها بانها المفتاح الوحيد الذي يؤثر على التطبيع مع الدول العربية الأخرى.

وبعد مرور اقل من أسبوع على صدور هذا التصريح المعبّر، اعلن رئيس الوزراء اسحق رابين في باريس «ان الدولة العبرية لن تقدم على اكثر من انسحاب جزئي من الجولان في مرحلة أولى تؤدي الى تطبيع كامل مع دمشق». وكان بهذه الصيغة الغامضة يريد الايحاء بان سورية ستعطي اسرائيل التطبيع الكامل مقابل انسحاب جزئي محدود. علماً بأن القاعدة التي اعتمدت في هذا الشأن، كانت تتحدث عن موازنة مساحة الانسحاب بحجم اجراءات التطبيع. من هنا قول وزير الصحة افراييم سنيه بان اسرائيل تريد تطبيعاً سريعاً وتطبيقاً بطيئاً. ويأمل الاميركيون بان يحسم لقاء رئيسي الأركان العماد حكمت الشهابي والجنرال امنون شاحاك هذا الالتباس، ويتفقا على وضع اطار لمبادئ الترتيبات الأمنية المتساوية.

والظاهر ان طموحات رئيس الأركان السابق باراك واصراره على الانتقال الى المعترك السياسي، منعاه من عرض موقف الحكومة بطريقة ايجابية. الأمر الذي انهى اجتماعاته مع حكمت الشهابي بالفشل. ومن المتوقع ان يرمم شاحاك جسور المفاوضات وينفذ ما وعد به كريستوفر وروس اثناء زيارتهما الأخيرة لدمشق. لقد تحدثا عن وجود تماثل في المواقف ينطلق من الحاجة الى المساواة الجوهرية المتبادلة في الترتيبات الأمنية بين اسرائيل وسورية، وتقتضي آلية هذه الترتيبات - حسب مقترحات الوسيط الاميركي - انسحاباً اسرائيلياً يجري تنفيذه على ثلاث مراحل. المرحلة الأولى ومدتها ستة اشهر، تقوم خلالها القوات الاسرائيلية بانكفاء الى عمق لا تتعدى مساحته الخمسة كيلومترات. بينما تقوم القوات السورية بانسحاب مماثل ومتساو على ان تسلم المواقع الاستراتيجية بينهما الى قوات متعددة الجنسية تشكل فيها الفرقة الاميركية نواة الحاجز البشري. وقبل الانتخابات الاسرائيلية بقليل - المقررة في صيف ١٩٩٦ - يصار الى تنفيذ المرحلة الثانية بعمق عشرة كيلومترات. اما المرحلة الثالثة والأخيرة فتبدأ سنة ١٩٩٨ على ان تنتهي مفاوضاتها بتوقيع معاهدة سلام وفتح سفارتين في دمشق وتل ابيب بعد استكمال الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. والملاحظ ان الفترة الزمنية المعطاة لانجاز عملية الانسحابات لا تختلف كثيراً عن المدة التي استغرقتها عملية التفاوض والانسحاب من سيناء. والهدف من وراء ذلك، اعطاء الفرصة للحصول على انفتاح هادئ، والتقدم نحو السلام وفق الجدول المنظم للترتيبات الأمنية.

ومن الاعتراضات التي اثارها السوريون وطالبوا بتنفيذها، تلك المتعلقة بحدود الانسحابات. ومع انها قضية مركزية مهمة، الا ان رابين أثر عدم اثارتها لان ليس لديه فكرة واضحة عن الحدود النهائية مع سورية ولبنان. وربما شكلت هذه النقطة بالذات تهديداً لمسيرة المفاوضات، لان الشرط الذي وضعته سورية لا يخرج عن صيغة مدريد، اي صيغة «الأرض في مقابل السلام» وتنفيذ القرار ٢٤٢. وبما ان القرار يطالب باعادة الأراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧، فان دمشق ترفض العودة الى خطوط الانتداب الدولية، كما يريد شمعون بيريز. وهي الحدود المرسومة في اتفاقية سايكس - بيكو، والتي تسعى اسرائيل الى الاحتفاظ بها لانها تضم مناطق سياحية وحيوية مثل الحمة ومستنقع عزالدين ومشارف بحيرة طبريا.

زعيم تكتل ليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو حمل بقسوة على سياسة حزب العمل، وقال انه في حال انتخب خلفاً لرابين، سيوقف المفاوضات مع عرفات ويوجه ضربة الى «حزب الله» في لبنان. وحذر في كلمته امام «جمعية الصحافة الاجنبية» من مخاطر الانسحاب من مرتفعات الجولان، وقال ان هذا العمل سيؤدي الى نشوب حرب مع سورية. واستبعد اندلاع هذه الحرب في حال الاحتفاظ بمرتفعات الجولان الاستراتيجية. وايده في هذا الطرح عدد كبير من العسكريين الذين انضموا الى «حركة الطريق الثالث»، وتبرعوا باعطاء معلومات مضخمة بهدف تخويف الجمهور وحثه على اسقاط مشروع السلام في الاستفتاء المقبل. وشارك مركز الدراسات الاستراتيجية في تقديم نشرة معلومات تتحدث عن امتلاك سورية لكمية من الصواريخ ذات الرؤوس الكيماوية. كما تتحدث عن نظام هجوم يضم طائرات مقاتلة من طراز سوخوي - ٢٢ وسوخوي - ٢٤ وقاذفات قنابل من نوع ميغ - ٢٣ المصممة لحمل قنابل كيماوية. وادعت النشرة ايضاً ان الجيش السوري مزود بنظام صواريخ سكود - ب (٢٠٠ رأس) وان الأموال الايرانية والخبرة الكورية ساعدت سورية على انتاج كميات من صواريخ سكود - سي. وزعم الجنرال اسحق هوفي (قائد الجبهة الشمالية في حرب ١٩٧٣) ان المشكلة الأساسية لا تتعلق بصيغة التعاون مع الرئيس حافظ الأسد، بل بالنظام الذي سيخلفه. وقال في حديثه الى الصحف انه لولا العازل الجغرافي الممثل بهضبة الجولان لكانت الدبابات السورية في حرب ١٩٧٣ وصلت الى حيفا. وهو يدعي ان روسيا الغت ديون سورية البالغة عشرة بلايين دولار، واعادت تحديث ترسانتها العسكرية بحيث وصل عدد الدبابات التي تملكها الى ٤ الاف (اغلبها من طراز ت - ٧٢). وفي رأيه ان معاهدة السلام ستعطيها اليد الطولى للتحكم بمصادر مياه نهر الأردن وقطع ممرات الجليل واحتلال كريات شمونه ووادي الأردن.

في موازاة هذه الحملة الهادفة الى اسقاط رابين، قدم ثلاثة من حزب العمل مشروع قانون يطلب الحصول على غالبية سبعين نائباً من أصل ١٢٠ قبل القيام باي انسحاب من الجولان... والحصول على غالبية ٦٥ في المئة من أصوات الناخبين في حال اجراء استفتاء حول هذه المسألة. والنواب الثلاثة هم: افيغدور كاحالاني، وياكوف شيفي وعمانوئيل زيسمان. وعلى الفور اعلن تجمع ليكود انه سيصوت لصالح هذا المشروع. وفي رأي اسحق رابين ان اقرار مثل هذا القانون سينهي عملية السلام مع سورية.

هل يتراجع رئيس الوزراء امام تظاهرات المستوطنين وحملات اليمين وصقور حزب العمل... ام انه سيستمر في مواجهة التحديات ولو ادى الأمر الى سقوطه في الانتخابات، كما توقع شريكه وزير الخارجية شمعون بيريز الذي قال ان السلام أثمن من الحكم.

يصف اسحق رابين قرار تثبيت السلام مع العرب بخطورة القرار العسكري الذي كان دائماً يتخذه مع رفاقه لمحاربة العرب. والقرار العسكري - في تصوره - كالسلم الكهربائي، يسهل الصعود عليه، ولكن من الصعب جداً النزول عليه.

لهذه الأسباب وسواها يتعذر على رابين التراجع عن قرار اتخذه مع ياسر عرفات ومع الملك حسين، لان ذلك يعني انهيار عملية السلام برمتها. وهو في محاولته اليائسة الأخيرة يريد انقاذ مستقبله السياسي عن طريق منح سورية حلاً نهائياً ربما يعينه شعبياً على تجديد ولايته. وربما تاتي النتيجة مخالفة لكل التوقعات، فيسقط هو في الانتخابات وتنتصر عملية السلام، وبهذا يكون حاله كحال المهندس الذي يصمم بيتاً جميلاً يضع فيه كل خبرته وخياله لكي يسكن فيه سواه...

* كاتب وصحافي لبناني.

من يملك السلطة في لبنان؟

محمد مغربي *

■ روي ان مجنداً لبنانياً عائداً من الحرب العالمية الأولى بعد ان خدم في الجيش العثماني المهزوم، سأله أهله عن سبب الهزيمة فاجاب: هناك مئة سبب وسبب! فلما طلبوا منه ان يعدد تلك الاسباب قال: السبب الأول هو انه لم تكن لدينا ذخيرة او بارود. فقال له أهله: كفى، لسنا بحاجة لمعرفة المئة سبب الاخرى.

وليس من غير المعقول ان يطبق المنطق ذاته على الحكومة «الجديدة» التي أعلن عن تاليفها في بيروت برئاسة السيد رفيق الحريري. فلقد صرح المعارضون في لبنان بعشرات الاسباب لمعارضتهم لها. لكن احداً منهم لم يتجرأ على ذكر السبب الذي يعادل فقدان الذخيرة لدى الجيش العثماني المهزوم.

وهذا السبب، بالطبع، هو ان الحكومة، في بيروت، لا تملك السلطة في لبنان. وبما انه لا تكون حكومة، اية حكومة، من دون سلطة، فإن هذه الحكومة «الجديدة» فاقدة السلطة وبالتالي غير موجودة مثل «الحكومات» التي سبقتها.

ذلك ان السلطة في لبنان هي في ايد غير لبنانية. وهذا الأمر لم يعد سراً بل اصبحت تتداوله الصحف اللبنانية بحرية على صفحاتها الأولى. فالرؤساء الثلاثة ذاهبون الى دمشق او عائدون منها. والموفدون السوريون، ومنهم نجل الرئيس، يتنقلون بين العاصمتين او انطلاقاً من عنجر مقر رئاسة المخابرات السورية في لبنان.

وتشبه السلطة في لبنان اليوم الى حد كبير السلطة في صنعاء ايام الوجود المصري الناصري، والسلطة في دمشق ايام الوحدة مع مصر. وكما ان الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر هو الذي كان يملك السلطة في صنعاء ودمشق الى حين، فإن من يمارس السلطة في بيروت اليوم بصورة علنية ومعروفة هم مسؤولون سوريون.

واذا كانت سورية رفعت شعار «الشعب الواحد في الدولتين» فإنها طبقته شعاره عملياً على اساس حاكم واحد للدولتين لبنان وسورية. فليس هناك من وحدة، أو دمج، بين لبنان وسورية إلا على مستوى رئاسة السلطة. والسلطة في سورية ليست كالملكية الدستورية كما انها لا تشبه النظام الجمهوري البرلماني.

ماذا يترك ذلك لحكومة الحريري الجديدة، وللرؤساء الرسميين الثلاثة: الهراوي وبري والحريري، ولسائر المؤسسات الرسمية اللبنانية؟ ان هؤلاء جميعاً يملكون القدرة على تنفيذ القرارات التي تتخذها السلطة الحقيقية. ومن خلال ذلك فإن في إمكانهم ادارة التفاصيل واتخاذ القرارات الصغيرة. وهذه الصلاحيات المحدودة هي اشبه بصلاحيات القائمقامين (وليس المحافظين لأن في لبنان محافظاً فعلياً واحداً يحمل الجنسية السورية ويقيم في بلدة عنجر في البقاع).

إدارة التفاصيل واتخاذ القرارات الصغيرة مثل تعيين صغار الموظفين (اذ ان ترشيح الكبار منهم يتطلب تصديقاً دمشقياً) واجراء الصفقات الصغيرة وشراء اللوازم واستقبال الديبلوماسيين وحضور الحفلات الرسمية... كل ذلك وما اليه هو ظل السلطة وليس السلطة.

والسؤال الذي يجب طرحه هو: هل كان يمكن لترويكا الهراوي - بري - الحريري وللحكومات المنبثقة منها ان تفعل شيئاً للبنان لو كانت تملك السلطة؟ والجواب الواضح هو ان أي لبناني يمارس السلطة الفعلية في لبنان يمكنه ان يفعل اكثر بكثير لبلاده من أي ممارس غير لبناني. واكبر دليل على ذلك هو الفارق الشاسع في الخطوط العريضة بين طبيعة ونتائج ممارسة سورية سلطتها في لبنان ونتائج ممارستها للسلطة في سورية نفسها.

ففي سورية نصف علمانية في حين ان في لبنان مزيداً من الغرق في مستنقع الطائفية.

وفي سورية سعي حثيث للخروج من التخلف الاقتصادي والاجتماعي، وفي لبنان مزيد من الانحطاط الاقتصادي والاجتماعي.

وفي سورية سياسة خارجية تسعى الى حماية المصالح الاساسية للدولة. في حين ان لا شيء من ذلك في لبنان.

وفي سورية محاولة لتحسين صورة اوضاع حقوق الانسان. وفي لبنان قلة اكتراث بتدهور احوال حقوق الانسان بصورة متفاقمة.

وفي سورية جيش واحد، وفي لبنان جيوش متعددة.

واهم من ذلك كله ان في سورية سلطة وطنية بينما في لبنان سلطات اجنبية.

فكيف يفسر السوريون هذه الفروقات؟ انهم بالطبع يفسرونها بانهم يتحركون على ضوء المصلحة السورية لا اللبنانية وبانهم ينفذون السياسة السورية لدى ممارستهم للسلطة اللبنانية.

ليس هذا هو المطلوب في لبنان. اذ ان تحقيق المصالح اللبنانية يتطلب ممارسة لبنانية لسياسة لبنانية حقيقية من لبنانيين يملكون السلطة اللبنانية الحقيقية.

إذن فإن على سورية ان تردّ السلطة الى اللبنانيين، وان تسحب قواتها والقوات المتفرعة عنها من لبنان. ولا فارق عندها ان تكون السلطة اللبنانية في يد الياس الهراوي أو في يد ميشال عون أو في يد سواهما، اذا قرأنا الاختيار للشعب اللبناني في انتخابات صحيحة وحرة ينبثق منها نظام ديموقراطي دستوري أو شبه ديموقراطي وشبه دستوري ما دام نظاماً وطنياً، يمسك بالسلطة الحقيقية في لبنان ويمارس سياسة لبنانية لتحقيق مصالح محض لبنانية.

* محام لبناني.

اسرائيل وتراجعها في قضية القدس

سيريل تاونسند *

■ لا شك ان ايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس المتطرف، اعتقد ان خطوته في مصادرة ٥٢ هكتارا من اراضي الفلسطينيين في القدس الشرقية كانت في محلها تماما. كما لا شك انه، مثل بقية الاسرائيليين، فوجئ بالطريقة التي خرجت بها الاحداث عن سيطرة رئيس الوزراء اسحق رابين، ذلك الحدث المذهل في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اجبرت على تغيير وجهتها عندما ادركت ان الخيار الآخر امامها مواجهة هزيمة سياسية مهينة. وجلب التطور الخزي لكل من الحكومة الاسرائيلية وكتلة ليكود المعارضة وأثار عاصفة في الحياة السياسية الاسرائيلية. وكما قالت صحيفة «تايمز» في ٢٣ من الشهر الماضي: «انها المرة الثانية هذا الشهر التي تراجعت فيها اسرائيل عن سياستها التوسعية في الاراضي المحتلة. اذ اضطرت قبلها، تحت ضغوط من روما، الى التراجع عن خطة مشابهة للاستيلاء على اراض يملكها الفاتيكان في الضفة الغربية لشق طريق الى مستوطنة يهودية».

وكان ياسر عرفات قابل وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز في غزة قبل ثلاث ساعات فقط من اضطرار رابين الى التراجع. وأكدت كتلة ليكود، خلال المناقشة العاصفة للقضية في الكنيست، عزمها التصويت الى جانب الاحزاب العربية والشيوعية التي طرحت اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الائتلافية التي يقودها حزب العمل. ويعرف ان حكومة العمل لا تملك غالبية في البرلمان وتعتمد لاقرار قوانينها على أصوات النواب العرب. وبعدما اعلن بيريز، بغضب ظاهر، تجميد خطة الاستيلاء على الاراضي سحب واحد من الحزبين العربيين في الكنيست تاييده لاقتراح سحب الثقة. وضرب بيريز الطاولة امامه اثناء الاعلان، واتهم معارضيه باستغلال مازق الحكومة لاغراض سياسية بحتة. وقال ان تكتيك ليكود ادى الى نتيجة تعاكس تماماً ما يريده اعضاء الكتلة، ورفع صوته ليقول: «اسقاط الحكومة أهم (بالنسبة اليهم) من الحفاظ على وحدة موقف البلاد تجاه القدس».

ووصف ناطق باسم ليكود قرار التجميد بانه «عار على دولة اسرائيل». ويتوقع بعض المراقبين السياسيين ان اليمين الاسرائيلي سيلجأ الى اسلوب التظاهر قبل انتخابات السنة المقبلة. واذا كان حزب العمل مني بهزيمة مهينة فإن ليكود بدا وكانه ارتكب حماقة كبيرة باجبار الحكومة على التراجع عن خطوة تحظى بتاييده اصلاً. ومن المستبعد على المدى القصير ان تعود الحكومة الى مصادرة اراضي الفلسطينيين، وهي السياسة التي تؤيدها غالبية الاسرائيليين.

ليس من شك في ان رابين كان سينفذ خطته في مصادرة الاراضي في القدس الشرقية لولا تلك المناورة السياسية من ليكود. إلا انه مع ذلك كان اخطأ في تقدير ردود الفعل على الخطوة. ذلك ان الفلسطينيين اعتبروا، وهم محقون في ذلك، انها كانت محاولة لاستباق مفاوضات «الوضع النهائي» التي اجلت الى منتصف ١٩٩٦. ولم يتمكن رابين من التنبؤ بمدى حساسية قضية القدس بالنسبة الى العالم العربي، وما ادى اليه ذلك من توحيد الصف العربي المليء بالخلافات. وابدى رابين لا مبالاة واضحة تجاه موقفي مصر والاردن من القضية. وحذره الملك حسين من المشاكل العميقة التي كان سيواجهها في الاردن في حال تنفيذ خطة الاستيلاء على الاراضي. ونقل عن العاهل الاردني قوله ان «هناك شعور متشدد في المملكة وتواجه الحكومة معارضة للسلام (الاردني الاسرائيلي) على صعيدي الراي العام والبرلمان».

انطباعنا في لندن ان ياسر عرفات كان مصمما على ان ينظر الى ابعد من قضية الاستيلاء والتركيز على ما يمكن ان تحصل عليه منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات مباشرة مع الاسرائيليين. ورفض عرفات تجميد المفاوضات. ويعتقد انه لمح الى الحزبين العربيين في الكنيست بسحب اقتراح الثقة. وضمن ان لا يقوم ناشطو فتح بتنظيم تحركات شعبية واسعة ضد الخطوة. ولا بد ان موقفه سيعرضه الى نقد شديد من الفلسطينيين خلال الاسابيع المقبلة. والارجح ان عرفات يامل في احراز تقدم حقيقي في المحادثات يفتح الطريق الى الانتخابات الفلسطينية المرجوة والانسحاب الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية.

احداث ٢٢ من الشهر الماضي جنبت عملية السلام انهيارا اكيدا. وكان عدد من قياديي منظمة التحرير حذر الاسرائيليين من انتفاضة جديدة اذا نفذت خطتها. وبدت علاقات سورية مع اسرائيل، وهي حرجة في افضل الاحيان، وكانها على وشك الدخول في مرحلة خطرة. وتعتبر سورية انها الناطقة باسم الشارع العربي باسره في ما يخص اسرائيل.

اخيراً، كلمة عن الاميركيين في مجلس الامن، الذي شعروا بانهم مجبرون على استعمال الفيتو للمرة الاولى منذ خمس سنوات لوقف مشروع قرار طرح على المجلس. وحاولوا اول الامر تخفيف المشروع، بعدما اعترضوا على طلبه الواضح والحازم الى اسرائيل «الغاء اوامر المصادرة». وواجهت اميركا نقدا شديدا بسبب استعمالها الفيتو، وهي تعرف الان انها لم تحصل على شيء لاسرائيل مقابل ذلك.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

أميركا والمفاجأة السورية...

■ لم يعد سراً ان سورية تسهل حالياً تقدم عملية السلام بما فاجأ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر خلال جولته الاخيرة في المنطقة. وفوجئ كريستوفر الى حد جعله يطرح تساؤلات حول أسباب الموقف السوري الجديد الذي لا يزال هناك من يعتقد انه جزء من مناورة، في حين يرى آخرون أن دمشق لا تتكلم بلسانين وهي ملتزمة عملية السلام متى توافرت شروط معينة، بدليل تاكيد الرئيس حافظ الأسد منذ فترة طويلة ان خيار السلام «خيار استراتيجي».

ابسط تفسير للموقف السوري الجديد الذي فاجأ كريستوفر، هو ان سورية تدرك ان الأجندة الخاصة بها لا بد ان تأخذ في الاعتبار وجود ادارتين ضعيفتين ان في أميركا وان في اسرائيل، وان حاجة هاتين الادارتين المتمثلتين في بيل كلينتون واسحق رابين الى تحقيق انجاز كبير قبل الانتخابات التي سيواجهها الرجلان ستجعلهما على استعداد لعقد صفقة تريح دمشق، خصوصاً لجهة القول ان دمشق استطاعت التوصل الى اتفاق أفضل من ذلك الذي توصل اليه الرئيس الراحل انور السادات. وفي هذا المجال، سيكون كافياً القول انه ستكون في اطار الترتيبات الأمنية محطة للانذار المبكر في صفد... يديرها أميركيون.

الأكيد أن انجاز صفقة أفضل، اقله ظاهراً، من تلك التي انجزها السادات ستريح الرئيس الأسد الذي ينظر الى ما سيقوله عنه التاريخ، الا انه لا بد أيضاً من توفير حد ادنى من المطالب السورية على صعيد دورها الاقليمي مستقبلاً، حتى تكون الصفقة متكاملة.

من هنا تبدو سورية وكأنها مستعجلة وغير مستعجلة. فالامر الذي لا يزال يحيّر الأميركيين، على رغم كل ما أظهرته دمشق أخيراً من حسن نية، هو لماذا لم يظهر بعد تشجيع سوري لعودة لبنان الى طاولة المفاوضات اضافة الى امتناع سورية عن المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف على رغم ان هذه المفاوضات تهمها مباشرة. فعلى سبيل المثال وليس الحصر ستعقد في عمان ابتداء من غد وفي اطار المفاوضات المتعددة اجتماعات تتعلق بالمياه والبيئة...

في مرحلة معينة ستكون هاتان المسألتان في الواجهة. اي متى لبنان ثم متى تشارك سورية في المفاوضات المتعددة او في جانب منها؟ ذلك انه من غير الطبيعي ان يبقى لبنان في الأسر، حتى ولو أن هذا الاسر صب حتى الآن في مصلحته وفي المحافظة على السلم الاجتماعي فيه وهو أولوية الأولويات لبنانياً. وربما أول اشارة سورية في هذا المجال، أي على الصعيد اللبناني، السماح بتشكيل حكومة لبنانية افضل تضم فريق عمل اكثر تجانساً بعد ابعاد بعض الوزراء المشاكسين من ازلامها. بمعنى ان دمشق معنية بتحسن الوضع اللبناني وليس بعودته الى خلف. والسؤال الآن متى الاشارة الثانية التي يفترض ان تكون في اتجاه المفاوضات المتعددة. ذلك ان من غير الطبيعي مناقشة قضايا المياه في المنطقة فيما سورية بعيدة منها. ففي النهاية سيتبين أن المياه اهم بكثير من الترتيبات الأمنية ومن اي محطة للانذار المبكر هنا أو هناك أو هنالك...

خيرالله خيرالله

كلام الملك ومشكلة الأردن

■ الكلام الذي أدلى به الملك حسين، قبل ايام قليلة، في لقائه بممثلي الصحافة المحلية في الأردن، مهم وحساس. وإذا أعدنا صياغته بلغة أخرى، رأينا انه يطرح، لا مشكلة بلاده فحسب، بل شطراً أساسياً من مشاكل التطور الحديث في العالم العربي، لا سيما منه المشرق.

فهو رسم، بحق، ازمة مجتمع (مجتمعات) يكون مهنيّوه وجزء واسع من كفاءاته ضد السلام. وما بين تضمين واعلان، اشار الحسين الى ان مصالح الدولة، في السلام كما في الازدهار، لا تدخل في حساب هؤلاء. وهؤلاء، تعريفاً، قوى حديثة يفترض بها أن تفكر انطلاقاً من دولة قائمة، ومن مجتمع قائم، وليس من طوبى ايديولوجية، قومية كانت أم دينية، كما هي حالهم.

هنا يضع الكلام يده على المشكلة الأعمق للمنطقة: ان النُخب لا تزال تعيش «ما - قبل» الدولة، طموحها لا أن تؤسس مجتمعاً سياسياً، بل أن تلتحق ذيلياً بالمجتمع الأهلي وغرائزه، وتحظى بـ «شرف» التعبير عنه والنطق باسمه.

ولئن صح ان الديموقراطية علاج لهذه المشكلة، فهي علاج على المدى البعيد، من دون أن يكون ذلك سحرياً طبعاً. فالديموقراطية تفترض اتفاقاً مسبقاً على أولوية مصلحة الدولة، واجماعاً على الاحتكام الى آليات سياسية معينة. ومن دون الاتفاق والاجماع هذين يمكن لأي مبادرة ديموقراطية ان تنتهي الى ما انتهت اليه الجزائر. وفي المقابل لا يمكن للنزاعات من دون اي وسيلة تنفيس ديموقراطي سوى ان تجر الى الاحتراب الأهلي، أو تؤسس للاستبداد في سوس الناس وشؤونهم وتقرير مصائرهم.

والأردن حاول، بمهارة وذكاء، تركيب صيغة معتدلة ومرنة استطاعت تجنيبه الشرّين الاقصيين: الاخلال بمصالح الدولة والمجتمع، والاخلال بالديموقراطية. لكن التعقيدات، بعد ولوج التسوية، وانتعاش العصبيات، باتت تتطلب قدراً ابعد من الخيال والمبادرة.

فالذي لا شك فيه ان المعارضة بائسة ومتخلّفة سياسياً عن منطق الدولة وسويتها، لكن ما لا شك فيه ان من حقها التعبير عن بؤسها وتخلفها هذين. وواجب الدولة، بدل أن تقمعها، أن تبادر الى تطوير مفهوم الوطنية الأردنية، وربط كل شوط يصار الى عبوره على هذه الجبهة بجرعة أعلى من الديموقراطية.

لا يستقيم هذا الكلام من دون التصدي لمسألتين حساستين في الوضع الأردني.

الأولى تطاول التركيب السكاني، حيث المطلوب جذب الفلسطينيي الأصل الى الوطنية الأردنية ودولتها، واغراؤهم بذلك، واشعارهم بالفوائد التي يجتونها من جرائه. فإذا ما تطورت هذه الأخيرة بالضد من الوطنية الفلسطينية، زجّت بالأردنيين في خرافة اهلية، بدل انقاذ فلسطينيي الأردن من خرافتهم الأهلية - النضالية، ومن ثم الارتقاء بالجميع الى سويّة الدولة والسياسة.

أما الثانية فتتصل بلغة الدولة نفسها، حيث أن الأوان للتخلص من «خطاب» ساهم، بدوره، في تعقيد البلوغ السياسي للأردنيين والفلسطينيين. فإذ تبلور الدولة الأردنية صورتها ومصالحها، يحسن الاستغناء عن ايديولوجيا «الوطن العربي» وسائر موروثات ثورة الهاشميين، لصالح «الوطن الأردني» ومهام البناء السياسي والاجتماعي المباشرة. وغني عن القول ان مثل هذا «الخطاب» كان يعاود انتفاخه مع كل سياسة خاطئة أو متسرّعة، من قبيل الانخراط في حرب ١٩٦٧، أو تأييد العراق الصدامي، تماماً بقدر ما كان يوفّر الغطاء لمثل هذه السياسات.

ان ما نراه في الأردن يلخص الكثير من وجوه الكارثة الثقافية في العالم العربي. لكن المؤكد ان التجرؤ على المألوف واعمال الخيال مطلوبان اكثر من أي وقت مضى. فما من حلول ناجزة لمشاكل معقدة، لكن الاتفاق على وصف المشاكل يبقى اساسياً في جميع الأحوال. ودقة كلام الملك انه وصف يقارب الدقة.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ - ٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢ - ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA، الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



عندما يؤلف الأمراء

عبدالله يعقوب بشارة *

■ امضيت اثنتي عشرة سنة في الرياض اميناً عاماً لمجلس التعاون عرفت الكثيرين من المسؤولين ومن غيرهم في المملكة العربية السعودية لكنني لم أتعرف بالصورة التي أودها على الأمير خالد بن سلطان، لان مهماته كانت بعيدة عن مجلس التعاون، ولم يكن ضمن الفرق العسكرية الفنية التي تجتمع في اطار المجلس، وكانت مسؤولياته في مناطق بعيدة عن مواقعنا، فكانت اللقاءات قليلة في اطار المناسبات الاجتماعية، التي يتم ترتيبها في نادي الضباط في الرياض او الاستقبالات الرسمية في المطار.

وخلال فترة الاحتلال، كان الأمير مشغولاً في مسؤولية التحرير، وكنا نحن مشغولين في قضايا السياسة والاعلام، وكنا نراقب عمله، ونتابع خطواته كقائد للائتلاف العربي الاسلامي، وشريك في تنفيذ اكبر مسؤولية تحملها الخليج وتعهدت المملكة بالنهوض باعبائها واعطت من فكرها وجهدها ومالها فوق الوصف، واكثر انها اعطت خلاصة شبابها ومن ضمنهم الأمير خالد بن سلطان.

كان صديقي من ايام اكسفورد، السيد باتريك سيل، يتردد عليّ في مكتبي في الامانة العامة، ويخبرني عن مشروع الأمير في تاليف كتاب يبرز دور الائتلاف العربي والاسلامي في عملية التحرير، ويسهم باعطاء التاريخ مجال الانفتاح ليحكم على حجم هذا الدور، الذي لم يقم بتسجيله احد من قادة عملية التحرير، سواء الجنرال الاميركي شوارتزكوف او القائد البريطاني او الآخرون الذين كتبوا من وجهة نظرهم، ومن تحليلاتهم.

كنت أسأل السيد باتريك سيل عن شكل الكتاب وصيغة الكتابة، واعترف بانني لم اكن اتوقع ما قرأت بعد صدور الكتاب. قضيت اسبوعاً كاملاً مع كتاب الأمير خالد بن سلطان. كنت لا اعرف كيف يكتب الامراء، وكيف يؤلف من احترف القرار، وتجاوز التنظير، وكيف يشكو اصحاب الشان، وكيف يتبرم الجالسون على صدر القوة؟ وكيف ينسحب بهدوء من أسهم بامتياز في اسطورة التحرير؟ اعترف بانني زعلت كثيراً عندما علمت باعتزال الأمير خالد بن سلطان العمل العسكري، وهو قرار اثار ولا زال الكثير من التساؤلات، وعلى رغم ما كتب الأمير خالد في الكتاب عن هذا الموضوع. فلا زلت عند رايي بان قرار الانسحاب لا يصب في خدمة الأمن الجماعي الخليجي الذي يدعو له الأمير خالد. ولا يمكن ان نقبل الانسحاب اعتماداً على نظرية الانجاز التاريخي المتميز الذي يتيح للقائد ان يعيش في ضوء الانجاز وبريق المناقشات، تاركاً لأهل التنظير، الاجتهادات واستخراج الاساطير.

اصبح الأمير خالد بن سلطان جزءاً اساسياً من تاريخ الكويت، وفصلاً مهماً في حياتنا نحن ابناء الكويت، الذين من اجلهم، تقبل الأمير، ثقل المهمة، ومن اجلهم سالت دموع الأمير، ومن اجلهم تالم الأمير.

نشعر بان الأمير خالد جزء من مجتمعنا، تركنا قبل ان يكون لنا معه لقاء الحوار، وقبل ان يسمع من عندنا كلمة واضحة يفرضها حق التواصل، وثقل الدين، وقبل ان يتعرف من عندنا على غزارة الامتنان. كانت دواوين الكويت تريد اللقاء معه، لتساله الكثير، وتسمعه اكثر عن حقه في الحصول على الاستحقاق التاريخي الذي سجلته الاحداث. جاء الأمير الى الكويت محرراً مع قواته في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩١ وشهد بنفسه مظاهرات الكويتيين في الابتهاج بالتحرير بعد ان خلصتهم قوات التحالف من ماساة الاحتلال، وشاهد اجواء الحزن التي غطت الكويت من تاثير الدمار والاحتلال والتخريب. ولا شك بان التجربة التي عاشها الأمير مع الكويت خلال الفترة التي قضاها في احدى المدارس في جنوب الكويت ستشكل الفصل المتوهج في حياته.

ويكشف الكتاب عن أشياء مثيرة في علاقات القائد الأمير مع القائد الجنرال القادم من فلوريدا صاحب نظرية النصر المؤكد المرتكز على القوة الضاربة. ويحكي الأمير خالد عن اسلوب شوارتزكوف في الحذر لدرجة انه يريد التخزين لمعارك برية لفترة شهرين.

ونقضي فترات ممتعة في الكتاب مع اسلوب الجنرال الاميركي في شح المعلومات والاستئثار بكل الامتيازات وبرود علاقاته مع القوات الاسلامية والعربية، وتردده في الكشف عن أهداف القصف الجوي. أثار الأمير خالد تساؤلات جوهرية نطرحها يومياً في جلساتنا في الدواوين وغيرها لأنها تمس جوهر الأمن الكويتي، ومرتبطة بالوضع الامني الاقليمي.

لا زلنا نتساءل كيف اوقف اطلاق النار بهذه السرعة وقبل ان تنتهي المهمة الاساسية لتحرير الكويت.

احتلال الكويت جاء وليد الفكر المريض للنظام العراقي، الذي عبث بالأمن الاقليمي منذ ان تسلم الحكم في بغداد في آخر الستينات. ولن تهدأ المنطقة مع استمرار هذا النهج المريض والمتخلف في حكم العراق.

سالت القائد السابق للقوات الاميركية المركزية الجنرال هور عن دواعي وقف اطلاق النار قبل ان تتضح الصورة في ميدان العمليات ولم يعط الرد الشافي واكتفى مشيراً الى ان القرار اتخذه السياسيون في واشنطن.

ويكشف كتاب الأمير خالد بان القرار اتخذته واشنطن من دون تشاور مع الجهات المعنية لا سيما المملكة العربية السعودية والكويت.

وكما يقولون فان العمالقة ايضاً لهم أرجل من طين. يقول الجنرال شوارتزكوف في مذكراته انه اعتمد في ابلاغ واشنطن بتطويق الحرس الجمهوري العراقي ضمن سياسة الكماشة على تقرير من الجنرال فرانك بانتهاء مهمة الجيش السابع في التطويق. ولكنه اكتشف بعد وقف اطلاق النار أن قوات الحرس الجمهوري هربت الى الشمال ولم يحكم الجيش السابع تطويق القوات العراقية. كما اكتشف وهو الأمر الذي اثاره الأمير خالد أن موقع صفوان في ايدي القوات العراقية التي سمح لها الجنرال شوارتزكوف بالانسحاب الى الشمال مع معداتها. ويستغرب الأمير خالد هذا التصرف، ونحن نستغرب ايضاً مساحة التسامح التي منحتها القوات الاميركية للنظام العراقي.

ويكشف الأمير خالد سير مفاوضات الخيمة في صفوان، والعجالة التي تمت بها من دون ان يدفع النظام العراقي الثمن الفادح للهزيمة.

ومن حق الأمير خالد ان يزعل من الفصل المسرحي الاخير، الذي أثار فيه الألم بأن تنتهي معركة التحرير الحاسمة بوقف اطلاق نار هش استفاد منه النظام العراقي، ومكنه من الاستمرار في السلطة في بغداد لا سيما بعد ان طلب الضابط العراقي السماح للعراق باستعمال الطائرات العمودية التي تمر من خلالها الانتفاضة الشعبية، وسهولة موافقة القائد الاميركي من دون التشاور مع واشنطن ومع الحلفاء.

ولم يتصور الجنرال الاميركي حجم المكسب الذي اعطاه للنظام العراقي المهزوم وحجم المعاناة التي سببها لنا هذا التنازل الخطير.

ونتساءل عن امكانية تحقيق مقترح الأمير خالد عن مشاركة إحدى الشخصيات المهمة في النظام العراقي للتوقيع على وثيقة الاستسلام، لماذا لم يقتنع بها الجنرال الاميركي المتسرع؟ ولماذا قبل القائد الاميركي الجلوس مع ضابطين من العراق في مستوى لا يرقى الى مستوى قيادة التحالف؟ ولماذا اسرعت الولايات المتحدة بسحب قواتها من الأرض العراقية بهذه السرعة؟ ولماذا لم يتعامل الجنرال شوارتزكوف مع الضابط العراقي الذي كان متلهفاً لمعرفة الموقف الاميركي من الحدود الجديدة للعراق بالطريقة التي تجعل الجانب العراقي مذعوراً وخائفاً بدلاً من اعطائه التطمينات عن الحدود؟ وكيف تخلص الجانب العراقي من مسؤولية الاسرى والمختطفين الكويتيين الذين اخذهم من دون التزام باطلاق سراحهم فوراً على رغم الحاح الأمير خالد؟

يتحسر الأمير خالد - ونحن نتحسر معه - على ان يمتلئ فصل النصر الأخير بسوء التقدير من دون تريث، وتتخذ قرارات تاريخية على عجلة من دون التمعن في خطورتها.

ولا شك ان المنطقة وشعب العراق والنظام الاقليمي كله ضحية تصرف الساعات المحدودة في خيمة صفوان. ونحن في الكويت تمنينا ان يسمع القائد الاميركي المزهو بالنصر السريع الى نصائح الحكمة من الأمير الناضج.

المهم ان لا يتضجر الأمير خالد من حياته الجديدة في التاليف ويخرج منها فجاة ومن دون تحضير.

عرفنا الأمير ضابطاً وتابعناه مسؤولاً عسكرياً، وقرأناه اميراً وكاتباً وفي انتظاره مواطناً لنعرف منه الكثير عن الذي لم ينشر، وسننتظر الأمير على امل ان لا يطول الانتظار.

* رئيس مجلس ادارة مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية.

رسالة هورنر الى الناشر

■ عزيزتي شيلا

أشكرك شكراً جزيلاً على النسخة المبدئية لكتاب الامير خالد.

لقد أعجبت بهذا الكتاب أيما اعجاب. ولست ممن يجيدون صناعة الكلام، لذا فلن يكون في مقدوري أن أكتب لك سطراً واحداً فقط أشرح فيه انطباعاتي عن الكتاب كما تودين. وسوف أكتفي بطرح افكاري وأترك لك مهمة الصياغة.

بادئ ذي بدء، يُعد كتاب خالد، من وجهة نظري، الكتاب الوحيد الذي يتناول عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء بشكل شامل وكامل، أما الكتابات الأخرى فتتناول موضوعات متعددة الى جانب موضوع الحرب، ومن تلك الكتابات مذكرات شوارتزكوف، وكذلك مذكرات مايكل جوردون التي تسهب في الحديث عن ما يُعتقد انه دار بين القادة ولا تتطرق الى أحداث الحرب، لا سيما الجوية. اما خالد، فقد غطى احداث الحرب أفضل من أي شخص آخر، يضاف الى ذلك انه يمثل نظر غير الاميركيين، وهو أمر لم يسبقه اليه سوى السير بيتر دي لابيلير.

لقد أبدى خالد شجاعة نادرة في كتابه، اذ التزم جانب الأمانة التامة في التحدث عن نقاط ضعفه ومخاوفه الشخصية، وذلك أمر ليس باليسير بالنسبة الى شخص يتحدر من مجتمع ملتزم. وهو بأمانته تلك يقدم رؤية متعمقة فريدة لذلك الحدث التاريخي. وقد لا يتفق القارئ معه بشأن الحقائق والآراء التي يعرضها كما يراها، الا انه يخرج من الكتاب بوصف واعٍ للحرب ضد العراق.

وفوق ذلك كله، فالكتاب ممتع بحق. فكثير من قصص الحرب تأتي جافة يصعب فهمها، اما خالد فقد كتب قصة مثيرة تعجّ بالمشاعر والانفعالات التي عايشناها في تلك الأيام العصيبة من شهر آب (اغسطس) من خلال احداث الحرب المروّعة ونهايتها المشرّفة، اضافة الى أيام الترقّب التي أعقبت المعارك..

لقد صدرت معظم الكتابات التي تناولت عمليّتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء عن أناس لم يشهدوا تلك الحرب، ومن هنا لم تسلم كتاباتهم من الأخطاء والعيوب - من وجهة نظري - بصرف النظر عن أنها تطلبت قدراً كبيراً من البحث والتدقيق، اللهم الا اذا اقتصرت على الحقائق الجافة المجردة. ومن هذا المنطلق، يعدّ كتاب خالد فريداً في نوعه، فهو لا ينقل عن الآخرين ما حدث، بل يروي ما رآه وعايشه وفكّر فيه وشعر به. لا شكّ أن هذا العمل قد تطلّب منه قدراً كبيراً من الشجاعة، فهو لا يصنع من نفسه بطلاً بل يتحدث عن أيام اليسر وأيام العُسر، وليس سراً أننا جميعاً كانت تنقلب علينا السرّاء والضرّاء.

وددت لو استطعت أن أكتب لك سطراً واحداً رناناً يُلفت الانظار لكي تضعيه على الكتاب او ضمن الاعلان عنه، لأنني اعتقد جازماً ان هذا الكتاب لا غنى عنه لمن ينشد الحقيقة، او ينشد حتى مجرد متعة القراءة.

لقد كنت مع خالد منذ الأيام الأولى من أغسطس وحتى شهر أبريل، وأقول لك انه ما كان لنا ان نحقق ما حققناه لولا قيادته، فقد كان القائد الفاعل في التحالف، ليس فقط لأنه كان واحداً من الجنرالات، ولم يكن يقل عنهم بحال من الاحوال، أو بفضل موقف له بعينه، مع انه تحضرني العديد من المواقف التي قام بها، ولكن لأنه كان العامل المساعد ومناط تفاعل التحالف، فكان الشخص الذي يصنع الأحداث (أو يحول دون حدوثها) اثناء تلك الازمة في منطقة الشرق لأوسط.

ولا أشك في حماستك نحو هذا المشروع لأنك تعرفين خالداً وتقدّرينه. وأؤكد لك ان هذا الكتاب وصفٌ جيد ودقيق للأحداث تضاءلت الى جانبه الروايات الأخرى.

١٩٩٥/٥/٧

المخلص
تشارلز أ. هورنر

رسالة بعث بها الفريق أول تشارلز هورنر الذي كان قائد القوات الجوية المركزية الاميركية في حرب تحرير الكويت الى المسؤولة عن نشر الكتاب «مقاتل من الصحراء» في اميركا.

عرض وتحليل لكتاب «مقاتل من الصحراء»

موقف المملكة كان اساس نهوض التحالف لتحرير الكويت



أحمد عبدالحليم *

■ في العاشرة صباحا يوم ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩١، دخل الأمير خالد بن سلطان غرفة الحرب في وزارة الدفاع للمرة الاخيرة، واستمع لآخر تقارير الموقف في مسرح العمليات، واصدر اوامره العسكرية الاخيرة. والقى في حضور حوالي ٣٠ قائدا عسكريا كبيرا، بعض كلمات وداع، ثم قام رسميا بحل قيادة القوات المشتركة التي جاهد كثيرا لإنشائها. وحوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، غادر مركز القيادة ثم توجه لمنزل والده مباشرة لتقبيل يد أمه، ثم إلى منزله حيث زوجته وأولاده، الذين استقبلوه بحفاوة بالغة.

وفي هدأة الليل، وهو مستيقظ في فراشه، مرت سنوات خدمته العسكرية في خياله: التحديات التي واجهها في كلية «ساند هيرست» العسكرية البريطانية، ومتاعب ومصاعب قيادته الأولى - كضابط للدفاع الجوي - في تبوك، وسنوات دراسته في الولايات المتحدة، ورحلاته العديدة عبر المملكة للتفتيش والتدريب وبناء القوات، وصراعه الطويل للاعتراف بالدفاع الجوي كقوة «رابعة» مستقلة، والحصول على الصواريخ البالستية الصينية، وبناء قوة الصواريخ الاستراتيجية السعودية، وانتقاله من رئاسة مكتب المشروعات والتخطيط إلى مساعد لقائد القوات البرية ثم نائب له، ثم قائد لقوات الدفاع الجوي. ثم تعيينه كقائد للقوات المشتركة، وما تلا ذلك من احداث شكلت خبرته العسكرية في ظروف الحرب، وشكلت العناصر الرئيسية لكتابه الذي بين أيدينا: «مقاتل من الصحراء».

تصور بداية الكتاب بداية المأساة، حينما توجه الامير - بعد اعطائه مسؤولية الاشراف على الجانب العسكري للأزمة - الى مدينة الخفجي، وتعتبر بمثابة بوابة إلى الكويت، بعد اسبوعين من الغزو لدراسة الموقف على الحدود السعودية - الكويتية، فوجد فوضى شاملة، وتدفقا كويتيا كثيفا عبر الحدود. ويبدو ان هدف صدام حسين كان تفريغ الكويت من سكانها، وكان ما يزيد الموقف سوءا هو موقف القوات البرية، وحين عاد إلى الرياض وساله الجنرال الأميركي عن الموقف في الجبهة قال «كاننا خضنا الحرب وخسرناها» كانت نسبة القوات العراقية إلى القوات السعودية مختلة اختلالا خطيرا (واحد إلى خمسة عشر) ولو أضفنا كل قوات الخليج لأصبحت واحدا إلى سبعة، ولو أضفنا كل القوات في مصر وسورية لكانت النسبة واحدا إلى واحد. وكان من المستحيل أن نتصور أن هذه الدول، وخصوصاً مصر وسورية، يمكن أن تشارك في الحرب «بكل» قواتها البرية. وكان هذا الحساب المنطقي السليم هو السبب في اتخاذ القرار السياسي السريع بالاستعانة بالقوات الدولية الصديقة.

وفي خضم هذا الموقف الخطير اتخذ الجنرال الأمير قراره بسرعة ودفع القوات السعودية المتيسرة تجاه الحدود السعودية - الكويتية، الى القوات العربية (الصاعقة المصرية والوحدة المغربية). وكانت قناعة الامير انه مع قوات قليلة العدد، تصبح الدفاعات الثابتة على طول المواجهة غير فعّالة. وعلى هذا الاساس الاستراتيجي للدفاع وصل في نهاية الامر إلى بناء الخطة الدفاعية الاستراتيجية: «درع الصحراء».

وفي تقدير الأمير ان من اخطاء العراق القاتلة التوقف عند الحدود السعودية، اذ كان يجب على صدام - من الناحية الاستراتيجية والعسكرية - العبور من عنق الزجاجة الذي وضع قواته فيها إلى مساحات أوسع على أراضي السعودية لنشر قواته وتامينها. وكان قدر الله ولطفه هو عدم اتخاذ صدام حسين مثل هذا القرار الذي كان سوف يغير بالقطع من اسلوب مواجهة الازمة. وتصور الأمير اسبابا عسكرية وسياسية لتوقف صدام في الكويت. عسكريا، هي وقفة عملياتية لاعادة الامداد اللوجيستيكي استعدادا لتنفيذ مرحلة قتالية تالية. وسياسيا، هي وقفة لقياس رد الفعل العالمي والاقليمي لعملية الغزو. ولإنشاء قيادة مدنية للسيطرة على الكويت قبل إعادة التقدم العسكري، ثم هي أخيرا التأكيد للسعودية أن قواته لن تتقدم داخل الاراضي السعودية.

ويكشف كتاب «مقاتل من الصحراء» كيف ترسم السياسة في الاجواء العليا، وما هي مبررات اتخاذ القرارات السياسية والاستراتيجية والعسكرية، ويكشف لنا عن تقدير القيادة السياسية والقيادة العسكرية منذ البداية بعدم جدوى «الحل العربي»، وعدم قدرة القوات العربية على طرد القوات العراقية من الكويت. وكان هناك شيء شخصي في غضب الملك فهد واحزانه، لقد كان قريبا من صدام وعاونه لسنوات طويلة ماضية خصوصاً في صراعه مع ايران الذي كلف السعودية قروضا قدرها ١٦ بليون دولار للعراق. ولم يصدق الملك فهد نوايا صدام حسين، ولم يلتفت كثيرا لتاكيده انه لا ينوي شراً بالمملكة، واعتبر ان الهجوم على الكويت وغزوها لا يختلف كثيرا عن غزو الرياض.

من زاوية اخرى، كانت هناك شروط للقوات الصديقة المطلوبة، اذ كان عليها ان تكون قادرة على الحركة السريعة وسرعة رد الفعل، وكان يجب ان يكون متوافرا لديها القدرة على الردع حتى قبل الوصول الى المملكة، والقدرة على حماية خطوط الامداد الدولية من كل مكان، والقدرة على الدفاع عن المملكة بقوة ومواجهة اي احتمال لهجوم عراقي متجدد، ثم ان تكون قادرة على استيعاب ضرورة القيام بعملية هجومية لتحرير الكويت في فترة زمنية قريبة مقبولة. باختصار، انطبقت كل هذه الشروط على قوات الولايات المتحدة المسلحة. وبذلك يتبين لنا كيف وصل الملك لقراره التاريخي الاستعانة بالقوات الأميركية وقوات التحالف، ولم يكن هذا القرار نابعا من تحيز شخصي بقدر ما كان يتبني على نظرية اعمق كثيرا من ذلك. وبناء على قرار دعوة القوات الصديقة والحليفة للاشتراك في الدفاع عن السعودية وتحرير الكويت، تجمعت قوات ٣٧ دولة لتحقيق هذه الاهداف المشروعة.

لم يكن هذا القرار وليد الساعة، لكنه كان معبرا عن سياسة سعودية اتفق عليها كبار العائلة المالكة في وقت سابق للأزمة، واتخذ القرار يوم ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

عاون في زيادة قدرات المملكة الدفاعية البدء منذ حوالي عشر سنوات سابقة للأزمة، بزيادة فعالية القوات الجوية، وقوات الدفاع الجوي، وانشاء البنية التحتية لمسرح العمليات، ودعم ذلك انشاء المدن الدفاعية في مواقع استراتيجية في كل ارجاء المملكة، وهو ما اثبت فعاليته مع حدوث الازمة (كان الاستعداد آنذاك ضد احتمالات تدخل الاتحاد السوفياتي في المنطقة وليس العراق).

وعلى رغم كل هذه الاعتبارات، يقول الأمير ان المملكة رفضت من قبل توقيع اتفاقية مع الولايات المتحدة - خلال حكم كارتر وبعد سقوط شاه ايران - للدفاع المشترك عن المملكة. ورفضت خلال حكم ريغان نوعا من التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، مثل ما تم مع اسرائيل، حين كانت وجهة نظر الملك فهد - حينما كان وليا للعهد - انه حين تتعرض مصالح المملكة والولايات المتحدة للخطر، فلن يحتاجوا إلى معاهدة رسمية، وهو ما ثبت صدقه. وكان تقديره ايضا انه ما لم تتعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر فلن تدفعه إلى اي اتفاقات للاشتراك الفعلي في الازمة. وكان المبدأ هو ان الصداقة تكون بين الافراد، اما المصالح المشتركة فهي التي تسود بين الامم.

واستند قرار الملك على تهديد صدام لامن المملكة واستقرار المنطقة والاقتصاد العالمي، ووافق ذلك مصالح الولايات المتحدة فابدت موافقتها على الحضور إلى الخليج، على ان تنسحب بعد ذلك بطلب من الملك. من هنا كانت زيارة وزير الدفاع الاميركي ورئيس الاركان المشتركة الى المملكة هو اقرار رسمي باستعداد القوات الأميركية لدفع الاعداد الكافية من الافراد والمعدات اللازمة لمواجهة الازمة، بعد اتفاق الثلاثة الكبار في المملكة (الملك وولي العهد ووزير الدفاع) على دعوة الولايات المتحدة. وكان هذا هو جوهر القرار التاريخي بهذا الخصوص.

لعل وجود المؤلف في موقع صناعة القرار هو الذي مكنه من الرؤيا وتسجيلها، الا انه لا يمكن انكار جهده السياسي والعسكري في تحليلها والوصول بها الى قناعات خاصة، مع عدم اغفاله للجانب الانساني في الموضوع أساسا. ولعل هذا العمق الانساني هو الذي يجعل الكتاب يبدو لقارئه مثل رواية مثيرة نعرف نهايتها، لكننا نتابع ما هو اهم من النهاية، وهو هذه التفاصيل الصغيرة، وهذه اللحظات المشحونة بالعواطف والانواء.

وفي إطار هذه التفاصيل الصغيرة، يروي لنا الأمير تتالي الاحداث والاجراءات، اذ رفعت درجات استعداد قوات الدفاع الجوي للمملكة في الساعة الرابعة صباحا يوم الثاني من آب (اغسطس)، اي بعد ساعتين من الغزو، ثم اعلان كل من مصر والمغرب وسورية نواياها لارسال قوات عسكرية الى المملكة، الا انه حتى تلك الوقت - فجر الرابع من آب - لم تكن هناك استعدادات قد تمت لاستقبال قوات هذه الدول. وكان المطلوب اعادة تنظيم شاملة للقواعد البرية والجوية، والموانئ البحرية، الى شؤون اعداد البنية التحتية لتتوافق وظروف الموقف الجديد.

خلال الاسبوع الاول من الازمة لم تكن نوايا صدام حسين واضحة، كما كان رد فعل المجتمع الدولي غير مؤكد. من هنا بدأ التفكير في انشاء قيادة منفصلة، موازية للبناء العسكري القائم في ذلك الوقت، ثم تشكيل قوة عمل عسكرية للتعامل مع ازمة محددة، وان تُعطى هذه القيادة سلطات كاملة للتعامل مع الازمة. وصاحب ذلك كمية ضخمة من التحضيرات التي قامت بها المملكة لاستقبال القوات الأميركية وباقي قوات التحالف، ثم تحريكهم الى حفر الباطن وباقي المناطق المحددة لهم، ثم اعاشتهم بالكامل في مناطق تمركزهم الجديدة، مع اعداد المطارات والموانئ لهذه الحركة الكثيفة المتوقعة.

خصص الأمير خالد بن سلطان فصلين في كتابه تحت عنوان: «ادارة التحالف» الأول منهما للمستوى الدولي، والثاني لباقي قوات التحالف.

وفي تحديده لطبيعة التحالف ضد صدام حسين، اشار الأمير الى ان معظم الناس كان يرى انه تحالف تحت الاشراف الأميركي، وتحت شرعية قرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة، بينما الحقيقة - كما ذكرها الأمير - هو ان التحالف تم تحت اتفاقات ثنائية بين السعودية وكل من الدول المشتركة في التحالف، فمن دون السعودية لا امكان لقيام التحالف. وكان الأمير هو المسؤول عن حفظ التحالف معا، وعلى رغم ذلك فهو جزء من مجموعة ملكية تمارس ذلك.

وخصص الأمير جزءاً كبيراً من وقته لتوثيق العلاقات مع قوات الدول الاخرى، وقضى ساعات طويلة مع قادة هذه القوات، وكانت المشكلة الرئيسية التي واجهته في هذا الشأن، هو وجود قوات لدول كثيرة، وعدم تحديد القيادة التي توضع تحت قيادتها. وكان الموقف في النهاية كالآتي: اتفاق البريطانيين مع الولايات المتحدة للعمل معهم وتحت قيادتهم، وابدى الفرنسيون ترددا للخدمة تحت القيادة الأميركية وظلوا تحت القيادة السعودية حتى كانون الثاني (يناير) فتحركوا للعمل تحت قيادة الأميركيين، بينما وضعت قوات مصر وسورية والدول الاسلامية وباقي قوات التحالف الاخرى تحت القيادة السعودية. وكانت مهمة الأمير الرئيسية هي تالف كل هذه القوات المتنوعة التي تختلف في اللغة والعقائد القتالية ونظم التسليح.

وشكلت القوات السعودية والمصرية، ثم بعد ذلك السورية، العمود الفقري لكل قوات التحالف العربية والاسلامية، ومن دون ذلك لم يكن من الممكن بناء قوات التحالف، وكان احد المبادئ الرئيسية التي تعلمها الأمير في ادارته للقوات المختلفة، هو عدم طلب اي شيء من قوة مشتركة اكثر مما يمكن لها ان تعطي.

واثبتت الازمة عدم قدرة قوات «درع الجزيرة» على مواجهة الغزو العراقي للكويت، وكان الامير يقوم بالمرور على رؤساء دول الخليج لاعطائهم صورة كاملة عن الموقف كل فترة واخرى. ونتيجة صعوبة اعطاء المهمة للقوات الصغيرة الحجم من الدول المختلفة المشتركة في التحالف، قرر قائد القوات المشتركة استخدامهم كنقط قوية للدفاع عن بعض الاهداف الحيوية. وتسبب ذلك في بعض الخلافات مع الجنرال شوارتزكوف لتعارض اسلوب النقط القوية مع الدفاع المتحرك مع الاسلوب الأميركي، الا ان الأمير اوضح ان نقاط الدفاع الثابت محدودة، وفي بعض المواقع المهمة فقط.

ويستمر الأمير في استعراض خطة الدفاع عن المملكة طبقا لتصوره، عن طريق جذب القوات المعادية الى مناطق تكشفهم امام الهجمات الجوية، والانسحاب تجاه الشرق لتقوية النقط القوية الساحلية حتى يتم ضمان قوة نيران سفن التحالف، وان تصبح هذه النقاط شوكة في جنب اي قوات عراقية تقوم بالهجوم، كما يستعرض استخدامه لبعض قوات دول التحالف الاخرى، مع اظهار اهمية القوات البريطانية والفرنسية بصفتها تابعة لدول من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. وكان محور الولايات المتحدة - بريطانيا - فرنسا في الغرب يعادل المحور العربي المشكل من السعودية - مصر - سورية.

وكان احد اهداف ادارة الازمة - كما يشير الأمير - هو التاكد بعد انتهائها من عودة كل القوات الصديقة والحليفة الى بلادها.

ويركز الأمير في كتابه على الجهد اللوجستيكي الذي بذلته المملكة. ولم يتحقق ذلك، كما يخبرنا بذلك الأمير، الا بجهد اداري ضخم لجرته المملكة لاستضافة اكثر من ٧٥٠ الف مقاتل على مسرح العمليات. وكان الاستهلاك الاداري للولايات المتحدة فقط من المياه ٢ مليون غالون/ يوم، ومن الوقود ٤.٥ مليون غالون/ يوم، وفي بداية وصول القوات الأميركية حدثت واقعة احدثت ازمة مع قيادة القوات المشتركة، اذ اصدر رئيس الامداد اللوجستيكي الأميركي امرا بمصادرة كل ما هو مفيد لجهود الحرب، وبعد اعتراض الأمير على ذلك الغى الضابط الاميركي امره السابق، وقدم اعتذارا بذلك الى قائد القوات المشتركة. ومن الناحية الادارية ما كان يمكن اجراء حرب الخليج من دون الدعم السعودي الضخم والامكانات المالية الكبيرة للمملكة، وكل قائد يعلم انه لا يستطيع أن يدخل الحرب من دون امدادات بالحجم وفي المكان والتوقيت الذي يرغبه.

كانت حرب الخليج حربا لوجيستيكية في المقام الاول، نظرا لعظم حجم القوات، وطول فترة الاعداد نسبيا، وتكاليف الحرب الحديثة، وكانت اكثر الفترات التي واجهها الأمير كثافة بهذا الخصوص هي فترة البناء الدفاعي، وعملية «درع الصحراء»، والاشهر الستة الاخيرة من العملية التي تضمنت الحملة الجوية (٣٨ يوما) والحملة البرية (١٠٠ ساعة). فلعدة اسابيع من القتال، استغرق الاعداد الاداري اكثر من ستة اشهر.

ولم تكن السعودية تملك الموارد فقط، وايضا الرجال الذين يستطيعون ادارة هذه الموارد، وهذه الاعداد الضخمة من المعدات، وسمح التفويض المالي الكبير من الملك فهد الى الأمير سلطان، والتفويض الجزئي بذلك من الأمير سلطان الى الأمير خالد، بحرية واسعة في التعاقد، الى اعطاء سلطات واسعة لقائد القوات المشتركة في الاتصال بالوزراء والمسؤولين للاسراع بتنفيذ المطلوب في كل المجالات. (وقد تم بناء احتياطيات تكفي القوات لمدة ثلاثين يوما تم مضاعفتها لمدة ستين يوما قبل تنفيذ العملية، اذ لم يكن هذا الانهيار العراقي السريع متوقعا).

ادت بعض قرارات الجنرال شوارزكوف الى زيادة الضغوط على الاجهزة الادارية، كان اهمها سرعة دفع القوات المقاتلة من دون عناصرها اللوجيستيكية. ولم يكن لدى السعودية في البداية التنظيم الاداري اللازم لمواءمة حجم العملية، الا انه مع الوقت تمكنت قيادة القوات المشتركة من بناء ذلك التنظيم بكفاءة تامة، اضافة لاكتسابه للعديد من الخبرات. وكانت المعونة المصرية في هذا المجال - كتيبتا امداد - عونا كبيرا للمملكة في هذا المجال. الا ان تعدد لغات القوات المشتركة فرضت مشكلة الاتصال، اذ تمت الاستعانة بضباط الاتصال لحل هذه المشكلة.

يقول الأمير خالد بن سلطان: «إن كان على المرء ان يدخل حربا، فمن المفضل ان يفعل ذلك مع قوة عظمى»، ولعل ذلك من الدروس المهمة في الحرب، فمن ناحية يكون المرء مطمئنا، الا انه من ناحية اخرى امر يدعو الى الحذر، لعدم تناسب حجم القوى وعدم تساوي العلاقة، اذ ترغب القوة العظمى في ان تقود وعلى الآخرين أن يتبعوها. كما انها سوف ترغب في اتخاذ القرارات بمفردها، وعدم مشاركة معلومات مخابراتها مع دول اخرى، وعلى الطرف الاصغر ان يلهث لمحاولة اللحاق بها.

في حرب الخليج، مثّل الأمير خالد الشريك الاصغر، وكان عليه ان يبذل جهودا مضاعفة لعدم التخلف عن الشريك الاكبر، مع استغلال لكل المزايا المتوافرة للمملكة - واساسها عمليات التحويل - في دعم الموقف السعودي، وهو ما نتج عنه الاتفاق على الاشتراك الكامل في التخطيط وعدم اجراء اي عمليات عسكرية من دون موافقة السعودية، لكن الاتفاق شيء وتطبيقه شيء اخر، وكان إصباغ الصدقية على الاتفاق من اصعب المهمات التي كلف بها الأمير.

كان الأمير دائم السؤال عن المعلومات الخاصة بالمهمة، مع الضغط على شوارزكوف للكشف عما يعرفه بعدة طرق: مفاجاته ببعض المعلومات التي لا يعرفها، والسؤال عن تحركاته واقناعه بتفسيرها، وفي بعض الاحيان طلب هذه المعلومات بوضوح. وقضى الرجلان وقتا طويلا في هذه اللعبة، وكان على الأمير ان يكون متقدما على الجنرال الأميركي للحفاظ على المصالح السعودية.

في جانب الولايات المتحدة، كانت الاستراتيجية العليا للحرب تصاغ في واشنطن بواسطة الجنرال كولن باول وهيئة قيادته، بينما اعطيت للجنرال شوارزكوف سلطة اتخاذ القرارات التكتيكية في الرياض، وبذلك كان الجنرال باول لاعباً رئيسياً (في محور بوش/ تشيني/ باول) حين اعطي سلطات واسعة في هذا الشأن، وهو ما ادى إلى تعقيد مهمة قائد القوات المشتركة.

ومع بدء الحملة الجوية ونتيجة لوصول بعض الاسرى واللاجئين، زادت قدرة الجانب السعودي على الامداد بالمعلومات، خصوصاً عدم السماح باستجواب هؤلاء الا بواسطة القيادة المشتركة. كانت معلومات الاسرى ميزة يحتفظ بها الأمير في يده لتبادل المعلومات مع الجانب الأميركي، والحقيقة التي يشير اليها الأمير ان المملكة لم يكن لديها معلومات مفصلة عن العراق قبل الازمة لعدم اعتبارها تهديدا جادا، لذلك تم استخدام الوسائل الفنية للاستطلاع (الاستطلاع الالكتروني) ومصادر المخابرات البعيدة (القيادة المركزية وغيرها)، وعلى رغم ذلك ظل هناك قصور في الحصول على المعلومات نتيجة لنقص العنصر البشري في هذه العملية، وتحسن الوضع بالاستفادة من الاسرى العراقيين.

وفي ما يختص بالعمليات الحربية، كان مبدأ التصعيد التدريجي للعمليات مرفوضا في الفكر الاستراتيجي الأميركي بسبب «عقدة فيتنام». من هنا كان هذا الحجم الكبير للقوات الأميركية، وقوات التحالف عموماً. كما بنيت العقيدة القتالية الأميركية الجديدة على اساس ضمان النصر، عن طريق استخدام قوة متتالية ضخمة وساحقة ضد العدو في الجو والبحر وعلى الارض ليلا ونهارا، وعدم اعطاء العدو فرصة لرد الفعل. واستخدام فكرة المعركة الجوّ برية بكل مقوماتها (وهي فكرة قتال صاغتها الولايات المتحدة لتطبيقها في المسرح الاوروبي ضد قوات حلف وارسو)، وكان شعار هذه العقيدة الأميركية الجديدة هو «اعداد القوة الساحقة والانتهاء من الحرب بسرعة».

ويشير الأمير الى ان معظم كتابات ما بعد الحرب قسم الحرب الى مرحلة دفاعية ومرحلة هجومية، الا ان ذلك غير صحيح، اذ كانت فكرة العملية منذ البداية فكرة هجومية، تطلبت مراحل متعددة متداخلة من التخطيط والاستعداد. ويشير الامير في ذلك الى واقعة شهيرة حينما صرح الجنرال الأميركي دوجان - رئيس اركان القوات الجوية - بعد زيارته للسعودية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، ببعض الاشارات التي تفيد بالتخطيط الأميركي للهجوم، وعلى الفور قام الرئيس بوش بانهاء خدمته العسكرية، ويرى سبب ذلك ان الولايات المتحدة كانت وما تزال تامل في حل سلمي للازمة. اما في السعودية فقد كان الدفاع هو اساس اهتمام المملكة، وكان ذلك هو الفارق بين التخطيط السعودي والتخطيط الأميركي، الذي كان هجوميا منذ البداية، ويقوم على اساس اربع مراحل: حملة جوية ضد العراق، وحملة جوية ضد القوات العراقية في الكويت، وتحييد قوات الحرس الجمهوري العراقية عن طريق الاستنزاف، ثم هجوم بري لطرد العراقيين من الكويت. وكانت الاهداف الأميركية من الحرب هي: حماية مصالح الولايات المتحدة في الوصول الى النفط العربي، وحماية امن اسرائيل، وازالة تهديد صدام ضد النظام السياسي في الخليج، وتاكيد السيادة العالمية الأميركية. وعلى رغم ان هناك بعض التقاطع بين الاهداف الأميركية والسعودية، لكنها لم تكن متطابقة باي حال من الاحوال.

وبناء على التخطيط الاستراتيجي، تم بناء خطة «عاصفة الصحراء» على اربع مراحل: حرب جوية استراتيجية ضد العراق، وتحقيق السيادة الجوية فوق مسرح العمليات، وتخفيض القدرة القتالية للقوات العراقية بنسبة لا تقل عن ٥٠ في المئة، ثم تحرير الكويت بحرب برية. واستطاعت القيادة المشتركة ادخال بعض التعديلات الطفيفة لصالحها (مثل تخصيص الطرق للقوات، تحديد قطاعات المسؤولية، واسلوب تنفيذ الهجوم). ويصف الامير خالد الجنرال شوارزكوف بانه قائد حويط وليس قائدا جريئا، يُعد لكل شيء عدته ويتردد في أخذ المخاطر.

وبنيت الخطة التفصيلية للحرب على اساس اعتقاد العراق ان الهجوم الرئيسي سياتي من الشرق بينما خطط له حقيقة من الغرب، مع بناء خطة خداع استراتيجي لتثبيت القوات العراقية جنوب غرب العراق، ثم اتمام الفتح الاستراتيجي للقوات طبقا لخطة الهجوم تحت غطاء الحملة الجوية وتخطيط عمليات الالتفاف والتطويق من الغرب بقوات الفيلق السابع والفيلق ١٨ الأميركية، تخطيط ثلاث هجمات معاونة في الشرق، ثم تدمير القوات العراقية في الكويت ومنع انسحابها، ثم تحرير مدينة الكويت. واصر الامير خالد بن سلطان على ان تقوم القوات العربية بتحرير الكويت. وتوجت هذه الاستعدادات، وهذا التخطيط بزيارة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز للجبهة. ولترتيب ذلك قصة طريفة مذكورة في الكتاب بالتفصيل. ومن أهم ما ورد في كتاب «مقاتل من الصحراء»، هو خاتمته التي ضمّنها أهم الدروس المستفادة من أزمة الخليج، واقتراحاته لتامين الخليج.

وأورد بعد ذلك بعض الاعتبارات الذي يجب مراعاته في بناء القوة المحلية أساسها: تطوير القوات عموما وخصوصا القوة الجوية، واهمية القيادة والانضباط والتدريب، واعتناق استراتيجية الاقتراب غير المباشر، وعدم الاعتماد على جيوش دائمة كبيرة العدد، وغير ذلك من الاعتبارات المهمة. بعد ذلك حدد دوائر الامن في المنطقة كالآتي: الدائرة الاولى: المملكة العربية السعودية. الدائرة الثانية: دول مجلس التعاون الخليجي. الدائرة الثالثة: الدول الصديقة: (عربيا: مصر وسورية، واقليميا تركيا وباكستان). الدائرة الرابعة: الدول الحليفة: (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. ويمكن اضافة روسيا والصين).

واخيراً، لا يبقى إلا ان اشير الى ملاحظتين:

اولا، حينما بدأت هذا العمل، كنت أتصور انني سوف أضع بعض الملاحظات المجاملة، لرجل تعرفت عليه عن قرب، واعتبرته - على الاقل من جانبي - صديقاً عربياً مخلصاً. لكنني أخذت بقدر الحرفية والابداع الذي ظهر به الكتاب، على رغم علمي مسبقا بمدى كفاءة وعلم الأمير في هذا الأمر. واكثر ما أثارني هو تلك المواقف الوطنية القومية العظيمة التي لم تكن لتظهر للعالم كله إلا برواية الأمير.

ثانيا، انني تشرفت من قبل واستمعت الى قدر كبير من الاحداث التي وردت في الكتاب من الأمير نفسه، ذلك خلال شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، ثم كتبت مقالين في مجلة «الاهرام الاقتصادي» في ٣ شباط (فبراير) و٢ آذار (مارس) ١٩٩٢.

وقلت - في ما قلته - في تقييم هذه المقالات: «وكانت لقاءات خالد بن سلطان ممتعة. فالأمير الشاب يتمتع بحيوية بالغة، وببسمة دائمة، وتواضع جم، وسرعة بديهة عالية، وحرفية ملموسة». وقد ثبت كل حرف من هذا الثناء بعد ظهور الكتاب كاملا. واعتقد أن العالم العربي في شوق بالغ للنسخة العربية للكتاب، لتعم الفائدة.

* لواء ركن ورئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة.

حلاقة الشَعر سياسة الشَعر

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ تظهر في مختلف العواصم الاوروبية هذه الايام جماعات من الشباب وطوائف وعصابات لا يجمعها في المظهر ولا يوحد بينها الا طريقة حلاقة شعرها. فلا شكل الملبس ولا لونه، ولا طقوس العقيدة وشعائرها، ولا نظام العيش واسلوبه لا شيء من كل هذا يميز الجماعة عن غيرها ويوحدها في ما بينها سوى شيء واحد يبدو في المبدأ تافهاً لا قيمة له هو طريقة حلاقة الشعر.

تتخذ هذه الظاهرة اليوم شكلاً مبالغاً فيه مثيراً للانتباه يذهب حتى رسم رسوم غريبة على شعر الرأس، و«نحت» اشكال وخرائط ومتاهات. وهي تتجلى اكثر ما تتجلى عند مجموعات متمردة عنيفة، بحيث لا تكون لغة الشعر عندها، الا مظهراً من مظاهر تمردها وتميزها ورفضها.

والواقع ان اتخاذ تسريحة الشعر لغة تعبير أمر قديم معروف. فقد اعتبرت ثقافات قص الشعر باكمله علامة على الحداد، ورأت اخرى في تركه طويلاً دليلاً على ذلك. وعندما اخذت حلاقة الشعر تظهر في بعض *البلدان الاوروبية كان في استطاعة الحكام* والامراء وحدهم ترك الشعر طويلاً علامة على القوة. وما زلنا نرى حتى اليوم عند بعض البرلمانات اقتران القدرة على الاقناع وافحام الخصم بطول الشعر ووضع اقنعة على الراس ذات تسريحة طويلة...

بل ان كيفية حلاقة الشعر تعين الحرفة التي نمتهنها او الطائفة التي ننتمي اليها او التقليد الذي نتبعه او الوطن الذي ننتسب اليه. كما انها تتلون باختلاف الجنس والسن والحالة النفسية والانتماء الطبقي.

ولعل الميزة الاساسية التي تظل تطبع لغة الشعر هذه، هي ارتباطها الدائم بالتمرد والاستنكار. فسواء كانت *الموضة قص الشعر ام تهذيب* جوانبه او تركه طويلاً، فان الامر يعني دائماً تمرداً واستنكاراً وخروجاً عن التقليد.

يحكي آباؤنا انهم عندما اخذوا يقلدون «الاوروبيين» في بعض مظاهر حياتهم من ملبس ومشرب ومأكل، لم يكونوا يجدون معارضة شديدة عند آبائهم بقدر ما كانوا يجدونها في تقليد «الاوروبيين» في كيفية حلاقة الشعر. لقد كان اجدادنا يتساهلون مع ابنائهم في ارتداء الملابس الاوروبية، وانتعال الحذاء «الاجنبي» و... و.... لكنهم كانوا متشددين اشد التشدد في ما يتعلق بما كان يسمى عندنا في المغرب «الفريزي»، اي الحلاقة على الطريقة الاوروبية. فلغة الحلاقة كانت اقوى تعبيراً من لغة *الملبس والمشرب والمأكل*، وكانت اكثر دلالة على الخروج عن التقليد، وتمكّن الأوربة من العقول والرؤوس.

* كاتب وجامعي مغربي.

من البعث القومي في احدى صيغه الى... الجاهلية، او محاولة في التحليل النفسي لفكر زكي الأرسوزي (١ من ٢)

مسألة اللغة والاحالات الدائمة الى استحضار «الأم» و«الجنين»!

جورج طرابيشي *

■ يلاحظ ناصيف نصار، وهو أنفذُ من درس زكي الارسوزي (١) فلسفياً، ان السمتين الاكثر تمييزاً لفكر الارسوزي (٢) هما اللاتطور والتكرار. ونحن بدورنا نميل الى القول - ولو كان في ذلك قطع لسياق لم يتح له الحظ للبدء بتكوين ذاته - بان التثبيت في حالة الارسوزي هو من طبيعة أمومية خالصة.

فكما سيتسنى لنا ان نلاحظ، فان الكلمة الاكثر تردداً في كتابات الارسوزي، على امتداد ربع القرن الذي مارس فيه الكتابة، هي «الرحمانية». والواقع اننا لو بحثنا عن كلمة/ مفتاح نختصر بها فلسفته كلها لما وجدنا كلمة سواها اوفر دلالة منها. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان فلسفة الارسوزي هي فلسفة في التحليل اللغوي في المقام الأول، فسنزداد اقتناعاً سلفاً بما لتلك اللفظة المميزة في قاموس الارسوزي من طاقة دلالية مضاعفة.

واذا كان الارسوزي يكثر الى ما لا نهاية من استخدام تعابير من قبيل «النظرة الرحمانية» و«التجربة الرحمانية» و«المعرفة الرحمانية» و«التجاوب الرحماني» و«الاتصال الرحماني» و«البنيان الرحماني»، فما ذلك نسبة الى «الرحمن» كما قد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى وكما قد يوحي بذلك النص التالي مثلاً: «اذا كانت السببية قوام معرفتنا الكونية، فالرحمة هي مبدأ معرفتنا الحياتية وقوامها». فـ«الرحمة» هي نفسها كلمة مشتقة وليست بديئة، وكما القاعدة في الاشتقاق العربي، فالمعنوي واجب رده الى الحسي، وعندئذ يكون الاصل المشترك «للرحمة» و«للرحماني» معاً هو «الرحم». والارسوزي، من هذا المنظور، لا يداري كلماته، بل هو اذ يصر على الاحالة المباشرة الى الجذر الحسي، «الرحيم»، يعزز هذه الاحالة باستحضار صورة «الأم» و«الجنين». وهكذا يقول ويكرر القول:

- «مثل الانسان من الوجود بذاته كمثل الجنين من امه، يتصل رحمانياً بمصدر كينونته. وكلمة «رحمان» تدل برمزها، الرحم، على هذا الاتصال».

- «نحن اذ نصطلح على كلمة «رحماني» للتعبير عن التجربة الانسانية، نشير بهذا الاصطلاح الى رمز الصلة بين «أنا» و«الأنام» الذي هو الرحم مصدر اشتقاق الكلمة والصورة الحسية لها. ان الأم، وان انفصل ابنها عنها بالولادة فاصبح موضوع حواسها كشيء من الاشياء، الا انها اذا ما تمثلته في ذهنها اختلجت نفسها بما انطوت عليه صورتها المتمثلة، وقامت نحوه بحسب المعنى المنبعث من صميمها، المعنى الذي حصل من اتصال كيانها اتصالاً رحمانياً».

- «فاما كلمة رحماني فتدل بمصدر اشتقاقها رحم (...) على الاتصال من الصميم بين الكائنات. ورمز هذا الاتصال هو الرحم بحيث تكون العلاقة على اتمها بين الجنين وأمه، حتى اذا استقل الجنين تكويناً بالولادة يبقى الاتصال بينهما رحمانياً».

وبقدر ما يمكن تعريف الارسوزي بانه فيلسوف قومي نجد ان فلسفته في الامة والقومية مصبوبة بتمامها في قالب ذلك التثبيت الجنيني على الأم الرحمية. فالأرسوزي يجعل عنوان احد فصول كتابه «الامة العربية»، الصادر عام ١٩٥٨: «الامة تجربة رحمانية مثلى». كما انه يختار عنواناً لواحد من مقالاته المتاخرة التي كتبها في العقد الاخير من حياته: «التكوين الرحماني للأمة العربية».

والتعريف الأثير عنده للأمة هو ان «الأمة تجربة رحمانية في الوجود قد اجابت بها النفوس على ظروف طبيعية اجتماعية مشتركة، وانه على عمق هذه الاجابة تقاس أصالة الأمة». وهو لا يفتأ يكرر هذا التعريف سواء اقتضاه سياق الكلام او لم يقتضه: «انما الامة تجربة رحمانية مثالية تقاس اصالتها على عمق التجربة وبلاغة الاستجابة». وانطلاقاً من هذا الاصل الرحمي كان تصور الارسوزي للأمة باعتبارها امتداداً للأسرة: فليست الأمة امتداداً للأسرة من حيث الكيان الرحماني فحسب، انها امتداد لها من حيث المهام ايضاً».

وفي نصوص اخرى يسمي الارسوزي «رابطة الرحم» بالاسم ليقيم علامة تساو وتماه بين الاسرة والأمة: «كانت رابطة الرحم بين ذوي القربى اساساً للحياة العامة وللعلاقات بين الاقوام في العهود الاولى من تاريخ بني البشر.

وجاهليتنا خير مثال للعهد المذكور، اذ ذاك كان العرب يؤلفون أسرة واحدة». واذا كان هذا النص يوحي بأن «رابطة الرحم» حكمت نشاة الامم القديمة حصراً، بما فيها او في مقدمتها الامة العربية، فان النص التالي لا يدع مجالاً للشك في ان ذلك الحكم يصدق ايضاً على الامم الحديثة: «القومية الحديثة بعث لرابطة الرحم بين ذوي القربى في العهود الاولى من تاريخ الانسان».

وانطلاقاً من هذا التصور «الأسري» للأمة يفهم الارسوزي الرابطة القومية على انها رابطة اخوة: «لما كانت الامة امتداداً للأسرة تقوم على روابط طبيعية بين ذوي القربى، فقد اصبح مبدأ الاخوة اساساً في جمع شمل المواطنين». او كذلك: «تقوم الامة على المودة بين الاخوان قيام الأسرة على التعاطف بين الاخوة. «ان الرحم اذا تماست تعاطفت».

واذا شئنا استخدام مفردات التحليل النفسي الفرويدي قلنا ان الامة عند الارسوزي اسقاط Projection للاسرة، او اذا شئنا الاستعانة بقاموس علم النفس الجمعي اليونغي قلنا ان الاسرة هي النمط البدئي Archetype للأمة.

والواقع ان الارسوزي ما كان ليفوته، وهو الذي بنى كل فلسفته القومية على العبقرية الخاصة للغة العربية، ان ينتبه وينبه الى المصدر الاشتقاقي المشترك لكل من لفظتي «الأم» و«الأمة» في العربية. وبالفعل، انه يدير اسطوانة هذا الاشتراك بالفاظ متشابهة في جل كتبه على ما بينها من تفاوت في تاريخ النشر. ففي كتابه «بعث الأمة العربية ورسالتها الى العالم»، الصادر عام ١٩٥٤، يقول:

«كلمتا (أمة) و(أم) ترجعان الى مصدر مشترك، والام هي صورة الأمة الحسية. فكما يصدر عن الام ابناؤها ويتجهون اليها كمنهل للحياة، كذلك الامة في الحدس العربي هي مصدر الاخوة في المجتمع، وهي غاية ما يصبو اليه الاخوان من أمنية، مثلها كمثل الأم ذاتها». وفي كتابه «مشاكلنا القومية وموقف الاحزاب منها»، الصادر عام ١٩٥٦، يقول: «ان الامة تعني الاسرة او ما هو امتداد للاسرة. ويشير الذهن الى تلك الحقيقة باشتقاقه كلمتي (أم) و(أمة) من مصدر (أمّ). فالام يصدر عنها بنوها وهي منهم محط الآمال كما ان الامة هي مصدر الاخوة الاجتماعية وغاية ما يصبو اليه الاخوان من امنية». وفي كتابه «الأمة العربية: ماهيتها، رسالتها، مشاكلها»، الصادر عام ١٩٥٨، يعود الى القول: «ان كلمة (امة) و(ام) تشيران باشتقاقهما، من نفس المصدر، *الى ان الامة امتداد للاسرة*. بل هي جدار لرابطة الاخوة». وفي كتابه «التربية السياسية المثلى»، الذي صدر بعد وفاته، والذي ضم مجموعة مقالاته التي كتبها أو أعاد نشرها بين عامي ١٩٦٣ - ١٩٦٤، يردد القول عوداً على بدء: «كلمة أمة هي والام مشتقتان من نفس المصدر، والام هي الصورة الحسية للأمة، مثل هذه من اعضاء المجتمع كمثل الأم من ابنائها».

ان الغائب الكبير عن هذه «الأسرة القومية» هو الأب، وهذا الغياب هو قرينتنا الاولى على النواة العصابية - أو حتى الذهانية - للتصور الاسري للأمة عند الارسوزي. فالاسرة لا تستقيم قواماً الا في صورة مثلث.

والارسوزي، اذ يتعقل الامة على انها *اسرة*، لا يستطيع منطقياً ان ينكر عليها كيانها المثلثي. ولكنه لا يتحدث عن المثلث، كلما تحدث عنه، الا وكانه مؤلف من ضلعين فقط: الام وابناؤها، او الأم والاخوان.

وبديهي ان الارسوزي لا يجهل ان الاسرة، على الصعيد الواقعي، مثلثة الاضلاع، وله في ذلك نص يقطع دابر كل شك: «يقوم كيان الاسرة على الرجل والمرأة. والرجل في هذا الكيان يرمز الى المثل الاعلى اذ هو يصبح لبنيه قدوة. والأم فيه تفيض بالمشاعر فتذكي عواطف الجنين. ان وداعة المرأة ويد الرجل الى السيطرة وتبادل العواطف بين الاخوة، كل ذلك يجعل الأسرة بيئة تتفتح فيها الحياة وتزدهر... في جو كهذا تتفتح نفس الأم عن مشاعر الحنان والرحمة، ويمارس الاب ما فطر عليه الرجل من ميل الى السيادة ويقيم العدل بطرق المحبة، وتزهو قلوب الابناء بالأماني والآمال». ولكن فيما عدا هذا النص - الذي قد يكون يتيماً - فان الارسوزي يميل بلا مراء، حتى على الصعيد الواقعي لتصور الاسرة، الى تقديم الأم على الأب. فهو يجعل عنوان أحد مقالاته: «الأم منهل الحياة». وفي مقال كتبه عام ١٩٦٥ وجعل عنوانه «شأن المرأة في النهضة *القومية*» يميل *الى ان يعزو الى الام دور الأب*، فالمرأة قد تبقى امرأة ما دامت لم تنجب، ولكنها عندما تغدو اماً تنبت لها وظيفة أبوية، وذلك هو سر الدجاجة التي، اذ تفرخ، تستحيل نسراً: «كل من رأى الدجاجة في طورين من حياتها، طور ترعى فيه فراخها وآخر تعيش فيه لذاتها، دهش لما بين الطورين من اختلاف. فحين تعيش الدجاجة لذاتها، في حدود جلدها ترتعش لأوهى الاسباب. ولكنها ما ان تفرخ فتصبح اماً حتى يستحيل كيانها من طير رعديد الى مخلوق شرس (٣) يحمي ذويه بجرأة خارقة». وفي احد مقاطع كتابه «بعث الامة العربية» لا يتردد الأرسوزي في رمي الرجل العربي بتهمة الاخلال بوظيفته كرجل وكأب معاً. فالرجل لم يُسمّ في اللسان العربي «سيداً» (وهي كلمة تصدر مع «الأسد» عن اصل اشتقاقي واحد) الا لانه «يصون منزله، مثلما «الاسد اسد اذ يحمي غابته». والحال ان تاريخ الرجل العربي هو تاريخ انحدار، ومرد انحداره هو على وجه التحديد الى اعراضه عن «رعاية المرأة» وقضائه عليها بالانزواء عن «مسرح الحياة العامة». واجلى ما يتجلى انحداره في *انحطاط اسمائه من «سيد» و«امرئ» الى* «رجل» ثم الى «زملة» مما «يدل على تحول صفاته من «المروءة» الى «الرجولة» ثم الى هيكل يخيف الطيور». واذ تستحضر هذه الصورة الأخيرة الى اذهاننا الصورة العكسية للدجاجة التي تنقلب نسراً حماية منها «لتراث الحياة في افراخها»، يعزز مؤلف «بعث الامة العربية» هذه التداعيات بحديثه بشماتة وتشفٍ سافرين عن امساخ الهوية الذكرية والأبوية (الخصاء بحسب المعادل الفرويدي) للرجل العربي في ظل الاحتلال الاجنبي للبلاد: «ولقد كشف عهد الاحتلال، العهد الذي عانت فيه البلاد الذل والهوان، عن مدى تردي الرجل وتخلفه عن واجباته في صيانة مقدساته».

ولكن على الرغم من هذا التحقير فان الرجل/ الاب يظل يحتفظ في هذا النص بفضيلة الوجود، ولو السالب. والحال ان هذا الوجود يلتغي التغاء تاماً عندما ننتقل من النصوص التي تتخذ الاسرة موضوعاً للمعرفة الى النصوص التي تتخذها نظاماً للمعرفة. وقد قدمت لنا نصوص الارسوزي التي سبق الاستشهاد بها في الفلسفة القومية، نماذج من تصور اسري للأمة يتقلص فيه مثلث الاسرة الى قطبي الأم والابناء (او الاخوة). ولكن حتى اذا تعدينا فلسفة الارسوزي في الامة الى فلسفته في الوجود، وجدنا العلاقة التناضحية بين الأم وجنينها تقدم له المرتكز الابستمولوجي - ان جاز التعبير - لتصور القضايا الميتافيزيقية الكبرى. فعن علاقة الانسان بالوجود مثلاً يقول: «مثل الانسان من الوجود بذاته كمثل الجنين من امه، يتصل رحمانياً بمصدر كينونته».

وعن علاقة الانسان بالله يقول ايضاً: «ان الكائنات من بارئها هي بمثابة الجنين من امه، تستمد منه النسغ والقوام».

وعن علاقته بالحقيقة يقول كذلك: «ان الحقيقة لهي من النفس بمثابة الجنين من امه».

وعن علاقة النفس بتجلياتها يقول اخيراً: «ان *مثل النفس من تجلياتها كمثل الحامل* من مهجة كبدها تجعل ما ينبثق عنها غرضاً لتاملها تاملاً يتيسر لها به الاتصال الرحماني مع مصدر كيانها».

وانغلاق الدائرة على هذا النحو على الأم وجنينها هو ما يجعل الارسوزي يسنّ منهجاً يقوم على الانفتاح والتقدم والارتقاء كالمنهج الديالكتيكي، ويؤثر عليه منهجاً يقوم على الانغلاق والتنافذ والتناضح لا يتردد في ان يسميه «*المنهج الرحماني*»: «اذن فالنهج في نشوء الكائنات وارتقائها نحو الذات ليس نهج الديالكتيك، بل النهج الرحماني الفني القائم على الاتصال من الصميم مع الكائنات».

وحتى عندما يرد بقلم الارسوزي تعبير «الارتقاء»، فانه يكون في معناه أقرب الى النكوص منه الى التقدم، والى المحايثة منه الى المفارقة، ومن ذلك قوله: «نحن نستخلص مما تقدم ان التجربة الرحمانية تكشف عن مبدأ الارتقاء نحو كنه الوجود، وعن مبدأ التزام الكائنات بعضها كبعض كالتزام الأم بابنها مثلاً».

ولو شئنا ان نربط الميتافيزيقا الارسوزية بتيار بعينه من تيارات *الفلسفة الكبرى لنسبناها حالاً الى* المذهب الفيضي الذي يتصور الوجود حركة صدور وارتداد لا نهاية لها، دارة مغلقة على ذاتها قد تعرف التجلي او الانبساط ولكنها لا تعرف ابداً التطور، كموناً يتظهر بدون جديد يتخلق، اذ ان نتيجته محتواة سلفاً في مقدمته احتواء الشجرة في البرعم أو الانسان في الجنين او الرشيم. وهذا هو السر اصلاً في الطابع «النباتي» لفلسفة الارسوزي «البيولوجية»، كما تتجلى في النص التالي مثلاً: «متى انعقدت الحياة على الرشيم فبدر الجنين من الاحشاء بدور البرعم من الشجرة، استمد من امه النسغ والقوام، ولو انه ينفصم عنها بالولادة فيبقى بالنسبة اليها كعبارة شفافة تشف منها المشاعر».

هوامش

١- الاستشهادات من الارسوزي تعود جميعها إلى المؤلفات الكاملة، مطابع الادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة - دمشق.

٢- «في الحقيقة، لا يوجد تطور في فكر الارسوزي، بل تفتح وتكامل لحدس واحد. مما يعني أن الفصل المنهجي لافكاره الفلسفية ليس في حاجة كبيرة إلى التقيد بمعطيات الظروف الموضوعية المتغيرة في سورية وفي سائر البلدان العربية. ومما يؤكد ذلك ويزعج الباحث كثيراً الترديد والتكرار اللذان يمارسهما الارسوزي في جميع كتاباته ليس فقط لافكاره، بل للنصوص نفسها، بصورة ولسعة مثيرة للاستغراب» (ناصيف نصار: طريق الاستقلال الفلسفي، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت ١٩٧٩). نلاحظ بحسب الخبرة التي راكمها المنهج التحليلي النفسي، أن اللاتطور والتكرار هما السمتان الاكثر تمييزاً أيضاً للتثبيت العصابي.

٣- وفي مقطع تال من المقال نفسه تتجلبب الدجاجة برمزية ذكرية خالصة، وذلك في معرض كلام مؤلف «شأن المرأة في النهضة القومية» عن «استحالة الدجاجة إلى نسر، بتحولها *إلى أم تحمي تراث الحياة في افراخها*».

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا. الجدير بالذكر ان الحلقة الثانية والأخيرة سوف تنشر بعد غد الاثنين.

اصلاحات... من اجل تجربة جديدة عنوانها «كلنا بوسنيون»

سليم حداد *

■ اتسمت العشريات الاخيرة من هذا القرن بتحولات واضطرابات فكرية وسياسية هائلة، انهت المقولات التقليدية سواء منها الفلسفية او الدينية او الاجتماعية، ولم يعد الكثيرون من الناس يتحدثون كما في السابق عن تصفية الاستعمار، ومقاومة الامبريالية، وعن القيم الكونية سواء منها التحررية او الانسانية عموماً، بعد ان ظنت *البشرية طوال حقب عديدة ان التفكير* في الكوني يؤسس لمجتمع «عالمي» متصالح مستقبلاً - وقد كانت الادعاءات الاميركية (فوكوياما مثلاً) الاخيرة بانتهاء التاريخ ووصوله مرحلة «الليبرالية العالمية»، وانتصار النموذج الغربي الراسمالي على غريمه النموذج الغربي الشيوعي وباقي النماذج العالمثالثية، المحاولة الاخيرة في تكريس الخيار الوحيد والاحادي لآمال شعوب هذا القرن في السلم والأمن والحرية، أسساً للنظام الدولي.

وانتهت *التجربة الغربية* وهي على مشارف القرن الواحد والعشرين، الى التاكيد على ان ما تبثه شبكاتها المعرفية والسلطوية من وجود كوني للمبادئ القانونية في المساواة والمعاملة بالمثل... ليس الا تجربة سياسية صارت موضوع انقسامات وصراعات مرتبطة بالمصلحة التي لم تعد تعني مبدأ توحيدياً للمجتمع الدولي والمحلي بل صارت تقوم على اشكال من التسوية يعاد التفاوض حولها باستمرار.

من هنا كانت نهاية الحرب الباردة وسقوط جدار برلين، اعلاناً عن نهاية عالم، ولكن دون قيام ملامح عالم جديد، بل ان المرحلة الحالية هي نقطة التقاء بين تجربة صراع القطبين وعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية من جهة، ومن جهة ثانية تجربة الفراغ (بالمفهوم الفلسفي) واستحالة التفكير وفق استراتيجية النمط *السابق للعلاقات والمصالح والمبادئ* والقيم، دون ان يدرك في الوقت ذاته كيفية التفكير في المستقبل الجيو - سياسي.

لذلك فإن الذات الغربية السياسية (والثقافية) تعيش أزمة حاسمة وخطيرة، لانها في الوقت الذي كانت تعتقد انها حققت تاريخها وذاتها في افكار الحق والمساواة وامكانية تعايش للحريات في اطار نظام كوني، نجدها مدفوعة الى تركيب جديد سياسي وثقافي ولكنها لا مرجعية لها (الذات الغربية) في ذلك. فهي تقف وجهاً لوجه امام ضرورة اجراء تجربة جديدة عن ذاتها.

ان الغرب اليوم ومن خلال الازمة البوسنية والحرب التي تقع على ابوابه، عجز عن ان يكون ضمير عصره وضمير العالم. لقد أراد الغرب ان يلعب دور المشرّع للقانون والعلاقات الدولية، والتدخل بين *الاعداء والمتحاربين لفك الاشتباك* والوقوف محايداً فوق الجميع ومتعالياً، ليفرض بالتالي صلحه ويؤسس نظاماً وعلاقات بوسنية - كرواتية - صربية وفق مفهوم التراضي السياسي.

ولكن الفشل المتكرر كان نصيب المحفل الدولي والدوائر الغربية في حل المشكلة وانهاء النزاع، بطبيعة الحال هنالك اسباب سياسية عديدة لذلك، منها الخلاف الاميركي - الاوروبي (في البداية على الاقل) في طريقة معالجة المشكل، ثم عدم *التوافق حتى داخل الصف الاوروبي* حول كيفية التعامل مع الصرب الذين وجدوا تفهماً ومغازلة فرنسية - بريطانية في مقابل التقارب الالماني مع الكروات، والمساندة الاميركية للمسلمين، وغيرها كثير... لكن ما يعنينا ان الحرب لا تحاصر المسلمين في سارايفو فقط ولا هي تحتجز بعض قوات حفظ السلام وهذا كله على يد الصرب... ولكن ازمة البوسنة تحاصر اهم ما انجزه الغرب السياسي وهو تثبيته لنمط من العلاقات بينه وبين العوالم السياسية الاخرى التي تقوم على احقية مبدئه وصوابية ممارسته.

فالاعتداءات الصربية تعيد التاكيد السلبي على ان الحرب هي العمق الدائم او هي الباطن الخفي للمؤسسات السلطوية والحاكمة، فالحرب هي التي استبقت نشاة الدول، وان القوانين والمبادئ والقيم *نشأت في خضم هذه الحروب* والصراعات والتقتيل والتهجير والمحاصرة.

والغرب السياسي يستجيب اليوم لهذه الرؤية او الفلسفة وكانه يعترف باحقيتها ومشروعيتها في عالم ما بعد الحرب الباردة، ولعل نهاية القطبية في العلاقات الدولية، انهت ما روّج له الغرب من ان اللاحرب هي التي تؤسس الدولة (هوبز)، وانه على العكس من ذلك فانه على سطوح الحدث الخام ومجموع الصدف وجملة الانتصارات والانهزامات والثورات *والتحالفات والقتل والقوة* تتاسس «العقلانية» السياسية ليس كـ«عقد اجتماعي»، ولكن بما هي «استراتيجيات» هشة لكنها ماكرة خادعة ولئيمة.

فالتاريخ لم يكن قط مبدأ تجميع والعالم نفسه ليس وحده بل هو مجموعة من الاماكن متفاضلة وغير محددة المواقع يتحدد مستقبلها على العلاقات التي تؤسسها في ما بينها (الاماكن). لذلك فإن «نهاية عالم» ليست هي «نهاية العالم»، بل هي تاكيد على ان ما ارتاحت اليه البشرية منذ عهود على ان الكوني مطلق، انما هو في الواقع ليس الا نتاجاً عارضاً على الدوام ومحط نقاش واعادة ترتيب لمواقعه داخل سيرورة من التعميمات التي «لا تملك ضماناً لا في الكائن ولا في التاريخ». (فرانسوا إيوالد).

والغرب اليوم وهو يواجه عجزه عن ايقاف الحرب والدفاع عن حق *الاختلاف والمحافظة على خصوصيات* ثقافية في اطار تعايش وتوافق مدني، الا يتسبب في تفجير اخطر ما يمكن ان يواجه المنطقة من حروب، اي «الحروب الدينية»؟

فانتصار يحققه الغرب ضد الصرب (!) سيؤكد الصراع القديم والخفي بين الكاثوليك والارثوذكس، في وقت تحقق فيه روسيا اشواطاً من الاعتراف الغربي بدورها في رسم العلاقات الدولية المستقبلية، كما يهدد بتفجير علاقات اليونان بباقي بلدان الوحدة الاوروبية.

اما سكوت الغرب عن اعتداءات الصرب المتواصلة، ومحاولة اعطائه باللين ما يأخذه بالقوة، سيزيد من الشعور المتنامي لدى البوسنيين بان سبب خذلانهم دولياً انما هو معتقدهم الاسلامي، وسيتشبثون اكثر فاكثر بهويتهم الاسلامية الموروثة عن اجدادهم في مقاومة الصرب والاجنبي الغربي عموماً، فتصبح «الاسلاموية» الملجأ والملاذ الاخير ذوداً عن كرامة مهدورة وحق مغتصب.

ان الغرب مطالب باجراءات لاصلاح الفهم من اجل خوض معارك يفرضها عليه المستقبل، ولكن هل يمتلك الغرب السياسي اليوم ذلك الوعي بضرورة هذه الاصلاحات التي ينبغي ان تقام من اجل تجربة جديدة يكون شعارها «كلنا بوسنيون»؟

* كاتب تونسي.



١٧ حزيران (يونيو) ١٩٣٠

السلطات البريطانية تعدم فؤاد حجازي ورفيقيه

■ في ١٩٢٩ اندلعت في فلسطين ثورة البراق التي جابهتها قوات الاحتلال البريطانية، متعاونة في ذلك مع العصابات الصهيونية، باساليب قمع كانت جديدة في ذلك الحين، أساليب بدأت بارهاب السكان حتى حين مرورهم في الشوارع (كما ترى في الصورة المرفقة) وانتهت باعدام العديد من الشبان الفلسطينيين الثائرين وعلى رأسهم الشهداء الثلاثة فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم. وكان فؤاد حجازي على وجه الخصوص من أبرز الوجوه الفاعلة في الثورة التي اشعلتها أحداث البراق في طول فلسطين وعرضها.

فؤاد حجازي الذي أعدمته السلطات البريطانية في سجن عكا يوم ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٣٠، كان بهذا من أوائل الشهداء الفلسطينيين الذين قضوا بأيدي المحتلين الانكليز، وهو من مواليد صفد التي تلقى فيها دراسته الابتدائية والثانوية قبل أن ينتقل إلى الجامعة الأميركية في بيروت حيث تلقى دراساته العليا.

وحين اندلعت ثورة البراق كان فؤاد حجازي من أوائل قادتها الذين نزلوا إلى الشارع صاخبين محتجين، ولقد سارعت السلطات البريطانية إلى القبض عليه مع عدد من رفاقه، وشكلت لهم المحاكم التي أسرعت بالحكم عليهم بالاعدام، وكان عدد احكام الاعدام ٢٦ حكماً، طال ١١ عربياً من الخليل و١٤ من صفد ومواطناً واحداً من حيفا.

ولقد وجه الشهداء الثلاثة فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم من غرفة الاعدام عشية اعدامهم كتاباً إلى الأمة العربية كان له فعل الصاعقة يومها، جاء فيه:

«حضرة الأخ المجاهد الوطني سليم بك عبدالرحمن حفظه الله أميناً لفلسطين العزيزة، نود أن نشكر جهادك ووطنيتك الصادقة منذ نشأتك إلى اليوم وأن نذكر بالفخر موقفك المشرف معنا في سجن عكا مدة الستة أشهر التي سجنت بها لاحياء امتك ووطنك. ورجاؤنا إلى الأمة العربية في فلسطين ألا تنسى دماءنا المهراقة وأرواحنا التي سترفرف في سماء هذه البلاد المحبوبة، وأن تتذكر اننا قدمنا عن طيبة خاطر انفسنا وجماجمنا لتكون أساساً لبناء استقلال امتنا وحريتها، وأن تبقى الأمة على اتحادها وجهادها في سبيل خلاص فلسطين من الاعتداء، وأن تحتفظ بأراضيها فلا تبيع للأخصام منها شبراً، وأن لا تهن عزيمتها، وأن لا يضعفها التهديد والوعيد، وأن تكافح حتى تنال الظفر.

ولنا في آخر ساعات حياتنا رجاء إلى امراء وملوك العرب والمسلمين في سائر انحاء المعمورة أن لا يثقوا بالأجانب وسياسييهم، وليعلموا ما قال الشاعر في هذا المعنى «ويروغ منك كما يروغ الثعلب». وعلى العرب في كل البلدان العربية والمسلمين أن ينقذوا فلسطين مما هي فيه من الآلام وأن يساعدوها بكل قواهم.

وأما رجالنا ولجنتنا التنفيذية وزعماؤنا وشبابنا فلهم منا الامتنان العظيم على ما قاموا به نحونا ونحو أمتهم وبلادهم، فنرجوهم الثبات والمتابعة حتى ننال غايتنا الوطنية الكبرى. وأما عائلاتنا فقد أودعناها إلى الله والأمة التي نعتقد أنها لن تنساها ولن تنسى اتمام تعليم أخي فؤاد نجل السيد أحمد حجازي. والآن بعد أن رأينا من امتنا وبلادنا وبني قومنا هذه الروح الوطنية وهذا الحماس القومي، فإننا نستقبل الموت بالسرور والفرح الكاملين ونضع حبلة المرجوحة، مرجوحة الابطال، باعناقنا عن طيبة خاطر فداء لك يا فلسطين. وختاماً نرجوكم أن تكتبوا على قبورنا: إلى الأمة العربية، الاستقلال التام أو الموت الزؤام، وباسم العرب نحيا وباسم العرب نموت. في ١٦ حزيران سنة ١٩٣٠، غرفة الاعدام. الشهيد عطا الزير، الشهيد محمد جمجوم، الشهيد شهيدك يا فلسطين فؤاد حجازي».

نذكر أن حملة الاعدامات تلك قد أثارت يومها استنكارات واسعة في جميع المناطق العربية، غير ان السلطات البريطانية لئن انزلت بعض احكام الاعدام إلى أحكام بالسجن المؤبد، فإنها أصرت على اعدام حجازي ورفيقيه، وهو اعدام أثار نقمة كبيرة، خاصة وأن صحيفة «اليرموك» نشرت في اليوم التالي للاعدام وصية فؤاد حجازي بخط يده. وقد سجل الشاعر ابراهيم طوقان بطولة واستشهاد حجازي ورفاقه في قصيدة شهيرة له عنوانها «الثلاثاء الحمراء». وكان حجازي قد دعا لأن يكون يوم اعدامه ٦/١٧ يوم سرور وفرح في كل عام.

ابراهيم العريس

لغة الاساتذة!

■ يعتريني خوف بارد حيال اللغة الغمامية الآخذة بالانتشار في الخطاب الثقافي العربي. فهي من جهة مبالغة في الحذلقة والسفسطة ومن جهة اخرى مجانية للدقة معادية للمباشرة والوضوح.

ففي السنوات العشر الاخيرة تدفقت على النص الشائع في الكتابة العربية عبارات والفاظ بعضها ضروري لسدّ الثغرات الكثيرة في اللغة النقدية وبعضها الآخر مفبرك، مقحم، بلا معنى. الا ان المشكلة الحقيقية ليست في حفر واستنباط واستحداث مفردات نحن في حاجة اليها، او في غنى عنها، بل ان لبّ المشكلة كون المتهافتين على الاستئناس بـ «الفضاء» و«المغايرة» و«السطح» و«الدلالات» ناهيك بـ «الانعطاف الراهن» و«المشروع الشعري» و«المضمون المعرفي الجدلي المتماهي...» يحشدون هذه العبارات والالفاظ في أيّ نص وفي كل نصّ تسمح لهم الظروف بكتابته ونشره، حتى بات معظم بياناتهم ومقالاتهم متشابهاً في الوزن الثقيل الباهظ وفي النأي عن نضارة لغة هي صلة وصل بينهم وبين القارئ.

وكثيراً ما لا افهم كيف تؤدي حرارة الخطاب الى عشوائية في القول تضحك وتبكي: «تونس والمغرب وسورية هي المناطق التي ينتمي اليها النقاد والشعراء المساهمون في هذه الندوة الفكرية. وتلك اشارة واضحة على شمولية الالتفاف حول الشاعر...» تلك عبارة مأخوذة عرضاً من بيان وقعه ستة مثقفين وادباء ممن يجلسون كثيراً في الندوات والمهرجانات الثقافية. ستة! بينهم دكتور وبروفسور وناقد وثلاثة شعراء، لكنهم في النتيجة اهملوا بديهة ان تونس والمغرب وسورية ليست «مناطق» بل دول وبلدان. وبالتالي كونهم ينتمون اليها لا يمكن ان يعني «شمولية» اذا ما قيس بما تبقى من الدول العربية.

وفي النص نفسه «ان النقاد والشعراء (...) عملوا في سياق ما يشبه الورشة النقدية التعددية (؟) الساعية الى بلورة رؤية مغايرة (...) اساسها الكشف عن الشعري في الزمن المتبدل واستكشاف علاقة الضغط والتفاعل المتبادل بين الشعري والزمن».

اللهم أنر عقلي كي افهم واستوعب كيف تكون «الرؤية مغايرة» لشيء لا نعرف ما هو اصلاً. وما عساه يكون ذلك «الشعري في الزمن المتبدل» وهل كان الزمن غير متبدل قبل ان يكتشف وجوده الاساتذة الستة الذين يبدو انهم كبسوا زراً خفياً فراح الزمن يتبدل...

رجاء ايها الاساتذة لا تغادرونا الى برج بابل فنحن القراء العاديين نحب لن نفهم وان نتثقف بفضل جهودكم التي آلت حتى اللحظة الى انصراف يشبه الهجرة الجماعية عن الثقافة الحديثة في العالم العربي.

جاد الحاج

العضوية للسعوديين والمقيمين غير السعوديين

عبدالله الشهيل: اندية السعودية الأدبية تكتشف المغمورين وترعى النتاج الثقافي

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ شهدت الرياض اخيراً المؤتمر الحادي عشر للاندية الأدبية في السعودية بمشاركة أبرز الأدباء والمفكرين السعوديين من مختلف مناطق المملكة.

والأندية الأدبية في السعودية التي انشئت قبل عشرين عاماً عددها ١٢ نادياً تغطي معظم مناطق المملكة، وتعتبر الوعاء الثقافي الاساسي للمواهب الأدبية والفنية. وتحوي هذه الأندية مثل عددها من المكتبات. كما تقوم بطباعة كتب، ويصدر عنها عدد من الملفات والدوريات اضافة الى المكتبات المسموعة والمرئية.

وحول تجربة الأندية الأدبية في السعودية ودورها التقينا السيد عبدالله الشهيل المدير العام للأندية الأدبية في السعودية.

● لو نتحدث عن تاريخ إنشاء الأندية الأدبية في السعودية؟ والهدف من انشائها؟

- انشئت الأندية الأدبية في السعودية قبل عشرين عاماً استجابة لمتطلبات التنمية، فالثقافة لها دور مهم في التنمية فضلاً عن ان الأدب مهمته رعاية القيم الجمالية. وشعرت الدولة بعدما عم التعليم جميع مناطق المملكة وبدأت التخصصات المتنوعة تظهر، انه لا بد من تفعيل التعليم والتخصص بثقافة حرة، فانشأت الكثير من المؤسسات الثقافية ومراكز البحوث والمدن العلمية والمكتبات والجمعيات، وكان من ضمن ذلك انشاء الأندية الأدبية التي بدأت عام ١٣٩٥هـ بنواد في كل من الرياض وجدة والمدينة وجازان، ثم تتابع الأمر حتى بلغت ١٢ نادياً.

وفي خطة الادارة العامة للأندية الأدبية تاسيس ١٤ نادياً تغطي مناطق المملكة، وهي تجربة رائدة اكدت نجاحها وكان لها حضور، فمن خلال الأندية اكتشفت مواهب كثيرة وجرت حوارات وندوات ثقافية، وصدر عنها الكثير من الدوريات المتخصصة والكتب، وقامت الأندية بالتواصل مع الأشقاء العرب ودعوة المثقفين البارزين، وتعاونت مع المقيمين متيحة العضوية فيها لغير السعوديين.

واخذت اجتماعات الأندية تؤتي أكلها، ونشير الى انها لا تعاني من ازمة تمويل حيث تعتمد ميزانياتها على الاعانة التي تقدمها الدولة ممثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهي إعانة كبيرة جداً تساعد التحرك والقيام بنشاطات لا تقتصر على الجانب المحلي وإنما يمكن ان تمتد الى المحيط العربي والعالمي، وقد بدأنا العمل في هذين الاطارين حالياً.

● هل أدت الأندية الأدبية الدور المنوط بها في اثراء للحركة الثقافية الابداعية في المملكة؟

- نعم فمن خلال الأندية الأدبية كما اشرت تم اكتشاف الكثير من المواهب والتي لم تُعرف الا من خلال تلك الأندية سواء من خلال النشاط المنبري أو النشر، فكثير من الدواوين صدرت لشباب كانوا غير معروفين، وحينما تقدموا للأندية الأدبية عرفوا وظهروا.

والأندية اقرب ما تكون الى مؤسسات ثقافية خاصة ولها شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة ومن الممكن ان تبيع من كتبها وتقبل تبرعات ايضاً. ويمكن لنشاطها ان يمتد ليشمل النشاط الاجتماعي والجانب الروحي لخدمة العقيدة.

● ماذا عن دور الأندية في نشر الأدب السعودي في الخارج؟

- هذا في الواقع يمكن ان يكون من اختصاص شركات التوزيع.

تسويق الكتاب السعودي ليس كما نرغب على رغم ان هناك كتباً ذات مستوى رفيع أصدرتها الأندية الأدبية، لذلك قررت الرئاسة العامة لرعاية الشباب ترجمة بعض الاعمال الإبداعية للشباب وغيرهم الى اللغتين الانكليزية والفرنسية، وأوكلت الى مختصين الاشراف على الترجمة والتقويم، وتم بالفعل الاتفاق مع مؤسسات عربية واجنبية على توزيع الكتب المترجمة، وايضاً توزيع الكتب والدوريات التي تصدرها الأندية الأدبية. ونحن طالبنا في نظام المطبوعات المتوقع صدوره بان تكون الأندية من الجهات المستثناة بحيث يعتمد عليها في مراقبة ما تصدره من كتب ومجلات شأنها شأن الجامعات والمؤسسات الصحافية.

● عقدتم حتى الآن احد عشر مؤتمراً، وكل عام تخرجون بتوصيات جديدة ماذا عن الانجازات؟

- الانجازات كثيرة وتدور كلها حول رعاية الأدب والأدباء. على سبيل المثال هناك موسوعة للأدباء السعوديين ستصدر قريباً، وهناك الانتاج المشترك او النشر المشترك للأندية الأدبية، وهناك أعمال كبيرة يجري الترتيب بشأنها بحيث يصدر عن النوادي مجتمعة أعمال فكرية متميزة ومتعددة الأجزاء كالموسوعات الخاصة بالتاريخ والتراث الاسلامي والدراسات المتعلقة بالمسار الحضاري والتنمية ودور الثقافة. هذه مشروعات جديدة وكبيرة تحتاج الى تمويل كبير وهذا لا يتحقق من خلال ناد او اثنين، لا بد ان يكون هناك تعاون.

● الأندية الأدبية يتهمها الأدباء بالبيروقراطية وانها تقصر نشاطها على الأدباء التقليديين، فيما انتم تتهمون الأدباء بالابتعاد عنكم وعدم الإسهام الفاعل في نشاطاتكم. فما تعليقكم؟

- هذا الاتهام غير صحيح لأن الأندية أولاً مع الشباب قبل غيرهم، واصدرت للشباب قبل ان تصدر للشيوخ. وسبق ان قلت ان الأندية تبنت مواهب مغمورة ما كانت معروفة فكيف تتهم بذلك. واذا بحثت في الكتب التي صدرت عن الأندية لوجدت ٧٠ او ٨٠ في المئة لأدباء شباب لم يكونوا معروفين قبل تاسيس الأندية الأدبية.

أما كون البعض يبتعد عن الإسهام في نشاطات الأندية فلا أجد تفسيراً لهذا الابتعاد الا انه لأغراض شخصية، والأغراض الشخصية لا يسلم منها الانسان ورضا الناس غاية لا تدرك. وهناك أدباء عازفون بطبعهم.

الأندية مفتوحة لجميع الأدباء من جميع الاتجاهات ولا تقتصر على اتجاه أدبي معين ما لم يتعارض مع العقيدة والثوابت أو ما فيه مساس بالأمن، اما عملية الطرح والشكل والجدال والنقاش والاختلاف فموجودة سواء من خلال منابر الأندية أو من خلال اصداراتها.

● هل هناك معايير معينة تلتزم بها ادارات الأندية عند تبني اصدار الابداعات الأدبية من شعر أو قصص او دراسات أدبية؟

- بالطبع لا ينشر عمل أدبي الا بعد تحكيم المختصين بحسب نوع العمل المقدم. وليس شرطاً ان الأندية هي التي تقوم بتحكيم هذه الأعمال، لكنها تستعين باساتذة الجامعات ويتم منحهم مكافآت مجزية وهو امر وارد في نظام الأندية الأدبية العام: اما ان ينشر العمل او يعدل او يحفظ وكل شيء مقبول عدا ما يمس العقيدة.

● يلاحظ ان المرأة غائبة عن نشاطات الأندية الأدبية على رغم تطور مستوى الابداع لدى المرأة السعودية وظهور أسماء حازت شهرة في الوطن العربي.. فلماذا لا تخصص أندية أدبية خاصة بالنساء أو على الأقل اقسام للنساء في الأندية الأدبية الحالية؟

- الأندية الأدبية تنشر الكثير من أعمال المرأة الابداعية والنقدية، ودوريات الأندية ثلاثة أرباعها تحتلها المرأة ناقدة واستاذة وشاعرة وكاتبة قصة. وايضاً نسبة كبيرة من الكتب التي تصدر عن الأندية الأدبية قام بتأليفها نساء. اما بالنسبة للنشاطات فنحن بلد له وضع خاص نلتزم بالعقيدة التي تمنع الاختلاط ولا نخرج عنها، ولكن من الممكن ان نبحث موضوع انشاء صالات مستقلة للنساء او نستعين بمثقفات سعوديات مشهود لهن بالدين والأمانة ونوكل اليهن عملية تنظيم نشاطات منبرية، لكن هناك ايضاً جمعيات نسائية تقيم نشاطات ثقافية منبرية.

● ننتقل الى بعض الموضوعات العامة أين يقف الأدب السعودي من التيارات والمدارس السائدة اليوم في الوطن العربي؟ وما مدى اندماجه فيها؟

- يتفاعل معها، والأدب السعودي في السنوات الأخيرة قفز قفزة كبيرة وتقدم بصورة مذهلة، وطبعاً هناك ظروف او عوامل واسباب جعلت الأدب السعودي غير معروف، لكنه في الآونة الأخيرة استطاع ان يؤكد أهميته وان يكون له حضور على الساحة العربية، صحيح انه غير منتشر حتى الآن لظروف معينة، ولكن، بعد انتهاء هذه الظروف فإنه يحتاج لبعض الوقت حتى يستعيد انتشاره مرة اخرى.

● ما هي أهم خصائص الأدب السعودي؟

- نحن في بلد الحرمين الشريفين وفي بلد يلتزم تطبيق الشريعة الاسلامية، ومن ثم فإن الأدب السعودي من سماته انه محافظ يتجه نحو الاصلاح والالتزام بالعقيدة والأخلاق، ويمكن القول انه أدب محلي من حيث الانتشار، ولكن، من حيث القيمة والمستوى، فهو أدب عربي وقد يكون إنسانياً. ويبدو لي ان هناك تقصيراً من إخواننا العرب. فالمفروض انهم يحاولون الحصول على الكتاب السعودي حتى يتفهموا تماماً قيمة هذا الأدب ويتعرفوا على المستوى الذي وصل اليه.

● قضية الحداثة في الأدب والشعر دار حولها جدل كبير ولا يزال، فكيف يتم التعاطي معها داخل الأندية الأدبية في السعودية؟ وما هو تقويمكم لها كتجربة؟ وهل تقومون بنشر اصدارات أدبية من هذا النوع؟

- هناك حداثة وهناك تحديث. نحن نميل الى التحديث، أما الحداثة الاستبدادية والرافضة والمتمردة على اللاشيء، على اللاقضية، والداعية الى محو العالم والقضاء على السلطات وعدم الالتزام بالعقيدة والمساس بالثوابت، فهذه مرفوضة رفضاً تاماً. والحداثة المعقولة التي تأتي بالشكل وتطرح قضية وتجعل الانسان يحس باهمية الرمز وقيمة الغموض من دون تعمية، فهذه مقبولة، وصدر كثير من هذا النوع في المملكة من دواوين شعر وقصص، وبالتالي يتم التعاطي معها من هذا المنطلق.

الحداثة التي فيها مطلب معين، فيها جماليات، فيها موقف معين، مقبولة حتى اذا اختلفنا معها. ونقوم بنشر اعمال من هذا النوع وان اختلفنا معها. اقوم بتوضيح رأيي وأشير الى ان العمل قد تختلف معه ولكن، هذه حرية رأي. المهم عدم المساس بالعقيدة.

● وقصيدة النثر؟

- لا نعترض على الشكل: قصيدة نثر، مرسل، تفعيلة، عمود.. المهم هو الجودة والمستوى وعدم المساس بالعقيدة.

في التراث العربي القديم ايضاً ما يسيء وكتابات مرفوضة كما في الحداثة كتابات مرفوضة أيضاً.

ريم الجندي تعرض خمسين لوحة

خفايا الاشياء المرئية وشخصية الهواجس

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ وجوه بلا قرار. قامات على غير سويتها. رتابة. صراخ مكتوم. وحدة... وغالباً رجل وامرأة من نافذة هي حدود اللوحة واطارها.

في هوامش امكنة متوارية الابعاد، ثمة تناقضات حادة تصل الى الافراط وكأن الاشواق في غير محلها. تفاصيل بلا جدوى وأحلام تتكسر على ضوء امزجة متقلبة... ولا مكان تركن اليه الريشة في تعبيراتها، الاّ القماشة او المساحة الصغيرة للورق، فسحة للتناقضات تغرق فيها وجوه الفنانة التشكيلية الشابة ريم الجندي (من مواليد بيروت - العام ١٩٦٥) في انتاجها الاخير الذي عرضته في غاليري رانكونتر (شارع سليم بستاني: حي الوتوات - بيروت).

خمسون لوحة (احجام صغيرة بمواد مختلطة، كولاج وتامبرا - باتيك مع احبار واكريليك) تطرح فيها الفنانة علاقتها بالانسان كموضوع حميم، من خلال اسقاطات فردية على الواقع المرتبط دوماً بذاكرة المدينة. فالتعبير التلقائي المباشر لديها يهتم بتجسيد الشكل المبسط بخطوط سريعة من دون تفكير معمق او تعقيد، كذلك يجيء اللون عفوياً صارخاً قوياً، ليدعم الشكل، بل يقوم عوضاً عن الخط بالدور الاساسي في تحديد هذا الشكل، وهذا بالطبع لون اصطلاحي يأخذ مكانه في العمل الفني دونما تحديد مسبق للمساحة التي سوف يشغلها... غير ان هذا الاسلوب في التعبير يتخذ اكثر من محور: يختزل الوجود الانساني الى احجام مصغرة مع تكوير وتضخيم بعض اجزاء من الجسم، على طريقة الفنون التعبيرية المعاصرة التي استخرجت اشكالها من الفنون البدائية. وفي مكان آخر، تلمح بعض معالجات الاشكال الانسانية القريبة من مناخات فنون الحضارة الافريقية، لا سيما الاقنعة.

والوجه في فن ريم الجندي هو القناع وهو الحقيقة التشكيلية مواربة، وربما هو الهامش، الذي تطرحه الفنانة بتعبيرية وحشية حيث التشويه الطارئ على الاشكال، وعنف اللون اللاواقعي همّاً لرصد الاضطرابات الداخلية من جراء العيش في محيط اجتماعي يعاني من مشاكل معقدة. هذا الفن الذي بدأ كنتيجة للحروب وافرازاتها، ينسجم مع ذاكرة الحرب اللبنانية، ومعه تتحول سلبيات الفوضى والتناقضات الاجتماعية، الى دوافع قوية ايجابية لانفتاح هذه اللغة الانسانية على حواسها وامكنتها وذاكرتها.

ونبرة ريم الجندي متصاعدة في تأويل المفردة التشكيلية، بين اللعب والجد والهزل والشغف والحب والولع والالتزام، كأنها العوامل التي تدفع لتحريك المادة من جمودها والاشياء في رتابتها. فيصبح لتمزيق الورق في اللصق معنى الصراخ. والناس كحبل طويل على وشك ان ينقطع، هل لانتظارهم مؤدى الاعدام الجماعي، او المشهد الاستعراضي لتمثيلية هزلية. وبالتالي تتحول الوجوه عن نظرتها المأسوية، الى مربعات نموذجية، في منحى تجريبي يؤسلب الاشكال يلويها ويعيد توظيفها كمثل تكوين الوجه الذي يصلح ان يستقل كموضوع او يتموضع كزخرف. للوقوف على هذه التعبيرية حاورنا الفنانة:

● كيف تفسرين هذا الترابط بين أسلوبك التعبيري وذاكرتك التي يخالطها الناس والامكنة؟

- لا بد من خيار واضح في الفن. انا اخترت الجانب الذي يعكس هواجسي الشخصية. إذ أن علاقتي بالاشياء فيها شيء من التواطؤ مع نفسي. استطيع ان ارى منظراً طبيعياً جميلاً لكني لا أرسمه لأنه لا يعني لي شيئاً. انا ابنة بيروت بامكنتها وناسها وشوارعها وابنيتها ومقاهيها ودور السينما فيها. وبيروت - الحرب التي أعرفها كانت مكاناً للتناقضات الكبيرة. على رغم ذلك كانت ثمة اشياء واضحة لي - كالقول اذا كان لا بد من الموت فلأعش كثيراً إذن - ولم يكن عيشاً فحسب، بل نهماً للتلذذ بالحياة المتاحة.

هذه الذاكرة المليئة بالاحداث والتفاصيل والامكنة هي اساسية لي قدر ما هي موحية، ربما ليس بطريقة مباشرة بل كأشياء مستعادة الى وهجها الاول او انطباعها. لأنني لا أرسم للناس كما أراهم بل كما احسهم، لذا ابتعد عن الثرثرة او الرموز لتوضيح ما اقوله، واعتمد على قدرات الاشكال في بوحها، وعلى علاقتي العفوية باللون التي تتيح لي التعبير بالقوة ذاتها التي لأحاسيسي ومشاعري واترك نفسي على سجيتها لتنطلق وتختار. لكنني أميل اكثر الى استعمال المواد والادوات بيدي، اكثر من عقلانية الريشة التي تحول بيني وبين القماشة. لذلك ألجأ الى المواد المختلفة والكولاج.

لكن المشكلة الحقيقية هي ان الاسئلة الانسانية باتت الآن اصعب من ذي قبل اي فترة الحرب، هذه المرحلة يعتريها الالتباس وعدم الوضوح. لذا أحاول أن استجمع تفاصيلي وارسم نفسي ومن احب في محيطي الصغير. احياناً التقط صوراً قديمة واعود لاشتغل عليها، كأنني أجمد الوقت، فإحساسي الاولي بالاشياء هو الدافع نحو التلقائية المرتبطة بضرورة عاطفية مع الشكل الذي أعالجه. في بعض الحالات تختلط عليّ الاشياء حين اكون تحت تأثيرها المباشر. اتركها بعض الوقت واعود اليها، لاكتشف ما اذا كانت صالحة للتعديل او تستحق التمزيق..

● لهذا العمل عندك على طبقات او لنقل انها نتائج التلقائية؟

- في المساحة طبقات لونية متراكمة، تعود الى طريقة مزج الواقع من المباشرة العيانية الى التجريد. احب ان انفاعل مع الاشياء بعفوية. ولا أريد ان اخسر هذه التلقائية التي لا بد من انقاذها من سطحية المباشرة... ولكن مع الوقت تصبح مقاربة الاشكال مرنة اكثر ومحددة، اقصد حين يخرج الوجه من واقعه الى واقع اللوحة، يصير لي. استطيع ان استخدمه براحة كلية أتحكم به كيفما اشاء لأنه صار ملكي.

ريم الجندي ولوحة من معرضها. (الحياة)

اخبار

«شؤون تركية»... إلى التوقف

● أعلن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ان النشرة الفصلية «شؤون تركية» توقفت عن الصدور، نظراً للاهتمام المحدود الذي لاقته في أوساط الباحثين والمثقفين والسياسيين في العالم العربي وفي مؤسساته وسفاراته في الخارج. وجاء في بيان للمركز: «وقد حاولنا على امتداد ما يزيد على سنتين من اصدار النشرة المذكورة أن نوسع دائرة التعريف بها عبر الاعلان والرسائل والاتصال المباشر، إلا أن عدد المشتركين طيلة الفترة الماضية بقي محدوداً جداً، مما افقدنا الأمل برفع مستوى الاهتمام، او بزيادة عدد المشتركين (الذي لم يتجاوز الثلاثين) والذي كان من الممكن أن يعوض، ولو نسبياً، حجم الخسائر المادية أو المعنوية من جراء هذا الجهد الضخم والمميز والفريد في العالم العربي».

«موسوعة المرأة المسلمة»

● عن دار المداد السعودية صدرت «موسوعة المرأة المسلمة» من تأليف هيا بنت مبارك البريك. والموسوعة خمسة أقسام، الأول في خدمة المرأة المسلمة، والثاني في خدمة المرأة والرجل، والثالث في خدمة الطفل، والرابع في خدمة العائلة ككل، والخامس في خدمة بيت العائلة المسلمة.

«أبعاد»: الحركات القومية العربية

● صدر العدد الثالث من «أبعاد» وهي المجلة الفصلية التي تعنى بالشؤون اللبنانية والعربية وتصدر عن المركز اللبناني للدراسات.

يتضمن العدد محوراً عن «الحركات القومية في العالم العربي» ساهم فيه عدد من الباحثين والكتاب اللبنانيين والعرب. وفي باب «دراسة» يتضمن العدد دراستين احداهما حول «بعض الإسلاميين والديموقراطية - نموذج راشد الغنوشي» (دلال البزري)، والثانية حول «ثقافة الامبريالية... وتبليط الديموقراطية» (غسان غصن).

«كوردنامه» من لندن مرة كل شهرين

● تصدر من لندن بالعربية مجلة جديدة اسمها «كوردنامه» تعنى بالشأن الكردي العام وهي مهداة إلى السيدة دانييل ميتران.

وفي موضوعات العدد الأول متابعات لمختصين في مجال المجلة وملف خاص عن قضية الكاتب التركي يشار كمال. يشرف على اختيار مادة المجلة وتحريرها نزار آغري وإقبال يزدي، ويتابع اليوميات لقمان محو.

يوميات

أعشاب الكتابة

الياس لحود*

١ - جمعة «عظيمة»/ معاقون

■ لماذا هذه السنة تمّ تقديم الساعة في لبنان ستين دقيقة في وقت مبكر (الاسبوع الاخير من آذار)؟ لربما احسّ المسؤولون بطول الليالي التي ربما اصبحوا يتأمون فيها باكراً... وهكذا يستيقظون مع اجراس المدارس، ولا عمل (باكراً) عندهم... لذلك قُدّمت الساعة ليبدأ قبل أوانه، العمل في شؤون البلد والناس... قلتُ ربما لم يؤكد احد لي هذا الفأل. على كل حال، استيقظتُ مع عصافير يوم الجمعة. انتظرته، قال آتيك في السابعة والنصف ونترافق الى الجنوب. ووصل في التاسعة وترافقنا معاً في سيارته العاجية. موسيقى رائعة في السيارة الثقيلة: موسيقاه التي اختارها واطلقها في مسجّلته. موسيقاهُ لموتسارت؟ نعم... وكذلك لفيردي... واحياناً يوقف المسجّلة لتبدأ اغنيات معوسقة جزائرية سجلها لي ليسمعني اياها، او اشتراها لنا جميعاً. هكذا إذن مسجّلة سيارته واشرطته المفضّلة... وهاتفه الخليوي والفيش الموصول منه الى قداحة السيارة... يتكلم هاتفياً ونتسمّع ونتحدث ونمشي. يا لها من نزهة/ رحلة لبنانية: هذا «الخليوي» موضة... تذكرتُ من اسابيع، قبل تقديمنا للساعة، عشراتهم بل مئاتهم يقودون بيد ويتهاتفون بالاخرى. خليوي متنوّع الاجهزة، لكنه احياناً كارثة. تذكرتُ عندما بدأت نعمته عندنا من اسابيع: عشراتُ الاصطدامات، خصوصاً عندما يكون المتكلّم الخليوي ابن صاحب الجهاز او زوجته... وصاحبُ الجهاز الذي يرافقني الآن حضاريّ عن حقّ، اي يستعمل جهازه ولا ينسى قنبازه، اي يستعمله للعمل فقط... ووصلنا المكان المقصود جنوباً: «مشروع المعاقين». نزل وتركني افكّر بهذا المشروع الانساني الكبير وحدي على طريق في قرية «الصرفند». المشروع بدأ بناؤه وكثيرون شاركوا فيه، حتى بعض الدول الاوروبية، وسيبدأ عمله قريباً: المعاقون سيُعاد ترميمهم، سيُدرّبون ويعملون كل حسب قدرته واختصاصه. المعاقون سيُنتجون للبنان العائد من ركامه سريعاً ولن يبقوا عالةً انتجتها الطبيعة او ساهمت في إبداعها الحرب. قال لي صديقي إنهم سيُغنون الدخل الوطني من ناحية وينتصرون على نقصهم ونقصنا من ناحية اخرى. وعندما كنا على الغداء مع «اكيب» المشروع، سمعته يكلّم الجميع كلاً باختصاصه ونظر الى الساعة المتقدمة في النهار، ودّعناهم ولوّحوا لنا... وعدنا عبر عبير زهر الليمون الى بيروت مع موسيقاه ايضاً... وفي الطريق كانت روائح أيدينا سمكاً (رائحة السمك صعبة ان تزول قال) واعطاني محرمة معقّمة بالصابون المعطر، وعندما حاولت رميَ ورقتها الحافظة صرخ بي: لا... لن نشارك بتلويث البيئة. وعندما سألته: نحن أيكولوجيون، ابتسم. قلت ونحن بالاضافة الى ذلك نباتيون، فابتسم ابتسامة صامتة وقال: مع بعض السمك والفراريج واللحوم الطرية والقاسية احياناً: نحن حضاريون.

٢ - السبت الابيض

البارحة كان جمعة «عظيمة»، اي حافلة بنا جميعاً، فليكن هذا النهار سبتاً بسيطاً. وهكذا كان: قُمتُ الى ساعات نهاري وبدأتها سريعاً الواحدة بعد أختها: في الوجه مدرسة الاشرفية تتعمشق على هذا الحبل من الكلمات. في الوراء همومٌ مربوطة بألسنتها، أعني ألسنتها، ومجفّلة، كأن احداً عظيماً جفّلها، أفزعها، أطلقها من اعنّتها. الى اليسار «المدينة الرياضية»، بقاياها الترابية، أشباحها، رموزها وانساقها ودلالاتها، لهاثها العائد... الماضي، نحن، السبت الاسود الذي يلبس جمعة عظيمة واحداً للشعانين، بل احداً لا يعرف احداً ولا يذكر احداً. والى اليمين سوقُ الخضار الجديد، مزقّتاً، مرقماً، ممتلئاً بالعربات والسيارات والنساء الفواكه... الله! كل هذا سبت بسيط؟ وفي المساء جيئةٌ خامسة لعلّها دمعةٌ مختبئة في مدينة (اليوم وصلتني رسائل. فتحتُ علبة البريد. رسائل كلامُها مشتاق الى لبنان. كلامها كثير قليل. اليوم وصلتني رسائل). انه السبت الذي ينتهي على قبّة الهذيان... على قمة رجل عالٍ جداً ومتداعٍ: انه اول نيسان (ابريل) ١٩٩٥. اذن ليعد هذا السبت القهقري وكأنه فيلم مستعاد. فجأة في التاسعة صباحاً، تذكّرت انه اول نيسان، لم يكذب علينا احد حتى الآن. أمشي واتخيّل بشؤون الناس من وقت لآخر، أتحسّر بهم كما يُقال، علّ احداً يكذب عليّ وتنتهي القصة المنتظرة. لا احد يكذب هذا النهار... بل لربما لا احد يصدق، والدنيا هكذا اصبحت لغةً مختلفة تماماً لا نحس سلبيها من ايجابها. لماذا نحس؟ هل يتبدّل الفارس فيخيّل على «لا فرس». ربما. لفظةٌ لا ذكرٌ ولا أنثى. ربما لفظة خراب. وفي تمام الثانية عشرة مرّت طائرة ركاب وحطت في المطار بعد ثلاث دقائق وخمس ثوانٍ... تأكدتُ من ذلك بمخابرة هاتفية (بالخليوي) مع احد الموظفين الاصدقاء في برج المراقبة. لماذا؟ لأنني حشريّ، أنا وحدي حشريّ في هذه الأمة العظيمة وجميعكم لا تتدخلون بشؤون جميعنا... ويكفي.

في الرابعة ذهبتُ ولم أعد الا في الثامنة الا ربعاً لأسمع اخبار التلفازات. كنا ننتظر حتى وقت متأخر ان يقول احدهم خبراً كبيراً او شيئاً عظيماً... ثم في النهاية يقول: انها او انه كذبة نيسان! لكن الجميع ناموا صادقين في هذا اليوم المنتظر للدعابة/ ملاحظة: قبيل «ان أخلد الى النوم» أسرعتُ الى الشرفة وتفحّصت الجهات بعدما سمعت صوتاً... قلنا: لعل طائرات الليل العدوة التي اخترقت جدار صمت الاثنين الفائت تخترق جدار الصوت الليلة فوق موانىء الصيادين الجنوبية المحاصرة، لكنه كان صمتاً هائلاً اصطدم فجأة بصمت هائل... ونمت بلا أحلام.

٣ - يوم لعطلة/ اكلة اللحوم

اللحامون. ذابحو رؤوس الطرش المستورد او السمن في الديار. الطرش اليوميّ الذي يُذبح ليؤكل فيتحوّل لحمه الى حركة في الجسم وانتاج وفكر وعاطفة وكوليسترول... في التاسعة والنصف عدت بمشترياتي. فكّرت في العاشرة من هذا الاحد بالتالي: كم كيلوغراماً من العشب والشعير والماء وسواه تأكل البقرة (بل كم طناً) لتصبح هذا اللحم. قلت بعد حساباتي الدقيقة: البقرة تحوّل العشب الى لحم، ونحن نحوّل اللحم الى أفكار، والعباقرة يحولون الافكار الى كتب... اذن باختصار: العشب يتحوّل الى كتب. وبمعنى آخر: الكتب أساسها نباتي وهو من هنا، وعلى رغم ما ترعبنا بتصوراته التحولات الاخرى، فالفكر أساسه نباتيّ وهو من الطبيعة والى الطبيعة يعود، وكل فكرة قائلة بأن الدماغ الاوروبي متفوق لانه تغذى على لحم ممنوع ومحظور ان تأكل منه أدمغة اخرى هي فكرة باطلة. هكذا ينتهي الأحد، في المدينة المستوحدة شبه الفارغة، وكأنه اليأس الهائم على وجهه او كأنه خرابة خالية... وتذكّرت البيت الذي تربّيت فيه. كان في مرجعيون تحت الطريق. صباحاً كنا نشاهد على الجدارين الشرقي والشمالي خيالات بأضواء مقتولة متلاحقة تُلملمها اشعة الشمس لاشخاص وسيارات، وتعكسها اللحظات الكونية المكسورة فوق بلدتي فيلماً سوريالياً كم تمنيت ان اشد صوره اكثر بنثاراتي. تذكّرتُ... إنه الليل الذي كان ليلاً منذ ملايين البشر، ولا يزال حتى الآن هنا ليلاً، وهناك على الطرف الآخر من هذه الكرة نهاراً. وتذكرتُ «المخرج المسرحي». زارنا. قال انه جمع نثارات متفرقة من أقاصيص مارون عبود في نص تلحمُهُ الفكاهة، نعم الفكاهة، تشدّه بأخر ما في العروق من حيَل وتُطلقه على النظارة. هنا يصبح النظارة مشاركين في كتابة النص بتلقّيه... يصبحون على خير.

٤ - كتابة مستيقظة

ما ابعدكِ ايتها الكروم في الثامنة صباحاً وفي العاشرة ايضاً. أنت كرومٌ وعرازيلُ على الطريق الجنوبية المتسرّبة عالياً... على اليمين جبلٌ من بحار وعلى اليسار جبل من حكايا. أذكر اللحظة نصاً لأمين نخلة (أمير القلم امين نخلة). كتابة من الشعر الى ما بعده. نصٌ عن العنب هو. علّمتُه لطلابي، شرحوه درساً. حللناه معاً منذ سنوات بعيدة. العنب من الكرم في الجبل الى الدكان في المدينة يقول، يتحدث، يتكلم على كل شيّق وشفاف، على كل جميل وممتع. المتعة في نص الأمين «بارتية» بين القارئ والمؤلف. والمؤلف يسكت لتقول الكلمات، لتتعاشق. عنبٌ تتعرّى عواطفه على عبارات انساق: لحظاتُ النصّ تتعرّى وتتزاوج في معانٍ ذات ظلال. هنا يبلغ النص غضاءَ الكتابة في أعلى قمة من النهار، وأعني الساعة الثانية عشرة، حيث تبدأ العقارب الثلاثة بالانحدار الرقميّ من جديد بعدما بلغت أعلى الظهيرة، بل أشهاها وأغناها، حين دخلت شمسُ نيسان من باب الشرفة القبلية لتطل في الصالون الطويل دفئاً وهدوءاً ولذّة واضحة. وفي الواحدة بعد الظهر قرع جرس الباب ودخلت وقالت أين أنت. ثلاثة ينتظرونك في باب البناية (الحديدي المزجّج). قلت من هم؟ قالت لا أعرفهم. قلت ماذا معهم؟ قالت كتب ودفاتر للفواتير. قلت يسترنا الله، ونزلتُ لأراهم. كانوا ثلاثة طلاب تعلموا معي كما قالوا. لم أذكر اسماءهم عندما «حزّروني»، قلت أعرفكم وأنسى الاسماء. وذهبنا جميعاً الى مقهى قريب وبقينا نشرب القهوة، يُدخنون ونتحادث حتى الرابعة والنصف. وفي المساء تناولتُ كتاباً لتودوروف بالفرنسية وقرأت، أحسست بالجوع. وأخذت مجلة فرنسية (الماغازين ليتريرـ) صادرة من ثلاث سنوات قرأت مقابلة حوارية مع جاك دريدا: يتكلم على نشأته والختان والاسم... والدولة... كما يتكلم على السلطة بطريقة تختلف عن اسلوبية فوكو... تذكّرت للتوّ ابن المقفّع (الأدب الكبير والادب الصغير) وكيف «مخاطبة السلطان». أظنّه كان نصاً عن «كاتب الدولة» او «لغة كاتب السلطان».

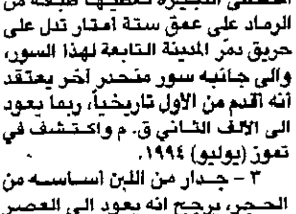
وتذكرت ايضاً عبدالحميد الكاتب. قلت: والجاحظ فشل في أن يكونه او ان يكون شبيهه، فجحظت عيناه في البحث عن ولاية، وجحظت كلماته فلم تنم (لا في ليل ولا في ويل). أضحكنا ابو عثمان من عشرين سنة ونيّف عندما ولّد امير المؤمنين غناءه ومضى هو في سبيل وابو عثمان في سبيل. وبقيت الكتابة (الشفافة بالفكاهة هذه المرة) مستيقظة فينا حتى الآن، بقيت الكتابة تسهرنا تأخذنا مع الحبر الناشف منبّهات لئلا ننام.

* شاعر لبناني، رئيس تحرير مجلة «كتابات معاصرة».

بعد اكتشاف آثار المدينة الفينيقية

قلعة صليبية في «تل» بيروت وكلام عن جرافات تهدم الذاكرة

□ بيروت – من باسم زين:



■ يوماً بعد يوم، تنكشف معالم الرقي والحضارة والعراقة للعاصمة بيروت القديمة في العصور الماضية، إذ لعبت هذه العاصمة دوراً رائداً في تقدم العلوم والمجتمعات والتجارة في المنطقة. فمن العصور البرونزية القديمة مروراً بالوسيطة والحديثة ووصولاً الى الإنتداب الفرنسي، إستقطبت بيروت اهتمام كل الذين مروا او استوطنوا فيها، وخير دليل على ذلك الآثارات المكتشفة في الآونة الأخيرة والتي تعطي فكرة واضحة عن تاريخ المنطقة.

وكشفت هذه الآثارات عن هوية تخطيط المدينة التي ظل الإعتقاد السائد انه يعود الى الرومان والإغريق وهو بالفعل كان فينيقياً، وكل ما ظهر بعد هذا التخطيط كان مقتبساً عنه.

أولى الحفريات الأثرية بدأت قبل عامين بمبادرة من الرئيس رفيق الحريري الذي كان وراء إطلاق شركة «سوليدير» والذي قدم هبة شخصية قيمتها مليون دولار للمساعدة في عمليات التنقيب إضافة الى مبلغ ٥٠٠ الف دولار اميركي قدمتها شركة «سوليدير» و٦٠٠ الف دولار من منظمة اليونيسكو.

اليوم يدور الحديث عن عمليات جرف تقوم بها شركة «سوليدير» بهدف إقامة مرآب سيارات تحت الأرض، وفي إطار المخطط التوجيهي الأول لإعادة إعمار الوسط التجاري. فما هي طبيعة الآثارات المكتشفة، وصحة المعلومات عن جرف التاريخ؟

في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٥، إستطاع فريق الجامعة اللبنانية بإشراف الدكتور حسين صايغ ان يكشف عن التخطيط المديني الفينيقي لمدينة بيروت وما يحويه من طرقات ومجمعات سكنية منظمة على نحو لافت. وما اكتشف يدل بوضوح على أن الإعتقاد الذي ظل سائداً في السابق لا يعبّر عن الحقائق التاريخية بدقة. فالإعتقاد السابق يؤكد أن التخطيط المديني الأول لبيروت كان إغريقياً، إلا أن الآثار المكتشفة أخيراً من قبل فريق عمل الدكتور صايغ تثبت أن هذا التخطيط كان فينيقياً منذ الحقبة الفارسية في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. ويؤكد الدكتور صايغ أن الوحدات السكنية المكتشفة تمتد على مساحة ١٢٠٠ متر مربع مقسمة هندسياً الى ثلاثة مستويات بحسب الإنحدار الأصلي للصخور التي تتشكل منها الأرضية الأساسية للمدينة.

والنتيجة الاولى والاشد إثارة أن المخططات الحديثة والوسيطة والقديمة تقوم جميعها على التقسيمات الفينيقية على عكس الرأي السائد والشائع الى الآن من أن الإغريق وبعدهم الرومان هم اول من عمل على تخطيط مدينة بيروت. ففي كثير من الاحيان، تم العثور على جدران يونانية مرتكزة على جدران اقدم منها بعصور، من دون أي تغيير يذكر في المخطط العام، كما تتطابق الممرات الرئيسية الحديثة والقديمة، ولا سيما شارع الطويلة وشارع اياس مع التخطيط الفينيقي، وهذان الشارعان يقسمان المنطقة في اتجاه الجنوب الشمالي. ويمكننا معاينة هذه النتيجة في اقصى امتداد للحفرية من جهة الشمال حيث بقايا سوق أياس واضحة فوق الشارع الفينيقي. هذا الأمر، بحد ذاته، يختصر كل الحقب المتعاقبة على مدار ٢٥٠٠ سنة. وتؤكد المعلومات انه تم العثور على منازل موزعة على حجرات عدة، مختلفة الأحجام والوظائف، إضافة الى التنوع بين الوحدات السكنية المتجاورة حيث تألفت كل وحدة من بهو واسع يؤدي الى غرف أخرى عددها ثلاث. وتشير الفخاريات والدمى والنقود المكتشفة الى تنامي الشأن الإقتصادي في ذلك الحين بعدما تم اكتشاف الكثير من الفخاريات المستوردة من بلاد اليونان خلال فترة الإحتكاك الفينيقي – اليوناني على هامش الحروب الميدية التي كانت – كما يعتقد – سبباً رئيسياً للإنفتاح الشرقي على الحضارة الإغريقية وفنونها. والى الفخار المستورد، هناك الكثير من الأواني المصنوعة محلياً، كما استخدم الفخار المحلي لأرضيات المنازل بسماكة وصلت أحياناً الى ٣٠ سنتم وتم العثور على اجزاء منها.

تل بيروت وآلاف السنوات

يعتبر تل بيروت (منطقة سينما الريفولي سابقاً) من اهم المواقع التي يمكن لعلماء الآثار اكتشاف حقيقة بيروت فيها نظراً الى العصور المتتالية التي مرت على المدينة. الدكتورة ليلى بدر، مديرة متحف الجامعة الاميركية في بيروت، اختارت العمل في هذا التل معتبرة أن العصور تتالت عليه وتركت فيه ما يمكّننا من معرفة عراقة هذه المنطقة على طول الساحل الممتد من سورية الى فلسطين، وهي التي تجعلها اهم موقع في الوسط التجاري والأقدم على الإطلاق ويوجد فيه تواصل تاريخي وحضاري منذ العصور البرونزية الاولى وحتى العصور الوسطى. وتعتبر الدكتورة بدر أن الإكتشافات في هذا الموقع بالذات ترفع الستار عن حقبات لا تزال مطمورة في غياهب الزمن، وتسلط الضوء على فترات ما زالت ضائعة ومطمورة تحت الأرض لآلاف السنين.

في تل بيروت، القريب من المرفأ، والممتد على مساحة عشرة آلاف متر مربع، كشف منها نحو ٢٢٠٠ متر مربع حتى الآن، أطلعتنا الدكتورة بدر على اكتشافات فريقها التي تتمثل بـ:

١ – جدار كبير اثري وضخم، تدل ضخامته على أهميته، ربما كان لقلعة او لقصر محصن، في وسط مدخل درج يبلغ عرضه نحو مترين ومحفوظ في ارتفاع اربعة أمتار، حجارة البناء فيه من نوع القطع الكبير المنظم تنظيماً دقيقاً، ويعتقد انه يعود الى العصر البرونزي الوسيط (١٩٠٠ – ١٧٠٠ سنة ق. م) كمدخل المدينة، ووجد بالقرب من مبنى بيبلوس تحت إسفلت الطريق تماماً. ويبدو واضحاً للعيان كيف قطعت أساسات مبنى بيبلوس هذا السور الأثري الضخم عندما شيد هذا المبنى في الخمسينات ومحت القسم الأكبر منه تماماً.

٢ – الى الجنوب الشرقي من الموقع، وجد سور منحدر مبني من الحصى الكبيرة تغطيها طبقة من الرماد على عمق ستة أمتار تدل على حريق دمّر المدينة التابعة لهذا السور، والى جانبه سور منحدر آخر يعتقد أنه اقدم من الأول تاريخياً، ربما يعود الى الألف الثاني ق. م واكتشف في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

٣ – جدار من اللبن أساسه من الحجر، يرجح انه يعود الى العصر البرونزي القديم (٢٣٠٠ ق. م – ١٩٠٠ ق. م). والجدير بالذكر أنها المرة الأولى التي يعثر فيها على هذا النوع من الجدران في بيروت والساحل اللبناني عموماً.

٤ – الى اقصى الشمال من تل بيروت، عثر على جرّة كبيرة او خابية من الفخار وفي داخلها هيكل عظمي اظهرت الدراسات انه يعود الى طفلة من أصل نبيل، حول عنقها عقد من الأحجار الكريمة، ويقدر عمر الطفلة بثلاث سنوات وهي دفنت في وضع الجلوس، وعثر حول الخابية على ثلاثة أباريق من الفخار من اشكال مختلفة تدل على العصر البرونزي الوسيط (١٩٠٠ ق. م – ١٧٠٠ ق. م). ويعتقد أن الجرة كانت ترمز في ذلك العصر الى بطن الأم، وكان القدماء يعتقدون ان الطفلة ستولد من جديد إذا ما دفنت في الجرة، لتعيش حياة أخرى وجديدة بعد الموت.

٥ – في الموقع ذاته ظهرت غرفة منحوتة في الصخر تبلغ مساحتها ١٦ متراً مربعاً، وبارتفاع ٣ أمتار يرجح انها كانت تتألف من طبقتين: السفلى كانت تؤلف إسطبلاً للحيوانات، والعليا للسكن. وكانت ارضيتها مرصوفة وتكدست فيها أوان منزلية فخارية لمختلف الإستعمالات مثل الخوابي والقدور والصحون والأباريق والكؤوس وسهام البرونز وأسرجة زيت وغيرها من الأواني المنزلية التي تعود الى العصر البرونزي الحديث اي الى القرنين الرابع عشر والثالث عشر ق. م.

٦ – توسع السور الفينيقي المستقيم الذي اكتشف في الصيف الماضي بحيث أصبح طوله ٢٥ متراً وله مستويات عدة، ويرد استعماله الى حماية المدينة، وتبين أنه استعمل على فترات متعددة بين الحقبتين الفينيقية والفارسية التي تم توسيع هذا السور فيها وذلك قرابة القرن السادس قبل الميلاد، ويمتد من شارع جورج حداد شرقاً، وحفرية الدكتور صايغ غرباً.

٧ – اكتشاف سور فينيقي منحدر يعود تاريخه الى القرن الثامن ق. م.

٨ – بالقرب من المنزل والمقبرة، ظهرت قلعة صليبية من القرن الثاني عشر الميلادي، وعثر بين انقاضها المردومة على عدد كبير من الأعمدة الرومانية التي تم استعمالها مرة ثانية لدعم جدران القلعة الصليبية، وهذا الأمر كان شائعاً في العهد الصليبي.

وتعتبر الدكتورة بدر أن كل هذه الإكتشافات تدل على غنى تل بيروت بمراحله التاريخية المتسلسلة والكاملة، وعلى التواصل التاريخي فيه، من البرونزي القديم والوسيط والحديث الى الفينيقي والفارسي والإغريقي والروماني والبيزنطي والصليبي والعثماني، وهذا يدل على الاهمية الإستراتيجية التي ترتديها بيروت القديمة التي لم تعرف منذ الألف الثالث ق. م. وكانت ضائعة في التاريخ خلال الفترة الممتدة بين ٣٠٠٠ و٦٠٠ ق. م ولم ياتنا ذكر إلا للحقبة الممتدة من ١٤٠٠ ق. م. حتى ١٣٠٠ ق. م. ولم تشتهر الا في العصور الرومانية عند إنشاء مدرسة الحقوق، وتؤكد اكتشافات اليوم انها عرفت جميع العصور وكان لها دورها واهميتها في مختلف الحقب والعهود.

وتؤكد الدكتورة بدر ان حائط القلعة الصليبية المكتشف هو احد المعالم التاريخية البارزة التي تثبت ان ذاكرة بيروت هي في حجم التاريخ واهميته. وكانت معالم هذا الحائط تكشفت في ٦ حزيران ١٩٩٥ على عمق حوالي تسعة امتار. وكان فريق الدكتورة بدر اكتشف عشرات الاعمدة اليونانية في المكان عينه الذي رُدم فيه بعض المنازل الحديثة البناء، وبين الاعمدة عامودان حمل احدهما كتابات باللغة اللاتينية، والآخر كتابات باليونانية. وتمكن الفريق من قراءة الأحرف اللاتينية التي تحدثت عن تقدمة الى الإمبراطور الروماني هدريان من مقاطعة بيريت.

وتقول الدكتورة بدر ان هذا الإكتشاف هو بمثابة مؤشر اكيد الى وجود القلعة الصليبية، لأن الصليبيين شيدوا قلاعاً عدة على طول الساحل اللبناني في القرن الثاني عشر واعتادوا اللجوء الى الاعمدة الرومانية القديمة والإستعانة بها في بناء قلاعهم. كما اكد الإكتشاف ما ذكره المؤرخ الفرنسي بول دي شان عن قلعة بيروت الصليبية، من أن أعمدة رومانية أعيد استعمالها في ورشة البناء. ومن المؤكد ان تكون جدران القلعة المكتشفة هي جدران قلعة بيروت البرية التي كانت تتصل عبر المياه بقلعة بحرية طمست معالمها مع مرور الزمن في قلب البحر.

ويذكر بعض المصادر ان ثمة اكتشافاً اثرياً جديداً في الوسط التجاري يحاط بكتمان شديد اقله حتى يصار الى دراسة تاريخ هذا الإكتشاف وكيفية المحافظة عليه. وتؤكد هذه المصادر ان الإكتشاف هو من حجر السيلكس القديم جداً، ويشير وجوده الى عمر مدينة بيروت، وهو عمر جديد قد يردنا آلاف السنين قبل الإكتشافات السابقة خصوصاً مع كلام البعض عن وجود دلائل مادية وملموسة عن وجود إنسان الهومواركس في بيروت منذ اكثر من نصف مليون سنة. وجاءت هذه الدلائل من شكل الادوات الحجرية التي تركها وراءه، كما ان اقدم الشواهد على وجود إنسان النياندرتال في شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط والعائدة الى حوالي المئة الف سنة إكتشف في بيروت.

الجرافات للإزالة أم للبحث عن الآثار؟

اشيع اخيراً ان جزءاً من الجدار الفينيقي انهار وجزءاً آخر من السور البرونزي أتت عليه الجرافات مما يثير التخوف من ان تكون عمليات إحاطة المدينة بالحفريات تمهيداً لقطع الطريق على استكمال عمليات التنقيب. والمعروف أن عمليات الجرف في المنطقة تهدف الى إقامة مرآب كبير للسيارات تحت الأرض بحسب المخطط التوجيهي لمدينة بيروت. وتبين ان كثيرين من أساتذة الجامعات وعلماء الآثار طالبوا بتوسيع رقعة الحفريات، لكن مطالبهم اصطدمت ببنود الإتفاق الذي وقعته قبل ثلاث سنوات منظمة اليونيسكو والمديرية العامة للآثار ومجلس الإنماء والإعمار.

وتباينت وجهات النظر المتعلقة بطبيعة هذه الحفريات المحيطة بالمدينة الفينيقية التي تم اكتشافها أخيراً. ففي حين قال بعضهم أن هذه الحفريات تهدف الى توسيع المجال حول مكان المدينة المذكورة وإظهار حدود الأرض حتى يصار الى عملية تنقيب واسعة تتكشف من خلالها معالم المدينة الفينيقية، تخوف البعض الآخر من ان تكون مقدمة لقطع الطريق على استكمال هذه الحفريات المهمة.

في غضون ذلك اعلن وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده أن الأمر لا يتعدى نطاق الخلافات الشخصية الضيقة بين بعض الأشخاص والرئيس الحريري، وإنه من العيب استعمال التاريخ لمآرب شخصية. وأكد انه حريص على كل الآثار وانه دعا اللجنة الفنية الدولية التي ألّفها من أجل دراسة أهمية هذه الآثار الى الإجتماع في نهاية هذا الشهر في بيروت لدراسة كل هذه الآثار وتقويمها.

وقال إده انه سيعرض الموقع الفينيقي هذا وكل المواقع التي تعود الى العهد البرونزي القديم منه والمتوسط والحديث والإكتشافات المتعلقة بالعهود البابلية والأشورية والفينيقية والفارسية والهلنسية والرومانية والبيزنطية والعربية والصليبية وغيرها على اللجنة، خصوصاً انه يعتبر أن الآثار المكتشفة في بيروت هي من اهم الآثار المكتشفة في العالم كما إنها فريدة من نوعها.

واكد إده أن الخبير الهولندي هارنر كورمز اطلعه على اكتشافه عدداً من قطع الصوان المصقول التي يعود تاريخها الى ٦٠ الف سنة قبل المسيح، مما يدل على أن التاريخ السكني لبيروت يعود الى عمق التاريخ. وأشار الى أن كل ما في الأمر ان الدكتور صايغ طلب رفع بعض القناطر العثمانية المبنية على آثارات فينيقية حتى يتسنى لها إظهار الآثار الفينيقية القديمة فاتهمنا بمحاولة هدم الآثار وجرفها.

اما الدكتور حارث البستاني، مستشار شؤون الآثار في شركة «سوليدير» فاكد أن ثمة أخطاء وقعت في الماضي وأدت الى جرف جزء من سور المدينة الفينيقية ولكن هذه الأخطاء لن تتكرر أبداً. واعتبر ان الإتفاق يوفّق بين متطلبات عملية إعادة الإعمار وضرورة الكشف عن الآثار التي تعود الى آلاف السنين والمدفونة في وسط المدينة. وأشار الى أن التنقيب عن الآثار في منطقة الأسواق التجارية تحديداً يجب ان يتم سريعاً ليصار الى إعادة إعمارها خلال ثلاث سنوات.

واكد بعض المصادر المطلعة أن غالبية هذه الآثار كانت جرفت في مرحلة إعمار المدينة في الأربعينات والخمسينات، وخير دليل على ذلك بناية بيبلوس التي أدى بناؤها الى جرف ستين متراً من السور الفينيقي والبرونزي، كذلك بناية اللعازارية والبرق والبريد وبناية البرلمان وبناية بنكو دي روما وكل ابنية شارع المصارف وساحة البرج وبناية الريفولي وسرسق.

في الختام، يبقى ان نسأل: بيروت التي وجدت طوال ٤٠ قرناً وتلاشت لتنهض من جديد هل تصبح آثارها مرآباً للسيارات؟

من الحياة

متطلبات السياحة الناجحة

يأمل اللبنانيون أن تكتمل مسيرة السلام في بلادهم بعودة لبنان إلى عز تألقه السياحي والمالي ليتوافد عليه سنوياً مئات الألوف من العرب والأجانب. ولكن هل هذا الأمل ممكن التحقيق في ظل الظروف الراهنة ومتغيرات الحرب وما بعدها؟

لا شك في أن لبنان يتمتع بكل المؤهلات والامكانات التي تجعله قبلة للسياح والمصطافين العرب والأجانب، كما أنه ما زال يمثل القدوة في تطبيق مبادئ الحرية الاقتصادية واقتصاد السوق ويمتلك القدرة على اجتذاب رؤوس الأموال والاستثمارات في الحقول العقارية والسياحية والمالية والمصرفية خصوصاً أنه تمكن من الصمود في وجه الضغوط القوية التي تعرض لها للتخلي عن نظام سرية المصارف وفرض قيود على حركة رؤوس الأموال ومراقبة مصادرها.

وما دأب الرئيس رفيق الحريري على ترداده من أن لبنان جنة ضريبية في المنطقة صحيح مئة في المئة، ولكن من يطلع على الحقائق والمتغيرات في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية كافة يكتشف أن الحلم بعيد التحقيق والأمل صعب المنال لأسباب كثيرة ومتشعبة. وأهم هذه الأسباب، بالاضافة إلى التباطؤ في تنفيذ المشاريع واستمرار التناحر السياسي وممارسة أساليب الشد والجذب، موجة الغلاء الفاحش التي كانت تصيب من قبل المواطن العادي ولا يحس بها الزائر المزود بالدولارات والعملات الأجنبية ولكنها أصبحت الآن مدار شكوى السياح ورجال الأعمال والزوار وحتى المغتربين اللبنانيين المقيمين في الخارج والذين يتشوقون لزيارة وطنهم كل عام.

وفي غياب أي رقيب وحسيب ارتفعت أسعار الخدمات السياحية بشكل جنوني وغير مبرر مما أدى إلى تقلص عدد السياح وتشكك رجال الأعمال والمال بجدوى الاقامة في لبنان وإدارة مشاريعهم فيه. فالفنادق تفرض أسعاراً خيالية على غرفها تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ دولار لليلة الواحدة فيما يتراوح ايجار الشقة المفروشة المتوسطة في بيروت والجبل بين ألفين وثلاثة آلاف دولار شهرياً. وانتقلت العدوى إلى المطاعم وأماكن السهر وأسعار الشقق والأراضي وأسعار الخدمات الأساسية مما دفع بيروت إلى رأس قائمة أغلى المدن في العالم.

وهذا كله يشكل ظاهرة مرضية ستؤدي حتماً إلى وأد حلم المركز السياحي والمالي المتميز وهو في مهده وسط منافسة شديدة من دول المنطقة وحروب أسعار تدور رحاها حالياً في شتى أنحاء العالم لجذب السياح وعرض مغريات مذهلة بأسعار زهيدة للرحلات السياحية.

وقد يجني دعاة الجشع والطمع أرباحاً فورية لوقت قصير ولكن مع الأيام ستعم الخسارة إذا لم يتم تدارك الأمر وفرض اجراءات حاسمة تعيد الأسعار إلى مستواها الطبيعي واتباع سياسة جذب سياحية ومالية حكيمة تجمع بين توفير المتعة والتكلفة المعقولة لكل من يرغب بزيارة لبنان.

●●●

● خلجة

من ناجي:
كيف أنساك وقد علمتني
كيف يحيا رجل فوق الحياة!

عرفان نظام الدين

الطورانية والصهيونية بعد الحرب العالمية الأولى

الكتاب: الصهيونية والطورانية وتأثيرهما على مستقبل شعوب المنطقة.
المؤلف: جبران جورج.
الناشر: دار الصداقة – حلب ١٩٩٥.

راجعه: مازن بلال.

■ بعد مضي قرن كامل على عمليات التتريك التي طالت سورية ولبنان، ما زالت هذه الظاهرة تثير رغبة في البحث عن تأثيراتها وجذورها، اذ انها خلفت واقعاً سياسياً صعباً وقطيعة بين شعوب تعايشت لفترات تاريخية طويلة. وتفتح مسألة «الطورانية» اسئلة تاريخية كبيرة لانها وليدة مرحلة خاصة، ففي تلك الحقبة كانت النظريات العرقية تتطور بشكل واضح لتدخل العالم في صراع دموي طويل تجسد في الحرب العالمية الثانية التي بدلت موازين القوى ورسمت نظاماً دولياً جديداً.

ومع ان ويلات الطورانية على منطقتنا سبقت الحرب العالمية الثانية، فإن البحث في التاريخ السياسي المعاصر يضعنا أمام تزامنها مع النظريات العرقية عموماً، ومع ظهور الصهيونية بين الأوساط اليهودية في أوروبا وتأثير ذلك في الإستيطان في فلسطين. ومحاولات الربط بين الصهيونية والطورانية تبدو على الأقل واضحة في السياق التاريخي للحركتين، واسترجاع تلك الحقبة يساعد في صياغة فهم واضح للآلية التي ساعدتهما في التطور. فبعد قرن كامل تبدو تركيا واسرائيل قوتين اقليميتين على رغم الفارق النوعي بينهما، ويلقي كتاب «الصهيونية والطورانية» لجبران خوري الضوء على جملة الوقائع الخاصة بالحركتين، محاولاً ايجاد فهم خاص بطبيعة ظهورهما وتطورهما وتأثيراتهما في منطقتنا.

يوضح الباحث في مقدمة الكتاب ان غايته هي اعادة النظر في ظهور الحركتين الطورانية والصهيونية، وايضاح اوجه التشابه والتوازي والبرهنة على العلاقات الخفية بينهما. فيقرأ في الفصل الأول تاريخية ظهور الطورانية محاولاً تتبع نشأتها ومنشئيها مستنداً الى شهادة المؤرخ ايليوت غرينل ميرز في مؤلفه «تركيا الحديثة»، والذي اورد بعض التقارير للمخابرات البريطانية عن تلك الحركة، وجاء فيها ان الطورانية مصطنعة اوروبياً، وأن العثمانيين لم يستنبطوها من أدبهم. ويقدم شهادة أخرى للمؤرخين الانكليزين كريكورد وتوينبي اللذين أكدا ان هدف الطورانية هو اضعاف روسيا خصوصاً أن ثلثي الناطقين بالتركية يقطنون داخل الحدود القيصرية الروسية.

ويتتبع الباحث بعد ذلك جملة الكتب التي اثارت موضوع العرق التركي خلال القرن التاسع عشر، فيذكر كتابي «بخارى» و«آسيا الوسطى» لليهودي المجري ارمينوس فامبيري الذي مجد فيهما تفوق العنصر التركي وتاريخه المليء بالاحداث العظيمة، بينما أكد يهودي آخر هو فرانز فون في كتاب له صدر في لايبزيغ حتمية انبعاث العرق التركي، وطرح صهيوني آخر هو قسطنطين بورجستسكي في كتابه «الاتراك القدامى والاتراك الجدد» مسألة تفوق هذا العرق وانحطاطه الحالي بسبب عدم تعصبه لذاته داعياً الى احياء المجد الأسطوري للاتراك. وفي العام ١٨٩٦ صدر في باريس كتاب «مدخل الى تاريخ آسيا: الترك والمنغوليون منذ نشأتهم حتى العام ١٤٠٥»، صور فيه مؤلفه اليهودي ليون كاهون مجد جنكيز خان بأسلوب شيق.

ومع ان الكتب التاريخية السابقة اثارت النزعة الطورانية من خلال الشأن التاريخي، فإن التكوين الايديولوجي للطورانية ظهر على يد يهودي صهيوني ألماني هو البرت كوهين الذي كتب تحت اسم مستعار هو «تكين الب» سلسلة من الابحاث كان اهمها ثلاثة كتب هي: «التركوية والبانتركوية»، و«أفكار عن طبيعة وهدف تركيا الكبرى»، و«اقتصاديات الدولة في الانتقال من اقتصاد السلم الى اقتصاد الحرب» وهي تنظر للشكل السياسي الطوراني بما فيه ظهور تركيا الحديثة كما طرحتها «جمعية الاتحاد والترقي». وبالطبع كان لاسم «خالده أديب» دور في هذا المجال، فهي نشرت بالالمانية العام ١٩١٦ كتابها «طوران الجديدة»، وشغلت وظيفة مفتش مدارس البنات في دمشق أيام سلطة تركيا الفتاة، ولعبت دوراً سياسياً أيام أتاتورك خلال مفاوضاته مع الوفد العسكري الاميركي. ويعتبر الباحث ان هذه الجولة في المؤلفات تتجاوز موضوع العلاقة بين الصهيونية والطورانية، لترسم تشابكاً كبيراً في ظهور الحركتين وتطورهما بشكل يجعلهما متوافقتين، فالدعاة للصهيونية كانوا بحالة في الشؤون التركية ورسموا أفق الحركة الطورانية.

في الفصل الثاني ينتقل الباحث الى مؤسسي حركة تركيا الفتاة او جمعية الاتحاد والترقي، فيطرح موضوع «الدونمة الاتراك» كنقطة بداية لظهور تلك الحركة. فابتداء من العام ١٤٩٢ استقرت في مدينة سالونيك اليونانية جالية يهودية كبيرة، طردت من اسبانيا واعتنقت الاسلام ظاهرياً وانتسبت الى المحافل الماسونية. والواقع ان انور باشا وطلعت باشا وجاويد باشا مؤسسي الاتحاد والترقي كانوا من اليهود الصهاينة، ويرجعون الى الدونمة الاتراك، ورؤساء للمحافل الماسونية المركزية في سالونيك. ويستشهد الباحث بتقارير سير لاوثر قنصل بريطانيا في القسطنطينية الذي يتحدث عن جمعية الاتحاد والترقي كمنظمة يهودية، وينقل جملة شهادات لكتاب يهود حول المشاركة في ثورة الاتحاد والترقي، ومساعدة تركيا الفتاة منذ نشأتها وحتى الاطاحة بالسلطان عبدالحميد الثاني.

وينتقل الكاتب في الفصلين الثالث والرابع الى دراسة تحليلية للقوى التي رعت الطورانية، فيرجع الى بداية هذا القرن وما خلفته الحرب العالمية الأولى، ليدرس تأثيرات معاهدة لوزان ثم معاهدة سيفر في ظهور تركيا الحديثة، وارتباطها بالشكل الدولي لتركيا من اجل تنفيذ سياسات الانتداب وصياغة واقع جديد لشرق آسيا. وهو يربط بين المسألتين الارمنية والفلسطينية موضحاً أشكال التشابه بينهما، وأساليب السياسة الدولية في التعامل مع هاتين القضيتين اللتين ظهرتا في الوقت نفسه وتأثرتا بظهور الدولة التركية الحديثة والنزعة الطورانية العرقية.

«منحوتات الرمال» تحيا وتموت على نغمات الموج الهادر!

□ هولندا - «الحياة»:

■ اذا كانت عبارة «قصور على الرمال» تعني الجهد الضائع، فان المسابقة التي تجري سنوياً في منطقة شيفينغين الساحلية الهولندية لا تعني مثل هذا الجهد فقط بل تشمل ايضاً عملاً فنياً يستغرق ساعات طويلة. ولا يبقى منه في النهاية سوى صور تذكارية ممتعة.

كل سنة، في مطلع الصيف، يتجمع عشرات من «فناني الرمال» للاشتراك في مسابقة شيفينغين التي تعرف باسم «المهرجان العالمي لمنحوتات الرمال». وهذه السنة كانت الدورة الخامسة، وقد خصصت لعنوان «رحلات حول العالم» وترك لكل فنان مجال اطلاق العنان لمخيلته كما يشاء، والنتيجة التي اسفرت عنها مسابقة هذا العام كانت اقرب الى الابداع الفني الدائم منها الى منحوتات رملية يعرف اصحابها انها لن ترى النور في اليوم التالي. وغابت «قصور الرمال» المتواضعة لتحل محلها اعمال فنية تعبيرية يدرك اصحابها ان الرمال قادرة ايضاً على حمل رسالة الفن بكل وضوح.

لجأ بعض الفنانين الى استخدام كتاب الروائي الايرلندي جوناثان سويفت المشهور «رحلات غوليفر». فالعالم الغرائبي الذي صوره هذا الاديب الكبير، بما فيه من اقزام وعمالقة، يفسح المجال واسعاً لمخيلة الفنانين في تصويرها للشخصيات على خلفية من القصور الاسطورية.

وهناك فنان آخر استوحى لاجواء الشرق الاقصى على صورة راهب بوذي في معبده، بينما اكتفى زميله بنقل صورة معبرة عن واحد من اهم المعالم العمرانية في الهند «تاج محل»، في حين توجه ثالث الى الشمال الاوروبي بحثاً عن مغامرات الفايكنغ في غزواتهم البحرية والبرية الواسعة.

وكان لمنجزات العصر الحديث مكانها الطبيعي في المسابقة وان على خلفية تاريخية، وهكذا ظهرت سفن الفضاء الاميركية الى جانب مجموعة متنوعة من الوجوه الغرائبية العائدة لحضارة الازتيك في اميركا الوسطى والجنوبية.

استغرق العمل على كل منحوتة رملية ما لا يقل عن عشر ساعات من استعمال القوالب والنحت والتنعيم وغير ذلك من الاساليب الضرورية في التعامل مع الرمل ذي الطبيعة الصعبة نظراً الى عدم ثباته على شكل واحد. وتنتهي المسابقة عادة في مساء اليوم نفسه، ويكتفي الحكام باعطاء شهادات تقدير لكل المشاركين مع مجموعة من الصور التذكارية. ويسهر الفنانون طوال الليل بالقرب من انجازاتهم الفنية وهم يراقبون امواج المد في اقترابها التدريجي من «منحوتات الرمال» التي سرعان ما تصبح «قصوراً من الرمال» لا تترك اثراً سوى خطوط رملية متعرجة خلفتها رغوة الموج الهادر!

(الصور من ريكس)





مدى

الأشرعة

● دائماً تذكرني الريح بالأشرعة
والتماع الأصداف على شواطئ ديلمون
وأهازيج الاطفال:
«.. طلّوا خواتي طلّوا
شوفوا البحر مختاض
شوفوا شراع العدوان أسود من الدخان..».

● كانت الأشرعة في طفولتي ممزقة ومرتّقة
ولكن السفن ظلت تعبر المياه
وتحمل الأحلام من موانئ بعيدة
الآن ابتعدتُ كثيراً عن الشاطئ
لا أعرف ان كانت السفن هناك ما زالت تبحر أحياناً
أم أنها تقف في المرافئ للزينة فقط.
أو للتذكير بزمن مضى

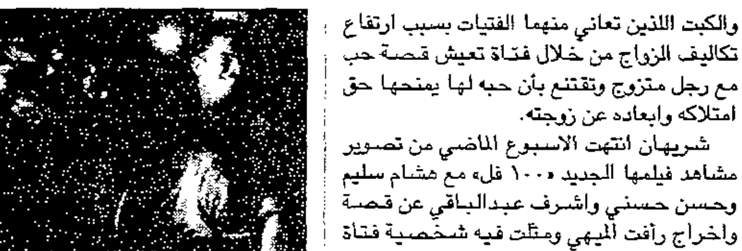
● أحياناً أبكي لأني في الحقيقة ما زلت المح أشرعتها
تمتزج بحركة الريح في قلبي

● أنا.. بنت احدى الرياح الموسمية
ولا أعرف من منها..!
الريح الشمالية دائماً تحمل القشعريرة
فاتمنى لو التصق بصدر الارض لأصيب دفئاً
والريح الشرقية رطبة ومحمومة
تدفعني مثل الاشجار الخريفية للتعرّي
وتُسقط البراعم على دكك الغرباء
والريح الغربية تضرب باب بيتنا العتيق
وتستعيد نزق طفولتي وجموح صباي

● ربما.. أنا بنت الرياح الجنوبية
التي خطفتها وعود البحر من أشرعة ديلمون
ثم لم تعد تهبّ.. ابداً!

ثريا العريض

شريهان والصراع من اجل رجل في «نزوة»!



● تبدأ شريهان اول الشهر المقبل تصوير مشاهد الفيلم السينمائي «نزوة» وتلتقي فيه مع المخرج عاطف الطيب للمرة الثانية بعد فيلمه «جبر الخواطر».

«نزوة» قصة وسيناريو وحوار بسيوني عثمان وتشارك في بطولته شيرين سيف النصر وهشام سليم، والفيلم يناقش الفراغ والكبت اللذين تعاني منهما الفتيات بسبب ارتفاع تكاليف الزواج من خلال فتاة تعيش قصة حب مع رجل متزوج وتقتنع بأن حبه لها يمنحها حق امتلاكه وابعاده عن زوجته.

شريهان انتهت الاسبوع الماضي من تصوير مشاهد فيلمها الجديد «١٠٠٠ قل» مع هشام سليم وحسن حسني واشرف عبدالباقي عن قصة واخراج رأفت الميهي ومثلت فيه شخصية فتاة تبحث عن مليونير يتبناها.

سيمون بين المسرح والتلفزيون

● بعد اعتذار انوشكا عن المشاركة في بطولة مسرحية «شيزوفرينيا»، اسند المخرج سمير العصفوري دورها الى سيمون في اول تجربة مسرحية لها.

المسرحية من تأليف بسيوني عثمان وسوف تعرض على اول مسرح يتم انشاؤه في منطقة مدينة نصر. ويجري حالياً التفاوض مع فريد شوقي لينضم الى المسرحية مع صلاح السعدني وفاروق الفيشاوي واسعاد يونس ومحمد منير وسماح انور وهالة فاخر وحسين الامام وعلاء مرسي. واستقدم عصام امام منتج المسرحية بعض لاعبي السيرك من الصين للمشاركة في العرض الذي تدور احداثه حول مجموعة من الشبان يتجهون للادمان نتيجة احباطاتهم واستوحى مؤلفها الفكرة من كتاب «كارثة الادمان» للكاتب الصحافي ابراهيم نافع.



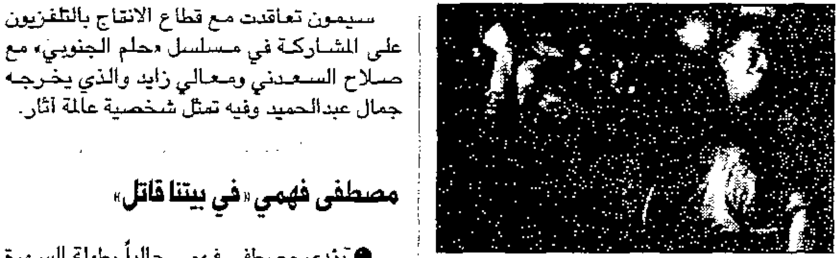
سيمون تعاقدت مع قطاع الانتاج بالتلفزيون على المشاركة في مسلسل «حلم الجنوبي» مع صلاح السعدني ومعالي زايد والذي يخرجه جمال عبدالحميد وفيه تمثل شخصية عالمة آثار.

مصطفى فهمي «في بيتنا قاتل»

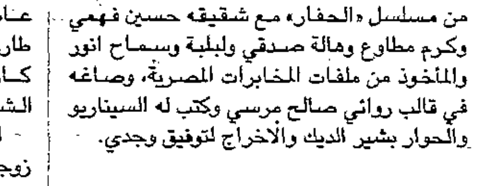
● تؤدي مصطفى فهمي حالياً بطولة السهرة التلفزيونية «في بيتنا قاتل» امام عبير الشرقاوي ومنال عفيفي عن قصة وسيناريو وحوار نبيل صاروفيم لاخراج ياسين اسماعيل ياسين.

والسهرة تدور احداثها حول فتاة ترث ثروة كبيرة من والدها، وبسبب اصابتها بمرض في القلب ترفض الزواج الى ان يقع في طريقها شاب تحبه وتقرر الزواج منه لتكتشف انه يعلم بمرضها ويسعى الى قتلها من اجل امتلاك هذه الثروة.

مصطفى فهمي يصور حالياً المشاهد الاخيرة من مسلسل «الحفار» مع شقيقه حسين فهمي وكرم مطاوع وهالة صدقي ولبلبة وسماح انور والمأخوذ من ملفات المخابرات المصرية، وصاغه في قالب روائي صالح مرسي وكتب له السيناريو والحوار بشير الديك والاخراج لتوفيق وجدي.



نبيلة عبيد تفضح المسؤولين في «حالة تمرد»



● تعاقدت نبيلة عبيد على بطولة الفيلم السينمائي «حالة تمرد» عن قصة وسيناريو وحوار بسيوني عثمان واخراج عاطف الطيب وتم ترشيح الممثل الشاب طارق لطفي لاداء دور البطولة امامها بعد ان كان مرشحاً من قبل لهذا الدور نور الشريف.

الفيلم تدور احداثه حول امرأة يقتل زوجها بيد احد كبار المسؤولين فتسعى الى معرفة القاتل وتقديمه للمحاكمة على رغم الضغوط التي تمارس عليها لاقصائها عن هذا الطريق. نبيلة تقرأ حاليا سيناريو فيلم جديد كتبه وحيد حامد ومرشح لبطولته امامها النجم المصري العالمي عمر الشريف وللاخراج شريف عرفه. وهي تنتظر عرض فيلمها الذي انتهى مونتاجه باسم «هدى ومعالي الوزير» عن العلاقة بين هدى عبدالمنعم والملقبة بالمرأة الحديدية واحد الوزراء الذي قام بتسهيل هروبها خارج مصر بعد صدور قرار منعها من السفر. والفيلم سيناريو وحوار واخراج سعيد مرزوق.

مسرحية «كله من الزيبق» تنتقل من بيروت الى المناطق

حميصي وقعبور يتوصلان الى صيغة جديدة في مسرح الطفل

□ بيروت - من هنادي عيسى:

■ من سيرة «علي الزيبق» الشعبية استمد المؤلف والمخرج فائق حميصي فكرة مسرحيته الجديدة الخاصة بالاطفال «كله من الزيبق». وكانت عرضت في بيروت خمسة اشهر، وها هي تنتقل بين المناطق اللبنانية محققة نجاحاً واسعاً.

تبدأ الحكاية مع وصول «ام المناديل» (سوزي ابي سمرا) الى الساحة وهي تجر صندوقها الذي يحوي مناديل تتضمن حكايات، واذا بها تسحب المنديل الذي يتناول حكاية «الزيبق». هذا «الزيبق» الذي يلومه سكان حيه في كل شاردة وواردة تحصل لديهم. وذات يوم يلتقي «الزيبق» بـ «الابيض» الذي يحمل امل الخلاص من الشريرة «ام عيون» التي جعلت «بركات» ينسى اسماء الاشياء المحيطة به، وكذلك «شقلوب» الذي اخذ يفهم كل شيء بطريقة عكسية كما انها اغرقت «توفيق» في نوم عميق. وبعد مشادة قوية بين «ام عيون» و«الابيض»، استطاعت الاولى السيطرة على هذا الاخير. وهكذا لم يعد امام «الزيبق» من فرص سوى الاستعانة بالامل المنشود «البالون» الذي يرشده الى الحل، وينتصر «الزيبق» اخيراً على «ام عيون» ويعود الرشد الى الجميع الذين يعتبرون «الزيبق» بالتالي بطلاً حقيقياً.

قصة خيالية لطيفة يقول عنها الفنان احمد قعبور انه ليس المطلوب من الاطفال إلا ان يستوعبوا الموضوع كما هو مطروح والذي يتضمن جملة مطالب لجهة ايجاد ملاعب وحدائق خاصة تمكنهم من ممارسة حقوقهم في اللعب من دون اي عواقب مؤذية. واذا اراد الراشد تحليل المسرحية فسيجد تفسيرات عدة عبر مقارنة شخصية «بركات» مع حياة المثقف المقهور الذي يعيش في لبنان ويعاني ضغوطات حياتية اثقلت تفكيره. و«توفيق» الغارق في سبات عميق يشبه الى حد بعيد المواطن اللبناني المغلوب على امره الذي رأى في النوم هروباً من الواقع. هذه النماذج موجودة في مجتمعنا وتجسد صوراً بامكان كل واحد منا ان يرى نفسه من خلالها. فالبالون في المسرحية يمثل الامل الذي ينتظره اللبنانيون بفارغ الصبر، من خلال حثه الانسان على ضرورة مواجهة الذات قبل مواجهة العدو والتغلب عليه بعزم وقوة.

واذا اردنا تعداد ايجابيات هذا العمل وسلبياته فلا بد للكفة ان تميل لصالح الايجابيات، فالنص مكتوب بطريقة سلسلة برع فيها فائق حميصي، كذلك جاء اداء الممثلين جيداً اذ ان عصام بو خالد في شخصية «الزيبق» تميز على الخشبة بخفة جسدية وسرعة في تأدية الحركات، وفادي ابو سمرا أدى دور «الابيض» بتلقائية، اما سوزي ابي سمرا فلم يسمح لها حجم الدور بابداعات اضافية، وكذلك محمد عقيل «توفيق» الذي لم يفسح له السيناريو المجال لإبراز طاقاته، اما زهدي نصار «شقلوب» وعلي السموري «بركات» فقد أديا دوريهما بخفة دم وعفوية مطلقة، ويعتبر هذان الدوران بمثابة الانطلاقة الجيدة لهما.

واعتبر البعض ان السينوغرافيا جيدة ومناسبة للعرض ولكن تجدر الاشارة الى ان طغيان اللون الاسود على الديكور كان من الممكن التخفيف منه وكذلك فان الديكور الثابت لا يحمل اية اغراءات بصرية تشد المشاهد بل كان بإمكان المخرج ان يجعل الممثلين يتفاعلون مع الادوات الموجودة على المسرح.

ويبقى التمايز في هذا العمل للفنان احمد قعبور الذي صاغ الحاناً رائعة جعلت الطفل يتفاعل معها منذ لحظة رفع الستارة، وتعتبر هذه الالحان بمثابة العطر الجميل الذي فاح على الحاضرين وحثهم على طبع هذا العمل في ذاكرتهم.

في النهاية يمكن القول ان هذه المسرحية الخاصة بالاطفال هي الانقى والاجمل منذ سنوات، فقد زرعت في قلوب الاطفال البهجة والسرور بعد ان تعدى على هذا المضمار الكثيرون من الطفيليين الذين شوهوا البراءة الطفولية باعمالهم السانجة التي تتضمن ارشادات ومواعظ يشعر الطفل حيالها بانه في صف التربية المدنية وليس في قاعة المسرح.

ولا بد من الاشارة ايضاً الى ان كل العاملين في المسرحية هم من خريجي معهد الفنون الجميلة قسم مسرح. والسينوغرافيا والازياء لغازي قهوجي، والتأليف والاخراج لفائق حميصي، والموسيقى والالحان لاحمد قعبور، والتمثيل لمحمد عقيل وفادي ابي سمرا وسوزي ابو سمرا وزهدي نصار وعايدة صبرا وعلي السموري وعصام بو خالد.

من مسرحية «كله من الزيبق» (الحياة)

اخبار الكرة المصرية

الزمالك يخدع جمهوره ويتدرب سراً!

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تلقى خمسة آلاف متفرج التفوا حول اسوار ملعب نادي الزمالك المصري لكرة القدم امس الجمعة صدمة من الجهاز الفني للفريق الاول، اذ انتظروا اكثر من ساعة فتح الابواب للدخول ومتابعة المران الرئيسي استعداداً للمباراة مع الاهلي في الدوري الممتاز بعد غد الاثنين، وفوجئوا بعد الدخول الى المدرجات بأن الملعب كان خالياً واكتشفوا ان الفريق أدى مرانه سراً على احد ملاعب القاهرة بعيداً عن عيون المراقبين من النادي الاهلي. واضطرت ادارة الزمالك الى استدعاء الشرطة لتفرقة المشجعين الغاضبين الذين هتفوا ضد الادارة وجهاز الكرة.

ورفض الزمالك امس قرار الاتحاد اقامة مباراة القمة تحت الاضواء الكاشفة على ملعب القاهرة الدولي وتمسك بإقامتها في موعدها بعد الظهر. وذكر مسؤولو النادي ان لدى الاهلي ملعباً مجهزاً بإنارة ما يسهل مهمة لاعبيه في المران تحت الاضواء والاعتياد على المباريات الليلية.

واختار حسن شحاته المدير الفني للزمالك ٢٠ لاعباً للدخول في دورة مغلقة استعداداً للمباراة وهم: حسين السيد ونادر السيد وحسين عبداللطيف ويحيى نبيل ومعتمد جمال ومدحت عبدالهادي ومؤمن سليمان واشرف يوسف وسامي الشيشيني ونبيل محمود وطلعت منصور وخالد الغندور ومحمد صبري واسماعيل يوسف وايمن منصور والغاني عبدالرحمن اوسكار والغاني جو اوتشيري واسلام فتحي واسامة نبيه وحازم امام. والاخير تعرض لاصابة ضد الاسماعيلي واثبتت الفحوص الطبية سلامته لكن قدمه المتورمة لم تبرأ حتى الآن.

الاهلي

وفي الاهلي جرّب الانكليزي آلن هاريس المدير الفني لاعبيه في مباراة ودية ضد شركة مصر للطيران اول من امس انتهت بفوزه (١/٧). وقدم الاساسيون عرضاً رتيباً ووضح خوفهم من التعرض للاصابة، وتحسن اداء الفريق بعد نزول الاحتياطيين. ولم يسجل من الاساسيين سوى رضا عبدالعال بينما احرز من الاحتياطيين عادل عبدالرحمن هدفين وتامر بجاتو وزكريا حسين واحمد ايوب ومحمد عبدالجليل.

ولم تتأكد حتى الآن مشاركة وليد صلاح الدين المصاب في ساقه وياسر ريان الذي اصيب باعتلال في عضلة القلب الاسبوع الماضي وايمن شوقي المحتجب عن الملاعب منذ شهر. وفي حال غياب الثلاثة سيواجه الاهلي حرجاً في اكتمال خط هجومه الناقص اصلا بوقف حسام حسن و«هروب» الغاني جورج ارثر.

المنتخب

على صعيد آخر اعلن محسن صالح المدير الفني للمنتخب ضم عبدالفتاح عبدالرزاق مهاجم نادي السويس الى الفريق الذي يستعد لمباراتيه ضد الجزائر واوغندا يومي ١٤ و١٨ تموز (يوليو) المقبل في تصفيات كأس الامم الافريقية.

ولم يلق طلب صالح باللعب ضد المنتخب الاميركي في آب (اغسطس) المقبل قبولا لدى الاتحاد بسبب ارتفاع كلفة السفر وطول المدة لخوض مباراة واحدة فقط. واكد المسؤولون في الاتحاد استعدادهم لسفر الفريق اذا وافق الطرف الاميركي على لعب مباراة اخرى او وافق الاتحادان الكندي او المكسيكي على لعب مباراة ودية مع اي من منتخبي البلدين خلال تلك الفترة.

كرة المضرب اللبنانية

٦٠ ألف دولار جوائز دورة الكسليك

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رياض حداد امين السر في النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك، ان الدورة الدولية الثالثة في كرة المضرب ستقام بين ١٧ و٢٣ تموز (يوليو) المقبل على ملاعب النادي مباشرة بعد الدورة المحلية المفتوحة التي ستبدأ في ٣ منه. وقد خصصت جوائز مالية قيمتها ٦٠ الف دولار اميركي، وستبلغ جائزة بطل الفردي للرجال ٨ آلاف دولار، علماً ان الكلفة الاجمالية للتنظيم تقدر بنحو ١٥٠ الف دولار.

واوضح ان المستوى الفني للمشاركين يفوق بدرجات مستوى الذين شاركوا في العامين الماضيين، وسيكون هناك لاعبان من المصنفين بين الـ ٥٠ والـ ١٠٠ الاوائل في العالم، وثمانية لاعبين من المصنفين بين الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ في العالم، وثمانية بين الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠ في العالم، وكذلك الامر بالنسبة الى اللاعبات المدعوات، علماً ان الابطال المدعوين قد يصل عددهم الى ٢٤، فضلاً عن اللاعبين المحليين الذين بلغوا ربع النهائي في الدورة المحلية. واضاف حداد ان الاتصالات لا تزال مستمرة لضمان مجيء كل المدعوين وابرزهم على سبيل المثال الاميركي براين دون الرقم واحد عند الناشئين والمصنف الـ ١٩٠ عالمياً، والارجنتيني فرانكو دافين المصنف الـ٧٠ عالمياً، والايطالي جانلوكا بوتزي المصنف الـ٩٤ عالمياً... واللبنانية ليندا سميرة المقيمة في كندا، بطلة مقاطعة كيبيك لفئة ١٦ – ١٨ عاماً ثانية بطولة كندا للناشئات ١٩٩٤ حاملة الميدالية الذهبية للالعاب الكندية ١٩٩٣... فضلاً عن لاعبات بارزات كالتشيخية بترا زروباكوفا المصنفة ٦٥ عالمياً والالمانية كريستينا سنغر المصنفة ٧٠ عالمياً...

ومن المشاركين في دورة ٩٤، لم يدعَ إلا حامل اللقب الفرنسي لوران اورسيني ووصيفه السويدي باتريك نستلر...

الاتحاد الآسيوي يختار «افضل لاعب ومدرب وفريق» شهرياً

● كوالالمبور – ا ف ب – قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اختيار افضل لاعب ومدرب وفريق في القارة مرة كل شهر لكي تسهل عملية اختيار افضل لاعب ومدرب وفريق على مدى العام في الاستفتاء السنوي التقليدي. وستمنح الجوائز شركات سانيو وبيادورا وجيليت. ويشارك في عملية الاستفتاء صحافيون ومسؤولو الاتحاد الاسيوي والاتحادات الوطنية.

وكان الاتحاد الاسيوي اختار مهاجم فريق الشباب ومنتخب السعودية سعيد العويران افضل لاعب في القارة لعام ١٩٩٤.

البنزرتي يدرب بني ياس

● دبي – ا ف ب – علم من مصادر نادي بني ياس العائد الى مصاف اندية الدرجة الممتازة في الدوري الاماراتي لكرة القدم، ان المدرب التونسي فوزي البنزرتي سيقود الفريق في الموسم المقبل.

وكان البنزرتي، شقيق لطفي البنزرتي الذي قاد المحرق الى الفوز ببطولة الدوري البحريني، درب فريق نادي الشعب الاماراتي قبل موسمين ثم عمل في صفوف الترجي التونسي.

سلة: رايلي يترك نيويورك نيكس

● واشنطن – ا ف ب – استقال بات رايلي مدرب فريق كرة السلة الاميركي نيويورك نيكس من منصبه قبل ان ينتهي عقده مع النادي بعام واحد.

وترك رايلي فريق لوس انجليس ليكرز الى نيكس قبل اربعة اعوام بعدما قاد الاول الى احراز البطولة اربع مرات في تسعة مواسم. لكنه لم يحقق النجاح ذاته مع نيكس الذي خرج من الدور نصف النهائي للقسم الشرقي امام اورلاندو ماجيك في البطولة التي انتهت قبل ثلاثة ايام باحتفاظ هيوستن روكتس بلقبه.

كوريا الجنوبية تطلب تقديم موعد الألعاب الآسيوية

● بودابست – ا ف ب – طلبت كوريا الجنوبية من المجلس الاولمبي الاسيوي تقديم موعد اقامة دورة الالعاب الاسيوية سنة واحدة في حال كلفها الاتحاد الدولي لكرة القدم تنظيم مونديال ٢٠٠٢.

وقال رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح امس الجمعة في بودابست: «سندرس هذا الاقتراح بعناية العام المقبل خلال اجتماع بانكوك وسنكون قد عرفنا من سينظم مونديال ٢٠٠٢، كوريا الجنوبية او اليابان».

وسبق للمجلس الاولمبي الاسيوي ان عهد الى كوريا الجنوبية تنظيم دورة الالعاب الاسيوية لعام ٢٠٠٢ في مدينة بوسان. ويقضي الاقتراح الجديد بإقامتها عام ٢٠٠١.

دونغا يبدأ رحلته اليابانية في آب

● طوكيو – ا ف ب – ذكر مصدر في نادي جوبيلو ايواتا الياباني ان كارلوس دونغا قائد منتخب البرازيل لكرة القدم الفائز بكأس العالم ٩٤ سيبدأ اللعب مع فريق النادي ضمن بطولة الدوري الياباني اعتباراً من آب (اغسطس) المقبل.

وقد وصل دونغا (٣١ عاماً)، واسمه الحقيقي كارلوس كايتانو بليدورن فيري، اول من امس الى ايواتا وسط اليابان للتوقيع على العقد الذي سينتقل بموجبه من شتوتغارت الالماني الى جوبيلو.

ويتوقع ان يلعب مباراته الاولى مع فريقه الجديد ضد لاتسيو الايطالي في ٢ آب المقبل في لقاء ودي قبيل انطلاق رحلة الاياب في الدوري الياباني. وقال: «هدفي هو مساعدة جوبيلو على تحقيق الفوز، سأفعل ما في وسعي لاحراز اللقب. انها زيارتي الاولى لليابان، وأريد ان اتعلم ايضاً الثقافة اليابانية ونمط الحياة فيها».

وسيشارك دونغا قبل مجيئه الى اليابان مع منتخب بلاده في كأس دول اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) التي ستقام من ٥ الى ٢٣ تموز (يوليو) المقبل في الاوروغواي.

يذكر ان جوبيلو حقق ١٠ انتصارات مقابل ٦ هزائم في ذهاب الدوري الذي يخوضه ١٤ فريقاً.

مدرب برازيلي للوحدة السعودي

● الرياض – «الحياة» – بدأ نادي الوحدة خطواته الفعلية للموسم المقبل بإعادة تشكيل جهازه الاداري المشرف على فريق كرة القدم برئاسة عبدالوهاب صبان رئيس النادي ولطفي لبان مديراً، وهو قائد الفريق سابقاً وأحد ابرز اللاعبين الذين لعبوا في صفوفه.

وتوصل الجهاز الى اتفاق مع المدرب البرازيلي جليوو (٥٠ عاماً) لتدريب الفريق الذي يلعب الموسم المقبل في الدرجة الاولى، مقابل راتب شهري مقداره ١٠ آلاف دولار ومقدم عقد بقيمة ٨٠ الف دولار. وسيكون المدرب برونو لاعب الشباب سابقاً مساعداً له اضافة الى مدرب للياقة البدنية وآخر لحراس المرمى.

وابدى النادي استعداده للتنازل عن الهداف عدنان عبدالشكور لمصلحة النادي الاهلي. ويجري الطرفان مفاوضات للتوصل الى اتفاق. ويعتزم الوحداويون استثمار انتقال المهاجم لدعم صفوفهم بلاعب الوديعة ابو عراد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط فيريرا وإدبرغ وكوردا وروسيه في كوينز وماغنوس لارسون المصاب لن يشارك في ويمبلدون

■ لندن – الوكالات – حقق الأميركي بيريك روستانيو مفاجأة بارزة في بطولة كوينز البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية اذ اخرج اول من امس المصنف الرابع حامل اللقب عام ٩٣ الجنوب افريقي وين فيريرا في مباراة ماراتونية انتهت (٥/٧، ٦/٧، ١٠/٨). وروستانيو اختصاصي في صنع المفاجآت على الملاعب العشبية وهو فاز في الماضي على الأميركي جون ماكنرو في ويمبلدون.

وخاض الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش مباراة قوية ضد التشيكي بتر كوردا الذي يتدرب لدى طوني بيكارد (المدرب السابق لستيفان ادبرغ)، وفاز الكرواتي (٣/٦، ٧/٦، ٥/٧) رغم خسارته الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية بعدما كان متقدماً فيها (٣/١).

وخرج السويدي ادبرغ امام الاسترالي الصاعد جايسون ستولتنبرغ (٣/٦، ٦/صفر، ٤/٦). والاخير احرز العام الماضي بطولة مانشستر البريطانية على ملاعب عشبية وهو يتنافس مع مواطنه باتريك رافتر على الموقع الاول في الترتيب الاسترالي.

وحقق الالماني مارك غولنر نتيجة ممتازة بفوزه على المصنف السادس السويسري مارك روسيه (٦/٤، ٦/٧، ٥/٧) وصعوده الى ربع النهائي حيث سيتواجه مع روستانيو.

ويتوقع المراقبون لقاء الالماني بوريس بيكر والكرواتي ايفانيسيفيتش في نصف نهائي الجزء الأسفل من لائحة القرعة على ان يلتقي الفائز مع المصنف الأول في الدورة والثاني عالمياً الأميركي بيت سامبراس في مباراة القمة غداً الأحد، هذا طبعاً اذا لم تحدث مفاجآت.

روسمالين

عطّل المطر لقاءات اول من امس في بطولة روسمالين الهولندية التي تقام على ملاعب عشبية والتي يتصدر ترتيبها الهولندي ريتشارد كرايتشك وحقق فيها اللاعبون الهولنديون نتائج بارزة حتى الآن.

برمنغهام

صعدت اول من امس المصنفة الثالثة الأميركية زينا غاريسون جاكسون الى ربع نهائي بطولة برمنغهام البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية بعد فوزها على الايطالية لاورا غولارسا (٦/٤، ٦/٣).

وخسرت المصنفة الثانية الأميركية جيجي فرنانديز امام البلجيكية ايلس كالنس (٦/١، ٦/٢). وكانت فرنانديز بلغت نصف النهائي في ويمبلدون قبل عامين.

كما خسرت المصنفة الرابعة الهولندية ميريام اوريمانز امام الأميركية نيكول ارنيدت (٦/١، ٦/٧) وخرجت المصنفة الخامسة الفرنسية ناتالي توزيا امام الاسترالية كريستين رادفورد (٦/٢، ٦/٤، ٦/٨) والمصنفة السادسة اللاتفية لاريسا نيلاند امام الجنوب افريقية ايلنا رايناك (٦/١، ٦/٢).

وفازت البلجيكية لورانس كورتوا على الأميركية ميلين تو (٦/٢، ٦/٧) والالمانية كريستينا سينقر على الأميركية المخضرمة بام شرايفر (٦/٣، ٦/٤) والأميركية لوري ماكنيل على الاسترالية كريستين غودريدج (٦/٣، ٦/٣).

بورتو

تغلب اول من امس الاسباني البيرتو بيراساتيغي (المصنف الاول) على مواطنه اميليو سانشيز (٧/٥، ٦/٧) وصعد الى ربع نهائي بطولة بورتو البرتغالية التي تقام على ملاعب ترابية. وفاز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ على البرتغالي نونو ماركيز (٦/٤، ٦/٣، ٦/٧) والبلجيكي فيليب دي ولف على البرتغالي ايمانويل كوتو (٦/٣، ٦/٢، ٦/٧) والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الأميركي ديفيد جونسون (٦/٣، ٦/٦٦/٣).

لارسون

من جهة اخرى يغيب المصنف الأول في السويد والحادي عشر عالمياً ماغنوس لارسون (٢٥ عاماً) عن بطولة ويمبلدون هذا العام بسبب اصابة بالغة في رجله اليمنى خلال مباراة استعراضية خاضها في السويد. ويتوقع ان يتعافى من هذه الاصابة قبل اللقاء نصف النهائي في بطولة كأس ديفيس الذي ستتواجه فيه السويد مع الولايات المتحدة في لاس فيغاس في ايلول (سبتمبر) المقبل.

لقاء نورمبرغ الدولي في ألعاب القوى

الخسارة الاولى لكولن جاكسون بعد ٣٠ انتصاراً

■ نورمبرغ (المانيا)، سكرامنتو (الولايات المتحدة) – ا ف ب – لقي عداء الـ ١١٠ امتار حواجز البريطاني كولن جاكسون الخسارة الاولى له في ٣١ سباقاً عندما حل ثالثاً اول من امس الخميس في لقاء نورمبرغ الالماني الدولي في العاب القوى.

وسجل جاكسون حامل الرقم العالمي وبطل العالم ١٣.٤٣ ثانية، مقابل ١٣.١٩ ث للالماني فلوريان شفارتهوف و١٣.٤١ ث للالماني مايك فينر.

ولدى الرجال ايضاً فاز الكندي دونوفان بايلي بسباق الـ ١٠٠ م (١٠.٠٥ ث) امام الغاني ايمانويل توفور، والالماني كارستن جوست بسباق الـ ٤٠٠ م (٤٦.١٣ ث)، والبريطاني روب دنمارك بسباق الـ ٥ الاف م (١٣.١٣.٧٧ د)، والالماني نيكو موتشيبون بسباق الـ ٤٠٠ م (١.٤٥.٧٥ د)، والالماني روديغر ستنتسل بسباق الـ ١٥٠٠ م (٣.٤٠.١١ د)، والاوكراني اوليغ تفربوخليب بسباق الـ ٤٠٠ م حواجز (٤٨.٧١ ث)، والالماني لارس ريسدل برمي القرص (٦٦.٨٠ م)، والالماني تيم لوبينغر بالقفز بالزانة (٥.٦٥ م).

ولدى السيدات، فازت الجامايكية مرلين اوتي في الـ ١٠٠ م (١١.١٠ ث) امام الاسترالية ميليندا غاينزفورد (١١.١٥ ث)، والبريطانية ميلاني نيف في الـ ٤٠٠ م (٥١.٧٠ ث)، والالمانية كارمن فوستنهاغن في الـ ١٥٠٠ م (٤.٠٩.٩٨ د)، والالمانية هايكه ميسنر في الـ ٤٠٠ م حواجز (٥٥.٣٤ ث)، والالمانية هايكه هينكل في الوثب العالي (١.٩٣ م)، والالمانية استريد كومبرنوس في رمي الكرة الحديد (٢٠.١٠ م)، والالمانية ستيفي نيريوس في رمي الرمح (٦٨.٤٠ م).

الولايات المتحدة

ميدانياً ايضاً احتفظ دان اوبراين وجاكي جوينر كيرسي بذهبيتي المسابقة العشارية (ديكاتلون) والمسابقة السباعية (هبتاتلون) ضمن بطولة الولايات المتحدة في سكرامنتو (كاليفورنيا) المؤهلة لبطولة العالم الخامسة التي تستضيفها مدينة غوتبورغ السويدية من ٤ الى ١٣ آب (اغسطس) المقبل.

ولليوم الثاني على التوالي اقيمت المسابقات في اجواء ممطرة وعاصفة، فلم تكن هناك اي فرصة امام النجوم ليلمعوا.

وبقي اوبراين يصارع نفسه ليحطم الرقم العالمي المسجل باسمه. وفي النهاية سجل ٨٦٨٢ نقطة وهي افضل نتيجة في العالم هذا الموسم. اما رقمه العالمي فهو ٨٨٩١ نقطة وقد سجله عام ١٩٩٢. وقال: «اعتقد ان احداً لم يكن يصدق انني قادر على انهاء المسابقة بسبب الظروف الجوية. وفي اي حال لن اخوض اي لقاء آخر قبل غوتبورغ».

ويشارك مع اوبراين في غوتبورغ الفائزان بالمركزين الثاني والثالث كريس هافنز (٨٣٥١ نقطة) وبراين بروفي (٨٢٥٧ نقطة).

من جانبها سجلت كيرسي ٦٣٧٥ نقطة علماً بان الرقم العالمي الذي سجلته عام ١٩٨٨ هو ٧٢٩١ نقطة. وحلّت كيم كارتر ثانية بفارق ٢١ نقطة فقط. وقالت كيرسي: «لم اكن مستعدة بدنياً للبطولة». وهي محقة في قولها لانه اسوأ رقم تسجله منذ اخفاقها في دورة ١٩٨٤ الاولمبية في لوس انجليس. وتأهلت ايضاً للمشاركة في بطولة العالم كيلي بلير الثالثة (٦٣٥٤ نقطة).

وفاز تود وليامس بسباق الـ ١٠ الاف م (٢٨.٠١.٨٤ دقيقة) امام كريس فوكس (٢٨.٢٣.٩٤ د) وطوم انسبيري (٢٨.٢٧.٨٥ د).

وفازت ايضاً جينا بروكاتشيو بسباق الـ ٥ الاف م (١٥.٢٦.٣٤ د) امام لاورا ميكيتوك (١٥.٢٧.٥٢ د) وليبي جونسون (١٥.٢٨.٢٧ د).

كريستي انسحب لوفاة والدته

■ نورمبرغ (المانيا) – ا ف ب – اعلن رون رودان مدرب العداء البريطاني لينفورد كريستي ان الاخير لم يخض لقاء نورمبرغ الالماني الدولي في العاب القوى لوفاة والدته عن ٦٥ عاماً. وكان كريستي اعلن الاثنين الماضي انه سيعتزل في نهاية العام الحالي ولن يدافع عن لقبه في سباق الـ ١٠٠ متر في اولمبياد اتلانتا صيف العام المقبل، وذلك لخلافات متكررة مع الاتحاد البريطاني لالعاب القوى على مكافآته المالية.

اخبار كرة القدم الاوروبية

نابولي يقترب من هاوية الافلاس و«الصقر» ينهي «تحليقه» مع ريال مدريد

■ نابولي (ايطاليا)، مدريد – ا ب، ا ف ب – اتهم «كوفيكوس» (جهاز لمراقبة الاوضاع المالية للاندية الايطالية)، نادي نابولي لكرة القدم بارتكاب «مخالفات كبيرة في الادارة» منها عدم دفع ضرائب عن مبالغ تصل الى ١٨ بليون لير ايطالي (١١.٢ مليون دولار). وأعطى النادي الذي أسس قبل ٦٩ عاماً، مهلة اسبوعين لدفع مبلغ ٥.٦ مليون دولار. وفي حال لم يتحرك مسؤولوه ستنتقل القضية الى المحاكم وقد يعلن افلاس النادي وتتم تصفيته. وعرف النادي الايطالي القمة في منتصف الثمانينات عندما تعاقد مع النجم الارجنتيني دييغو مارادونا والمهاجم البرازيلي انطونيو كاريكا ومواطنه اليماو، وبات اقوى فريق على الساحة الايطالية بعد احرازه اللقبين في الدوري وواحداً في الكأس وآخر في كأس الاتحاد الاوروبي في اربع سنوات فقط.

ويعلل المراقبون مشاكل النادي بالخلاف بين مجموعات من الصناعيين المتنافسين للسيطرة عليه.

بوتراغينيو

من جهة أخرى فاز ريال مدريد الاسباني على ا. اس. روما الايطالي (٤/صفر) في مباراة ودية اقيمت على ملعب سانتياغو برنابيو امام ٨٠ الف متفرج تكريماً لمهاجم ريال مدريد الكابتن السابق للمنتخب الاسباني اميليو بوتراغينيو الذي سيترك ناديه في نهاية الموسم الحالي بعدما دافع عن الوانه ١٢ عاماً. وسجل الاهداف لويس انريكه (١٩) والمكسيكي هوغو سانشيز (٢٩) والكورنا (٧٦) وبوتراغينيو (٨٩ من ركلة جزاء).

ولعب بوتراغينيو (٣١ عاماً) الملقب بـ «الصقر» دوراً بارزاً في فوز ريال مدريد اذ صنع الاهداف الثلاثة الاولى قبل ان يسجل الهدف الرابع.

وشارك مع ريال بناء على دعوة من بوتراغينيو زميلاه القديمان المكسيكي هوغو سانشيز ورافاييل غورديو.

مثّل ريال مدريد: بوبيو (كانيزاريس)، تشيندو (كويكي) وغورديو (لاسا) وهييرو (ناندو) وسانشيز (الكورنا)، ريدوندو (ميا) ولويس انريكه (دوبوفسكي) ومارتن فاسكيز (الفونسو) ولاودروب (ساندرو)، بوتراغينيو وهوغو سانشيز (راول ثم امافيسكا).

وبوتراغينيو هو من مواليد مدريد في ٢٢/٧/٦٣، بدأ رحلته مع كاستيا ثم انضم الى ريال مدريد، ولعب ٦٩ مباراة دولية وهو افضل هداف في منتخب اسبانيا (٢٦ هدفاً). وتوج هدافاً للدوري الموسم ٩٠ – ٩١. واحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين في مونديال المكسيك ٨٦ برصيد ٥ اهداف.

بوتراغينيو يودّع الجمهور. (رويتر)

نعي

إنتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

نيّر حسني المقدادي

والدته المرحومة رضى عارف النعماني
شقيق المرحوم عبد الرحيم وإبنة مروان حمادة وفيصل
خالته حياة ابراهيم عرب
ابناء عمه خالد، مصطفى، اسامة، وائل وسالم المقدادي
خال ليلى رضى زياد نجار ورشا نبيل طبارة
ينقل جثمانه من مستشفى الجامعة الأميركية اليوم السبت ١٧ حزيران ١٩٩٥ الساعة الحادية عشرة والنصف ويصلى عليه ظهراً في مسجد الخاشقجي ويوارى الثرى في مدافن الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في ١٨ و١٩ حزيران في منزل الفقيد في شارع مي زيادة بناية سلمون الطابق الثالث.
إنا لله وإنا إليه راجعون

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

آل بن حليم
في درنة وبنغازي – ليبيا
ينعون الحاج

محمود بن حليم

والد المهندس طارق بن حليم
شقيق عبدالحميد ومصطفى بن حليم
تقام الجنازة بعد صلاة الظهر يوم الاحد الموافق ١٨ يونيو الجاري من جامع ابراهيم باشا في الاسكندرية
تقام مراسم العزاء في اليوم نفسه في سرادق جامع ابراهيم باشا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: شاعر عباسي.

د	ل	ة	و	ف	هـ	ا	ب	ا	س	ت	ح	ا
ا	ك	ز	ي	ن	ب	و	د	ن	ن	ص	د	هـ
م	ا	هـ	ي	ك	ل	ب	ع	ع	ا	د	ا	ص
ج	د	ي	ا	ن	ة	هـ	ا	ي	ي	ي	م	هـ
ا	م	ج	ن	ل	ل	ن	ي	ن	ن	ا	ا	ص
ن	ع	س	ط	ي	ط	ح	ا	ك	ك	د	ق	ل
ة	ف	هـ	ك	ل	ة	م	ي	ا	ا	ع	ب	ا
د	ن	و	ا	ل	ي	ر	ر	ب	ا	هـ	م	ن
و	ن	ق	ل	ت	ا	ي	ب	ط	ن	ج	ا	ي
ع	ة	ن	و	ر	ن	ج	و	ع	ا	ر	هـ	ب
ل	ي	ط	ع	ا	ح	س	د	د	ا	ي	و	ت
ع	ب	ا	ء	ة	ن	ا	ز	و	د	ف	ل	و
ا	و	ك	ا	ر	د	ي	و	ن	ف	ن	ن	ن

ا: احتساب، اكارينا، امجاد، انطلاقة، اوكارديون
د: داما، دامجانة، دجال، درب، دقل، دوزان، ديانة، ديناميت
ع: عاطوس، عباءة، عبرة، عطيل، عف، عود، عين
ن: ناي، نبيح، نجم، نص، نفير، نور، نيبتون، نيزك
هـ: هاكي، هصهص، هطل، هفوة، هليكون، هول، هيكل

حل العدد السابق: كوموتيني.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– بطل مسرحية «تخاريف»
٢– مكان – نصف دهان
٣– من الحشرات
٤– الأحصنة
٥– حزناً – جاني
٦– متشابهان – قرع الجرس
٧– نيزك – متشابهان
٨– يبتهل – ضد ينقص
٩– من اوزان اللاكمة

عمودياً
١– دولة افريقية
٢– ضد صقور – ارشد
٣– مشرف – من ضروب الأدب
٤– سلم – لعبي
٥– بادية
٦– من الوزارات
٧– يصعد من النار
٨– من الاطراف – عملة اسيوية – واد في جهنم
٩– عاصمة السينما في العالم

حل العدد السابق
افقياً: ١– شارلروا ٢– خلجان – تعم ٣– صفاء – جياد ٤– يتهمهم ٥– تلتقي ٦– مناسك ٧– صد – اتبع ٨ – ري – يحل – دل ٩– مومياء.
عمودياً: ١– شخصية مصر ٢– الفت – نديم ٣– رجاهما ٤– لام – سليم ٥– رن – هتك – حي ٦– جمل – الا ٧– اتي – توت ٨ – عاتق – يد ٩– عمد – يشعلن.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ادرس مزاج الطرف الآخر قبل الخوض في نقاش جدي، وإلا احرجت نفسك.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ثمة كلام ستسمعه اثناك يحقق لك امنية عزيزة على قلبك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك شخص مغرض يجب ان تبتعد عنه في سرعة وإلا عمد إلى الإضرار بك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الوقت ملائم للقيام بمبادرة إيجابية تخرجك من حال الجمود وتنقلك إلى حال الفعل والتاثير.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تنظر إلى شخص من الجنس الآخر باحترام وإعجاب، لكنه في واد آخر.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سترتاح وتفرح بعد طول انتظار وقلق... وسيكون لك ما تريد من دون زيادة او نقصان.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الكلام المصبوب في قالب براق قد يكون خادعا مغايرا لقصد قائله.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لن يكون سبب للقلق من الخطوة التي ستقدم عليها.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تجنب المغامرة إذا كان خطرها أكبر بكثير من فائدتها.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الايام ستعلمك ضرورة الاتكال على نفسك... وستجعل عودك أصلب.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تنظر إلى حياتك وواقعك وكان كل شيء في حالة رديئة، والحق أن كثيرين يحسدونك على ما عندك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تسمح لأحد بأن يستهتر بك ويسقطك من الحسابات والمعادلات.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ [illegible] المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,٣٥ افلام كرتون، ٩,٤٠ رسوم متحركة، ١٠,١٠ الفيلم العربي «شاطئ الغرام» ليلى مراد وتحية كاريوكا، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (إعادة)، ١٣,٤٠ فوازير، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «المتعرية»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال وأعمال، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «تجيها كده هي كده»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ [illegible] للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ [illegible]، ١١,٤٥ [illegible]، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ [illegible]، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ [illegible]، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، [illegible] هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، [illegible] في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ [illegible] سياحة، ٧,١٥ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ مأمور على الهواء، [illegible] الاخبار، ٩,١٥ مسلسل عربي، [illegible] سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، [illegible] نشرة الاخبار، [illegible] ثقافية، ٢,٠٠ اغاني، ٢,١٥ مسلسل [illegible] فيلم عربي، [illegible] الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، [illegible] اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C

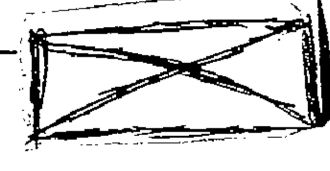
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ بريطانيا في المرآة، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تايم اوت (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عطلة، ١٠,٠٠ الاخبار، [illegible] كل رجل، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتلفز، [illegible] موجز الاخبار، ١٢,٠٥ باندورا (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، [illegible] اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، [illegible] افلام ١٩٩٥، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل، [illegible] الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تايم اوت، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ صحية الارض (إعادة).

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٢٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ القهوة، ٤,٠٠ Amazons of Rome، ٦,٠٠ زينة الجيران، ٨,٠٠ Leave of absence، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ مع الايام، ١٣,٠٠ ابتزاز (رعب)، ١٤,٣٠ انتبهوا ايها السادة، ١٦,٣٠ طريق السعادة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الطوق والاسورة، ٢١,٠٠ Conspiracy of Silence، ٢٣,٠٠ عندما يبكي الرجال، ٢٤,٣٠ Perfect Woman.

* توقيت غرينتش



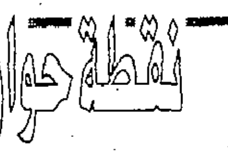



الحياة
AL HAYAT

السبت ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٩ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٨٠٤

AL HAYAT SATURDAY, 17 JUNE, 1995 ISSUE NO 11804





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من كلمات «ونستون تشرشل»:

– الذين يختارون ان يكونوا في الصفوف الامامية من الجبهة... لا يجوز لهم أن يشتكوا من توجه القذائف اليهم!!

●●●

● نواصل القراءة في كتاب الأمير/ الجنرال «خالد بن سلطان» عن حرب الخليج العربي... بكل هذه الجرأة في طرح موضوعات محلية في مختلف المجالات، ويجيد في نفس الوقت: تسمية الأشياء بمسمياتها دون مواربة!

ولدى المؤلف موهبة في الانتباه للمحات واللفتات الصادرة إليه من أولي الأمر، ومن رؤسائه، ومن بعض أقاربه أو معارفه... وهو يسجل ذلك للجانبين، بعمق النفسية التي لا يحرقها الغرور، ولا الحقد، ولا اقتناص الفرص أو الإساءة للآخرين.

وفي حديثه عن المقارنة بينه وبين «شوارتزكوف»، أشار الى كلمة القائد الأميركي في صراع الجنرالات، التي قال فيها: (إن خالد يملك سلطة توقيع الشيكات)... فقال الأمير خالد هذا التعبير الجميل: (صحيح أنني ولدت أميراً... لكنني جاهدت لكي أكون جنرالاً)!!

●●●

● وعلى امتداد (١٣) صفحة من الكتاب، يستوفي الصراع على «القيادة» بالنسبة للقوات المشتركة، وبين القوات المختلفة: (البرية، الجوية، البحرية)... فوصف هذا الصراع مستطرداً في القاء الضوء على الحقائق الآتية:

● سعة الصدر، وحلم قيادة المملكة العربية السعودية.

● إلغاء ذلك التمييز بين أمير ومواطن.

● حرصهم على اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب.

● ثقة أبناء الوطن بقادتهم، ويتوفر هذه الصفات فيهم.

● مدى حرص «المجموع» على حماية الوطن ومصلحته، كل حسب ما يرى.

● قدرة أفراد هذا الجيش المسلم على تجاوز آرائهم ورغباتهم الشخصية عندما يؤمر عليهم أحد... ومن التاريخ عبر في هذا المجال!

●●●

● وفي هذا الكتاب: تفاصيل كثيرة ودقيقة... ولكن سردها غير ممل، ولا تشعر كقارئ مستغرق في القراءة: أن الكاتب قد تعمد الاطالة أو الدخول في تفاصيل غير هامة.

وطرح قضايا عديدة من السلبيات بجرأة وشجاعة.. ومن تلك القضايا:

● كيف كان قادة القوات البرية والجوية ضده في أخذ قيادة القوات المشتركة؟!!

ولذلك... شهدت صفحات هذا الكتاب على صراحة المؤلف حين تحدث عن نفسه، وعن قدراته وصفاته... ولم يكن ينسب الى نفسه أو في نفسه الصفات الخارقة التي قد يدّعيها الفقراء من البطولات، أو من الابداع في العمل!

وعندما تحدث عن الذين اختلف معهم... حرص أن لا يُعرِّض بأحد، وأن يعطي لكل شخص حقه... فسيفه ليس مسموماً!

●●●

● وبعد... لقد نجح الأمير/ الجنرال «خالد بن سلطان» في أن يكون: قائداً عسكرياً، وكاتباً مؤرخاً، ورساماً ناعم الريشة والألوان، وإنساناً في ما صوره من مواقف رائعة... مثلما نجح في تقديم كتاب مهم عن خلفيات حرب مشروعة ضد الطغيان والعدوان... نطالب بترجمته الى اللغة العربية.

عبدالله الجفري



اعتراض على طبع صور الشقيقين لوميير وغوستان ايفيل على أوراق نقدية

الماضي السياسي والمالي «يكبّل» الفرنك الفرنسي

□ باريس – من أرليت خوري:

■ تواجه عملية الاستعاضة عن الأوراق النقدية المتداولة حالياً بأوراق جديدة من قبل المصرف المركزي الفرنسي مجموعة عراقيل، يرجح ان تحول دون اصدار الورقة الجديدة من فئة مئتي فرنك التي تحمل صورة الشقيقين لوي واوغوست لومبيير مخترعي السينما بسبب تعاونهما مع حكومة فيشي الموالية للنازية خلال الحرب العالمية الثانية.

ومن المقرر ان يعقد كبار المسؤولين في المصرف المركزي اجتماعاً في ٢٢ حزيران (يونيو) الحالي لاتخاذ قرار في شأن الورقة الجديدة التي طبع منها حتى الآن ١٧ مليون وحدة مهددة جدياً بأن تلقى في سلة المهملات، نتيجة اعتراض منظمات المقاومين خلال الحرب العالمية الثانية والمعتقلين السابقين في المعسكرات النازية، على تخصيص الشقيقين لوميير بمثل هذا التكريم.

ويؤكد المعترضون ان لوي وخصوصاً اوغوست معروفان في بلدة بويزاتسون مسقط راسيهما بمواقفهما المؤيدة للجنرال بيتان. ويضيفون انه نتيجة هذه المواقف عيّن اوغوست مضواً في المجلس البلدي لمدينة ليون، فيما عيّن لوي عضواً في المجلس الوطني. بل ان اوغوست لم يكتف بهذا بل انضم عام ١٩٤٢ الى لجنة المتطوعين الفرنسيين ضد البولشفية (الشيوعية الروسية).

في المقابل فإن هنري لوميير نجل اوغوست كان من كبار المقاومين ضد النازية، ما ساعد في تجنيب والده وعمه اي ملاحقة لدى انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ونتيجة الاحتجاج الذي صدر عن منظمات المقاومين والمعتقلين السابقين اضطر المصرف المركزي للتوقف عن طباعة الأوراق النقدية الجديدة التي كان يفترض ان توضع قيد التداول عام ١٩٩٦، ودرس امكان اعتماد صورة اخرى بدل صورة الشقيقين لوميير.

وعلم ان مسؤولي المصرف المركزي فكروا في الاستعاضة عنهما بصورة المهندس الشهير غوستاف ايفيل التي كان من المقرر ان توضع على الورقة النقدية الجديدة من فئة مئة فرنك التي ستطرح للتداول سنة ١٩٩٧.

قناة بنما

لكن لسوء حظ المصرف المركزي، هناك من تذكر ان إيفيل الذي بنى برج ايفيل احد ابرز المعالم السياحية الباريسية، هو ايضاً من اصحاب السوابق، اذ أنه عام ١٨٩٣ اتهم بالاحتيال وصدر في حقه حكم بالسجن لمدة سنتين في اطار الفضيحة المالية المتعلقة بشركة قناة بنما التي هزت السلطة في فرنسا نتيجة تورط كثير من السياسيين والمصرفيين والصناعيين فيها. وقد تمكن ايفيل من تجنب السجن باستئناف الحكم الذي صدر في حقه، ما أثار في حينه جدلاً واسعاً في الوسطين البرلماني والاكاديمي.

ونظراً الى هذه الصعوبات، قد يضطر المصرف المركزي الفرنسي للتخلي ايضاً عن اصدار ورقة نقدية تحمل صورة ايفيل تجنباً لتجدد الجدل حول دوره في قضية بنما، وما قد يترتب عليه من تشويه للفكرة السائدة عنه باعتباره من عظماء عصره.

وكان المصرف اعتمد الأشخاص الذين ستحمل الاوراق النقدية الجديدة صورهم بناء على قرارات لجنة مكونة من ٨٠٠ شخص اعدوا لائحة أسماء منها اسم الكاتب الشهير انطوان دوسانت اكزوبيري الذي طبعت صورته على الورقة من فئة خمسين فرنكاً، طبعت صورة الزوجين الباحثين ماري وبيار كوري على ورقة خمسمئة فرنك.

وفي حال قرر المصرف خلال الاجتماع المقبل صرف النظر عن صورتي الشقيقين لوميير وايفيل فقد يستعان باسمين آخرين مدرجين على اللائحة، هما المغنية الشهيرة اديت بياف والكاتبة كوليته ما لم يتبين ان في ماضي السيدتين شوائب تحول دون ذلك!

ويتناول العاملون في المصرف المركزي بسخرية العراقيل التي تعترض تجديد الأوراق النقدية، ويقولون انه اذا استمرت الأمور على النحو نفسه، فإن مسؤولي المصرف سينتهون الى تسوية تقضي باعتماد صورة النائب الأوروبي برنار تابي الذي واجه على مدى العام الماضي سلسلة متاعب قضائية ادت الى رفع حصانته البرلمانية لمحاكمته بتهمة الاختلاس وسوء استخدام الأموال العامة والتهرب من الضرائب، ما ادى الى وضعه في حالة افلاس وتصفية قضائية.

حول المدينة

● أقام السفير السوري لدى السعودية السيد عمر السيد غداء في الرياض تكريماً للسفير المصري السيد محمد فتحي الشاذلي، لمناسبة انتهاء فترة عمله وتعيينه مساعداً لوزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية.

● قام السيد فوزي صلوخ سفير لبنان لدى بلجيكا ومعتمده لدى السوق الأوروبية وزوجته هند بزيارة وداعية للملك ألبير الثاني لمناسبة انتهاء مهماته الديبلوماسية في بلجيكا لبلوغه سن التقاعد. وقلده الملك وسام الملك ليوبولد الثاني المذهب – الصليب الاكبر. كما قدم السفير صلوخ إلى ملك بلجيكا كتاباً عن تاريخ لبنان وقدمت زوجته كتاباً عن تاريخ طرابلس إلى الملكة باولا.

● وافقت الحكومة الدنماركية على تعيين السيد طاهر خليفة، نائب مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المراسم، سفيرا لمصر في كوبنهاغن.

● النائب اللبناني الدكتور عصام نعمان وزوجته عايدة حضرا امس احتفال تخرج طلبة جامعيين اقيم في قاعة البرت هول (لندن)، وضم ابنتهما ليلى التي نالت شهادة ماجستير في الفنون التصويرية والتصاميم المتعلقة بفن الطباعة.

ويزور نعمان بعد غد مقر منظمة العفو الدولية للمطالبة بتحريك قضية الأسرى للبنانيين في المعتقلات الإسرائيلية.

● تصل الى القاهرة بعد غد الاثنين السيدة كريستي كول غروندال رئيسة برلمان النروج على رأس وفد، تلبية لدعوة رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور احمد فتحي سرور.

● يقام عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم احتفال تسليم شهادات الاختصاص الى ٢٥٩ طبيبة وطبيباً، في الجامعة الأميركية في بيروت، قاعة عصام فارس.

ويلقي الدكتور جوزف مسعان كلمة عميد كلية الطب نيابة عنه، والدكتور فائق يونس كلمة نقابة الأطباء، ثم يلقي وزير الصحة مروان حمادة كلمته ليبدأ توزيع الشهادات.

ويتحدث الدكتور أحمد الزعتري باسم الخريجين.

● السيد منصف بن تمسك المدير العام للوكالة التونسية للاتصال الخارجي يتابع زيارة رسمية للندن يزور خلالها بعض الدور الصحافية العربية والبريطانية.

وكان السيد تمسك حضر حفلة افتتاح مسرحية «فاميليا» التي قدمتها فرقة تونسية على أحد مسارح لندن ورعتها وكالة الاتصال الخارجي.

● الدكتور عاكف المغربي مدير مؤسسة النور الخيرية في جدة زار لبنان حيث التقى عدداً من الشخصيات والمسؤولين وزار مركز رعاية الاطفال مرضى التلاسيميا الذي ترعاه السيدة منى الهراوي ومركز الدكتور امين المغربي للعيون في مستشفى الزهراء الخيري ومستوصف الاطفال في مؤسسة سعيد فريحة الخيرية وموقع العيادة الخيرية للعيون في دار الفتوى.

● أقام السفير الفرنسي لدى السعودية هوبير دولافورتيل غداء لمجموعة من الصحافيين العاملين في الرياض. وكانت مناسبة تحدث فيها السفير عن السياسة الفرنسية في عهد الرئيس الجديد جاك شيراك.

● وصل إلى بيروت من لندن المحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط في زيارة قصيرة يلتقي خلالها عدداً من الشخصيات الدينية والسياسية، في مقدمها البطريرك الماروني نصرالله صفير. وتهدف اللقاءات إلى البحث في امكان تلبية الكاردينال صفير دعوة بريطانية لزيارة لندن.

● «المنبر الثقافي» يقيم ندوة فكرية تتناول «الماركسية المعاصرة: الأزمة، التحول، الآفاق»، وذلك في قاعة المحاضرات – معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (جامعة لندن)، الجمعة والسبت ٢٣ و٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

Malet Street, London, WC1

● أقام رئيس الجالية اللبنانية في فريتاون عاصمة سيراليون نعمة مكي مأدبة في منزله تكريماً للقائم بالأعمال اللبناني الجديد أحمد جابر، حضرها عدد كبير من فاعليات الجالية.

● يقيم مكتب السياحة اللبناني في لندن، بالتعاون مع جمعية الخريجين اللبنانيين في الجامعات البريطانية، حفلة تعارف الجمعة ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري في السادسة والنصف مساء، وذلك في مكتب السياحة اللبناني في لندن.

40 Piccadily, London W1.
Tel: 0171-4092031.

● أقام رجل الاعمال السيد كميل مراد عشاء على شرف قنصل لبنان في جدة السيد محمد الحركة حضره عدد كبير من ابناء الجالية اللبنانية.

● وصل الى لندن الدكتور كلوفيس مقصود بدعوة من النادي العربي ليلقي محاضرة في السادسة والنصف من مساء بعد غد الاثنين تحت عنوان «دعوة الى خطاب عربي جديد»، وذلك في «ديوان الكوفة».

● السيد تيموثي كيسون رئيس نادي الريتز الرياضي البريطاني دعا عدداً من الاعلاميين العرب لحضور سباق اسكوت للخيل السبت ٢٤ الشهر الجاري.

● رزق السيد حسان السعداوي مدير إدارة الحجز المركزي في الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة، وزوجته طفلاً سمياه ماهر، هو باكورة زواجهما.

أشرف على الولادة الدكتور ممدوح سليم في مستشفى الدكتور عرفان في جدة.



□ الأميرة ديانا تستمع الى شرح من أحد أطباء مستشفى توشينو للصغار في موسكو التي تزورها للمرة الأولى. وقبل واجبات الأمس شاهدت أميرة ويلز مساء الخميس عرضاً في الباليه لفرقة بولشوي. (أ ف ب)

هل تصبح حماية القولون ممكنة؟

■ واشنطن – أ ف ب – اعلن باحثون من جامعة توماس جفرسون الأميركية ان انزيماً معوياً قد يكون له دور رئيسي في ظهور سرطان القولون وعدمه لأنه عنصر وقائي وعلاجي من المرض. ويؤدي الانزيم المسمى «بلا ٢» والذي لوحظ وجوده لدى فئران ايضا دورا اساسيا في تأدية القولون وظائفه لكن وجوده بكميات غير كافية يمكن ان يتسبب في مرض سرطاني.

واوضح الدكتور ارتور بوشبيرغ المسؤول عن الدراسة ان وجود نسبة كبيرة من الدهون الغذائية في الإمعاء يشجع على انتشار بعض انواع البكتيريا التي تعتبر مسؤولة عن ظهور سرطان القولون.

وقالت الدكتورة اديث ميتشل من فريق البحث ان الانزيم «بلا ٢» يقوم بثلاث وظائف مفيدة لدى الفئران، فهو «يخفف كمية الدهون ويقتل البكتيريا المسببة للسرطان ويساهم في اتلاف الاورام المخاطية» التي تتشكل على جوانب الامعاء.

مصر: مقبرة نفرتاري مزار سياحي بعد ٩١ عاما من اكتشافها

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وافق السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري على تحويل مقبرة نفرتاري في «وادي الملكات» في البر الغربي لمدينة الاقصر الى مزار سياحي ابتداء من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتخضع المقبرة التي اكتشفت في العام ١٩٠٤ لاعمال ترميم تشمل النقوش على جدرانها.

يذكر انه لم يكن مسموحا للسياح وللجمهور عموما بزيارة هذه المقبرة طوال السنوات الأخيرة، بسبب تصدع بعض اجزائها وتلف بعض جدرانها الملونة، ما تطلب اخضاعها لعمليات ترميم عدة توجت بعملية شاملة نفذها «معهد بول غيتي».

وقال الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار ان المجلس قرر في اجتماع عقده اخيرا ان يكون رسم زيارة السائح الاجنبي للمقبرة ١٠٠ جنيه (٣٠ دولارا)، و٥٠ للطالب الاجنبي، و٥ جنيهات للزائر المصري.

عيون وآذان

علق البوليس الانكليزي على اعمال الشغب في مدينة برادفورد قبل أيام بالقول ان ثمة هوة تفصل بين المتظاهرين من الآسيويين المسلمين وجيرانهم الانكليز.

مسلمو برادفورد ثاروا على وجود فتيات ليل ومواخير بينهم، وتطورت الأمور الى أعمال شغب واتلاف ممتلكات واحراق سيارات. وفي حين ان التعبير عن أي موقف بالعنف مرفوض، فانه يبقى ان المتظاهرين من الهنود والباكستانيين والمسلمين الآخرين كانوا محقين تماماً في رفض مظاهر الاباحة بينهم، وعلى مرأى من نسائهم وأطفالهم.

غير ان الدنيا تغيرت وهناك كل يوم مثل على مدى اتساع الهوة بين المجتمعات الغربية المفتوحة، والمجتمعات المحافظة التي طلعنا منها. (لم نكن نرى قبلة في التلفزيون العربي، وهناك قناة انكليزية خصصت حلقات للشاذين ثار عليها الانكليز انفسهم).

وكنت في يوم متابعتي أحداث برادفورد أقرأ جرائد لندن المختلفة، ووجدت في ذلك اليوم الواحد عدداً من الأخبار التي لا أعتقد اننا سنرى مثلها في بلادنا، في هذا الجيل أو الجيل التالي، وجمعت التالي:

انقسم مطارنة كنيسة انكلترا بين مؤيد ومعارض لتقرير صدر عن رئاسة الكنيسة بعنوان «شيء يحتفل به»، ورفع الحظر الكنسي التاريخي على المعاشرة الجنسية والعيش معاً من دون زواج. واكتسب التقرير فوراً لقب «العيش في الخطيئة»، وعارضه فريق من ألف كاهن ولكن هبّ للدفاع عنه بعض أبرز مطارنة الكنيسة. وسخرت الجرائد من الطرفين بالقول «ان العيش في الخطيئة» لم يعد خطيئة.

ولم أكن أتصور يوماً ان تبيح أي كنيسة الجنس خارج الزوجية.

وكنت لا أزال أفكر في هذا الموضوع، وكيف تغير العالم، عندما ثارت قضية أخرى في وجه كنيسة انكلترا، فقد كنا سمعنا عن حوار الأديان، أو التقاء الديانات المختلفة، الا ان هذا كان يفترض حواراً بين الأديان التوحيدية الكبرى الثلاثة. غير ان كاهناً في كنيسة انكلترا قرر حواراً مشتركاً مع كاهنة وثنية تقيم طقوساً حافلة بالرموز الجنسية، على ان تستمر الاحتفالات ثلاثة أيام في مقاطعة ويلتشير.

وقرأت ان شان جارايان، وهي رئيسة معبد وثني في جنوب لندن، والكاهن ديفيد باترسون، راعي ابرشية القديس بطرس في لافبره، بمقاطعة ليسترشير، اتفقا على حوار «دينيهما»، وأثار الكاهن بذلك غضب كنيسته. ولا تزال القضية من دون حل.

وتابعت بعد ذلك خبراً لو صبر القارئ حتى نهايته فسأحاول ان أشرح صلته بما سبق.

الخبر بطله، أو شريره، النائب المحافظ السير نيكولاس سكوت فهو الأسبوع الماضي صدم سيارة اخرى بسيارته، وهو مخمور، فصدمت هذه سيارة ثالثة، وحَشر بينهما طفل صغير في عربة. وفر النائب من مكان الحادث، واعتقل وأفرج عنه، أما الزوجة التي بقيت في مكان الحادث فوبخت الناس على الاهتمام به، وقالت «لماذا الضجة؟ الولد لم يمت، وهو ليس انكليزياً».

هذه الخلفية اختفت تماماً من مقابلة بعد يومين مع السير نيكولاس وابنته فكتوريا في مجلة الأحد التابعة لجريدة انكليزية راقية.

وتحدث النائب عن ابنته العمالية، وتحدثت هي عن والدها المحافظ التي اختلفت معه مرة أمام البرلمان بعد ان وقف كوزير موقفاً ضد المعاقين، ووقفت هي موقفاً معهم ضمن «لوبي» تعمل فيه لمساعدتهم.

ويستطيع القارئ ان يعتبر ما سبق خلفية ثانية، فما استوقفني في المقابلة مع الوزير وابنته انهما يداعبان طفلاً في شهره الرابع وضعته الابنة البارة من دون زواج. وقرأت انها تقيم مع «رفيقها» بيتر هاننغتون في شمال لندن.

ولا أدين أحداً البتة، لا أدين النائب أو ابنته أو عشيقها، وبالتأكيد لا أدين الطفل. ولكن هي مجرد ملاحظة، فالنائب ينتمي الى الارستقراطية البريطانية الحاكمة، ومع ذلك فوضع البنت مقبول الى درجة ان لا أحد يستغربه سوى صحافي طارئ مثلي، يقرأ في اليوم التالي ان سبعة من كل عشرة بريطانيين يقيمون مع بعضهم بعضاً قبل الزواج.

في مثل هذا الوضع وجدتني اتقبل خبراً عن طائفة بروتستانتية حرّمت على اطفالها استخدام الكومبيوتر والتلفزيون لأنها تعتقد ان شرائح السليكون تحمل اشارة الشيطان. وقرأت ان هذه الطائفة الانكليزية الصغيرة تصر على ان «كتاب الرؤيا» في التوراة يسجل ان الرقم ٦٦٦ هو رقم الشيطان، وان هذا الرقم مسجل في برامج الكومبيوتر.

وربما كان الناس كلهم عقلاء وانا وحدي فالت من كل عقال.

جهاد الخازن

الجامعة الاميركية في بيروت تحتفل بتأبين الدكتور عزام

□ بيروت – «الحياة»:

■ اقامت كلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت، ومتخرجي الكلية فيها، احتفالاً تابينياً للدكتور سمير امين عزام، ظهر امس في نادي متخرجي الجامعة، في حضور الرئيس المنتدب بالوكالة الدكتور مخلوف حداد، والدكتور قسطنطين زريق، والوزير السابق الدكتور نجيب ابو حيدر، وعدد من الاطباء واصدقاء الفقيد.

وتحدث في الاحتفال رئيس جمعية خريجي كلية الطب الدكتور سمير عطوي، وعميد كلية الطب بالوكالة الدكتور جوزف سمعان، وتلميذ الفقيد وزميله الدكتور زياد سالم، وصديق الفقيد الدكتور سهيل بولس.

وقال الدكتور عطوي ان الدكتور عزام امضى ٤٠ عاماً من عمره في الجامعة وتخرج من كلية الطب فيها عام ١٩٥١، ثم تخصص في الطب الداخلي في معهد سلون – كترنغ في جامعة كورنل في نيويورك وجامعة واشنطن في سياتل. وبرع طبيبا وأستاذا.

□ تقام في قرية الألعاب الرياضية في بكين اليوم مباراة لاختيار ملكة جمال عارضات الأزياء ٩٥. وتخضع المتسابقات لتدريبات على الرقص والمشي استعداداً للامتحان. وهن أتين الى العاصمة من مختلف أنحاء الصين سعياً الى التاج. (رويتر)

كمية كافية من فيتامين سي تحمي قلوب المسنين

■ لندن – أ ف ب – اكدت دراسة نشرتها مجلة «بريتيش ميديكال جورنال» في عددها الصادر أمس ان اتباع نظام غذائي يحتوي على كمية كافية من الفيتامين سي (C) يخفف خطر الاصابة بامراض القلب الى النصف لدى المسنين. وقد اكتشف باحثون في مستشفى ساوثهامبتون جنوب انكلترا ان نقص هذا الفيتامين يرفع مخاطر الاصابة بامراض القلب.

ودرس اطباء ساوثهامبتون العادات الغذائية لنحو الف شخص تراوح اعمارهم بين ٦٥ عاماً و٩٦، وطلبوا منهم ان يراقبوا ما ياكلون ويشربون خلال السبعينات. وبعد عشرين عاما درس الباحثون أوضاع من شملتهم الدراسة وحددوا اسباب الوفاة لدى الذين توفوا في هذه الفترة واكتشفوا ان السكتات القلبية كانت اكثر بمرتين لدى الذي يتبعون نظاما غذائيا لا يحتوي على كمية كافية من فيتامين سي.

١٤٧ عملاً في المسابقة الأولى لمهرجان القاهرة للتلفزيون

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يفتتح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري يوم ١٠ تموز (يوليو) المقبل الدورة الاولى لمهرجان القاهرة للتلفزيون في قاعة المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر. ويقام المهرجان تحت شعار «لقاء المبدعين العرب»، وتشمل مسابقته الأغاني والمسلسلات والأعمال التسجيلية والاعلانات من مختلف المحطات العربية.

وصرح السيد حمدي الكنيسي الأمين العام للمهرجان الى «الحياة» بأن كل الدول العربية مدعوة للمشاركة في الحدث الذي يستمر اسبوعاً، اضافة الى ١٥ شركة وقناة فضائية عربية، واوضح ان المهرجان محصور هذا العام في النشاط العربي.

واضاف ان هناك ١٤٧ عملاً في المسابقة بين مسلسل وتمثيلية وسهرة وعمل تسجيلي وبرنامج وثائقي وترفيهي واعلانات وبرامج اطفال واغان متنوعة.

وسيتضمن الافتتاح استعراضاً كتبه الشاعر سيد حجاب وأخرجه جمال عبدالحميد عن تاريخ التلفزيون المصري، اضافة الى كلمات لوزير الاعلام ورئيس اللجنة العليا ورئيس المهرجان، ثم يعرض فيلم «ناصر ٥٦» من تأليف محفوظ عبدالرحمن وإخراج محمد فاضل وبطولة احمد زكي وفردوس عبدالحميد، وهو يروي جانباً من حياة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وقررت ادارة المهرجان عقد ندوتين، الأولى عن «مستقبل البث الفضائي» ويراسها امين بسيوني رئيس اللجنة العليا للمهرجان ويتحدث فيها من الخبراء العرب سعود دهولي وهالة العمران وحسن حامد. والندوة الثانية عنوانها «قضايا الانتاج التلفزيوني وارتباطها بعصر المنافسة» ويراسها رئيس قطاع الانتاج التلفزيوني المصري السيد ممدوح الليثي ويتحدث فيها من الخبراء العرب جواد مرقة ورؤوف الباسطي وفاروق شوشة ومحمود كشك.

في الذكرى العاشرة للتأسيس

الأمير تشارلز يحيّي جهود مركز أكسفورد للدراسات الاسلامية

□ لندن – «الحياة»:

■ حيا الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا جهود مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية في تعزيز التفاهم بين الاسلام والغرب، وقال ان جهده هذا ضروري اليوم أكثر من اي وقت مضى.

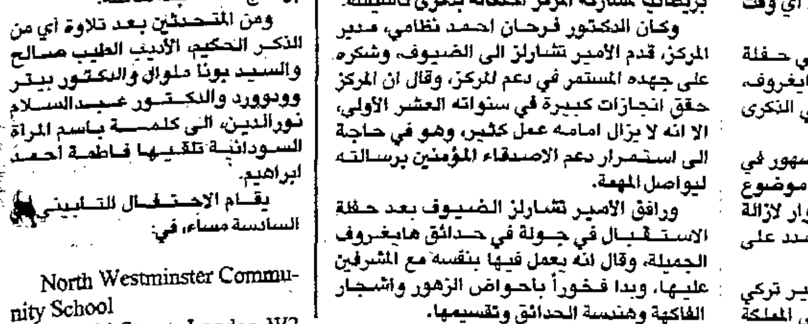
وكان الأمير تشارلز يتحدث في حفلة استقبال اقامها في دارته الريفية، هايغروف، تكريماً للمركز والعاملين فيه ومؤيديه في الذكرى العاشرة لتأسيسه.

واشار الأمير تشارلز الى خطابه المشهور في اكسفورد في تشرين الاول (اكتوبر) عن موضوع «الاسلام والغرب» عندما دعا الى الحوار لازالة سوء التفاهم المتراكم منذ قرون، وشدد على ضرورة التعاون لخير العالم كله.

ورحّب ولي العهد البريطاني بالأمير تركي الفيصل، رئيس المخابرات العامة في المملكة العربية السعودية، الذي يشاركه في رعاية مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية، وكان وصل خصيصاً من الرياض لحضور الحفلة والاطلاع على آخر نشاطات المركز عن كثب. كما رحب بالضيوف الآخرين الذين وصل بعضهم من خارج بريطانيا لمشاركة المركز احتفاله بذكرى تأسيسه.

وكان الدكتور فرحان احمد نظامي، مدير المركز، قدم الأمير تشارلز الى الضيوف، وشكره على جهده المستمر في دعم المركز، وقال ان المركز حقق انجازات كبيرة في سنواته العشر الأولى، الا انه لا يزال امامه عمل كثير، وهو في حاجة الى استمرار دعم الاصدقاء المؤمنين برسالته ليواصل المهمة.

ورافق الأمير تشارلز الضيوف بعد حفلة الاستقبال في جولة في حدائق هايغروف الجميلة، وقال انه يعمل فيها بنفسه مع المشرفين عليها، وبدا فخوراً باحواض الزهور واشجار الفاكهة وهندسة الحدائق وتقسيمها.



تأبين الدكتور خالد الكد

□ لندن – «الحياة»:

■ يقام السبت ٢٤ الجاري احتفال تابيني في لندن تكريماً لذكرى الكاتب السوداني الدكتور خالد الكد ضمن برنامج اعدته لجنة خاصة.

ومن المتحدثين بعد تلاوة أي من الذكر الحكيم، الأديب الطيب صالح والسيد بونا ملوال والدكتور بيتر وودوورد والدكتور عبدالسلام نورالدين، الى كلمة باسم المرأة السودانية تلقيها فاطمة أحمد ابراهيم.

يقام الاحتفال التابيني في السادسة مساء، في:

North Westminster Community School
Penfold Street, London W2

